الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper

الأربعاء 14 ذو الحجة 1419هـ ـ 31 مارس (آذار) 1999م ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7428

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

الناتو يبدأ باقتناص دبابات الصرب وبريماكوف يروج لحل

كارثة اللاجئين تتفاقم والترويكا الأوروبية تجتمع لبحث الوضع ● ميلوشيفيتش يسعى لإنشاء جيب صربي في كوسوفو ● روجوفا أصيب بجروح ومصيره مجهول

بروكسل: عبد الحميد البجياوي
بلغراد: نور الدين صالح
لندن ـ موسكو: «الشرق الأوسط»

فيما اجرى يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي امس محادثات مطولة مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بدا بعدها متفائلا بحل، صعد حلف شمال الأطلسي (الناتو) عملياته العسكرية مستهدفا قوات الجيش والشرطة الصربية واصطياد الدبابات اليوغوسلافية. الى ذلك اكد ممثل رابطة كوسوفو الديمقراطية في العاصمة الالمانية حافظ جاجيتشا، اصابة زعيمها المعتدل ابراهيم روجوفا بجروح. وقال ان «مصيره» لا يزال مجهولا. وبدا ان بريماكوف واجه محادثات صعبة مع الرئيس ميلوشيفيتش اذ استغرقت وقتا اطول بكثير مما كان مقررا. ونقلت وكالة «ايتار ـ تاس» عن بريماكوف قوله ان المحادثات اعطت نتائج.

وقال بريماكوف لدى وصوله الى المانيا في وقت لاحق امس قادما من بلغراد ان ميلوشيفيتش مستعد لمفاوضات سياسية وخفض قواته في كوسوفو اذا اوقف الناتو عمليات القصف. كما اشار بريماكوف الى ان ميلوشيفيتش على استعداد لايجاد الظروف المواتية لعودة جميع اللاجئين «المسالمين». واشترط وزير الدفاع الألماني رودلف شاربينج توقيع ميلوشيفيتش شخصيا على اتفاق السلام في كوسوفو.

واكد وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار امس ان نصف قدرات الدفاع الجوي اليوغوسلافي اصيب باضرار. واعلن المسؤول العسكري في الناتو الجنرال البريطاني نيقيد ويلبي ان الحلف سيكثف غاراته خلال الايام المقبلة، وذلك في الوقت الذي بدا فيه وصول الطائرات الاميركية والبريطانية الاضافية التي تقرر ارسالها لدعم العمليات. وقال متحدث فرنسي ان عددا من طائرات «سوبر ايتندار» الفرنسية شاركت لأول مرة في ضرب الاهداف البرية للقوات الصربية. كما شاركت الطائرات الاميركية المعروفة باسم «صائدة الدبابات» في العمليات لأول مرة.

واعلنت هيئة الاركان الفرنسية عن تدمير دبابات صربية، وكذلك 50 ـ 60 موقعا خلال غارات امس. وقال رئيس هيئة اركان الجيوش الفرنسية الجنرال جان بيار كيلش في مؤتمر صحافي امس «ان هدف المرحلة الثانية هو افهام الرئيس ميلوشيفيتش انه بدأ يخسر ترسانته العسكرية». كما اكد حلف الناتو ان طائرات اميركية حلقت على ارتفاع منخفض امس لقصف دبابات القوات اليوغوسلافية.

وتحدثت إدارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس عن مؤشرات على قيام الصرب بعملية ابادة في كوسوفو. واكد مسؤولون آخرون في حلف الناتو ان حملة الرئيس ميلوشيفيتش العسكرية ضد الالبان كوسوفو ليست عملية رد عفوي على غارات طيران الحلف، بل عملية مخططة مسبقا تهدف الى تطويق كوسوفو بحزام صربي يهدف الى تغيير التركيبة العرقية في الاقليم.

وفي هذه الاثناء تتفاقم ازمة اللاجئين الالبان الذين يتدفقون الى الدول المجاورة. ويعقد وزراء الترويكا الاوروبية التي تضم المانيا (الرئيسة الحالية للاتحاد) وفنلندا والنمسا اجتماعا في بيترسبيرج قرب بون، لبحث مسألة اللاجئين.

وستحضر الاجتماع رئيسة المفوضية الدولية للاجئين ساداكو اوغاتا ورئيس منظمة الامن والتعاون الاوروبي بالوكالة فوليبيل والمفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية ايما بونينو.

تغطية شاملة ص 6 و7


عجوز البانية من كوسوفو برفقة حفيدها تنتحب لدى وصولها امس الى جمهورية الجبل الأسود اليوغوسلافية بعدما طردها الصرب مع اهالي مدينة بيش، ثاني اكبر مدن كوسوفو (رويترز)

سعود الفيصل: دعونا روسيا لوقف الأعمال الصربية اللاإنسانية

موسكو: سامي عماره

طالب الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي موسكو بالقيام بواجبها «لوقف الأعمال اللامسؤولة لصربيا في كوسوفو وذلك باعتبار أن روسيا هي اكثر الدول تأثيراً على صربيا». ودعا روسيا إلى أن تظهر نفس القدر من الاهتمام بوقف الأعمال اللاإنسانية بقدر ما تظهر من جهد لوقف الأعمال العسكرية في يوغوسلافيا.

وكشف الأمير سعود الفيصل الذي التقى أمس ييجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد الروسي وسيرجي سيباشين وزير الداخلية الروسي أن قضية البلقان كانت في صدر مباحثاته في زيارته الحالية إلى موسكو. وقال: «إن الرسالة الرئيسية التي نقلها إلى القيادة الروسية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالأوضاع في البلقان وخاصة في كوسوفو». وأشار إلى أنه كان من الواجب التحدث إلى القيادات الروسية حول المشكلة التي تثير قلق العالم الإسلامي. وقال: «إنه يهمنا كدولة صديقة لروسيا ان تكون العلاقات الروسية ـ العربية والروسية ـ الإسلامية على احسن ما يكون». وأشار إلى أنه «من الملاحظ أن سياسة بلغراد تهورت إلى درجة لا يمكن السكوت عنها، وهذه السياسة لم تنشأ في حالة كوسوفو فقط ولكن منذ الحرب في البوسنة».

واشار الأمير سعود الفيصل الى الانقسام الذي يشهده مجلس الامن فيما اعرب عن امله في أن تقوم روسيا بكل ما تستطيع من جهة للخروج من هذه الحلقة المفرغة حتى يستقر النظام العالمي الجديد وان يبتعد العالم عن شريعة الغاب، حيث يستطيع القوي افتراس الضعيف.

وذكر الأمير سعود الفيصل أنه دعا وزير الداخلية الروسي إلى زيارة السعودية واللقاء مع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والعمل من أجل التوصل إلى توقيع اتفاقية أمنية بين البلدين. وحول العلاقات مع الشيشان أكد ان للشيشان «شأن داخلي روسي ونحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للغير».

(تفاصيل ص 3)

واشنطن تشير الى تعاون عراقي ـ صربي وتكشف زيارة وفد يوغوسلافي لبغداد

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤولون اميركيون ان خبراء دفاع يوغوسلافا قاموا الشهر الماضي بزيارة سرية الى بغداد حيث التقوا مع نظرائهم العراقيين في سلسلة من الاجتماعات استمرت يومين. واعرب المسؤولون الاميركيون عن اعتقادهم بوجود تعاون بين الطرفين لاسقاط طائرات اميركية.

وذكر المسؤولون ان الاستخبارات الاميركية تابعت اليوغوسلاف وهم في طريقهم للاجتماع. واضافوا ان توقيت الاجتماع ونوعية المشاركين فيه، وتشابه تكتيكات الدفاع الجوي اليوغوسلافي والعراقي منذ بدء غارات الناتو، وتقارير استخبارية حول اتفاقات تسلح محتملة بين البلدين، تشير الى ان يوغوسلافيا تسعى لمعلومات حول الطائرات المقاتلة الاميركية وتكتيكات المواجهة. ورفض المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) كينيث بيكون التعليق على المعلومات الاستخبارية، الا انه قال ان مثل هذه الاتصالات لا تثير الدهشة.

وذكر المسؤولون الاميركيون ان هناك معلومات استخبارية على ان يوغوسلافيا عرضت منح العراق قطع غيار مقابل معلومات استخبارية عراقية حول العمليات الجوية الاميركية. وربما تسعى يوغوسلافيا للحصول على قطع غيار من العراق.

وقال مسؤول كبير في في البنتاجون طلب عدم ذكر اسمه «ان مسؤولا على مستوى كبير في المؤسسة العسكرية اليوغوسلافية قاد الوفد اليوغوسلافي الى بغداد والذي ظل لعدة ايام والتقى مع مسؤولين من بينهم خبراء الدفاعات الجوية». وكانت بلغراد، في الوقت الذي جرى فيه الاجتماع، تقاوم حلا دبلوماسيا بخصوص ازمة كوسوفو وتستعد لتهديدات الغارات الجوية من قبل الناتو، بينما كان العراق يتحدى الطائرات الاميركية التي تقوم بدوريات جوية في مناطق الحظر الجوي فوق العراق ويتعرض لهجمات انتقامية.

ولاحظ المراقبون انه في بدايات غارات حلف الناتو على يوغوسلافيا، امتنعت القوات الصربية من اطلاق نيران صواريخ ارض ـ جو، ثم بدأت تدريجيا في تكثيف نيران دفاعاتها الجوية، وهو نفس التكتيك الاساسي الذي طبق في العراق.

(تفاصيل ص 7)

استياء إماراتي من اجتماع لرجال الأعمال غيرت الجامعة العربية مسار مناقشاته

انتقاد تدخل عبد المجيد وإحراج الحاضرين لتقديم تبرعات مالية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ابدى رجال اعمال من دولة الامارات عدم رضاهم من نتائج اجتماع لرجال الاعمال العرب عقد اخيرا برعاية الجامعة العربية وقالوا انهم فوجئوا فيه بان المناقشات تدور حول موضوع مختلف عن الموضوع الذي دعوا اليه، وتدخل فيه الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية لصالح طلال ابو غزالة وفرضه رئيسا لمشروع انشاء مجلس اقتصادي عربي. كما تعرض المشاركون الى احراج في تقديم تبرعات مالية للمشروع.

وقال رجل الاعمال الإماراتي محمد عبد الجليل الفهيم الذي حضر الاجتماع في اوائل مارس (آذار) الحالي ان الموضوع الاصلي للاجتماع الذي حضره 40 من كبار رجال الاعمال العرب كان مناقشة نموذج تكاملي جديد يضع اساسه التجار ورجال الاعمال العرب. ولكن المفاجأة ان المناقشات تحولت الى تمويل فتح مكاتب للجامعة العربية في الدول الغربية وبتمويل من المجلس.

واشار الفهيم الى ان المتصور كان ان يناقش الاجتماع المهام الاساسية للمجلس الجديد والنظام الاساسي ثم اعلان الترشيحات لمنصب الرئيس ووضع اللوائح المالية. ولكن عبد المجيد قال في كلمة الافتتاح «يسعدني أن أقترح على حضراتكم في هذا المقام أن يستمر السيد طلال ابو غزاله رئيساً لهذا المشروع حتى يكتمل له البناء وتعقد أول جمعية عامة في الموعد الذي تتفقون عليه» فحسم بذلك أمر الرئاسة من خلال التعيين لا الانتخاب.

واعرب راشد المزروعي عضو المجلس الوطني الاتحادي في الامارات عن استيائه من ضياع الفرصة التي اتاحتها فكرة انشاء مجلس اقتصادي لاستقطاب رجال الاعمال العرب، وقال ان موقف رجال الاعمال الخليجيين لا يعارض قيام المجلس ولكن يدعو الى تعديل مساره بحيث يركز على المشاريع العربية وليس العمل في الساحة الاوروبية والاميركية. ودعا الى استبعاد فكرة انشاء مقر المجلس في باريس، وان يكون هذا المقر في اي دولة عربية.

(تفاصيل ص 4)

تنظيم عسكري عراقي مناوئ لصدام يعلن برنامجا للاستيلاء على السلطة

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت جماعة عراقية عسكرية مناوئة للرئيس العراقي صدام حسين، تطلق على نفسها اسم «الجيش السري للعراق» انها تعمل من اجل اقامة نظام «ديمقراطي وطني عراقي». واضافت الجماعة في بيان وزع داخل العراق وتسربت نسخ منه الى الخارج ان عملها الهادف الى «عزل القيادة الحالية للعراق وتولي قيادة اخرى مسؤولية ادارة شؤون البلاد ضمن مرحلة انتقالية قبل اجراء انتخابات ديمقراطية» شهد في الاونة الاخيرة «خطوات جدية».

واعلنت الجماعة في بيانها ان احد اعضائها واسمه المقدم حسين غالب السعدي قتل في اول ايام عيد الاضحى بعد ان اشتبك مع عناصر من الاستخبارات العسكرية العراقية حاولت اعتقاله، بعد ان حاصرت منزله في مدينة بعقوبة 56 كيلومترا شمال شرق بغداد. واضاف البيان ان الاستخبارات العسكرية اعتقلت بعد مقتل السعدي، النقيب يوسف عبد الخالق الصميدعي والملازم مهدي صالح الخفاجي والعريف مطشر رحيم العزاوي الذين كانوا يعملون معه.

الا ان مصادر دبلوماسية عراقية رسمية في عمان نفت ان تكون هذه البيانات لها علاقة بالجيش العراقي او بضباط عاملين فيه. واتهمت جهات اجنبية باصدارها ونسبها لعراقيين.

طهران: زيارة خاتمي للسعودية ستركز على التعاون الثنائي والإقليمي

طهران: «الشرق الأوسط»

تجري في طهران استعدادات حثيثة تحضيراً لزيارة الرئيس محمد خاتمي الى السعودية. وأكدت امس مصادر ديوان الرئاسة الايرانية ان الزيارة تحظى برعاية رسمية خاصة ويتم الاعداد لها لتشمل كافة نواحي التعاون الثنائي والاقليمي والتعاون الدولي لا سيما في ما يتعلق بشؤون النفط والأمن والدفاع والتنسيق حيال قضايا العالم الاسلامي المختلفة وفي طليعتها القضية الفلسطينية.

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية امس ان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي سيزور ايران في مايو (ايار) المقبل. وأكدت مصادر رسمية ان الزيارة ستسهم في تعزيز آفاق التعاون بين البلدين.

وقالت المصادر انه سيتم التوقيع على مذكرة تفاهم حول الأمن والدفاع واتفاقية تعاون في مجال الطيران المدني، كما ستجري مباحثات تهدف الى تعزيز التعاون السياسي والإستراتيجي.

من جهة أخرى يفتتح في جدة غداً معرض ايراني تجاري كبير هو الثاني من نوعه من المتوقع ان يساهم في رفع مستوى التعاون التجاري والاقتصادي بين السعودية وايران.

ويستعد البلدان في هذا السياق لتسيير رحلات جوية مباشرة بين عدد من المدن السعودية والايرانية الكبرى ابتداء من يونيو (حزيران) المقبل تشمل الطيران السعودي، الذي يعود لأول مرة الى ايران بعد توقف دام اكثر من عشرين عاماً، والطيران الايراني.

سفن الأميركيين الحربية في الخليج تتحرك بوقود مهرب من العراق

مقرب من عمليات التهريب يروي لـ«الشرق الأوسط» أنشطة الشركة التي تبرم الصفقات غير الشرعية

لندن: كمال قبيسي

الطائرات الحربية الأميركية والبريطانية في الخليج، التي تشارك في مراقبة منطقتي الحظر الجوي فوق العراق تقلع من حاملات تدعمها سفن، مبحرة بوقود جاهز للاستخدام، تشتريه من ممولين محليين، بعضهم زبون كبير لمجموعة من النافذين في بغداد وخارجها، ممعنين منذ سنوات في تسريب وتهريب النفط، حيث تباع البراميل بسعر ارخص مما في السوق، ولا ترتد عائداتها الا لشراء ما لا ينبغي للعراق ان يشتريه، بموجب شروط اتفاق النفط مقابل الغذاء، الا ان مسؤولي الأمم المتحدة يغضون انظارهم عن هذه العمليات بحسب ما يقوله مقرب سابق من عمليات المهربين، تحدث الى «الشرق الأوسط» أمس، راويا تفاصيل بعضها مذهل.

يقول المقرب السابق من المهربين أن أكبر شركة تشتري النفط المتسرب في جنح الليل من العراق هي اردنية - عراقية «لها فرع ناشط في بغداد، لكنها تتخذ من عمارة بستة طوابق في حي الشميساني بالعاصمة الأردنية مركزا رئيسيا لها. ويعتقد انها تقوم بالشراء عبر فرعها في مرفأ «خور فكان» بالفجيرة، في الامارات العربية المتحدة.. وعلى حد زعم صاحب الرواية، فانها تملك مخازن ومستوعبات، وتبيع الوقود والنفط الخام لمن يرغب، ممن يبيعونه بالمفرق في ما بعد، بشرط أن يكون الدفع نقدا، اي «ادفع واحمل على السريع» وفقا لما يقوله المقرب، الذي تحدث الى «الشرق الأوسط» من صالون فندق لندني شهير، نزل فيه طوال اسبوعين، ثم عاد الى حيث يعمل في بلد بالمنطقة العربية.

وكانت هذه الشركة قد تعرضت لمشكلة في الأردن قبل عامين «حين وجدوا في مخازنها قطع غيار للطائرات، ومنذ ذلك العام قررت التمويه، فافتتحت فروعا لها على شكل شركات، لكل منها نشاطها». ويأتي النفط المهرب من العراق، طبقا لرواية المصدر، بعبارات صغيرة، تنطلق من موقع ميناء «بكر العميق» قرب مصفاة البصرة، حيث تقع مخازن «الشركة» وتبحر ليلا ودائما بمحاذاة السواحل الايرانية، حاملة حسب أحجامها، أي الفا أو الفين أو 3 آلاف طنا من الديزل او النفط الخام على الأكثر «وهي لا تبحر في المياه الدولية بالخليج، كما كانت تفعل قبل عملية «ثعلب الصحراء» الأخيرة، خشية اعتراضها من قبل حاملات الطائرات والسفن الأميركية والبريطانية الجوالة هناك» بحسب ما يقوله المصدر الذي سبق وكان من المشترين.

وكان التهريب يتم في السابق، عبر تفريغ العبارات حمولاتها في ناقلة يونانية ضخمة تعمل لصالح «الشركة»، وهي تنتظر عادة في عرض الماء، وسعتها تزيد على 25 الف طن من النفط، ثم تبحر بعد تعبئتها الى مواقع خارج الخليج تسمح لها ببيع حمولتها بالمفرق لمن يأتي بناقلته الصغيرة الخاصة ليحمل ما يدفع ثمنه عدا ونقدا «أما الآن، فقد اصبح الوضع مختلفا، بعدما تأقلمت «الشركة» مع الأوضاع الجديدة، منذ عملية «ثعلب الصحراء» الأخيرة، اذ اصبح لها مخازنها حيث تأتي العبارات اليها لتفرغ فيها حمولاتها الصغيرة مباشرة. وما أن تمتلئ المخازن، حتى يبدأ بيع ما فيها بسعر هو اقل بعشرين بالمائة من سعر السوق عادة، بشرط ان تؤمن انت وثائق الشحن وشهادات المنشأ، وكذلك الناقلة التي ستحمل ما اشتريته». يمضي المقرب السابق من مافيات المهربين لنفط العراق بروايته، ويقول: «قد لا تصدق، ولكن شهادات المنشأ ووثائق الشحن، وكذلك الشاحنات البحرية الحاملة ما تم شراؤه، تأتي كلها من شركات نقل وخدمات عامة وتخليص معاملات عاملة في المنطقة، وبالكاد يأتي بعضها من الأردن أو اليونان. كما أن «الشركة» لا تعطي أي وثيقة ولا ورقة، بل النفط المهرب فقط ولقاء مال حي، وعليك أنت تأمين الباقي، لأن عددا كبيرا من الشركات يعمل هناك ببيع الوقود، والديزل بشكل خاص، ومعه النفط الخام، شرعي وغير شرعي، وعلى طريقة «الشركة» اي عدا ونقدا».

ويأتي الشارون بشهادات منشأ، تفيد بأن النفط المباع عادة هو ايراني أو اماراتي، وربما سعودي أو كويتي «ويمكنه أن يكون ليبيا اذا أردت، أو من عمان..المهم أن تدفع الشركة».

واغرب ما يقوله المقرب السابق أن سفن البريطانيين والأميركيين وحاملات طائراتهم المبحرة في المياه الدولية بالخليج، تشتري الديزل المهرب من العراق «من دون أن تدري دائرة المشتريات ان الوقود الذي تدفع ثمنه بشيكات لعملاء محليين ملتزمين معها بموجب عقود، هو من النفط المهرب ويبيعه العملاء لقوات الدولتين البحرية كوقود لتحركها في المنطقة، وبهذا تتحرك السفن الاميركية والبريطانية بوقود تسربه مافيا النافذين في بغداد وخارجها. أما الطائرات المقاتلة، فتستخدم وقودا لا ينتجه العراق الى الآن، والا لكان أول الطاقات تسريبا وتهريبا».

تمضي الرواية: الديزل هو اكثر ما يتم تهريبه من العراق «لأنه سهل التسريب والتهريب، ومصنع جاهز للاستخدام، وتعبئته سهلة، وتحصل عليه مافيا التهريب، بعد أن يشتريه فرعها البصراوي بالدينار العراقي من دائرة البيع المحلي، التابعة لوزارة النفط العراقية مباشرة «وبموجب كشوفات الشراء، تضخ الدولة في مخازن، بالبصرة النفط الخام والوقود، عبر مصفاة الميناء الوحيد للعراق على الخليج، حيث موقع «بئر العميق» الشهير، واليه تأتي العبارات الشبيهة بمراكب الصيادين، لتغرف من خيرات العراق المهربة وتبحر به ليلا «وعلى مرأى من المراقبين التابعين للأمم المتحدة.. يغضون النظر عن التسريب والتهريب فبعضهم متورط فيه، وبعضهم يرى الكميات قليلة، لا تستحق عناء الرصد والمراقبة، مع أن حجمها السنوي يزيد على 120 مليونا من الدولارات» فيما يرى الباقون ان غض النظر هو لأسباب انسانية، لأن ما يأتي للعراق من المبيعات الرسمية، بموجب شروط الامم المتحدة في اتفاق النفط مقابل الغذاء، وهو أكثر من 5 مليارات دولار كل 6 أشهر، لا يسدد الاحتياجات، ولا يمكن للعراق أن يشتري به ما لا ينبغي له أن يشتريه بموجب ما فرضته الامم المتحدة، أي قطع غيار وكماليات للنافذين وما يسدد احتياجات نخبة يزيد أفرادها على 100 ألف مميز في بلاد الرافدين.

وهناك أيضا منافذ أخرى للتسريب والتهريب «بالشاحنات الصهريجية عبر الأردن بكميات قليلة، أو عبر سورية بكميات أقل. الا أنها كثيرة وكبيرة عبر حدود الشمال بين كردستان العراق وتركيا». ويتحدث المصدر عن أكثر من 850 شاحنة - صهريج طوافة جوالة يوميا على الطريق الرئيسية بين العراق وتركيا، خارجة وداخلة من والى «معبر زاخو» الشهير في كردستان العراق، ومنه الى تركيا، وفيها خيرات السائل الأسود مهربة لتباع هناك بسعر اقل «انها اكبر تجارة بين البلدين، وتمثل بين 30 الى 35 مليون دولار سنويا» وابطالها هم السائقون الأتراك للشاحنات والصهاريج. يأتي الواحد منهم، وبحوزته 5 او 7 أو ربما 10 آلاف دولار، ليشتري بها الديزل من محطات الوقود العادية في مناطق الحدود، او البلدات والمدن العراقية، مع ان هذا ممنوع بموجب القانون، لكن الأشياء تتم بالسهل الممتنع: بالرشوة» وفقا لما يقوله المقرب السابق من النافذين المهربين لخيرات العراق.

يقول أيضا، ان عددا كبيرا من سائقي الشاحنات الأتراك يأتون الى العراق محملين ببضائع تركية، فيبيعونها في بغداد وغيرها، ويقبضون ثمنها بالدينار، ليشتروا به الديزل من المحطات في ما بعد، ومنها عبر حدود الشمال لبيعه في تركيا بسعر مربح «ولهؤلاء نظام عمل تهريبي، اصبح متشعبا وله جذور، الى درجة أنه من الصعب القضاء عليه حتى بعد رفع الحظر عن العراق، لأن ما زرعته مافيات تهريب الخيرات لا يمكن اقتلاعه بسهولة».

وقال المصدر ان العراق لا يستطيع التعامل بالنفط الرسمي فقط والا فانه سيتأثر جوعا «والحركة الداخلية على مستوى شعبي ستنهار، لأن السائقين الأتراك لن يأتوا لبيع بضائعهم في اسواق العراق ان لم يكن هناك وقود لشرائه وبيعه في تركيا. هكذا الحال أيضا مع الأردن وسورية، ولو ان النسبة أقل» ولن يتم تأمين عائدات ضخمة بالدولار تسمح للنخبة العراقية ونافذيها بتسديد احتياجاتها لتعيش، لو لم تكن هناك تسريبات وتهريبات وقوية وعلى مستوى دولي، عبر خور فكان في الفجيرة، لأن عقود اتفاق النفط مقابل الغذاء، المبرم مع الأمم المتحدة، تواجه عقبات في ابرامها وأساليب الدفع.

فمن يسعى وراء نفط العراق عبر الأمم المتحدة، عليه الحصول على موافقتها أولا «والشركات تتهرب من هذا النوع من العمليات، لأن أرباحها تذهب هدرا مع التأخر في الحصول على الموافقة. كما أن المال المدفوع ثمنا للنفط الرسمي يتأخر 3 أشهر عادة ليتم وصوله، وهو يصرف على الغذاء والدواء ودفع التعويضات، لكن وضع العراق كان أفضل بكثير لو أن عائدات النفط المهرب تذهب للدواء والغذاء ايضا، الا انها ليست كذلك، والتقسيم واضح: النفط الرسمي هو لغذاء ودواء 20 مليون عراقي، والمهرب هو لتأمين احتياجات النخبة».

طفل فلسطيني يحمل بندقية لعبة يركض أمام جندي إسرائيلي متأهب ببندقيته الحقيقية خلال مصادمات في قرية بيت عمر في الضفة الغربية (أ ب)

أمير قطر يبدأ جولة آسيوية تشمل 6 دول الأسبوع المقبل

المباحثات تشمل موضوعات سياسية واقتصادية وتصدير الغاز القطري

الدوحة: صالح الأشقر

يبدأ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر زيارة رسمية لعدد من الدول الآسيوية وذلك في الاسبوع المقبل تشمل كلا من باكستان والهند والصين وكوريا الجنوبية وتايلاند واليابان.

ورجحت مصادر في ردها على سؤال «الشرق الأوسط» حول موعد هذه الجولة بالقول انها ستبدأ ما بين السبت والاحد القادمين الى باكستان التي تجري مفاوضات مع قطر منذ حوالي عامين حول الحصول على الغاز القطري الجاف عن طريق الانابيب.. مشيرة الى ان امير قطر سيجري مباحثات متعددة مع الباكستانيين تشمل الامور السياسية والاقتصادية والعمالة الى جانب موضوع الغاز الذي يعتبر المحور الاساسي حول الزيارة الى باكستان.

واكدت هذه المصادر ان زيارة امير قطر الى الهند تعتبر هامة جدا خاصة انها تأتي بعد ان انجز البلدان معظم الامور الهامة المتعلقة بمد الهند بكمية قدرها 7,5 مليون طن من الغاز القطري الطبيعي المسال لمدة زمنية قدرها 55 عاما.

وكان عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري قد اعلن في وقت سابق من الشهر الحالي أن الامير سيشهد خلال زيارته هذه الى الهند التوقيع النهائي بين قطر والهند على هذه الصفقة التي تعتبر الاكبر من صفقتين سابقتين الاولى لليابان وقدرها ستة ملايين طن سنويا والثانية الى كوريا الجنوبية وقدرها 4,8 مليون طن سنويا ومدتهما 25 سنة.

وقالت مصادر في صناعة الغاز القطرية لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم خلال زيارة امير قطر المرتقبة الى الهند وضع اللمسات النهائية على امور فنية تتعلق باسعار الغاز ومساهمة قطر في البنية الاساسية الهندية المتعلقة باستقبال الغاز القطري في الهند ومن ثم التوقيع النهائي على المشروع الذي يتوقع ان يتم انجازه في عام 2002.

ووصفت هذه المصادر زيارة امير قطر الى الصين بانها ستكون هامة فيما يتعلق بموضوع استيراد الصين للغاز القطري الطبيعي المسال باعتبار الصين اكبر سوق في العالم خاصة بعد انفتاحها الجديد على التجارة الدولية.

وتوقعت هذه المصادر ان تطلب الصين كمية كبيرة من الغاز القطري الى جانب مشاركة صينية فعالة مع قطر في هذه الصناعة.

وتقول هذه المصادر ان الصين سوق عالمية واعدة تتنافس على اسواقها العديد من الدول التي لديها كميات كبيرة من الغاز الطبيعي وخاصة ان لدى الصين إستراتيجية كبرى وطويلة المدى لاستيراد الغاز الطبيعي اعتبارا من عام 2005 بكميات ضخمة.

وتعتبر الصين والهند من الاسواق الرئيسية لتسويق المنتجات البتروكيماوية والاسمدة البتروكيماوية منذ عدة سنوات يتوقع ان يبحث امير قطر زيادة حجم هذه المنتجات خلال زيارته الى البلدين خاصة بعد التوسع الكبير الذي شهدته هذه الصناعة خلال السنوات القليلة الماضية وخاصة الغاز كتقديم أساسي.

وتأتي زيارة امير قطر الى اليابان وكوريا الجنوبية لتدعيم التعاون المشترك في مجال الغاز والنفط والتي تقدر استثمارات قطر مع كل من طوكيو وسيول بمليارات الدولارات ولعقود طويلة الى جانب مشاركتهما الفعالة في استخراج الغاز والنفط وصناعة الاضافات البترولية.

ورغم ان زيارة امير قطر ستشمل تايلند الا ان موضوع تزويدها بالغاز القطري لم يتعد حتى الان المباحثات الا انها من الدول الرئيسية لشراء النفط القطري.

ويقول المسؤولون في المؤسسة العامة القطرية للبترول ان نسبة مبيعات النفط القطري الى كل من اليابان وكوريا الجنوبية وتايلند تصل الى حوالي 80٪.

ويضيف هؤلاء المسؤولون انه رغم انجاز عقود بيع الغاز القطري الطبيعي المسال الى اليابان وكوريا بكميات يصل حجمها الى حوالي 11 مليون طن سنويا، الا ان امكانية زيادة هذه الكمية الى البلدين والى كل من تايلند والصين في المستقبل واردة جدا وبما تصل الى حوالي 20 مليون طن سنويا.

واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف الاساسي من زيارة امير قطر هو زيادة واردات هذه الدول من الغاز القطري خاصة في ظل التوجه العالمي الجديد نحو استخدام الغاز في الصناعات الثقيلة كطاقة نظيفة تجنب البيئة كوارث التلوث المتفاقم.

القضاء الألماني يرفض منح حق اللجوء لمنتسبي حزب العمال الكردستاني

برلين - أ.ف.ب: رفضت المحكمة الادارية الفدرالية الالمانية امس في حكم مبدئي منح كوادر حزب العمال الكردستاني حق الاستفادة من اللجوء الى المانيا.

وبعد النظر في قضية كرديين قدما طلبا للحصول على حق اللجوء او ضمانة ضد طردهم على الاقل حدد القضاة ان طردهما يبقى واردا الا في حال اثبات انهما قد يواجهان عقوبة الاعدام او اعمال التعذيب في تركيا.

وفي المقابل منحت المحكمة حق الاستفادة من حماية ضد الطرد لكردي شارك في مظاهرة محظورة. واعتبر القضاة ان المشاركة في مثل هذه المظاهرة لا تعد سببا كافيا لرفض الحماية التي ينص عليها ميثاق جنيف حول اللاجئين.

يشار الى ان حزب العمال الكردستاني محظور في المانيا منذ عام 1993 حيث كان مصدرا لموجة اعتداءات ضد المصالح التركية. الا انه لا يزال يحتفظ بهيكلية سرية تمكنت من تعبئة الاف المناصرين في كل انحاء المانيا عند اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان.

مجلس الأمن ينظر في اقتراح تشكيل هيئة جديدة لمراقبة نزع أسلحة العراق

نيويورك (الامم المتحدة): «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

رفعت لجنة من الخبراء مساء اول من امس تقريرا الى الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي يوصي بتشكيل هيئة جديدة تكلف مراقبة نزع اسلحة العراق.

وقال دبلوماسي اميركي في الامم المتحدة، تعليقا على التقرير الاخير، ان الخبراء اكدوا في تقريرهم هذا ان العراق ما زال يحتفظ ببعض اسلحة الدمار الشامل وان تدمير هذه الاسلحة يمكن ان يتم باشراف هيئة معززة.

واضاف الدبلوماسي ان التقرير «يثبت» شكوك واشنطن بان عملية نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية لم تنته بعد فيما قال رئيس لجنة الخبراء، البرازيلي سيلسو اموريم، ان المراقبين الدوليين يجب ان يواصلوا برنامج التفتيش عن اسلحة العراق، كما يجب ان يكون لهم الحق في اجراء اي تفتيش اقتحامي، واضاف انه ينبغي على المراقبين ان يحتفظوا ايضا بحق التحقيق في نشاطات العراق الماضية تماما كما فعل مفتشو الامم للتحدة السابقين طيلة ثمان سنوات.

وجاء في التقرير ان «اللجنة توصلت الى ان هذا النظام، الذي سيشمل القيام بزيارات تفتيش مفاجئة واجراء تحقيقات حول نشاطات سابقة، سيكون ملائما». الا انه لفت الى وجود بعض «الثغرات الكبيرة» في تاريخ البرنامج العراقي المتعلق بالاسلحة الجرثومية والى انه ما زال يتعين على بغداد ان تقدم اجابات دقيقة بشأن صواريخها الطويلة المدى واستخدامها لغاز (في اكس)».

واقترحت اللجنة، من ضمن توصياتها، تغيير بنية اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق التي تنتهي ولاية رئيسها الحالي ريتشارد بتلر في يونيو (حزيران) المقبل بحيث يضم اليها مفتشون من جنسيات مختلفة، الى جانب خبراء اجانب وتوفير مصدر تمويل مستقل لها. وشدد التقرير على ان «فاعلية نظام المراقبة والتحقق تبقى مرهونة بقدرته على ان يكون شاملا وبالقدرة على اجراء زيارات تفتيش مفاجئة». واضاف التقرير ان على النظام الجديد ان يبقى على «اتصال وثيق» بمجلس الامن وان يضم في شكل خاص خبراء فنيين من بينهم خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومن منظمة الاسلحة الكيميائية. وكان العراق طرد خبراء نزع الاسلحة الدوليين في نهاية العام الماضي واكد انه لن يسمح لهم ابدا بالعودة واعلن ان كل اسلحة الدمار الشامل تمت ازالتها، وعليه ينبغي رفع الحظر المفروض على بيعه النفط والذي فرض منذ اجتياح العراق للكويت عام 1990. وكلفت لجنة الخبراء المشكلة من 22 عضوا «البحث في ما اذا كان ممكنا من الناحية الفنية اعتماد نظام مراقبة وتحقق دائمين قادرة على حل مسائل نزع السلاح التي ما زالت عالقة». ويبدو ان هذه التوصيات أتت كردة فعل على الاتهامات الأخيرة الموجهة للولايات المتحدة انها عبر تقديمها المساعدة للجنة التفتيش السابقة بتوفير المعلومات والخبراء والمصادر «طعمت» اللجنة بالجواسيس الذين نقلوا معلومات جديدة بدورهم لواشنطن. وأكد التقرير ان «العلاقة الجوهرية بين مقدمي الاستخبارات والمعلومات يجب ان تكون باتجاه ولحد فقط».

واعربت الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتان اتخذتا موقفا صارما من العراق داخل مجلس الأمن، عن رضاهما عن توصيات اللجنة. وعلق الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن معتبرا ان التقرير يقرر ان قضية تجريد العراق من الأسلحة «لا تزال عالقة ولم تنته»، ولهذا فإن لجنة مراقبة اقتحامية مطلوبة لمنع العراق من معاودة تسليح نفسه. ومن جانبه قال رئيس لجنة الخبراء للصحافيين، بعيد لقائه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، ان مجلس الامن يمكن ان يبدأ هذا الاسبوع او في مطلع الاسبوع المقبل مناقشة التقرير. وقال رئيس اللجنة، سيلسو اموريم، ان بامكان مجلس الامن الشروع في تنفيذ قرار اللجنة الى جانب بحث وضعين لنسانيين آخرين في العراق ووضع الاسرى الكويتيين مطلع الاسبوع المقبل. الا انه حذر من ان القرار النهائي بخصوص كيفية البدء في التنفيذ لا تزال في عهدة مجلس الأمن حيث تتعمق الانقسامات الحادة الاخيرة بين روسيا واميركا وبريطانيا حيال الازمة في كوسوفو.

3 أسباب وراء تأجيل زيارة خاتمي إلى فرنسا بينها مشاركة باريس في الغارات ضد يوغوسلافيا

طهران أصرت على منع أي مظاهرات للإيرانيين المنفيين واختلفت مع باريس على تفسير وضع الرئيس بروتوكوليا

باريس: أمير طاهري

اكدت مصادر فرنسية وايرانية امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي قرر الغاء زيارته الى فرنسا. وذكرت مصادر مطلعة ان مجموعة من الخلافات البروتوكولية والسياسية جعلت الزيارة «غير مناسبة في هذا الوقت».

على الصعيد السياسي، هناك ثلاثة اسباب ادت الى الغاء الزيارة اولها العمليات العسكرية الحالية ضد يوغوسلافيا، اذ ان فرنسا من الدول الرئيسية المشاركة في الحملة العسكرية ضد بلغراد. ومعلوم ان الحكم في طهران ظل يحتفظ لسنوات طويلة بعلاقات وثيقة مع بلغراد في اطار مرحلة عدم الانحياز، وايضا على المستوى الثنائي. ويذكر ان يوغوسلافيا تستورد 20٪ من احتياجاتها النفطية من ايران، اذ تمر معظم هذه الصادرات عبر رومانيا واليونان. يضاف الى ذلك ان طهران تؤيد حاليا مبادرات موسكو لوقف عمليات حلف شمال الاطلسي (ناتو) ضد يوغوسلافيا.

ثاني الاسباب وراء الغاء زيارة خاتمي المقررة الى باريس يعود الى اصرار طهران على الغاء السلطات الفرنسية كل المظاهرات المناوئة للرئيس الايراني خلال زيارته. فقد تجمع آلاف الايرانيين المنفيين خلال الايام الاخيرة في العاصمة باريس للاحتجاج على وجود الرئيس خاتمي، غير ان السلطات الفرنسية قررت عدم حظر اي احتجاجات، كما ان خمسين عضوا في البرلمان الفرنسي وقعوا بيانا أدانوا فيه زيارة خاتمي. اما السبب الثالث لالغاء زيارة خاتمي في فرنسا فيتلخص في رفض باريس الاعلان عن استئناف ضمانات ائتمانية لايران قيمتها 1,2 مليون دولار، اذ يقول الفرنسيون ان التأخير في هذا الجانب يعود لاسباب فنية. وتعتقد طهران ان القرار الفرنسي في هذا الشأن اتخذ تحت ضغوط من واشنطن.

وفي ما يتعلق بالاسباب البروتوكولية لالغاء الزيارة، فان طهران تريد من الرئيس جاك شيراك ان يستقبل شخصيا الرئيس خاتمي عند وصوله، غير ان باريس ذكرت ان وضع خاتمي «غير واضح» وان رأس الدولة هو «المرشد الاعلى» علي خامنئي. وقال مسؤول فرنسي بارز لـ«الشرق الأوسط» ان خاتمي يعتبر، حسب تفسير باريس للدستور الايراني، رئيسا للفرع التنفيذي، وان هذا يعني انه اقرب الى رئيس وزراء منتخب منه الى رأس الدولة. واضاف انه سيتم استقباله على هذا الاساس.

ومن الاسباب البروتوكولية الاخرى التي ساهمت في الغاء زيارة خاتمي الى فرنسا مطالبة طهران بالمصادقة على قوائم المدعوين الى المأدبة التي ستقام على شرف خاتمي وذلك بهدف منع دعوة النساء واستبعاد الرموز السياسية التي لها مواقف معارضة لطهران. وطلبت ايران كذلك عدم تقديم الخمور في اي من المناسبات التي ستقام على شرف خاتمي، الا ان السلطات الفرنسية رفضت هذا الطلب خوفا من اي رد فعل من جانب مجموعات صناعة النبيذ المتنفذة.

وذكر مسؤول في السفارة الايرانية في باريس ان زيارة خاتمي لم تلغ وانما «أجلت لاسباب فنية». واضاف ان زيارة خاتمي تعتبر تاريخية، لذا لا بد من احاطتها بكل الحذر مع اعتماد جدول اعمال يستحق هذه المناسبة. من جهتها، ذكرت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان قرار خاتمي بشأن زيارته لباريس يعود الى الصراع الدائر حول السلطة في طهران. وقال مصدر فرنسي رفيع لـ«الشرق الأوسط» ان الاعتراضات ذات الصلة بالبروتوكول اثيرت في وقت متأخر. اما في ما يتعلق بالوضع في كوسوفو، فقد علق المسؤول المذكور قائلا: «ان موقف ايران يفتقر الى المصداقية، اذ انها تؤيد يوغوسلافيا التي تذبح سكان اقليم كوسوفو وهم مسلمون».

وحسب التحليل الفرنسي، فان خاتمي يجد نفسه في «وضع حرج» في صراعه ضد الخمينيين المتشددين اضطره لالغاء الزيارة. ويذكر ان رئيس القضاء الايراني، آية الله محمد يزدي، المحسوب على تيار المتشددين الخمينيين، حذر اول من امس من زيارة خاتمي الى باريس. وصرح بان الرئيس ينبغي أن يحصل على اذن المجلس قبل السفر في رحلات خارجية، مع التأكد من تحقيق اي زيارة خارجية «لنتائج ملموسة تصب في مصلحة الثورة».

وافادت مصادر من العاصمة طهران ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس محمد خاتمي الى باريس نوقشت في جلسة خاصة للمجلس الايراني الأعلى للدفاع الوطني الذي أوصى بالغاء الزيارة.

وكان الرئيس خاتمي يعتزم ان يضم وفده عددا من الشخصيات التي تعتبرها باريس «غير مرحب بها»، وينتمي هؤلاء الى مكتب الشؤون الخارجية الخاص الذي انشاه المرشد الأعلى علي خامنئي كوزارة خارجية موازية في العاصمة طهران. وأحد هذه الشخصيات آية الله محمد خنساري، الذي رافق الرئيس خاتمي في زيارته الأخيرة الى ايطاليا وكما ذكرت مصادر ايطالية وايرانية، فان خنساري كان يتصرف وكانه رئيس للوفد الزائر. وتأمل طهران وباريس ان تتم الزيارة للأهمية المرتبطة بالعقودات التي نوقشت خلال الأشهر الأخيرة، وتشمل العقودات المذكورة مشروعات لتطوير النفط والغاز تبلغ قيمتها 1,5 مليار دولار من المقرر ان تقوم بتنفيذها شركات فرنسية وشركات ايطالية تملكها الدولة.

وتأمل فرنسا في الحصول على عقد تبلغ قيمته مليارات الدولارات لكهربة خطوط السكك الحديدية وذلك ضمن مشروع مدته عشر سنوات. كما بدأت محادثات اولية بشأن بيع تسع طائرات ايرباص لنقل الركاب لاثنين من شركات الطيران الايرانية.

وتأمل ايران، بدورها، ان تشجع الائتمانات الفرنسية الدول الأخرى على تقديم المساعدات العاجلة المطلوبة لايران. فقد وعدت ايطاليا بتقديم اكثر من بليون دولار لكنها في ما يبدو تنتظر قرارا من الاتحاد الأوروبي قبل الدخول في هذا المشروع.

ويذكر ان العلاقات الفرنسية - الايرانية لا تخلو من التوتر، إذ ان «رابطة ضحايا الارهاب» تسعى لاجراء لقاء مع الرئيس خاتمي خلال زيارته المزمعة الى باريس. وتمثل هذه الرابطة أسر ضحايا الهجمات الارهابية في فرنسا منذ عام 1980. ويقول جاي جوشين، محامي الرابطة، ان 13 من افراد أسر وأقرباء عملائه قتلوا في عمليات ارهابية نسبت الى طهران خلال الفترة من 1980 وحتى 1990، ومنذ عام 1979 تعرض 11 منفيا ايرانيا للاغتيال في الأراضي الفرنسية بواسطة «فرق اغتيال» يقال انها ارسلت من طهران، وكان القاضي جون لويس بروجيير، المسؤول عن قضايا الارهاب، قد طلب من ايران السماح له بالتحقيق مع ستة مسؤولين ايرانيين بارزين بينهم وزير الاتصالات السابق وذلك في بعض قضايا الاغتيالات، بيد ان طهران رفضت ذلك.

ووفقا لمصادر ايرانية وفرنسية، فان الرئيس خاتمي نفسه حريص على القيام بالزيارة رغم الصعوبات. وكان خاتمي قد أعلن في وقت سابق عن حوار الحضارات كمرتكز لسياساته الخارجية ونادى بالتسامح والفهم المتبادل، إذ ان زيارته لفرنسا كانت من المحتمل ان تساعد في تحسين موقفه على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وذكر مصدر فرنسي مطلع لـ«الشرق الأوسط» امس ان الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان يقدران جيدا ما يحاول خاتمي اجراءه من تغييرات في ايران. واضاف المصدر ان باريس تدرك ان الرئيس الايراني يحاول اعادة ايران الى المجتمع الدولي، مؤكدا ان اصرار باريس على اتباع الخطوات والاجراءات المألوفة خلال الزيارة انما يساعد خاتمي في مواجهة المحافظين في طهران. وذكر المصدر ان الرسالة المتضمنة في هذا الموقف تتلخص في انه لا يمكن انتهاج سياسة الإملاء على بقية دول العالم وان على ايران ان تتعلم كيفية العيش في عالم يعج بالاختلاف والتباين.

ومن المتوقع ان يبعث شيراك صديقه الشخصي بيرنارد بونز الى طهران لطرح امكانية حدوث زيارة خاتمي في وقت لاحق. والمعروف ان ابنة بونز محتجزة للحكومة الايرانية ولها علاقات وثيقة مع طهران.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W., 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

قوات الأمن في جنوب أفريقيا تلاحق جماعة أصولية إسلامية بعد عمليات تفجير

«القوة جيم» تضم خلايا حديدية والمخابرات تعتقد أن أفرادها دربوا على يد «حزب الله» اللبناني

كيب تاون: دونالد مكنيل *

اكدت قوات الاستخبارات في جنوب افريقيا ان العلامة التي وجدها ضابط البوليس ويكس هولتزهاوسن على حقيبة تابعة له تعني انذارا من ان اسمه مدرج ضمن قائمة اشخاص سيتم مهاجمتهم.

واضافت مصادر القوات ان اسم الضابط يرد بين من يطلق عليهم اسم «المجرمين السياسيين» الذين «ينبغي التخلص منهم» وكانت اسماؤهم قرئت حديثا في احد المساجد حيث تشكلت جماعة اصولية تطلق على نفسها لقب «الناس ضد عصابات الاجرام والمخدرات».

ولا يمكن اخذ هذا الانذار بغير مأخذ الجد، اذ ان اثنين من الضباط الكبار الذين اجروا تحقيقات مع تلك الجماعة تعرضوا هذا العام لاطلاق النار من سيارة تجاوزتهم، وتركت احدهم في حالة خطرة جداً.

ومع أن هولتزهاوسن، الناطق باسم التحقيق الذي لا يزال جارياً، عين حراساً شخصيين له، الا انهم لا يكونون احيانا برفقته. كما أن مراكز البوليس هنا تعرضت للتفجيرات في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي. وكانت الجماعة السابقة قد اشتبه بتنفيذها تلك التفجيرات الا انها نفت قيامها بذلك. ولا يكترث احد في قسم البوليس هذا، بسبب الميزانية المنخفضة والقرارات الادارية المحيرة، بايقاف وتفتيش الزوار الذين يزرعون ردهات القسم. رغم ذلك يؤكد هولتزهاوسن «انهم لن يأتوا الى مكتبي هنا للغدر بي... انهم بالتاكيد لا يملكون الجراة الكافية للقيام بذلك. فهم ليسوا من نوع الذين يفجرون انفسهم». ويضيف متجهماً لكسر حدة توتر نقاش احتمالات اغتياله «مع تلك اتمنى ان يحضروا الى هنا... وانا جاهز للقائهم».

وقد كانت كيب تاون سابقاً تتمتع بمعدلات جريمة منخفضة جداً بالمقارنة مع جوهانسبرغ. ولكنها الآن مدينة تخوض حربا بين ثلاثة فرقاء هم افراد جماعة «الناس ضد عصابات الاجرام والمخدرات» وعصابات المخدرات التي اصبحت ذات سطوة خلال السنين الخمس الماضية، وقوات البوليس. وخلال العام الماضي حدثت 529 حالة اطلاق نيران من سيارات مسرعة الى جانب 79 تفجيرا في غرب اقليم الكاب. ويتضمن هذا الاقليم المدينة ذاتها وتتصف المنطقة بتنوع عرقي كبير جداً وتقع هناك شقق الكيب ذات الصلة بالاحداث الدائرة، كما يشتمل الاقليم على العديد من الشواطئ الهادئة والبلدات الزراعية.

ويسكن العديد من مسلمي جنوب افريقيا البالغ عددهم 500 الف مسلم في شقق المدينة تلك، وينحدر معظمهم من العبيد الماليزيين الذين استوردتهم شركة الهند الشرقية الهولندية خلال القرنين السابع والثامن عشر.

ويشتبه في ان جماعة «الناس ضد عصابات الاجرام والمخدرات» قتلت اكثر من 25 من تجار المخدرات الى جانب ضابط الشرطة بيني لاتيجان، علاوة على جرح آخر وهو تشالك فيساجي. كما يشتبه ان تكون الجماعة وراء سلسلة من التفجيرات التي طالت الى جانب المراكز الرئيسية للبوليس، العديد من البيوت الصغيرة، ومعبداً لليهود ومطعم كوكب هوليوود. وجاء الهجوم على هذا المطعم في اغسطس (آب) مباشرة بعد قيام الولايات المتحدة بضرب افغانستان والسودان رداً على تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا. ولأن نتيجة التحقيقات فشلت في ادانة اي طرف، فإن السلطات حذرة من اطلاق اية ادانات علنية حيال الجماعة المذكورة.

وينفي ممثلو الجماعة الاتهامات الموجهة ضدهم. وعند سؤال قياديين في الجماعة وهما عبيدة روبرتس وابراهيم فرانسيس في مقابلة مشتركة ان كانت الجماعة قد اطلقت النيران على الضباط او فجرت محطات للبوليس، نطقا حرفياً بنفس الاجابة، واضافت السيدة روبرتس بسرعة «ليس من سياسات الجماعة مطلقاً الهجوم على مراكز البوليس او افراده».

ولدى سؤال الاثنين عما اذا كان البوليس محقاً في قوله ان الجناح المسلح للجماعة والمعروف بـ«القوة جيم» لم يتلق اية اوامر مباشرة بالقتل، الا انه يفسر قراءة اسماء الخصوم في القوائم التي تتلى في المسجد، على انها مؤشر على اعتبار هؤلاء الاشخاص اهدافاً مشروعة، قال الاثنان «نحن لا نقدر على التكلم نيابة عن القوة جيم» . واضافت السيدة روبرتس «ليس من سياساتنا القتل... ولكن اذا قرر الناس الخروج للقتل، فهذا لا يعني ان القيادة مسؤولة عن ذلك».

ومنذ ثلاث سنين عندما ظهرت الجماعة لأول مرة على مسرح شقق الكاب الحافلة بالجرائم، كان بمقدورها حشد 5 آلاف شخص في منتصف الليل للطواف على بيوت تجار المخدرات، وجميعهم يسير خلف زعيم مقنع يطلق عليه امير ويحاط بحراس مقنعين ايضاً. وكانت الجماعة وجهت انذارات لتجار المخدرات تخيرهم فيها بين الاعتراف بما يفعلونه في مسجد جاتسفيل والاقلاع عن الاتجار او الموت. وفي بعض الاحيان كانت التحذيرات تكتب على جدران بيوت التجار، وفي احيان اخرى كانت قنابل الوقود تلقى عليها.

وفي حادثة جرت في اغسطس 1996، تصادف خلالها وجود طاقم تصوير تلفزيوني بث ما جرى على العالم، ضرب زعيم عصابة يدعى راشاد ستاجي واطلقت النيران عليه وبعدها اشعلت فيه النار. اما الاخ التوام راشد والذي تزعم العصابة بعد مقتل اخيه، فقد اصيب بنيران انطلقت من سيارة مسرعة هذا الشهر.

ويعلق الناس انهم آسفون حقاً بان الحال اصبح مستعصياً لدرجة قيام الجماعة بتحمل عبء تطهير المنطقة من الجريمة، ولكنهم يتفقون مع الجماعة في ان قوات البوليس في احسن الاحوال عاجزة عن السيطرة وفي اسوئها متعاونة مع تجار المخدرات الذي يوفرون خدمات مختلفة من مخدرات وفتيان وفتيات.

اما اليوم، فقد تغير الحال على الجماعة واصبحت عاجزة حتى عن حشد 500 شخص في ايام الآحاد المشمسة. ولم تجتذب احدى مسيرات الجماعة الأخيرة سوى 80 شخصاً فقط اما اسباب ذلك، فمختلفة وعلى رأسها أن سيطرة الجماعة على احداث العنف لم تتسم بالصرامة وهذا ما اثر على التقدير العام ازاءها. فقد ادى تفجير مطعم كوكب هوليوود، الذي نفت السيدة روبرتس ان يكون للجماعة يد فيه ولكن لا يزال هناك شك في قيام الجماعة به، الى بتر ساق فتاة انجليزية صغيرة تبلغ من العمر ثماني سنوات فقط. وفي حادثة اخرى قتلت طفلة عمرها 4 سنوات برصاص اطلق من سيارة مسرعة على بائع محل يعتقد انه يبيع المخدرات، وكانت القتيلة ابنته الصغيرة، وتصدر وجه الفتاة الملائكي الصفحات الأولى للجرائد في اليوم التالي. كما قتل رضيع آخر في حادثة تفجير بيت اكتشف في ما بعد انه لم يكن البيت المقصود.

اما السبب الآخر في تراجع شعبية الجماعة هو انها تعارض الآن علنا الحكومة. ويقول محللون للجريمة وقوات الشرطة الى جانب الصحافيين المحليين ان الجماعة استولت عليها عام 1997 مجموعة اسلامية اصولية اقدم منها هي «جماعة القبلة». الا ان قادة الجماعة يقولون انهم لا يرفعون علم ثورة اسلامية في جنوب افريقيا، على اعتبار ان عدد المسلمين هناك لا يتجاوز 2 في المائة من عدد السكان. وتعلق السيدة روبرتس على ذلك «نحن لسنا اغبياء».

ويضيف فرانسيس «نحن نعارض بعض ما يرد في الدستور من اباحة للاجهاض، وعدم وجود عقوبة على القتل، وتشويه مفهوم حقوق الانسان الذي يترك المجرمين دون عقاب رادع. نحن نريد اساساً اخلاقياً للمجتمع». ويقول الاثنان ان «تحرشات البوليس ومضايقاته» لا خسارتهم لعلاقة جيدة مع الناس هي السبب في تقلص مسيرات الجماعة الأخيرة.

وقد تحولت تلك المسيرات الى مصدر للخطر. ففي 8 يناير خرجت مسيرات للجماعة احتجاجاً على زيارة لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير الا انها تحولت الى مسيرة لاطلاق النيران وسط سحب من الغازات المسيلة للدموع. ويدعي البوليس ان الجماعة بدأت بتوزيع البنادق مما اضطر الضباط الى فتح النيران واطلاق الرصاص المطاطي على جموع المتظاهرين. وتصر الجماعة ان بعض افراد البوليس فتحوا نيراناً حية في وجه المتظاهرين، مما ادى الى مقتل احد اعضاء الجماعة وجرح عدد من المتظاهرين.

ورغم ان مخبريي الشرطة يخرجون في مسيرات الجماعة ويحضرون لقاءاتهم في المسجد، الا ان «القوة جيم» تستعصي لحد الآن على الاختراق. ويقول بيتر جاسترو وهو محلل في مركز الدراسات الامنية المحلي، ان تلك القوة تتضمن خلايا من عدد قليل من الرجال الذي لا يعرف احد اسماءهم سواهم هم، ولا يتعرفون على اهدافهم من خلال سلسلة من الأوامر ولكن من القوائم التي تقرأ في المسجد.

ومن المحتمل ان تكون الشرطة قد افلحت اخيراً في تحقيق تطور مبدئي داخل القوة. اذ في 27 يناير قدم عدد اضافي من الضباط والجنود الى كيب تاون لتدشين تحرك ضد الارهاب اطلق عليه «عملية الأمل». وحدثت التفجيرات في مراكز الشرطة الرئيسية في اليوم التالي من قدوم هؤلاء، وعندما كان قادة العملية مجتمعين في مكان قريب. وأدى التفجير الى جرح 11 شخصاً من المارة.

بعد ذلك باسبوعين اعتقلت الشرطة ما تظنه افراد خليتين من «القوة جيم». اذ اوقفت قوات البوليس سيارة في منتصف الليل تقل ستة من الرجال في حوزتهم بنادق وشريط فيديو لمراكز تابعة للبوليس. وبعد ذلك بيومين اعتقل 5 رجال آخرون مسلمون ايضاً كانوا قادمين بسيارة من جوهانسبرغ.

وقال مسؤولو البوليس ان احد اعضاء المجموعة الثانية هو مخبر لوكالة الاستخبارات الوطنية، وان الرجال الخمسة كانوا يخططون لتفجير مبنى البرلمان خلال القاء رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا خطاباً له فيه. وتقول وكالة المخابرات ان افراد «القوة جيم» من المسلمين تم تدريبهم في الشرق الاوسط على يد حزب الله اللبناني. ولم يفرج حتى الآن الا عن عدد قليل من الادلة لدعم هذا الزعم، الامر الذي تسبب في اشعال حرب من التقريع واللوم بين قوات البولس وعملاء الاستخبارات عن كيفية تسريب هذه المعلومات. مع ذلك يبقى وبحسب صحافي محلي اعتاد على متابعة وتغطية نشاطات الجماعة ان «الهدوء ساد منذ القاء القبض على هاتين المجموعتين».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

أحمد الربعي

روسيا القوية... أم المتأزمة؟

كانت روسيا وما زالت دولة عظمى، على الاقل من الناحية العسكرية حيث تحتفظ بترسانة سلاح نووي قادرة على تدمير العالم مئات المرات.

وروسيا العظمى، عسكريا، تعاني من ازمة اقتصادية خانقة تنذر بكارثة. وديون البلد تزداد، والتضخم في ارتفاع، والدولة غير قادرة على دفع رواتب موظفيها بما في ذلك جنرالات الجيش.

وواضح انه كلما نشأت ازمة دولية كبيرة حاولت روسيا ان تلعب دور المعارضة للسياسة الاميركية والاوروبية بدءا بتطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق وانتهاء بحرب يوغوسلافيا المشتعلة بضراوة.

والموقف الروسي اصبح معقدا في السياسة الدولية الى الدرجة التي لا تستطيع فيها تفسير هذا الموقف. هل هو بقناعة روسية تجاه الازمات؟ ام هو عملية ابتزاز للمجتمع الدولي يستهدف دفع مزيد من المساعدات والقروض الدولية لحل ازمة روسيا الاقتصادية؟ ام هو محاولة للتذكير بأن الدب الروسي ما زال موجودا وان كان يمارس البيات الشتوي؟

الموقف الروسي من الازمات الدولية يجعل الكثير من التساؤلات قائمة، والكثير من السيناريوهات في مطابخ الدراسات الاستراتيجية الاميركية والاوروبية تطرح على نفسها مسألة مستقبل روسيا، وطبيعة العلاقة المطلوبة معها. وهناك سؤال جوهري يتعلق بايجابية او سلبية وجود روسيا قوية. هل المطلوب تقوية روسيا؟ واذا حدث ذلك فهل هناك ضمانات بأن تكون مواقفها منسجمة مع سياسات الدول الكبرى؟

ام ان المطلوب ابقاء روسيا المتأزمة التي يسهل التعامل معها عن طريق لي ذراعها عبر سياسات صندوق النقد الدولي وغيره؟

التصعيد الروسي في ازمة يوغوسلافيا، والحديث عن اسقاط الطائرة الشبح الاميركية بواسطة نظام دفاع روسي، يعجلان بطرح ورقة روسيا، ويجعلانها اولوية في السياسة الاميركية والاوروبية.

سعود الفيصل: طلبنا من روسيا القيام بواجبها باعتبارها اكثر الدول تأثيرا على الصرب

وزير الخارجية السعودي في موسكو: سياسة بلغراد تهورت إلى درجة لا يمكن السكوت عنها

موسكو: سامي عماره

واصل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مباحثاته في موسكو امس حيث التقى امس كلا من يجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد وسيرجي سيباشين وزير الداخلية الروسي.

وفي مؤتمره الصحافي الذي عقده في ختام زيارته كشف الأمير سعود الفيصل عن ان قضية البلقان كانت في صدر اهتمامات زيارته، وقال: «ان الرسالة الرئيسية التي نقلها الى القيادة الروسية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالاوضاع في البلقان، وخاصة في كوسوفو».

واشار الى انه بالرغم من ضيق الوقت وانشغال القيادة الروسية، واجازات العيد في العالم الاسلامي كان من الواجب التحدث الى القيادة الروسية حول المشكلة التي تثير قلق العالم الاسلامي. وقال: «انه يهمنا كدولة صديقة لروسيا ان تكون العلاقات الروسية - العربية والروسية - الاسلامية على احسن ما يكون».

واشار الى انه «من الملاحظ ان سياسة بلغراد تهورت الى درجة لا يمكن السكوت عنها. وهذه السياسة لم تنشأ في حالة كوسوفو فقط، ولكن منذ الحرب في البوسنة».

وقال ان طابع هذه السياسة واضح، مشيرا الى تجاوزاتها في مجال التطهير العرقي واحلام بناء الدولة الصربية الكبرى على حساب الاعراق الاخرى. واذ اشار الى تقديره للعلاقات التاريخية المتميزة بين روسيا ويوغوسلافيا قال: «اننا ايضا لا ننسى ان العلاقات بين يوغوسلافيا والدول العربية كانت علاقات راقية، ولا ننسى انها من الدول التي تزعمت حركة عدم الانحياز، وكانت مثالا للتعايش بين ممثلي القوميات المختلفة وكانت جسرا بين الشرق والغرب». واضاف: ان هذا الوجه تغير فجأة وقد اجريت المباحثات مع المسؤولين الروس حول هذه القضايا. »

واكد الأمير سعود الفيصل على ضرورة قيام روسيا بواجبها بوصفها الدولة الاكثر تأثيرا على صربيا، وان تظهر نفس القدر من الاهتمام لوقف الاعمال اللاانسانية من جانب صربيا بقدر ما تظهر من جهد لوقف الاعمال العسكرية ضد يوغوسلافيا.

وحول مهمة يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي في يوغوسلافيا اعرب عن ارتياحه لتكليف الرئيس يلتسين رئيس حكومته بالسفر الى بلغراد متمنيا له التوفيق بوصفه رجل المهام الصعبة، على حد قول الأمير سعود الفيصل. وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بشأن الاتفاق بين الجانبين حول رفض المعايير المزدوجة ومدى امكانية التأثير عليها قال الوزير: «في الواقع أن السياسة الجيوبوليتكية للدول العظمى اعلى من امكانية التأثير عليها من جانبنا، هناك اختلافات بين حلف الناتو وروسيا. والامر يتداوله المسؤولون ولسنا طرفا في هذا الصراع. ولكن نحن بلد في منطقة بها مشاكل ويهمنا ترسيخ مفهوم الشرعية الدولية، لاننا واجهنا «قضايا ملحة» في منطقة الشرق الاوسط مثل العدوان الاسرائيلي من جهة ومشكلة احتلال العراق للكويت من جهة وكان لموقف الشرعية الروسية ولا يزال اهمية كبرى».

واضاف الأمير سعود الفيصل: «اننا ننظر الى هذا الموضوع بمنتهى الجدية ونأمل ان يكون هذا منطلق السياسة الروسية. واذا كان الموقف كذلك فاننا نؤيد الموقف الروسي. ولو ان مجلس الامن يقوم بواجباته فاننا نؤيد ذلك.. لانه اذا لم تملأ المؤسسات الدولية الفراغ القائم فإن هناك من سيقوم بذلك».

واشار الأمير سعود الفيصل الى الانقسام الذي يشهده مجلس الامن فيما اعرب عن امله في ان تقوم روسيا بكل ما تستطيع من جهة للخروج من هذه الحلقة المفرغة حتى يستقر النظام العالمي الجديد وان يبتعد العالم عن شريعة الغاب، حيث يستطيع القوي افتراس الضعيف.

وكان الأمير سعود الفيصل قد بحث هذه القضايا مع يجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد من منظور المهمة التي بدأها بريماكوف في بلغراد وما تملكه روسيا من امكانيات مادية ودبلوماسية.

ومن جانبه اكد ستروييف ان روسيا بوصفها دولة متعددة الاعراق والاديان حريصة على مراعاة هذه الابعاد بالنسبة ليوغوسلافيا وان اشار الى ادانته للقصف المستمر ضد الآمنين. واعرب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين لقراره بايفاد الأمير سعود الفيصل لمناقشة هذه القضايا في مثل هذا التوقيت. واشار ستروييف الى ان الجانبين ناقشا مختلف القضايا بما فيها العلاقات الثنائية والاوضاع الاقليمية والدولية.

اما عن المباحثات مع وزير الداخلية الروسي سيرجي سيباشين فقد اشار الأمير سعود الفيصل الى انه قام بدعوته لزيارة المملكة العربية السعودية واللقاء مع الأمير نايف بن عبد العزيز والعمل من اجل التوصل الى توقيع اتفاقية امنية بين البلدين. وحول العلاقات مع الشيشان اكد وزير الخارجية السعودي ان «الشيشان شأن داخلي روسي ونحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للغير»، لكنه اشار الى ان السعودية وحين قدمت المعونات والمساعدات الانسانية فعلت ذلك بموافقة الحكومة الروسية.

الأمير سعود الفيصل خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في موسكو أمس (أ.ف.ب)

وفد الكونجرس يتوسط بين مصر وإسرائيل

القاهرة - «الشرق الأوسط»: يصل الى القاهرة اليوم وفد من الكونجرس الاميركي برئاسة السيناتور بنيامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، وسيجري الوفد مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى وعدد من المسؤولين كما يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك.

وكشفت مصادر مطلعة، ان الوفد الأميركي سيتوسط لإزالة خلافات بين القاهرة وتل ابيب واقناع الرئيس مبارك بزيارة اسرائيل، وحث القاهرة على اقناع القيادة الفلسطينية بتأجيل قرار اعلان الدولة.

بروكسل: النيابة تعرض أدلتها ضد شبكة الجماعة المسلحة الجزائرية والدفاع يعارض الإجراءات

بروكسل: عبد الحميد البحياوي

افتتحت مداولة محكمة الجنايات البلجيكية التي تنظر منذ امس في قضية الجزائريين الـ11 المتهمين بالانتماء الى الخلية الأوروبية للجماعة الجزائرية المسلحة التي كانت تخطط لعمليات ارهابية.

وبعد اجواء من الفوضى التي سيطرت على الجلسة الاولى لمحاكمة الشبكة الاصولية الجزائرية في بروكسل حيث عارض محامو الدفاع الاجراءات، افتتحت رئيسة المحكمة البلجيكية، كلير جريز الجلسة الثانية امس بقراءة تقرير النيابة عن اسلوب التحقيقات التي جرت مع المتهمين الـ11 في هذه القضية حيث اكدت انها تعود الى يوم 14 اغسطس (اب) 1997 عندما صادرت الجمارك الايطالية في مدينة بولونيا ظرفا تم ارساله من مقاطعة اندرلخت في بروكسل يحتوي على 4 صور هوية للمتهم الرئيسي فريد ملوك.

واوضحت رئيسة المحكمة ايضا انه بعد فترة وجيزة وضعت السلطات البريطانية ايضا يدها على جواز سفر بلجيكي مسروق يحمل صورة ملوك وكان مرسلا الى عنوان صندوق بريد في مقاطعة سان جيل في بروكسل باسم مراد طالبي. واكدت المحكمة ان الحادثين في كل من ايطاليا وبريطانيا والمرتبطين ببروكسل كانا وراء قرار تحقيق قضائي بلجيكي منفصل حتى توصل جهاز أمن الدولة البلجيكي يوم 26 فبراير (شباط) 1998 الى اكتشاف خلية تابعة للجماعة الجزائرية المسلحة في بلجيكا وكذلك اكتشاف فريد ملوك المحكوم عليه غيابيا في فرنسا بـ7 سنوات سجنا لمشاركته في انشطة الخلية اللوجستية للجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية في فرنسا.

واكدت المحكمة في نفس السياق ان تلك الاكتشافات قادت في 5 مارس (اذار) 1998 قوات الأمن العام الى تنظيم اكبر عملية مداهمة عرفتها العاصمة البلجيكية في شارع ويري حيث اعتصم فريد ملوك في العمارة التي كان يسكنها في نفس الشارع مقاوما رجال الأمن بالسلاح لمدة 13 ساعة قبل ان يستسلم بعد ان استعملت الشرطة ضده الغاز المسيل للدموع واوقفت معه 7 اشخاص كانوا مطلوبين ايضا.

واوضحت رئيسة المحكمة انه بعد ايقاف فريد ملوك ورفاقه امتدت حملات الايقاف الى امكنة اخرى من بروكسل وشملت شارع تيفولي في مقاطعة لاكن وشارع ميرود في مقاطعة سان جيل التي عثر فيها على 400 جرام من المتفجرات و10صواعق للقنابل.

وتركزت مداولات ظهر امس على سماع دعاوى المتهمين حول التهم الموجهة اليهم وحول علاقاتهم مع «اسماء ارهابية دولية معروفة» يتصلون بها هاتفيا (حسب تسجيلات صوتية). واكدت محامية المتهمين عبد الكريم سارة ومحمد بداش ان الاستماع الى اقوال المتهمين في اليوم الثاني ابعد دائرة الشبهات عن موكليها نظرا لانه لم يثبت عليهما الارتباط بعناصر تمارس العنف وتخطط له. واعتبرت ان ذلك سيكون مقدمة لتبرئة ساحتهما خلال الحكم المنتظر صدوره بعد غد. كما اكد عبد الكريم سارة التي تلاحقه ايضا تهمة تزوير وثائق رسمية قائلا: «اني قلت اي كلام امام المحققين لان هويتي الحقيقية وقت التحقيق لم تكن الاصلية».

ولم تتوصل رئيسة المحكمة امام معارضة المحامين الشديدة في جلسة اول من امس الا الى اثبات هوية المتهمين الـ9 الماثلين امامها وعلى رأسهم الفرنسي الجنسية فريد ملوك ومحمد بداش (المعروف بمحمد طالبي) والعروسي السوسي وسوسي بختي راحو الذين كانوا في حالة ايقاف، اما البقية فكانوا طليقين ولم يتغيب منهم الا جلال آيت ساسي الفار من وجه العدالة وعمر معروف الذي ينتظر وصوله الى بلجيكا حيث يوجد حاليا في الديار المقدسة لأداء فريضة الحج بعد ان ابلغ السلطات البلجيكية بذلك وبعزمه حضور المحاكمة.

وعارض المحامون ما نصت عليه وثيقة الرد البريطانية على تساؤلات التحقيق البلجيكي حول جواز السفر المرسل من بريطانيا الى بروكسل التي اختفت من ملف الاتهام والتي لم يتم ايضا ترجمة بعض ما تضمنته الى الفرنسية. كما عارض المحامون استمرار المحاكمة، طالبين تأجيلها الى تاريخ غير محدد، نظرا لأن الوثائق العربية التي تم العثور عليها في حوزة المتهمين لم تترجم جميعاً. واكد قاضي التحقيق جون ماري اوي انه قد اختار ترجمة الوثائق المخطوطة وتم استبعاد المطبوعات.

من ناحية اخرى طالب المحامون باستبعاد وثائق الاتهام العربية من ملف الاتهام في حين ان رئيسة المحكمة قد ارجأت ذلك الى اصدار الحكم المتوقع بعد غد.

الأمن الجزائري يقتل مسؤولين في تنظيم حطاب الاصولي

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

قتل مسؤولان بارزان في فصيل منشق على الجماعة الإسلامية المسلحة برصاص الامن الجزائري في عملية غرب الجزائر العاصمة الأحد الماضي، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية ورد ان 400 اصولي مسلح استسلموا لقوات الامن منذ مطلع العام الحالي.

واوضحت التقارير ان مراد حداد الملقب «خالد» و رفيقه المدعو سليم اللذين ينتميان لتنظيم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» بزعامة حسان حطاب قتلا في منطقة مقطع خيرا (15 كيلومترا غرب العاصمة). واضافت ان خالد (30 عاما) وسليم (37 عاما) كانا ينتقلان في سيارة عند وقوع الحادث وهما مكلفان اجراء اتصالات مع الاصوليين المسلحين لحضهم على عدم الاستسلام للسلطات.

الى ذلك ذكرت صحيفة «الخبر» ان 400 اصولي مسلح استسلموا منذ يناير(كانون الثاني) الماضي وقدرت العدد الاجمالي للذين سلموا انفسهم بخمسة الآف منذ صدور قانون «الرحمة» في 1995 .

على صعيد آخر افادت الصحف امس بان اصوليين مسلحين اغتالوا شخصين اول من امس واصابوا اثنين اخرين في سعيدة (جنوب - غرب) وملا (شرق).

قضية الجزائريين في لندن: المحكمة العليا تبطل بعض بنود قانون مكافحة الإرهاب

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب:

استبعدت المحكمة العليا في لندن مجددا امس قسما من القوانين الجديدة لمكافحة الارهاب كانت حكومة توني بلير قد اعتمدتها معتبرة انها تشكل انتهاكا فاضحا لحقوق المتهمين وابطلت المحكمة العمل بمادة اساسية من التشريع كانت اعتمدت على عجل في خضم الاثارة التي رافقت اعتداء اوماه في ايرلندا الشمالية في اغسطس (اب) الماضي.

وقد جاء قرار المحكمة خلال نظرها في قضية خاصة بعدد من الجزائريين المعتقلين منذ الصيف الماضي للاشتباه في اشتراكهم في مخطط تفجيرات في فرنسا خلال دورة كاس العالم لكرة القدم الماضية. ودفعت محامية الجزائريين المعتقلين بعدم جواز استمرار اعتقالهم.

وقالت مصادر اصولية في لندن ان هذا الحكم يعد سابقة قانونية وسيسري على قضايا اخرى في المحاكم. وكانت هذه المادة تجيز ادانة شخص يشتبه في تورطه في اعمال ارهابية بالاستناد الى افتراض بسيط وتنص انه يتعين على المتهم نفسه تقديم ادلة تثبت براءته. واعلنت المحكمة العليا ان الامر انتهاك فاضح للقانون الذي يقول ان كل متهم بريء الى ان تثبت ادانته ، مضيفة ان القانون الجديد كان يخالف المعاهدة الاوروبية حول حقوق الانسان.

واعلنت النيابة العامة انها ستستأنف القرار. فالقانون اعتمده البرلمان ووقعت عليه الملكة اليزابيت الثانية لكنه لم يدرج رسميا في القانون البريطاني.

وكان النص يشير خصوصا الى التجمعات المعارضة لاتفاق السلام في ايرلندا الشمالية بالاضافة الى المتطرفين الاصوليين المقيمين في لندن. وتتهم الدول العربية بريطانيا مرارا بكونها قاعدة خلفية للاصوليين.

فاتشيت: لا غموض في تعامل بريطانيا مع المعارضة العراقية

أكد وجود اتصالات مع دول المنطقة وأعضاء «اللجنة السباعية» العربية حول المقترح

لندن: صلاح جميل

اكد ديريك فاتشيت، وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني، ان الخطة التي طرحتها الحكومة البريطانية على بقية اعضاء مجلس الأمن بشأن الأوضاع الانسانية في العراق قدمت بعد استشارة دول المنطقة.

وكشف فاتشيت في مؤتمر صحافي امس بمقر وزارة الخارجية البريطانية عن تفاصيل هذه الخطة، مؤكداً ان تنفيذها يتطلب «تعزيز دور الامم المتحدة وتقليص دور السلطات العراقية» في توزيع الغذاء والدواء بموجب «اتفاق النفط مقابل الغذاء».

واضاف فاتشيت ان المقترح البريطاني هو الآن قيد المناقشة مع بقية اعضاء مجلس الامن. ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كانت بريطانيا ناقشت الخطة مع دول المنطقة اجاب فاتشيت «لقد اجرينا اتصالات مكثفة مع دول المنطقة وكذلك مع تركيا وعندما التقيت وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة اخيرا ابديت له عن رغبتنا في التعاون مع اللجنة السباعية الخاصة بالعراق التي شكلتها الجامعة العربية.. وفي الامم المتحدة فان بعثتنا على اتصال بالدول الاعضاء في هذه اللجنة».

وبسؤاله عما اذا كانت هناك تحفظات على الخطة، اجاب فاتشيت «لم نسمع باية تحفظات ولكن نرجو الا يفسر هذا على ان الخطة وضعت بالاتفاق مع الدول المعنية».

وكشف فاتشيت الخطوط العريضة للخطة وقال ان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يواجه مشكلتين اساسيتين «الاولى هي تركيز صلاحيات تسييرها والاشراف عليها بيد السلطات في بغداد وانتم تتذكرون بلا شك التقرير الاخير للامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي قال فيه ان نصف المواد التي تسلمها العراق بموجب هذا البرنامج لم توزع». اما المشكلة الثانية فقد حددها فاتشيت بكون ان البرنامج «لم يولد في الفترة الأخيرة العائدات المطلوبة بسبب انخفاض اسعار النفط».

ولمعالجة هذه المشاكل فان الخطة البريطانية، حسب فاتشيت، تقترح «زيادة الموارد التي يتيحها البرنامج وتفعيل آليات ايصال الغذاء والدواء للعراقيين وتقديم المزيد من المساعدات الانسانية للشعب العراقي خارج اطار برنامج النفط مقابل الغذاء».

ووصولا الى هذه الاهداف تقترح الخطة البريطانية «اخضاع تجارة النفط العراقي غير المشروعة للبرنامج». ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بشأن موقف تركيا من وقف تجارة النفط العراقي غير المشروعة التي يتم معظمها عبر تركيا، اجاب فاتشيت «نحن نعرف اهمية هذه التجارة لتركيا وسنستمر في التشاور مع انقرة بهذا الشأن».

كما تقترح الخطة البريطانية، حسب فاتشيت، تشجيع مساهمة الدول المتبرعة وتعزيز مساهمة المنظمات غير الحكومية في البرنامج واعادة النظر في اولويات البرنامج والجهات المستهدفة به بعيدا عن حلقة النظام والمنتفعين منه» وكذلك «الاعتماد قدر المستطاع على الموارد المحلية مثل ما ينتجه القطاع الزراعي العراقي حتى يتسنى للفلاح العراقي الاستفادة من البرنامج».

واخيرا شدد فاتشيت على ضرورة «تعزيز دور الأمم المتحدة وتقليص دور النظام العراقي في هذا البرنامج». واكد الوزير البريطاني ان مستقبل برنامج «النفط مقابل الغذاء» غير مرهون بالتقارير التي ينتظر ان ترفعها في غضون اللجان الثلاث التي شكلها مجلس الامن بعد عملية «ثعلب الصحراء» لمراجعة العلاقة مع العراق.

وقال «نعتقد انه ستظل هناك حاجة للبرنامج وليس واردا في حساباتنا الغاؤه». كما اكد ضرورة استمرار لجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» بعملها «بصيغة ما مستقبلا». وقال حتى «الفرنسيون بدأوا يطرحون هذا الامر ولكن ربما باسم آخر».

وتناول فاتشيت العلاقات مع المعارضة، نافيا وجود غموض في سياسة بلاده في هذا المجال. وقال «سنواصل التعاون معها لكننا لم نقل ابدا اننا ستمدها بالسلاح بل قلنا اذا حصل تغيير في العراق فاننا سنرحب بذلك». واضاف «سنواصل دعم دور المعارضة سياسيا والولايات المتحدة تشاطرنا موقفنا هذا».

الأمير سلطان يزور شرورة لنقل تحيات الملك فهد والأمير عبد الله للقوات المسلحة

شرورة ـ واس: وصل امس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى محافظة شرورة، لنقل تحيات وتهاني القائد الأعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وكان في استقبال الأمير سلطان في مطار شرورة الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران، والأمير نواف بن مشعل، والأمير عبد العزيز بن مشعل، والأمير فهد بن مشعل، والفريق ركن طلال عنقاوي المدير العام لحرس الحدود، واللواء الركن حسين بن عبد الله القبيل قائد المنطقة الجنوبية، واللواء الركن عبد العزيز الوتيان قائد قوة شرورة، واللواء محمد سعيد خاطر قائد حرس الحدود في منطقة نجران، واللواء دخيل الله الأزوري مدير شرطة منطقة نجران، والعميد الطيار الركن محمد بن عبد الله العايش قائد قاعدة الملك خالد الجوية، والعميد الركن عايد محمد العواد قائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة بالنيابة، والعميد عبد الله بن نليم القحطاني، ومحافظ شرورة وكبار ضباط القوات المسلحة في شرورة ومشايخ واهالي هذه المحافظة.

وتوجه الأمير سلطان الى الوديعة لمعايدة منسوبي قوة الواجب هناك. وبعد ان قص الشريط ايذاناً بافتتاح المبنى عايد منسوبي قوة الواجب. واقيم حفل خطابي بهذه المناسبة فرحب قائد مجموعة لواء الملك فهد الثامن بالأمير سلطان بن عبد العزيز. وهناه بعيد الأضحى بالنيابة عن منسوبي مجموعة اللواء الثامن، معرباً عن اعتزازه بزيارة الأمير سلطان التي قام بها كعادته في مثل هذه المناسبات لمشاركة منسوبي القوات المسلحة افراحهم والاطمئنان على احوالهم.

واشار قائد مجموعة اللواء الى ما تتمتع به من جاهزية وامكانات، سواء في المعدات او الضباط والأفراد او التدريب المستمر والمتواصل الذي يدل على مدى ما وصلت اليه القوات المسلحة السعودية من تطور.

واعتبر ان احتفال السعودية بمناسبة مرور مائة عام على تأسيسها ما هو الا شاهد حقيقي على النهضة التي شهدتها في مختلف المجالات.

ورفع التهنئة نيابة عن منسوبي مجموعة اللواء الى خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بعيد الأضحى المبارك.

وخاطب الأمير سلطان افراد قوة اللواء قائلاً: «ايها الاخوة والزملاء اهنئكم بعيد الأضحى المبارك كما أهنئ نفسي وأهنئكم جميعاً، بل واهنئ الشعب السعودي والمسلمين جميعاً بنجاح ونظافة حج هذا العام، أعاده الله على المسلمين جميعاً. ان خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لجميع القوات العسكرية وولي عهده وكل افراد الشعب السعودي ينظرون اليكم في هذه البقعة المباركة نظرة الاكبار والاجلال. فيا ايها الاخوة والزملاء قادة وضباطاً وافراداً بجميع القطاعات العسكرية من القوات البرية والجوية وحرس الحدود والحرس الوطني، كلكم في هذه البقعة المباركة تعملون في خدمة شيئين اساسيين، الأول نصرة الدين والمحافظة على كرامة البلد، والثاني طاعة ولي الأمر في ما هو خير للأمة في دينها ودنياها وحسن الجوار الذي تتحلون به جميعاً في التعامل مع اخوانكم وأشقائكم في اليمن السعيد. ونرجو من الله ان تتحقق هذه الآمال بهذه الروح الطيبة العالية بين الجميع. فلذلك لا أريد ان اكون خطيباً بينكم ولا يمكن ان أزيد على ما تفضل به قائد لواء الملك فهد الثامن، إلا ان اقول ان الله يبارك لكم في اعمالكم ويؤيد دين الله ونصرته على ايدينا جميعاً وان نكون دائماً محافظين على هدى الشريعة الاسلامية السمحة وخدمة الوطن والمواطن».

وشرف الأمير سلطان حفل الغداء الذي اقامته قيادة قوة شرورة بهذه المناسبة.

وكان الأمير سلطان قد غادر في وقت سابق امس جدة متوجهاً الى المنطقة الجنوبية لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الى منسوبي القوات المسلحة في المنطقة بمناسبة عيد الأضحى. وكان في وداعه الأمير تركي بن سلطان بن عبد العزيز وكيل وزارة الاعلام للاعلام الخارجي، والأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة وعدد من الأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

تل أبيب لا تريد توتير علاقتها مع روسيا وشارون يتهم الألبان بأن بينهم أصوليين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اتخذت اسرائيل امس، خلافا لسياستها التقليدية في دعم الغرب، موقفا يتسم بالتحفظ ازاء ازمة كوسوفو، مخاطرة باغضاب «عرابها» الاميركي القوي. وتفسر اسرائيل هذا الحياد، باهتمامها في عدم توتير العلاقات مع روسيا وبالتعاطف التاريخي مع الشعب الصربي وباهمية عدد الناخبين «الروس» في الانتخابات المقبلة في اسرائيل.

وفضل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاكتفاء في حصر موقفه بالجانب الانساني وذلك باعلانه استعداد اسرائيل لتقديم مساعدات للاجئي كوسوفو. ومن المتوقع ان تقلع طائرة اسرائيلية تقل اطباء وتجهيزات طبية الى البانيا غدا من حيث المبدأ. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون ان «احدا لم يطلب الينا رأينا وليس مطلوبا منا ان نتخذ موقفا في الازمة». لكنه ادان «الاعمال الوحشية» دون ان يشير الى مرتكبيها كما دعا الى تسوية دبلوماسية للازمة. ولا ترغب السلطات الاسرائيلية، المحرجة بشكل واضح، في توتير العلاقات مع روسيا التي تعارض الضربات الجوية لحلف شمال الأطلسي خصوصا وان حوالى مليون يهودي لا يزالون يعيشون في روسيا.

واوضح المؤرخ الاسرائيلي اسرائيل فاكو الاستاذ في جامعة تل ابيب تحفظ بلاده ايضا منكرا بان «الصرب ناضلوا اكثر من اي شعب آخر ضد الفاشية وساعدوا اليهود في مرحلة المجازر» التي ارتكبها النازيون ضدهم.

ويلعب الدين، الاسلام، الذي تعتنقه غالبية اهالي كوسوفو دورا في تحفظات اسرائيل. وهكذا فان شارون اكد اول من امس ان الاصوليين الاسلاميين هم في الجانب الالباني. واكد شارون في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي انه «في صفوف القوات الالبانية هناك ناشطون من حزب الله اللبناني ومجاهدون واشخاص من انصار اسامة بن لادن».



نتنياهو يساعد ولديه افنير ويئير امس في صناعة خبز «مازه» الذي يأكله اليهود خلال عيد الفصح، وذلك في مخبز في القدس الغربية (أ.ف.ب)

«الديمقراطي الكردستاني» يتحدث عن إحباط «محاولة إرهابية» ضد أهالي دهوك

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بيان للحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق ان قواته القت القبض، عشية عيد النوروز (ليلة 21/20 مارس/آذار الماضي) على أحد مسلحي حزب العمال الكردستاني وفي حوزته كمية كبيرة متفجرة TNT الشديدة الانفجار.

واضاف البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان «الارهابي» اعترف بعد التحقيق معه انه ارسل من قبل مسؤولين في حزب العمال الكردستاني لزرع عبوات ناسفة في اماكن تجمع الأهالي المحتفلين بعيد النوروز في منتجع (زاويته) السياحي وكذلك لوضع العشرات من الألغام على الطرق المؤدية الى متنزهات المنتجع، واعترف بأن واضعي الخطة كانوا يستهدفون تحويل احتفالات النوروز في كردستان العراق الى حمامات دم.

مسؤول في منظمة إنسانية صومالية يتهم منظمة أصولية بقتل أميركية

نيروبي ـ أ. ف. ب: اتهم امس مسؤول في منظمة صومالية للمساعدات الانسانية منظمة اصولية صومالية بقتل المواطنة الاميركية دينا ماري اومبارجير التي كانت تعمل في منظمة مسيحية غير حكومية في جنوب الصومال.

وقال احمد حسين مدير منظمة الخدمة الاجتماعية الصومالية، الذي كان برفقة اومبارجير، ان احمد كابايوني من منظمة «الاتحاد الاسلامي» المسلحة قتل المواطنة الاميركية بالرصاص من مسافة قريبة.

وقتلت اومبارجير التي كانت تعمل في «لجنة الميثوديين الموحدين» في 20 مارس (آذار) الماضي بينما كانت في احد مطاعم منطقة كيامبوني جنوب الصومال.

وافاد المصدر ذاته: «دخل كابايوني الى المطعم حيث كان الناس جالسين ياكلون ويناقشون مشاريع عمل. وفتح النار من مسافة قريبة على اومبارجير. وحاول بعض الحاضرين السيطرة على المعتدي، لكن ثلاثة رجال مسلحين حضروا لنجدة كاباويني واطلقوا النار في الهواء لخلق جو من الذعر.

ونقلت اومبارجير الى مستشفى كيني قرب الحدود مع الصومال حيث فارقت الحياة متأثرة بجروحها.

ويسيطر الزعيم الديني الاصولي الشيخ حسن عبد الله الملقب بـ«التركي» على المنطقة التي قتلت فيها المواطنة الاميركية. وكان رجل الاعمال الاسترالي ديفيد موريس اغتيل في المنطقة ذاتها عام 1995. ولم يعثر على جثته حتى الآن. وتناضل منظمة «الاتحاد» المسلحة المتهمة باغتياله لاقامة نظام اصولي في الصومال.

محكمة موريتانية تبرئ اثنين من زعماء المعارضة

نواكشوط: عبد الله ولد محمدي

برأت محكمة الجنح في نواكشوط امس اثنين من زعماء المعارضة الموريتانية هما احمد ولد داداه ومحمدن ولد باباه.

وكانت المحكمة قد وجهت اليهما تهمة عدم التسامح واثارة ما من شأنه المس بالسلم والامن العموميين. واكدت المحكمة بطلان جميع التهم التي وجهت اليهما وهي التهم التي نظرت فيها على مدى اسبوع كامل، ودافع فيها عن المتهمين ستون من ابرز المحامين الموريتانيين.

وكانت ابرز لحظات المحاكمة حين عرضت النيابة العامة ما اعتبرته ادلة ثبوتية لادانة احمد ولد داداه الامين العام لحزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارض. وكان من بين الادلة شريط ضم مكالمة هاتفية اجراها صحافي عربي مع ولد داداه حول ما بات يعرف بقضية «النفايات النووية الاسرائيلية». واثار التسجيل المذكور عاصفة من الاحتجاجات بوصفه تنصتا غير مشروع. وقال ولد داداه انه سيرفع دعوى ضد الجهة التي تنصتت على مكالمته.

ومن جهة اخرى، عبر نقيب المحامين الموريتانيين محفوظ ولد بتاح عن ارتياحه للحكم بالبراءة على المتهمين، ورأى في الامر مؤشرا جيدا على استقلال القضاء، وقال انه من الطبيعي ان يتم الحكم في ظل غياب اية أدلة تدين المتهمين.

قبل الطبع

قوات المعارضة السودانية تقطع طريق بورتسودان ـ الخرطوم يوم عيد الأضحى

لندن ـ «الشرق الأوسط»: اعلنت المعارضة السودانية امس ان قوة من جيش الأمة للتحرير التابعة للقيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي قامت بقطع الطريق الرابط بين الخرطوم وكسلا وبورتسودان في اول ايام عيد الاضحى الموافق 27 مارس (آذار) الحالي، لمدة ساعتين.

وذكر بيان صادر عن التجمع تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان القوة استولت على عربتين تابعتين لاحدى شركات الجبهة الاسلامية، كما قامت القوة بتفتيش جميع الناقلات.واضاف البيان ان لغما انفجر في احدى السيارات ادى الى جرح احد جنود القوة. كما قامت هذ الاخيرة بنزع 25 لغما وابطال مفعولها.وقال البيان ان عملية جيش الأمة للتحرير «تأتي في اطار خطة التجمع الوطني الديمقراطي وتحذيره المتكرر للمواطنين من الابتعاد عن الطريق الشرقي (الخرطوم ـ كسلا ـ بورتسودان)». وكرر البيان انذار القيادة العسكرية المشتركة لجميع اصحاب العربات والناقلات للابتعاد عن هذا الطريق.

وفد برلماني روسي يزور السودان الشهر المقبل

الخرطوم ـ ق.ن.أ: يصل الى الخرطوم الشهر المقبل وفد رفيع المستوى من البرلمان الروسي (الدوما) في زيارة رسمية للسودان تستغرق ثلاثة ايام. ويضم الوفد نائب رئيس مجلس (الدوما) وعددا من قيادات المجلس من مختلف الاحزاب.واوضح الدكتور محمد السراج، رئيس شعبة العلاقات النيابية في المجلس الوطني السوداني، ان زيارة الوفد البرلماني الروسي للسودان تأتي لتعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

مساعدات مصرية عاجلة إلى كوسوفو

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: قرر الرئيس المصري حسني مبارك إرسال مساعدات طبية وغذائية عاجلة الى أبناء اقليم كوسوفو ذي الأغلبية الألبانية المسلمة ضحايا حملات الإبادة العرقية من جانب الصرب.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بأن الرئيس مبارك كلف رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري والوزارات المعنية بسرعة توصيل ونقل هذه المساعدات بواسطة الهلال والصليب الاحمر المصري والدولي.

وأكد موسى رفض مصر وادانتها لما يتعرض له ابناء كوسوفو من جانب قوات الصرب.

جيبوتي تحقق مع معارضين دعوا إلى مظاهرات

جيبوتي ـ أ. ف. ب: افاد مصدر مطلع مقرب من اوساط المعارضة ان شرطة جيبوتي استمعت امس الى المسؤولين من المعارضة عدن روبله عواليه ومحمد موسى ترتر اللذين وجها دعوة الاحد الماضي الى التظاهر امام القصر الرئاسي.

وكانت المظاهرة التي اعتبرتها وزارة الداخلية غير مشروعة ادت الى حصول مواجهات بين القوات الأمنية والمتظاهرين الذين كانوا يطالبون بقدوم عدد كاف من المراقبين الاجانب للاشراف على الانتخابات الرئاسية المقررة في 9 ابريل (نيسان).

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين ألحقوا اضرارا ببعض السيارات وقاموا بتخريب ونهب مطاعم اثناء تراجعهم، حسب ما افادت وزارة الداخلية.

ويذكر ان المسؤولين من المعارضة كانا مرشحين للانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) 1993 التي فاز بها الرئيس المنتهية ولايته حسن جوليد ابتيدون. وهما يدعمان في هذه الدورة مرشح المعارضة الوحيد موسى احمد ادريس.

ماندیلا: ترتيبات تسليم متهمي لوكربي «تسير على ما يرام»

لندن: «الشرق الاوسط» و أ.ف.ب

قبل اسبوع من الموعد الذي اعلنت ليبيا انها ستسلم بحلوله مواطنيها المشتبه فيهما في تفجير طائرة الدبان أم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 الى هولندا لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية، اكد الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس ان ترتيبات التسليم «تسير على ما يرام».

وحسب وكالة الانباء الليبية فان تأكيد الرئيس الجنوب افريقي جاء خلال اتصال هاتفي اجراه امس مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. ونقل المصدر الليبي عن مانديلاقوله «ان الامور تسير على ما يرام وحسب الاتفاق مع الامم المتحدة بشأن قضية لوكربي».

وفي لندن وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عما اذا كان العقيد القذافي حدد يوم تسليم المشتبه فيهما، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت امس «لا علم لدينا بما اذا كانت القيادة الليبية اقرت يوما محددا للتسليم». واستدرك قائلا «لقد وافقوا على التسليم بحلول السادس من الشهر المقبل ونحن ننتظر ذلك ووقتها سيكون لنا تعليق».

رجال الأعمال الإماراتيون غاضبون من اجتماع للجامعة العربية تغير جدول أعماله وتعرضوا فيه للاحراج لتقديم تبرعات مالية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعرب رجال اعمال في الامارات عن خيبة املهم لنتائج لقاء رجال الاعمال العرب الذي عقد برعاية الجامعة العربية اخيرا بهدف انشاء مجلس اقتصادي عربي تكون مهمته تشجيع التجارة والاستثمار بين الدول العربية.

وقال محمد عبد الجليل الفهيم الذي حضر الاجتماع الذي عقد في اوائل شهر مارس (آذار) الجاري مع مجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين الاماراتيين ان المجموعة الاماراتية فوجئت بان النقاش يدور حول موضوع آخر غير الموضوع الذي دعي المستثمرون لأجله وهو محاولة «تقديم نموذج تكاملي عربي جديد، يضع اساسه التجار ورجال الاعمال العرب».

وقال الفهيم ان الاجتماع تحول بدلا من ذلك للبحث في مساعدة الجامعة العربية على تطوير علاقاتها بالغرب والولايات المتحدة على وجه الخصوص حيث استأثر موضوع فتح مكاتب في الدول الغربية تتبع الجامعة العربية بتمويل من المجلس المقترح ومن مساهمات اعضائه، بالنصيب الاوفر من المناقشات.

وكانت حجة المدافعين عن الفكرة هي التعريف بالعالم العربي ونشاطات الجامعة وتقوية علاقاتها مع الدول الغربية.

وقال الفهيم ان هذه المناقشة كانت بعيدة عن مضمون الدعوة التي تلقاها رجال الاعمال العرب الذين حضروا المؤتمر وبلغ عددهم 40 شخصية من كبار المستثمرين في الوطن العربي.

واشار الفهيم الى انه كان يعتقد ان مهمة المجلس المقترح هي انشاء وعاء تتجمع بداخلة المشاريع المشتركة وتطوير الاتصال والتبادل التجاري بين رجال الاعمال والتجار العرب من جهة ومشاريع الانماء والتطوير في الاطار العربي، لا ان يتحولوا الى ادوات لتنفيذ مهام وخطط الجامعة العربية في اوروبا واميركا.

واوضح ان الشعور بالمرارة ازداد لدى المشاركين بعد الاجتماع الأول للمجلس، فقد كان التصور ان يكون على رأس جدول الاعمال تحديد المهام الاساسية للمجلس وتشكيل الهيئة التاسيسية لوضع النظام الاساسي، ثم عرضه على الاعضاء للنقاش واغناء البنود المطروحة في النظام الاساسي ثم اعلان الترشيحات لمنصب الرئيس وما يستتبع ذلك من وضع اللوائح المالية وتحديد السياسات.

ولكن الامر بدا مريبا من الاساس حيث تلى الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية في ختام كلمة الافتتاح عبارة يقول نصها «ويسعدني ان اقترح على حضراتكم في هذا المقام ان يستمر السيد طلال أبو غزاله رئيسا لهذا المشروع حتى يكتمل له البناء وتعقد أول جمعية عامة في الموعد الذي تتفقون عليه» فحسم بذلك امر الرئاسة من خلال التعيين لا الانتخاب.

اما الامر الثاني المثير للدهشة فهو اسلوب وضع ميزانية للمجلس، اذ سارع المنظمون لتوزيع استمارة تبرع وزعت على الاعضاء على نحو يدعو للخجل والاحراج، وطلب من كل عضو وضع مبلغ من المال يحدد حجم مساهمته في التمويل مع ذكر اسمه وتوقيعه، ولنا ان نتخيل مقدار الحرج الذي وقع فيه الاعضاء واستنكف الكثيرون واضطر بعضهم تحت ضغوط التخجيل للتبرع بمبالغ وصلت في نهاية الامر الى حوالي نصف مليون دولار، والحقيقة ان هذا المبلغ كان يمكن ان يكون مضاعفا عدة مرات لو ان الاعضاء كانوا على يقين من حسن النيات وسلامة الاجراءات.

من جانبه عبر راشد المزروعي عضو المجلس الوطني الاتحادي واحد الذين حضروا الاجتماع عن استيائه من ضياع الفرصة التي اتاحتها فكرة انشاء مجلس اقتصادي لاستقطاب رجال الاعمال العرب وقال ان موقف رجال الاعمال الخليجيين لا يعارض قيام المجلس ولكن يرى ضرورة تعديل مساره لا سيما في ما يختص بالمهام الموكلة له واختيار مقر المجلس فالامر يتطلب نقل اختصاصات المجلس من العمل في الساحة الاوروبية والاميركية والقيام بمشاريع عربية مشتركة ودعم التكامل الاقتصادي العربي غير الرسمي.

ودعا الى استبعاد فكرة انشاء المقر في باريس وانشاء مقر دائم في اي عاصمة عربية ولتكن القاهرة التي عقد فيها الاجتماع التاسيسي الاول. كما طالب بعقد اجتماعات دورية للمجلس تتناوب على استضافتها العواصم العربية على ان تترك رئاسة الاجتماعات للوفد المضيف.

وقال انه اذا رأى المجلس مد اختصاصاته للعمل خارج الاطار العربي الصرف فان المجال يكون مفتوحا ولا داعي لالزامه منذ بداية التاسيس للعمل في الغرب وترك الدار خاوية من اهلها.

إثيوبيا تعلن قتل 3400 جندي إريتري وأسمرة تنفي شن هجمات في بادمي

لندن ـ اسمرة ـ اديس ابابا: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت اثيوبيا امس ان قواتها قتلت واصابت واسرت اكثر من 3400 جندي اريتري في يوم واحد من القتال على امتداد حدودهما اول من امس في حين نفى بيان اريتري اتهامات اثيوبية سابقة بأن القوات الاريترية شنت ثلاث هجمات اول من امس على جبهة بادمي. وقالت متحدثة حكومية في اديس ابابا ان قوات الدفاع الاثيوبية دمرت مدفع «زد يو 23» المضاد للطائرات وثماني دبابات اريترية واستولت على اخرى اثناء قتال اول من امس. وافادت ان خمسة الوية اريترية شاركت في القتال قرب نهر ميريب.

وقالت المتحدثة ان اريتريا شنت هجوما جديدا بمنطقة بادمي الحدودية المتنازع عليها في وقت مبكر من صباح امس.

لكن اسمرة التي نفت ان تكون قواتها قد شنت هجمات قالت ان هدف المزاعم الاثيوبية غير واضح.

الإمارات تجري مناورات حربية مع بريطانيا وأميركا الأسبوع المقبل

ابو ظبي: تاج الدين عبد الحق

تبدأ الأسبوع المقبل فعاليات التمرين البحري السنوي المشترك الذي تجريه دولة الإمارات مع قوات بحرية بريطانية وأميركية.

ويطلق على التمرين اسم «القبضة الحديدية 99»، ويهدف حسب بيان لهيئة أركان القوات المسلحة الاماراتية الى «رفع القدرات القتالية وزيادة الخبرات الميدانية وادامة الاستعداد التام للقوات المسلحة».

ويشكل التمرين جزءا من التعاون العسكري بين الامارات من جهة وكلا من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية من جهة ثانية.

وترتبط دولة الامارات باتفاقية دفاعية مع بريطانيا منذ عام 1996، فيما وقعت في يوليو(تموز) من عام 1996 برتوكولا للتعاون العسكري مع الولايات المتحدة بعد ان حالت بعض النقاط الخلافية دون توقيع اتفاقية دفاعية مماثلة لتلك التي وقعتها الامارات مع كل من بريطانيا وفرنسا بعد حرب الخليج الثانية.

وسبق لدولة الامارات ان اجرت بانتظام مناورات وتدريبات مشتركة مع فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وشملت مختلف القطاعات الحربية، كما شاركت دولة الامارات في تدريبات النجم الساطع التي تجريها الولايات المتحدة ومصر.

كانت آخر تدريبات اجرتها القوات المسلحة الاماراتية تلك التي أجرتها مع القوات الجوية الفرنسية والتي شاركت فيها مقاتلات ميراج 2000 ـ 9التي كانت دولة الامارات قد اشترت 30 طائرة منها في 1997ضمن صفقة شملت ايضا تحديث طائرة ميراج 2000 التي تمتلكها الامارات فعلا، وقد بلغت قيمة الصفقة 3 مليارات دولار.

من ناحية ثانية رحبت الإمارات امس بقرار قمة الاتحاد الأوروبي في برلين في25 مارس (آذار) الحالي والذي ايدت فيه حق الفلسطينيين الدائم وغير المشروط في تقرير المصير بما في ذلك خيار إقامة الدولة الفلسطينية سريعاً.

ووصفته بانه قرار عادل وحكيم وينسجم مع المواثيق والأعراف الدولية ومن شانه المساهمة في إقرار سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.

وعبر السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة خلال استقبال سفراء الترويكا الاوروبية لدى دولة الإمارات امس عن شكر وتقدير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحكومة وشعب دولة الإمارات للاتحاد الأوروبي على هذا الموقف المبدئي الذي يساند حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وفقاً للقوانين والاعراف الدولية.

واشاد سفراء الترويكا الاوروبية وهم الدكتور مارتين شنيلر سفير جمهورية المانيا الإتحادية لدى الدولة الذي تتولى بلاده حالياً رئاسة الإتحاد الأوروبي، وجوكو ليتونين القائم باعمال سفارة جمهورية فنلندا بالنيابة لدى الدولة، الرئيس المقبل، والدكتور فرانز شرودر القائم باعمال سفارة جمهورية النمسا بالنيابة لدى الدولة، الرئيس السابق، بموقف دولة الإمارات الداعم لعملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن جهة اخرى أبلغ وكيل وزارة الخارجية بالنيابة سفراء الترويكا الأوروبية أن دولة الإمارات العربية المتحدة قررت تقديم مساعدات انسانية لشعب كوسوفو الذي يتعرض لأبشع عمليات التطهير العرقي والتهجير على أيدي القوات الصربية.

خطف صحافي روسي في الشيشان

موسكو ـ أ.ف.ب: قالت وكالة «ايتار تاس» الروسية امس ان مسلحين مجهولين خطفوا مراسلها في الشيشان سعيد عيسييف من منزله ولم يطلبوا فدية بعد. واوضحت ان المدير العام للوكالة الروسية فيتالي اينياتينكو طلب من الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف بذل كل ما هو ممكن لتأمين الافراج عن عيسييف. واشارت الى ان الصحافي الروسي من مواليد 1961، وهو متزوج واب لثلاث بنات وعمل مراسلا في الشيشان منذ عام 1996.

من جهة أخرى اطلق انذار بوجود قنبلة في مقر «ايتار ـ تاس» في موسكو امس الاول. واتصل مجهولون مرتين بالوكالة مؤكدين انهم يتحدثون عن «ايتشكيريا» (الشيشان باللغة المحلية). وقالوا ان «قنبلة وضعت في المبنى»، وفتش خبراء المتفجرات المبنى لكنهم لم يعثروا على اثر لقنبلة.

يذكر ان عمليات الخطف في هذه الجمهورية الانفصالية الشديدة الاضطراب في القوقاز الروسي شائعة. وقد خطف اربعة صحافيين في مارس (آذار) 1997واطلق سراحهم بعد ثلاثة اشهر. كما خطف ممثل وزارة الداخلية الروسية الجنرال جينادي شبيغون في الخامس من الشهر الحالي في مطار غروزني عاصمة الشيشان، ولم يفرج عنه حتى الآن.

لحود: سدة المسؤولية لن يبلغها من يلعب على النعرات الطائفية

الحكومة اللبنانية ستنشئ مكتباً رسمياً لتسهيل الاستثمارات الاجنبية وتشجيعها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود أن «مسيرة التوحيد والتحرير والاصلاح ستستمر» وأنه «لن يكون بعد اليوم في سدة المسؤولية من يلعب على النعرات الطائفية او المذهبية». واعلن امام وفد من «المنتدى القومي العربي» زاره في القصر الجمهوري امس، «ان مكتباً رسمياً سينشأ (في لبنان) لتسهيل معاملات واجراءات تشجيع الاستثمارات»، مؤكداً «ان لا حل في المنطقة الا بسلام عادل وشامل يقوم على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والجولان» معرباً عن ثقته بأن «الاحتلال الاسرائيلي سيتراجع لأنه سيواجه تصميماً ثابتاً على المقاومة ووحدة المصير مع سورية».

واعلن رئيس الوفد معن بشور عن تسليم الرئيس لحود مذكرة بالنتائج التي توصل اليها «المنتدى القومي العربي» في جمعيته العمومية الثالثة، وتضمنت «افكاراً ورؤى واقتراحات تهدف الى ترجمة عروبة لبنان التي كرسها الدستور في اطار سياسات واجراءات تشمل اللغة والثقافة والاقتصاد والعلاقات مع الاشقاء العرب».

ونقل بشور عن الرئيس لحود تأكيده «ان السلم الجزئي (مع اسرائيل) ليس سلاماً، وان لا حل الا بسلام عادل وشامل يشمل الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان، كما يشمل الاقرار بالحقوق العربية. ونحن واثقون ان المحتل الاسرائيلي سيتراجع لأنه سيواجه تصميماً ثابتاً على المقاومة والصمود ووحدة المسار والمصير مع سورية». وعن المعالجات الاقتصادية الاجتماعية شدد الرئيس لحود على «ان لقمة العيش لا تعرف موالاة او معارضة، وبالتالي فالجميع مدعو لأن يساهم في هذه المعالجات بأفكاره واقتراحاته المرحب بها منا»، واضاف «بالنسبة للموازنة فلن يسمح بعد اليوم لأحد ان يمد يده الى المال العام». وبالنسبة للاصلاح الاداري واستكمال العملية الاصلاحية شدد الرئيس لحود على «ان العملية الاصلاحية مستمرة وان لا احد فوق القانون». واكد الرئيس على «اهمية تبسيط المعاملات والمكننة حيث فوجئ في بعض الادارات العامة كالضمان الاجتماعي بعدم وجود مكننة تنظم معاملات عشرات الآلاف من المواطنين».

وعن تشجيع الاستثمارات الخارجية في لبنان اعلن الرئيس لحود «ان مكتباً رسمياً سينشأ يتولى تسهيل المعاملات والاجراءات الادارية لتوفير الوقت منعاً لأي ابتزاز او مماطلة».

وبالنسبة الى الملفات المفتوحة قال لحود: «ان الدولة لم تفتح اي ملف. لكن من حق المواطن ان يتقدم الى القضاء بأي شكوى ونحن لا نتدخل في الشأن القضائي، بل سندعم كل محاولات القضاء لأجلاء الحقيقة».

وعن غياب المساعدات المرصودة لمنطقة البقاع في اطار برنامج الزراعات البديلة، قال الرئيس لحود: «ان مساعدات ضخمة قد أعطيت لبلدان اخرى فيما بقي لبنان محروماً. والسبب هو الخوف من لبنان ومن دوره. فهم يساعدوننا بالقطارة لأن لبنان اذا كان مرتاحاً سيدهش العالم وسينافس اسرائيل».

وأكد تفاؤله بالنسبة الى تحرير المناطق المحتلة مشدداً على «ان الدولة تسعى من ضمن امكاناتها الى دعم صمود اهاليها». وختم قائلا: «ان مسيرة التوحيد والتحرير والاصلاح مستمرة، ولن يكون في لبنان بعد اليوم في سدة المسؤولية من يلعب على النعرات الطائفية والمذهبية، فنحن حين نتطلع الى دور لبنان في وطنه العربي والعالم لا نقبل ان نقع في الزواريب الضيقة».

وضم الوفد اعضاء اللجنة التنفيذية اسامة محيو، جهاد الخطيب، حبيب زغيب، خلدون نجا، خليل بركات، ساسين عساف، عبد الله عبد الحميد، عدنان البرجي، واعضاء المجلس المركزي المالي توفيق النويري، جميل جبران، جورج قربان، رشيد القاضي، علي الحاج، غازي الادهمي، محمد جمعة، ومحمد مرتضى. من ناحية ثانية استقبل الرئيس لحود امس ايضاً، متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما لطائفة الروم الكاثوليك المطران حبيب باشا يرافقه وفد من المجلس الابرشي العام ضم: دافيد عيسى، كميل منسى، كمال سماحة، كبريال صحناوي، ابراهيم طرابلسي، هادي راشد.

وبعد الزيارة ادلى المطران باشا بتصريح قال فيه: «استعرضنا الاوضاع الراهنة بمختلف جوانبها وبخاصة الاوضاع الاقتصادية والمالية واكدنا على «ضرورة الاسراع في اقرار الموازنة لما فيها من فائدة لتحريك الوضع الاقتصادي وثقتنا كبيرة بشخص فخامة الرئيس ومعاونيه في الحكم في تخطي هذه المرحلة». كما استقبل الرئيس لحود الرئيس الجديد لحزب الطاشناق هراير ديرطوروسيان والنائب سيبوه هوفنانيان وهناه بالمنصب الجديد وتمنى له التوفيق، وكانت مناسبة للتداول في الاوضاع العامة.

واجتمع الرئيس لحود مع المدير العام لوزارة الآثار بالوكالة شاكر غضبان والمستشار حسان سركيس واطلع منهما على اوضاع الآثار، وشدد على «دور المديرية في جمع الآثار وحفظها ليبقى التراث الوطني اللبناني شاهداً على المكانة التاريخية للبنان في المنطقة والعالم وذلك من خلال تفعيل الادارة بالعنصر البشري المختص ودعمها».

الأميرة للا مريم ابنة الحسن الثاني: التسامح في المغرب ليس ظاهرة ذوقية أو مجاملة

قالت في ندوة حضرتها هيلاري كلينتون: بالمعرفة المتعددة سيهدم جدار التعصبات

مراكش: «الشرق الأوسط»
الرباط: منصف السليمي

قالت الأميرة للا مريم كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان التسامح في المغرب لا يعتبر، ومنذ امد بعيد، ظاهرة ذوقية او تمرينا اكاديميا او موقف مجاملة.

واضافت الأميرة للا مريم في خطاب القته امس امام هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ندوة حول «التسامح» اقيمت في قصر البديع في مراكش: «ان التسامح عندي وكما أعيشه يومياً، وكما لم يتسرب اليه الشك ابدا، يتمثل قبل كل شيء في قدرتي التي اريدها صلبة لقبول الآخر وفهمه والانصات اليه».

واردفت كريمة العاهل المغربي قائلة: «وعلى الرغم من ان هذا الآخر ليس من اسرتي، ولا هو صديقي او مواطن لي، ولا اخ او اخت لي في الدين، فانه يشكل جزءا من عالمي الاجتماعي القابل للتعايش». وقالت مخاطبة السيدة الاميركية الاولى، انها وهي تعبر على هذا النحو البسيط والمباشر فلانها لا تعبر بحديث او خطاب يراد لهما ان يكونا ايديولوجيين او سياسيين، وانها تحاول بكل تواضع ان تبين وتشرح حقيقة هي كنه هوية المغرب وجوهر تقاليده.

وتمنت الاميرة للا مريم ان تكون مناسبة لقائها بالسيدة كلينتون التي وصفتها بـ«المناسبة التاريخية»، ومناسبة زيارتها الى المنطقة، فرصة للمساهمة في تحسين التعارف لتحقيق احترام افضل وتساهم كذلك في التغلب على بعض الافكار الشائعة والتخوفات الخاطئة التي ترسخت في الاذهان، عن هذا الجزء من العالم، وعن «جبريته» الثقافية والروحية. وقالت الأميرة للا مريم انها تحتفظ في الذاكرة بكلمات الرئيس كلينتون وهو يدعو الاميركيين الى اكتشاف العالم الاسلامي ودرس تقاليده، مشيرة الى ان ذلك كان قبل بضعة شهور، في سياق وضع متأزم في الشرق الأوسط.

وخاطبت السيدة كلينتون قائلة: «كان الرئيس الاميركي بحق مهموماً، وهو يرى بلادكم تنساق لموجة تضليلية للافكار، بالخلط والاقصاء».

واضافت انه في ازمنة العنف هاته التي تلتقي فيها جميع اشكال التطرف، منقادة لأبشع انواع الضغوط، الا وهو ضغط الخوف من الآخر ورفضه، يجب متابعة هذا النضال لتحقيق معرفة متبادلة تكون احسن توزيعا واكثر توازنا. وتحدثت الأميرة للا مريم عن اطفال المغرب وقالت انهم يعرفون عن موسيقى الولايات المتحدة وأدبها وسياساتها «اكثر مما سيظل غائبا عن بعض من نخبتكم حول تاريخ المغرب وتراثه»، موضحة ان هذا الواقع «لا ينبغي ان نسلم به، لانه لا حتمية للجهل، ولانه لا يوجد جهل يمكن ان يقبل».

واشارت الأميرة للا مريم الى انه بالمعرفة المتعددة سيهدم ذات يوم جدار التعصبات ويزاح، وانه حول نفس الالتزام الخلقي المؤسس على ما هو كوني، ستلتقي الامم الكبرى، وستخلد الحضارات التي صمدت امام وحشية الحقد.

وذكرت انه «مهما يكن التنكر كبيرا لهذه الاختيارات، فانها تبقى اختيارات المغرب الخالد». وقالت انها ولدت في احضان حضارة كانت منذ اكثر من الف عام، تشع انطلاقا من السواحل المغربية، وتغني العلم الكوني والطب والفلسفة.

وأضافت ان العالم يوم كان يتحدث العربية التي كان بها يجري المسلمون واليهود والمسيحيون لقاءاتهم، وينجزون اعمالا مشتركة، وقد جمعتهم نفس الاخلاق، ولا سيما القائمة على التسامح، وعباهم نفس الهدف الذي هو هدف متقدم، تقول الأميرة للا مريم.

واوضحت الأميرة للا مريم ان المواقف والانعكاسات التي كيفها هذا الارث، هي التي عرف المغرب الحديث كيف يحافظ عليها ويبقيها مستمرة. واختتمت الأميرة للا مريم كلمتها مخاطبة السيدة كلينتون «عن هذا المغرب اردت ان احدثك، لأن فلسفته تتضح وتتأكد بالتصرفات التي تستلهم منها، انه مغرب علمنا فيه والدي المفدى جلالة الملك الحسن الثاني، انه لا يهم العالم الذي نتركه لاولادنا، بقدر ما يهم الاولاد الذين نتركهم لهذا العالم».

الى ذلك، من المقرر أن يستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم في القصر الملكي بمراكش السيدة كلينتون.

وكان العاهل المغربي قد وصل أمس الى مراكش بعد قضائه ايام عيد الأضحى في العاصمة الرباط.

ويقيم الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي مساء اليوم على شرف السيدة الأميركية الأولى التي ترافقها ابنتها تشيلسي، حفلا بفندق المامونية، حيث تقيمان.

واعربت هيلاري عن أملها في أن تشهد علاقات الصداقة والاحترام بين الولايات المتحدة والمغرب تطورا بقوة اكبر، مشيدة بالدور القيادي للملك الحسن الثاني. وكانت هيلاري قد دونت نيابة عن زوجها الرئيس كلينتون وابنتهما، في سجل ذهبي، انطباعاتها عن زيارتها للمغرب. وأبدت ارتياحها لخطوات التنمية التي قطعها المغرب، لاسيما في المناطق القروية، واعجابها بمميزات الحضارة الاسلامية في هذا البلد.

وتقوم هيلاري اليوم بزيارة لمعالم المدينة العتيقة في مراكش، وتشارك في مؤتمر تعقده وزارة التربية المغربية حول موضوع «المقاولة والتربية ضرورة للتنمية». وهي ندوة دولية تعقد بالتعاون مع الوكالة الاميركية للتنمية ومنظمات دولية متخصصة.

وتقوم السيدة هيلاري غدا بزيارة لمدينة فاس العاصمة العلمية للمغرب حيث ترعى عددا من المشاريع الاجتماعية كما تلتقي فعاليات من المجتمع المدني، وتقوم مساء نفس اليوم بزيارة لمدينة ايفران.

رئيس البرلمان اللبناني يتمنى تأييدا أميركيا لمسعى بريماكوف لحل سياسي في يوغوسلافيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري تأييده مبادرة رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف لإيجاد حل سياسي لقضية يوغوسلافيا، متمنياً ان يلقى الدعم حتى من الولايات المتحدة. وتساءل بري لماذا لا يعقد في الاطار الاوروبي اتفاق على غرار «اتفاق الطائف» الذي ادى الى وقف الحرب في لبنان.

وابلغ بري السفير الروسي لدى لبنان اوليغ بريسبيكين، الذي زاره امس في مقر البرلمان، انه ضد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لما يقوم به ضد شعبه وضد كوسوفو بالذات، وان موقفه هذا لا يعني انه ضد الشعب الصربي الذي يعاني من تصرفات رئيسه.

وقال السفير الروسي عقب اللقاء: «ان الحرب التي تشن ضد يوغوسلافيا من قبل حلف الاطلسي هي خرق لمعاهدات الحلف ولمواثيق الامم المتحدة التي تنص على استخدام المحادثات والحوار لحل اي نزاع».

واوضح بريسبيكين انه يعول على مبادرة بريماكوف التي تتضمن وقف الغارات لاستئناف الحوار «خصوصاً ان بعض اعضاء حلف الاطلسي يعتبرون ان مفتاح الحل لما يجري في يوغوسلافيا هو في يد روسيا». وافاد: «ان رئيس الوزراء الروسي يجري في بلغراد محادثات مع الاطراف المعنيين.

ومن جهتنا نستعمل كل امكاناتنا لوقف الغارات الجوية لمعاودة المحادثات السياسية لحل كل القضايا. ولا بد من استمرار الضغط السياسي على ميلوشيفيتش لحل هذه القضية».

واشار السفير الروسي الى ان «جيش تحرير كوسوفو يتألف من الانفصاليين الذين يسعون الى بناء دولة مستقلة، الا ان هناك معاهدات تنص على عدم تغيير الحدود فيها».

ودعا الى ارسال مراقبين دوليين للاطلاع على حقيقة ما يجري وتحديد المسؤولية، مؤكداً عدم رغبة روسيا في دخول هذه الحرب، لكنه قال: «لا بد من اتخاذ بعض الاجراءات لتحييد دولة يوغوسلافيا المستقلة». واعتبر ان «الضرر يعود على اوروبا اكثر من الولايات المتحدة البعيدة جغرافياً عن هذا الحدث. وهذه المشاكل تبقى في قلب اوروبا». وذكّر بان الحربين العالميتين الاولى والثانية انطلقتا من البلقان محذراً من خطورة هذه الحرب الجديدة. من جهة اخرى، وجه السفير اليوغوسلافي في بيروت سليبور دولوفيتش، في مؤتمر صحافي عقده في بيروت امس، رسالة أعرب فيها عن «امتنانه لتفهم شعب لبنان الكبير لقضية (يوغوسلافيا) ودعمه غير المتحفظ لنا في هذه الايام الصعبة»، متهماً ممثلي الالبان «بالتآمر مع الوفد الاميركي في «رامبوييه» لفرض مشروع اتفاق ينص على نشر اكثر من 30 الف جندي اجنبي في كوسوفو».



فتاة لبنانية تتزلج امس على الثلج في منطقة فاريا (كسروان) (ا.ف.ب)

الحكومة اللبنانية تكشف مخططا سياسيا لإسقاطها

أول خيوطه الحديث عن تعديل الصلاحيات والتغيير الحكومي

دمشق نصحت بعض الاقطاب السياسيين بـ «التعاون» مع الرئيسين لحود والحص

بيروت: طارق ترشيشي

مرة اخرى يجد عهد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود وحكومته برئاسة الدكتور سليم الحص في مواجهة مخطط يستهدف اسقاط هذه الحكومة وبالتالي التسليم لطروحات بعض المعارضين والمتضررين.

وقالت مصادر لبنانية معنية لـ «الشرق الاوسط» «ان المسؤولين اللبنانيين وضعوا يدهم أخيراً على بعض خيوط هذا المخطط في ضوء إثارة موضوع صلاحيات رئاسة الجمهورية على نحو يوحي بأن رئيس الجمهورية مربك في ممارسة مسؤولياته بسبب تقليص صلاحياته المنصوص عليها في وثيقة الوفاق الوطني المعروف بـ «اتفاق الطائف» وانه يريد الخروج من الارباك باقتراح تعديل دستوري لهذه الصلاحيات».

وقالت المصادر نفسها ان الضاربين على وتر صلاحيات رئاسة الجمهورية غايتهم تعكير الاستقرار السياسي الذي ترسخ منذ انتخاب الرئيس لحود في الخريف الماضي والذي بات يشكل الأرضية التي تنطلق منها كل الخطوات التي يتخذها العهد والحكومة في كل المجالات.

واضافت أن الذين يقفون وراء هذا المخطط يحاولون استغلال تعثر أداء بعض الوزراء في الحكومة، لينفذوا من خلال ذلك لإسقاط الحكومة، التي لن تتغير أو تتبدل الأبعد انجاز الانتخابات النيابية السنة المقبلة، حيث تصبح مستقيلة دستورياً لدى تسلم مجلس النواب الجديد مسؤولياته، علماً أن المسؤولين يؤكدون باستمرار أن التغيير الحكومي غير وارد.

واشارت هذه المصادر الى أن الكلام عن التغيير الحكومي انما هو إحدى أدوات الحملة التي يتعرض لها العهد وحكومته، الى جانب محاولات «تطفيش» المستثمرين العرب والاجانب بتخويفهم من مستقبل الوضع الاقتصادي والمالي اللبناني، وهي محاولات يتصدى لها الرئيس لحود في الاتصالات التي يجريها في غير اتجاه. وكذلك يتصدى لها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في جولاته العربية المتلاحقة.

على أن المسؤولين لا يعلقون على الافكار التي تطرح من حين الى آخر وتدعو الى توسيع الحكومة بإضافة بعض السياسيين اليها، على رغم ان البعض يجد أن هذه الافكار جديرة للأخذ بها. ولكنهم يكتفون بالتأكيد ان الحكومة باقية حتى انجاز الانتخابات النيابية السنة المقبلة.

ولفتت المصادر نفسها الى أن الحملة على العهد والحكومة انما بدأت عندما تبين أن الدوائر الحكومية المختصة اقتربت من وضع مشروع الموازنة العامة للدولة بنسبة عجز فعلية هي دون الـ 40 في المئة، في حين أن القائمين بهذه الحملة كانوا يراهنون على أن هذه الموازنة ستكون «القشة التي ستقصم ظهر البعير»، أي سقوط الحكومة وارتباك العهد ودخول البلاد في حال «انكماش اقتصادي». وقالت المصادر أيضاً ان الموازنة «ستكون واقعية وشفافة كما وعد المسؤولون ولن يكون فيها انفاق غير متوافر للمال اللازم لتغطيته». وشددت على «التوافق التام القائم بين الرئيسين لحود والحص والذي ينعكس ايجاباً على العمل الحكومي، اذ لا مصلحة شخصية او خاصة لديهما الا إخراج البلاد من المشكلات التي تواجهها وارساء دولة القانون والمؤسسات». وأكدت المصادر «أن هذا التوافق يعزز امكان بقاء الحص رئيساً للحكومة لفترة طويلة في عهد لحود. والبعض يقول انه باق طوال هذا العهد».

وذكرت المصادر نفسها ان دمشق دخلت اخيرا على خط بعض التطورات الداخلية واسمعت بعض الاقطاب السياسيين اللبنانيين نصائح بوجوب التعاون مع عهد الرئيس لحود وحكومته لانهما يتصديان لمشكلات موروثة من العهد السابق وليست من صنعهما، اذا كانوا حريصين على العودة الى الحكم مستقبلاً.

وفي وقت يردد البعض أن احتمال عودة الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري الى رئاسة الحكومة وارد بعد الانتخابات النيابية في السنة المقبلة تقول مصادر واسعة الاطلاع أن كل المعطيات والدلائل تشير الى أن هذا الامر غير واضح وربما غير وارد. اذ أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يقول امام زواره «ان عودة الحريري الى رئاسة الحكومة غير واردة» أقله حالياً لأن عقليته ونهجه في ممارسة الحكم يختلفان عن عقلية الرئيس لحود ونهجه. ويشير الى أن اعتذار الحريري عن عدم تأليف الحكومة الخريف الماضي انما كان سببه اقتناعه بأن هذا الاختلاف في العقلية والنهج بينه وبين لحود قد لا يحقق التوافق المطلوب بينهما بشأن القضايا التي تطرح في مجلس الوزراء وخارجه.

ولم يكن سبب الاعتذار فقط ما أثاره رئيس الحكومة السابق حول نتيجة الاستشارات النيابية الملزمة التي أجراها لحود وكلفه في ضوئها تأليف أول حكومة في عهده الذي بدأ في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الحص: هدفنا قانون انتخابي عادل وصفحة ترويكا الحكم طويت نهائيا والتخصيص يحل عجز الموازنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان «الانجاز الاهم» الذي ينتظر حكومته هو وضع قانون جديد للانتخاب «يضمن سلامة التمثيل الشعبي ويحد من مفعول المال والعصبيات الطائفية والمذهبية ويكون عادلاً في تعاطيه المتكافئ مع مختلف الدوائر الانتخابية»، مشيراً الى ان الانتخابات السابقة في العامين 1992 و1996 تمت وفق قانون تفصيل الدوائر الانتخابية على قياس مصالح طائفية ومذهبية واطلاق العنان للمال ليلعب دوراً مؤثراً في عملية الانتخاب.

وأبدى الحص انزعاجه من وصف حكومته بأنها امتداد للحكومات السابقة، متهماً «وسائل اعلام معروفة الهوية والانتماء السياسي بالترويج لهذه المقولة خدمة لمآرب سياسية مكشوفة»، مستغرباً «الحملة الشعواء التي شنت على حكومته ومعتبراً أن اي حكومة سابقة لم تتعرض لحملة كهذه بعد مضي اقل من شهرين على تشكيلها. ورد ذلك الى استبعاد بعض الرموز من محترفي السياسة من حكومته.

واستهل الحص كلمة القاها في الذكرى السنوية لندوة العمل الوطني التي يرأسها بتعريف المحترف السياسي بانه «ذاك الذي يسعى الى السلطة. واذا وصل اليها فهو يسعى الى البقاء فيها. واذا خرج منها فهو يسعى الى العودة اليها بهذا المعنى لم أر نفسي يوماً في موقع المحترف السياسي. ليس في الاحتراف السياسي عيب(...) ومع ذلك فأنا مارست السياسة وتفرغت لها وانما على غير احتراف. بمعنى انني لم أسع الى السلطة يوماً. وعندما كنت فيها لم أسع الى البقاء فيها. وعندما خرجت منها لم أسع الى العودة اليها».

وقال: «اقف اليوم امامكم ولما يمض على قيام حكومتنا اربعة اشهر. ولم يسبق لحكومة في لبنان أن تعرضت في باكورة حياتها لمثل ما تعرضت له حكومتنا من حملة شعواء بعد اقل من شهرين من قيامها. ولعل السبب يعود الى أننا استبعدنا في تأليف الحكومة بعض الرموز السياسيين من محترفي السياسة، فالتقوا على مهاجمتنا».

وتحدث الحص عن انجازات حكومته التي انطلقت تحت شعار التغيير خلال اقل من اربعة اشهر، فقال: «على الصعيد السياسي طوينا نهائياً صفحة ترويكا الحكم التي كانت سبباً لكثير من البلاء في الماضي باعتبار انها صيغة لا دستورية ولا ديمقراطية.

وكان من شأنها مسخ الحكم الى صيغة تقاسم ومحاصصة. في عهد حكومتنا اضحت هذه للعائلة اثراً بعد عين، وكانت الحريات في الماضي منقوصة اقله على صعيدين. من جهة، على صعيد قمع التظاهر وهو من الحريات العامة التي كفلها الدستور، فإذا بحكومتنا تبدأ عملها بإلغاء قرار منع التظاهر.

وقد قام فعلاً عدد من التظاهرات في مناسبات مختلفة، كان أعظمها تلك التظاهرة الشبابية التي فكت الحصار عن أرنون وحررتها. ومن جهة أخرى، على صعيد حجب المعارضة للحكم نسبياً عن الاعلام بفعل سيطرة أهل الحكم على معظم وسائل الاعلام وتقاسمها في ما بينهم. فإذا بحكومتنا تطلق حرية المعارضة اعلامياً الى حدود التمادي بل والشتائم. وقد تعرضنا لحملات جائرة ومضللة، واطلقنا مسيرة بناء دولة القانون والمؤسسات بدءاً بإطلاق يد الهيئات الرقابية والقضاء في محاسبة المسؤولين في الادارة من دون توفير بعض من كان في السياسة. والتحقيقات القضائية الجارية تشهد بذلك. ونحن نعتزم تحقيق السلطة القضائية المستقلة وفق ما نص عليه اتفاق الطائف. ولقد وضعنا أنفسنا جميعاً، حسبما أكد رئيس الجمهورية في خطاب القسم، تحت سقف القانون. فجعلنا من التزام احكام الدستور والقانون همنا، بينما كان خرقها في الماضي مألوفاً.

ومع انهاء حال ترويكا الحكم، اعدنا الاعتبار الى مبدأ الفصل بين السلطات الذي قضى به الدستور. وطبقنا نصاً دستورياً بإنشاء مقر خاص يعقد مجلس الوزراء فيه جلساته، لا هو في رئاسة الجمهورية ولا هو في رئاسة الوزراء. ونحن الآن في صدد تأليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي أهمل تأليفه لأربع سنوات».

لكن الحص اشار الى «ان الانجاز الاهم الذي ينتظرنا في المجال السياسي هو وضع مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية يضمن سلامة التمثيل الشعبي ويحد من مفعول المال والعصبيات الطائفية والمذهبية والعشائرية في التمثيل النيابي، ويكون عادلاً في تعاطيه المتكافئ مع مختلف الدوائر الانتخابية، علماً ان لبنان شهد منذ انتهاء الازمة الوطنية الكبرى جولتين انتخابيتين.

الاولى في عام 1992 والثانية في عام 1996، بناءً على قانون انتخاب فصّل الدوائر الانتخابية على قياس مصالح طائفية ومذهبية وعشائرية متباينة بين منطقة وأخرى، وأطلق العنان للمال ليلعب دوراً مؤثراً في عملية الانتخاب. ناهيك بالممارسات التي شابت العملية الانتخابية والتي دفعت بعدد كبير من المرشحين الى الطعن بالنتائج».

وقال: «انطلاقاً من تقديرنا العميق لاهمية قانون الانتخاب في تنشيط الحياة السياسية، وفي تحصين الممارسة الديمقراطية، وفي إطلاق عملية اصلاح سياسي واسعة يكون فيها للمواطن دور الرقيب والحسيب، شكلنا لجنة وزارية ابدت استعدادها لتقبل اقتراحات الفعاليات السياسية ومن ثم محاورتها تمهيداً لوضع مشروع قانون انتخاب يصور اصدق التصوير الارادة الشعبية الحرة.

ونرجو انجازه قبل سنة على الاقل من موعد الانتخابات المقبلة. وستطرح الندوة مشروعها المبني على صيغة الدائرة المركبة التي تقضي بانتخاب كثرة معينة من النواب على اساس المحافظة، ربما بعد اعادة النظر في تقسيم الدولة ادارياً، وعدد معين من النواب على أساس لبنان دائرة واحدة من دون قيود طائفية او مذهبية او مناطقية، وعلى قاعدة التمثيل النسبي».

وعلى الصعيد الاقتصادي، افاد الحص: «لقد التزمنا بالطبع ثوابت السياسة الاقتصادية التي تمسك بها لبنان منذ الاستقلال. وهي احترام الحرية الاقتصادية والمبادرة الفردية والملكية الخاصة الى ابعد الحدود. وتمسكنا بهذه الثوابت انما هو نابع من ايماننا العميق بها اساساً، فضلاً عن أنها غدت بعد انهيار المنظومة الشيوعية والاشتراكية في العالم سمة العصر، وهي شرط من شروط الانخراط في الشراكة مع اوروبا، ومن شروط الانضمام الى منظمة التجارة الدولية. وهي تالياً بطاقة الدخول الى حلبة العولمة.

ومما يذكر أن لبنان لم يحد عن الحريات الاقتصادية قيد انملة حتى في احلك ظروف الازمة التي عصفت به طوال خمسة عشر عاماً. وهذا فعل ايمان بالحرية كان من شأنه توطيد ثقة العالم بالاقتصاد اللبناني وبمنعة الحرية فيه». واضاف: «لبنان يعاني من ركود اقتصادي شديد منذ بضع سنوات. واسبابه متشعبة، لعل اهمها ثلاثة هي: الخلل البنيوي الذي طرأ على الاقتصاد الوطني خلال الازمة الوطنية الكبرى (الحرب الاهلية) ومن جرائها، والعجز الكبير في الموازنة، والحالة الاقتصادية المتأزمة في المنطقة».

وافاد الحص: «وضعت حكومتنا منذ قيامها مسألة معالجة العجز في الموازنة في مقدم اولوياتها. وقد انبرت، في مشروع موازنة العام 1999، الى الحد من نمو العجز من طريق ترشيد الانفاق وسد ابواب الهدر وتعزيز موارد الخزينة بالعمل على توسيع قاعدة المكلفين وتعديل بعض الرسوم والضرائب. ومعلوم ان مشروع الموازنة لم يكن جاهزاً عندما تسلمت حكومتنا المسؤولية في مطلع ديسمبر (كانون الاول) من العام 1998. فمع ان الدستور يقضي بأن تقدم الحكومة مشروع الموازنة الى مجلس النواب في بداية عقد اكتوبر (تشرين الاول)، فإن الحكومة السابقة لم تقدم هذا المشروع في حينه، فكان علينا ان نبدأ من الصفر عند تسلمنا المسؤولية وان نتحمل كل القرارات الصعبة التي تقتضيها الموازنة في ظل وجود عجز متفاقم ودين عام ضخم ومبالغ كبيرة من المستحقات على الدولة التي تشمل نفقات معقودة من دون توافر الاعتمادات اللازمة لها، وذلك خلافاً للدستور والقانون». واشار الى ان حكومته «شخصت المرض بالقول ان مالية الدولة وقعت بما يشبه الحلقة المفرغة بين استمرار تزايد العجز واستمرار تزايد الدين العام. وقد بلغ مجموع الدين العام بنهاية العام الفائت مستوى مثيراً للقلق، فأضحت خدمة الدين تشكل المصدر الاكبر للعجز في الموازنة. وقلنا ان هذه الحلقة المفرغة لا بد من كسرها. ولا يكون ذلك الا بسلوك طريق التخصيص على ان يوظف مردود عمليات التخصيص في خفض الدين العام. فإذا ما سرنا على هذه الطريق فإننا نرتقب ان تنخفض نسبة العجز الى اجمالي الناتج المحلي خلال السنوات الخمس المقبلة، فتغدو تحت السيطرة. وفي سياق ذلك ننوي تعزيز الموارد المجباة من الضرائب المباشرة، اي من المقتدرين، حرصا على مزيد من العدالة الاجتماعية».

واكد الحص رداً على المتحفظين «ان خيار التخصيص ليس من اختراعنا. فلقد سبقتنا اليه دول كثيرة. وكانت تجاربها في هذا الميدان ناجحة». وقال: «ان عمليات التخصيص بدأت في لبنان قبل مجيء حكومتنا. وقد شملت قطاع البريد والهاتف الخليوي وبعض مرافق المطار وغيرها، دون الرجوع الى مجلس النواب في كل الحالات، كما كان يفترض حسب احكام الدستور التي ترعى عمليات منح الامتياز. ونحن ننوي التزام طريق الشفافية بدءاً بوضع مشروع قانون ينظم عمليات التخصيص ويوفر الرقابة الفعالة على المؤسسات والمرافق المخصصة لاسيما لجهة ضمان جودة الانتاج وعدالة الاسعار وحماية المستهلك».

واعلن الحص تصميم الحكومة على استكمال مسيرة الانماء والاعمار. قائلاً: «لقد طلبنا من مجلس الانماء والاعمار اعداد مشروع خطة مرحلية مع التركيز على أولويات محددة، في مقدمها الشأن الاجتماعي وانماء المناطق الاقل تطوراً وتنمية القطاعات الانتاجية، وخصوصاً الزراعة والصناعة، مع تأكيد ضرورة انجاز المشاريع التي بوشر بتنفيذها سابقا حرصاً على المصلحة العامة».

وسأل: «بعد كل هذا هل تصح مقولة ان حكومتنا ما هي الا امتداد لما قبلها كما حاولت بعض وسائل الاعلام المعروفة بهويتها وانتمائها السياسي، الترويج زوراً وبهتاناً خدمة لمآرب سياسية مكشوفة؟ وهل نغالي اذا قلنا ان لحكومتنا هويتها المتميزة؟».

واشنطن تحذر من عمليات إبادة جماعية في كوسوفو



بلغراد: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ تيرانا: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت الحكومة الأميركية ان هناك ما يشير الى وقوع عمليات إبادة جماعية في اقليم كوسوفو، وانها تحقق في انباء تؤكد ان الصرب يحتجزون 20 الفاً من البان كوسوفو في معسكرات اعتقال لاستخدامهم دروعاً بشرية ضد الضربات الجوية لحلف شمال الأطلسي (ناتو).

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان هناك دلائل على ان جرائم بحق الانسانية ترتكبها قوات الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، لكن وزير الخارجية الروسي ايجور إيفانوف نفى اثناء زيارته لبلغراد مساء أول من امس قيام الصرب بعمليات إبادة جماعية ضد الكوسوفيين.

وقال: «ان الابادة الجماعية الحقيقية تحدث نتيجة لعمليات الناتو. وان الانفصاليين (الألبان) يستخدمون الضربات الجوية الأطلسية ستاراً لمهاجمة أهداف صربية». وفي تيرانا قال الناطق باسم منظمة الأمن والتعاون في اوروبا ان الجيش اليوغوسلافي اغلق مجدداً مساء اول من امس مراكز العبور الحدودية الثلاثة التي يسلكها آلاف اللاجئين الألبان الفارين الى البانيا. واضاف انه يجهل الأسباب التي تقف وراء هذا الاجراء. وأوضح ان عشرات الآلاف من الكوسوفيين المشردين احتشدوا امس أمام هذه المراكز للعبور الى شمال البانيا للانضمام الى حوالي 100 الف كوسوفي فروا الى مقاطعة كوكيس الألبانية خلال الأيام الثلاثة الماضية. وقد أعيد فتح نقاط العبور ظهر امس.

وفي غضون ذلك، وصلت سفينة الشحن العسكرية الايطالية «سان ماركو» ناقلة مساعدات انسانية الى اللاجئين الألبان. ورست في ميناء دوريس الألباني ظهر امس. وتحمل السفينة 14 حافلة وثلاثين قاطرة وسيارتي اسعاف وعربة اطفاء وامدادات غذائية وطبية قدمها الجيش السويسري في عملية اطلق عليها اسم «قوس قزح».

أما على صعيد اوضاع الآلاف من البان كوسوفو الذين لم يتمكنوا من الفرار، وبقوا في الاقليم، فان المراقبين الدوليين لم يخفوا قلقهم من مجازر ارتكبت ضدهم، على يد القوات الصربية وعصابات جيلكو اركان.

وقدر المراقبون عدد اللاجئين الألبان الفارين الى الدول المجاورة بحوالي 700 الف لاجئ بعد ان كان عددهم قبل يومين فقط 500 الف لاجئ. ويتوقع ان يصل هذا العدد الى مليون لاجئ خلال الأيام القليلة المقبلة، مما يشير الى مدى السرعة التي تنفذ بها بلغراد مخطط التطهير العرقي في كوسوفو، إذ يصل الى مقدونيا حوالي 4 آلاف لاجئ كل ساعة، اضافة الى اللاجئين الى البانيا والجبل الأسود. واصبحت حدود الدول المتاخمة لكوسوفو تشهد سيلاً من اللاجئين الهاربين يتدفق عليها من القتل والارهاب الذي يعم الاقليم. وأصبح البكاء والحزن والارهاق والجوع والمرض من الصور العادية للاجئين الألبان.

ومن بين المآسي التي لم ينتبه اليها المراقبون آلاف الحالات من الأطفال والنساء المشردين، الذين تقطعت بهم السبل، فلا يعرفون متى يقدم اليهم احد الطعام والمأوى، لكنهم يعرفون شيئاً واحداً، هو انهم خلفوا وراءهم الموت والدمار وآلافاً من الأزواج والآباء والأبناء والاخوة الذين اعتقلتهم القوات الصربية، ولا يعرف احد المصير الذي ينتظرهم.

وقال شهود عيان من اللاجئين الفارين انه لا يوجد الباني واحد في مناطق مثل كوسوفسكا ميتروفيتسا، شمال كوسوفو، التي طلبت الشرطة الصربية من سكانها الألبان مغادرتها خلال ساعات، وإلا فان «عصابات اركان» ستدخلها ويبدأ فيها مسلسل الموت، وكذلك مدينة بوديفو التي لا يوجد فيها الباني واحد، وأصبحت خالية تماماً، بعد ان تم تدمير معظم احيائها وقتل مئات من سكانها الذين لا تزال جثثهم ملقاة في الطرق، وبجاكوفيتسا، التي شهدت ابشع انواع الاجرام بعد أن عبثت فيها عصابات مجرم الحرب «اركان»،



عذاب جيلين: عجوز مع حفيدتها بعد عبور الحدود الى البانيا امس (رويترز)

الحالة المفجعة للاجئي كوسوفو

30,000 صربيا
25,000
الجبل الأسود
70,000
16,000
30,000
18,500
2,500
بلغراد
صربيا
الجبل الأسود
مقدونيا
بريشتينا
XXXX الموجات السابقة للاجئي كوسوفو
احدث موجات اللاجئين

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

تقارير عن احتجاز 20 ألف ألباني في معسكرات صربية لاستخدامهم دروعاً بشرية ضد هجوم «الناتو»

حيث احرق سكانها وهم على قيد الحياة، التي اصبحت الآن مدينة للأشباح، كذلك بريشتينا التي انتشر فيها افراد عصابة كانت ينفذون فيها احكام الاعدام بحق زعماء الألبان.

وهناك مئات الآلاف من الألبان الذين ما زالوا في غابات وجبال كوسوفو، يريدون الخروج منها الى البانيا أو مقدونيا. وينتظر وصولهم في الأيام المقبلة.

ويتساءل اللاجئون عن جدوى القصف الجوي لمواقع القوات الصربية اذا لم تتوقف التصفية العرقية. ويجيب البعض بأن الصرب قد عجلوا في عملية التصفية العرقية ليضعوا العالم امام الأمر الواقع، وما يؤكد ذلك ان القوات الصربية سحبت من جميع اللاجئين الألبان هوياتهم الشخصية والأوراق الثبوتية، لكي تعرقل عودتهم الى كوسوفو، اذا تم وقف القتال وتوقيع الاتفاق الذي يطالب به المجتمع الدولي.

جدل وانقسام في واشنطن حول تزويد ألبان كوسوفو بالأسلحة

واشنطن ـ أ. ف. ب: تثير دعوات لتسليح البان كوسوفو جدلا حاميا في واشنطن في وقت تتسارع فيه عملية «التطهير العرقي» في الاقليم بالرغم من قصف حلف شمال الاطلسي.

واثارت الانباء عن فظاعات ترتكبها القوات الصربية ضد المدنيين في كوسوفو عددا من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي الذين دعوا الى تزويد دعاة الاستقلال في جيش تحرير كوسوفو بالسلاح، وهو خيار ترفضه ادارة الرئيس بيل كلينتون.

من جهته، لا ينوي حلف شمال الاطلسي تقديم اسلحة الى جيش تحرير كوسوفو، حسبما اكد المتحدث باسمه جيمي شي أول من أمس، معتبرا انه لن يكون لمثل هذا العمل تأثير كبير على الوضع العسكري وسيكون متناقضا مع قرار بحظر توريد السلاح الى يوغوسلافيا اتخذته الأمم المتحدة. واكد السناتور الديمقراطي الاميركي جوزف ليبرمان يوم الاحد الماضي انه «اذا فشلت جهودنا الحالية، فبامكاننا التفكير في تسليح البان كوسوفو مثلما سلحنا البوسنيين لكي يستطيع الناس الموجودون على الارض ان يدافعوا عن انفسهم وعن عائلاتهم على الاقل».

واضاف ان دعما عسكريا فعليا للاستقلاليين الالبان سيجبر الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في المدى البعيد على قبول خطة السلام الدولية. واضاف ليبرمان انه «بسبب تعنت ميلوشيفيتش، اعتقد ان بامكاننا الوصول الى نقطة يصبح فيها هذا الامر افضل ما نقوم به لخلق توازن بين القوى على الارض».

غير ان مسؤولين حكوميين كبارا واعضاء آخرين في الكونجرس يعتبرون ان تقديم السلاح «غير مناسب» في هذه المرحلة. لكن بعض المختصين في شؤون البلقان لا يستبعدون مثل هذا الخيار.

وقال جيم هوبر، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الاميركية الذي يقود مجموعة ضغط تدعى «بالكانز اكشن كاونسيل» وتنشط في دعم سكان كوسوفو، ان «هذا العمل لا يطرح مبدئيا اي مشكلة».

واضاف هوبر ان «حلف شمال الاطلسي يقبل قواعد الحرب الشريفة في حين يلجأ ميلوشيفيتش والصرب الى الذبح» معتبرا ان فكرة تسليح الألبان جيدة في ما لو ترافقت مع تدخل فوري على الارض لقوات الحلف الاطلسي. ومضى يقول ان تسليح جيش تحرير كوسوفو وحده «لن يوقف المجزرة الجارية حاليا».

وينكر خبراء آخرون بالتجارب التعيسة في افغانستان مثلا، حيث تغرق الآن مجموعات المعارضة للاحتلال السوفياتي التي سلحها الاميركيون في حرب اهلية واعمال ارهابية في الخارج.

ونكر تيد جالن كاربنتر من معهد كاتو الذي يضم خبراء محافظين «انها فكرة سيئة».

واضاف ان «تجربتنا في افغانستان خرّجت مؤهلين في الارهاب، يتولون حاليا قيادة المجموعات الارهابية في سائر انحاء العالم».

ويرفض عدد آخر من النواب والمسؤولين الاميركيين هذه الفكرة لاسباب اخرى. ويقول عضوا مجلس الشيوخ كارل ليفين وجون وورنر ان مساعدة عسكرية الى البان كوسوفو قد تدفع الروس الى تقديم دعم عسكري الى الصرب. اما مستشار الأمن القومي الاميركي ساندي بيرجر فيرى ان تسليح جيش تحرير كوسوفو «ستكون له نتيجة معاكسة لتلك التي نتوقعها». واضاف «ما نأمل فيه هو نزع سلاح اقليم كوسوفو، وليس كوسوفو مسلح. اما في ما يتعلق بالمساعدة المباشرة فلا اعتقد انه امر يجب ان نهتم به الآن».

«صائدة الدبابات» تدخل المعارك في كوسوفو

لندن: نديم نحاس

بدأ حلف شمال الاطلسي الناتو امس بعد تأمين سلامة أجواء كوسوفو امام الطائرات الحليفة بمهاجمة الدبابات والدروع الخاصة بالقوات الصربية.

وهذه هي المرحلة الثانية من الحملة الجوية التي تحدثت عنها مصادر حلف شمال الاطلسي، اذ كان التركيز في البداية على ضرب الدفاعات الجوية والبنية العسكرية الاساسية لتأمين الطريق امام الطائرات التي ستلاحق القوات الارضية والطوابير المدرعة من دون الخوف من اسقاطها بواسطة الدفاعات الارضية.

ورغم ان الكثير من الطائرات المقاتلة ستشترك في مطاردة الدبابات والعربات المصفحة، مثل طائرات هارير البريطانية وميراج 2000 دي الفرنسية والجاكوار الفرنسية ايضا واف ـ 16 فالكون الاميركية، فضلا عن طائرات الهليكوبتر الهجومية مثل «الاباشي» الشهيرة و«السوبر كوبرا» وكلاهما من انتاج اميركي، الا ان الاعتماد سيكون على طائرة «فيرتشايلد ايه ـ 10 تندر بولت» الملقبة بـ «صائدة الدبابات».

هذه الطائرة الهجومية كانت لدى اندلاع حملة عاصفة الصحراء لتحرير الكويت من الغزو العراقي عام 1991 على مشارف احالتها الى التقاعد، لكن العسكريين انذاك وخبراء وزارة الدفاع الاميركية ارتأوا، وباجماع الآراء على ابقائها قيد الخدمة الفعلية، وارسالها للمشاركة بالعمليات حيث ابلت البلاء الحسن، لا سيما في المعارك التي دارت داخل الكويت ذاتها لدى ضرب الطوابير والآليات العسكرية العراقية خلال انسحابها عائدة الى الحدود العراقية.

تتميز الطائرة التي يقودها طيار واحد بشكلها الغريب، لانها مصممة للاسناد والدعم الارضي القريب وبكثافة نيران لم تعهدها طائرة من هذا النوع قبلا.

صائدة الدبابات

وهي مصممة على شكل مغطس حمام من معدن التايتانيوم المصلد الذي يكسو معظم هيكلها، لمقاومة النيران الارضية. من هنا فهي تتحمل الكثير من العقاب قبل ان تستطيع هذه النيران اسقاطها. ونكر المراقبون العسكريون ان قذائف المدافع من عيار 23 مليمترا لا تؤثر بها.

وهي رغم ان سرعتها تقل عن سرعة الصوت بغية اعطائها المرونة والقدرة اللازمة على مطاردة الدبابات، الا انها مسلحة بمدفع رشاش ثقيل سباعي الفوهات من عيار 30 مليمترا طراز «جي ايه يو ـ 8 /ايه» يستطيع اطلاق 6000 رصاصة ثقيلة في الدقيقة مما يعني امكانية تدمير الاهداف بسرعة وبشكل تام. فخلال حملة عاصفة الصحراء كانت واحدة من احدى هذه الطائرات تؤمن حماية لطيار حليف سقط داخل الاراضي العراقية بانتظار طائرات الهيليكوبتر لكي تصل اليه وتنتشله.

في هذا الوقت بدأت احدى الشاحنات العراقية تقترب من موقع الطيار لاسره فما كان من هذه الآلة المدمرة سوى ان فتحت نيران مدفعها العملاق على هذه الشاحنة التي تناثرت الى قطع ولجزاء صغيرة هنا وهناك.

واضافة الى ذلك تحمل «ايه ـ 10» نحو 7257 كيلوجراما من الذخائر والقنابل وصواريخ «مافاريك» المصممة لضرب الدروع والتحصينات الارضية.

وتبلغ السرعة القصوى لقانصة الدبابات نحو 722 كيلومترا في الساعة بمدى يتعدى 2000 كيلومتر. وهي مجهزة بمحركين خلفيين من طراز جنرال الكتريك «تي. اف 34 ـ جي. اي ـ 100» تبلغ قوة دفعهما معاً نحو ثمانية اطنان.

اما قياساتها فهي 16,26 متر طولا و4,479 متر ارتفاعا، ويبلغ امتداد الجناحين 17,53 متر.

ووزن هذه القانصة فارغة 10710 كيلوجرامات، اما وزنها الاقصى مع الحمولة فيبلغ 21500 كيلوجرام.

ومما يزيد من وزنها الكبير دروع التايتانيوم التي تبلغ سماكتها سنتمرين رغم خفة هذا المعدن الذي يبلغ نصف وزن الفولاذ.

القصف الجوي من دون تدخل القوات البرية لن يجبر ميلوشيفيتش على وقف التطهير العرقي

بلغراد: نور الدين صالح

تحليل إخباري

مضت ايام على القصف الجوي الذي بدأته طائرات حلف شمال الاطلسي (ناتو) ضد المواقع العسكرية في كوسوفو وفي عمق صربيا ويوغوسلافيا. وبدأت المرحلة الثانية من القصف بعدما نجحت المرحلة الاولى منها وتم تدمير معظم المطارات العسكرية وغالبية القواعد الجوية وحتى مقرات الوحدات الخاصة التي اذاقت الشعب الالباني الويلات في كوسوفو، وعدد من الثكن ومصنع للطائرات ومصنع للصواريخ ومصانع اخرى للانتاج العسكري. لكن ذلك كله لم يبدل من السياسة الصربية ومن موقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في متابعة مخطط التصفية العرقية. بل على النقيض فان القوات الصربية استغلت الضربات الجوية التي تنفذها طائرات الـ «ناتو» وخروج المراقبين الدوليين من كوسوفو لتبدأ مرحلة جديدة من التطهير العرقي. فقد ازدادت عمليات القتل والارهاب والتدمير في محاولة لطرد جميع سكان الاقليم الالبان وجعله منطقة صربية صرفا ووضع المجتمع الدولي امام الامر الواقع بان كوسوفو ارض الصرب ولن ترضى بلغراد بالتنازل عنها.

ويساعد بلغراد في تصلب موقفها التفاف الشعب الصربي حول ميلوشيفيتش محرك التطهير العرقي في منطقة البلقان، كما التفوا حوله قبل عشر سنوات في كوسوفو ايضا. حتى ان طلاب الجامعات الذين قادوا التظاهرات ضده قبل عامين يقفون الآن بجانبه. وهذا ما كان يسعى اليه ميلوشيفيتش بعدما بدأ حكمه يهتز. كذلك تؤيد احزاب المعارضة الصربية مواجهة حلف شمال الاطلسي وتندد بالولايات المتحدة بعدما كانت تنتظر دعم الادارة الاميركية لمساعدتها على اسقاط حكم ميلوشيفيتش.

وهذا كله جعل عصابات الارهاب تخرج من عزلتها لتعود على الساحة الصربية كمنقذ من الوجود الالباني في كوسوفو. وهي تتابع الان ما بدأه ميلوشيفيتش.

ان القصف الجوي وحده لن يمنع قوات ميلوشيفيتش من الاستمرار في المذابح ولن يوقف العصابات الارهابية عن متابعة التطهير العرقي في كوسوفو. وحتى الان تم تهجير اكثر من نصف مليون الباني. ولا احد يعرف أو يضمن مصير مليون ونصف مليون الباني لا يزالون في كوسوفو. فمعظم القرى الالبانية دمرت والمدن اصبحت خالية من سكانها الالبان ويقطنها الان الصرب فقط. وحتى زعماء الالبان الذين شاركوا في محادثات السلام في رامبوييه وباريس لا يعرف مصيرهم. ان القصف الجوي للمواقع الصربية لن يكون مفيدا اذا لم يتبعه تدخل القوات البرية الاطلسية المتمركزة الان في مقدونيا، لان الشعب الالباني لا يهمه فقط تدمير الآلة العسكرية الصربية مقابل تشريده من كوسوفو. والحال انه من دون انتشار قوات خارجية في كوسوفو ولمنع المذابح واعمال التنكيل التي ينفذها الصرب فان الهدف الحقيقي لتدخل «الناتو» لن يتحقق وسينتهي الوجود الالباني في كوسوفو وينتصر ميلوشيفيتش ويثبت حكمه من جديد ويصبح بطلا قوميا للشعب الصربي يصعب على اي دولة محاولة اطاحته.

شرح دوافع عملية البلقان يتطلب من الغرب جهدا أكبر مما بذله خلال حرب الخليج

باريس ـ أ. ف. ب: لا تجري الحرب في يوغوسلافيا في الاجواء فقط لكنها ايضا حرب نفسية موجهة الى وسائل الاعلام يخطط لها الخبراء الاستراتيجيون لدى الطرفين. وكما حدث في حرب الخليج فان الرقابة على الصور والمعلومات طالت بشكل رئيسي وسيلة الاعلام الاكثر انتشارا وهي التلفزيون.

فمن ناحية حلف شمال الاطلسي لا توجد صور مزعجة عن الحرب، فمحطات التلفزيون تبث احيانا تقارير يبدو كأنها اقتطعت من فيلم «حرب النجوم». إذ يرى المشاهد فيها كل يوم الطائرات نفسها وهي تقلع وقت الغروب من قاعدة افيانو الايطالية، او من حاملة طائرات بريطانية. كما تنشر كبريات الصحف مع مقالاتها عن الحرب صورا لطيارين شبان باسمين وواثقين من انفسهم، لكنهم لا يعطون مقابلات صحافية. ومن وقت الى آخر تعرض اشرطة فيديو جرى اختيارها بعناية لعمليات قصف اثناء اللقاءات مع الصحافة التي تعقد في بروكسل او لندن.

من جهتها، تعرض بلغراد على السكان اليوغوسلاف صوراً لمبان مدمرة من دون ان تظهر طبيعة او مواقع هذه المباني بشكل واضح. كما تعرض صوراً لجرحى جرى تصويرها في المستشفيات، وعندما سقطت الطائرة الخفية الاميركية «اف ـ 117» السبت الماضي في صربيا، استغل التلفزيون اليوغوسلافي بسرعة هذا الانجاز النفسي، وعرض حطام الطائرة المحترق، ثم حطام الهيكل الذي يحمل شعار القوات الجوية الاميركية.

لكن ذلك كله لا يمنع ان الصحافة المكتوبة هي التي تلعب الدور الرئيسي في دول حلف شمال الاطلسي. وهي صحافة وصفها باسكال بونيفاس مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (ايريس) في باريس بانها تبدو اكثر انتقاداً هذه المرة مما كانت عليه اثناء حرب الخليج عام 1991. وقال: «ان وسائل الاعلام عموما اقل تبعية الآن لابل انها تبدي تشككا متزايدا» لان «مختلف الحجج تؤخذ في الحسبان لاعطاء معلومة متوازنة بعيدا عن احادية الراي في هذا الاتجاه او ذاك».

وتقول نيكول غنيزوتو من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (ايفري) انه في مواجهة انتقادات الصحافة الغربية لجدوى حملة تقتصر على القصف الجوي، ونتائجها مشكوك فيها حتى الآن، فان «الدول تقوم بجهود يومية لشرح الموضوع اكبر بكثير من تلك التي بذلتها اثناء حرب الخليج».

واوضحت ان الدول الاعضاء في التحالف العسكري المعادي ليوغوسلافيا تحاول كل يوم مواجهة الانطباع الذي بدأ ينتشر بان عمليات القصف لم تؤد سوى الى تسريع الكارثة الانسانية. وبمنعهم الصحافيين الغربيين من العمل بحرية في صربيا، وتحديدا في كوسوفو، فان قادة بلغراد اسكتوا الاعلام ومنعوا الشهادات المباشرة حول المصير المخيف الذي يواجهه سكان كوسوفو.

موجز

منظمة «كير» الأسترالية تتحدث عن مقتل لاجئين في القصف الأطلسي

سيدني ـ أ ب: اعلنت منظمة «كير» الانسانية الاسترالية في سيدني امس ان تسعة لاجئين على الاقل وربما خمسة عشر لقوا مصرعهم في يوغوسلافيا خلال قصف حلف شمال الاطلسي في الساعات الاربع والعشرين الاخيرة. واوضح ستيف برات رئيس عمليات «كير» في يوغوسلافيا للاذاعة الاسترالية ان طاقم المنظمة الميداني اكد ان تسعة لاجئين قتلوا عندما سقطت القنابل على مقربة من مركز للاجئين. ويرجح ان اللاجئين القتلى وبينهم نساء واطفال هم من البوسنيين الصرب الذين نزحوا من البوسنة خلال نزاع العام 1995.

وكان ثمانية من الضحايا يقيمون في مركز لاستقبال اللاجئين الصرب والبوسنيين والكروات على مسافة 60 كلم جنوب غرب نيس (جنوب صربيا). وقتل لاجئ تاسع في بريشتينا كبرى مدن اقليم كوسوفو، في مركز قريب من مقر الشرطة.

استدعاء سفراء الدول المشاركة في الغارات للتشاور

الفاتيكان ـ أ ف ب: افاد مصدر في الفاتيكان انه تم استدعاء سفراء الدول الاعضاء في حلف شمال الأطلسي المشاركة في العملية على يوغوسلافيا والمعتمدين لدى الفاتيكان لبحث الوضع في كوسوفو.

ومن المتوقع ان يجتمع السفراء بأمين سر دولة الفاتيكان (وزير الخارجية) جان لوي توران. وينتظر ايضا ان تجري محادثات مع السفيرين اليوغوسلافي والروسي لدى الفاتيكان.

استطلاع للرأي: دعم البريطانيين لحلف الأطلسي سيتقلص في حال التدخل برا

لندن ـ أ ف ب: اظهر استطلاع للرأي نشرته امس صحيفة «دايلي تلغراف» ان دعم البريطانيين لعملية حلف الاطلسي ضد يوغوسلافيا سيتقلص في حال تدخلت قواته برا.

وفي الوقت الذي اعتبر فيه 70 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع ان على الحلف ان يفكر في امكان استخدام قواته على الارض، اعرب 52 في المائة فقط عن موافقتهم على هذا الانتشار مقابل 40 في المائة عارضوه. وكانت عملية الحلف تحظى حتى الان بتأييد 57 في المائة من البريطانيين مقابل 33 في المائة ضدها.

من جهة اخرى، اعتبر 75 في المائة ان هناك خطرا كبيرا بأن تمتد المعارك الى دول مجاورة فيما رأى 60 في المائة ان المناقشات والمحادثات كانت غير كافية قبل اطلاق العملية. وأجري هذا الاستطلاع عبر الهاتف بين 24 و 28 مارس (آذار) الجاري وشمل عينة من 700 شخص.

رئيس هيئة أركان فرنسي سابق يصف تدخل الأطلسي في يوغوسلافيا بـ «الأحمق»

باريس ـ أ ف ب: اعتبر رئيس هيئة اركان الجيوش الفرنسية السابق الجنرال غي ميري تدخل حلف الاطلسي في يوغوسلافيا بانه «احمق». واعرب عن معارضته لاي هجوم للقوات البرية وذلك في مقابلة نشرتها امس صحيفة «أوجوردوي لو باريزيان» الفرنسية.

وقال الجنرال ميري الذي كان قائدا للقوات الفرنسية بين 1975 و1980 انه «منذ البداية بدا لي هذا التدخل (الحلف الاطلسي) احمق كليا. انها قضية داخلية تخص اليوغوسلاف. ونظرا الى ما يجري حاليا يبدو لي ان هذا التحرك لا يؤدي الا الى تعزيز سلطة (الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان) ميلوشيفيتش».

واعتبر رئيس هيئة الاركان الفرنسي السابق الجنرال موريس شميت (1987-1991) بدوره في الصحيفة نفسها، ان تدخل القوات البرية الذي يتطلب ارسال «100 الف رجل على الاقل والف دبابة والدعم اللوجستي اللازم، لا يمكن تحقيقه في مهلة سريعة جدا».

صحيفة بريطانية تدعو إلى اغتيال ميلوشيفيتش

لندن ـ أ ف ب: دعت صحيفة بريطانية امس في افتتاحيتها المخصصة للوضع في كوسوفو الى اغتيال الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وتحت عنوان «لنفكر في ما لا يمكن التفكير فيه: لماذا لا نقتل هذا الظالم المستبد؟» اعتبر بروس اندرسون الصحافي في جريدة «دايلي ميل» ان «مثال (الرئيس العراقي) صدام حسين الذي تركناه يفلت، معبر جدا في هذا المجال».

وكتب الصحافي المعروف بمواقفه اليمينية «ثمة تردد بين زعمائنا في التفكير باتخاذ ميلوشيفيتش هدفا عسكريا» معتبرا ان هذا الموقف «يصعب فهمه». وتابع اندرسون «ان ميلوشيفيتش هو وراء هذه الحرب التي تؤدي الى قتل الكثيرين من الاشخاص معظمهم من الابرياء، فلا بد من ان يدفع ثمن ذلك شخصيا».

الولايات المتحدة ترصد تعاونا عسكريا بين العراق ويوغوسلافيا

«الدولتان تعرضتا لهجوم، وكلتاهما لديها دفاعات سوفياتية، وعليهما حظر دولي، ولذا من المنطقي البحث عن طرق للعمل معا»



واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤولون في الإدارة الاميركية ان خبراء الدفاع اليوغوسلاف الذين كانوا يتوقعون حربا في كوسوفو، التقوا في الشهر الماضي في بغداد مع مسؤولين عراقيين في سلسلة من الاجتماعات استمرت يومين، فيما يشك المسؤولون في وزارة الدفاع (البنتاجون) في وجود تعاون بين بغداد وبلغراد لاسقاط طائرات اميركية.

وذكر المسؤولون، الذين كانوا يتحدثون بشرط عدم ذكر اسمائهم، ان وكالات الاستخبارات الاميركية تابعت اليوغوسلاف وهم في طريقهم للاجتماع الا انها لم تتمكن من الحصول على معلومات مباشرة حول ما جرى.

وبالرغم من ذلك ذكر المسؤولون في البنتاجون ان توقيت الاجتماع ونوعية المشاركين فيه، وتشابه تكتيكات الدفاع الجوي اليوغوسلافي والعراقي منذ بدء غارات ناتو إضافة إلى تقارير استخبارية حول اتفاقات تسلح محتملة بين البلدين تعتبر كلها مؤشرات الى ان يوغوسلافيا تسعى لمعلومات حول الطائرات المقاتلة الاميركية وتكتيكات المواجهة.

وتحدث عن هذه المعلومات مسؤولون كبار في ادارة الرئيس بيل كلينتون على علاقة بالقضايا الاستخبارية وعدد من المسؤولين في الكونجرس الذين اطلعوا على الموضوع.

ورفض المتحدث باسم البنتاجون كينيث بيكون التعليق على المعلومات الاستخبارية، الا انه قال ان مثل هذه الاتصالات لا تثير الدهشة.

وقال بيكون «ان الدولتين تعرضتا لهجوم من قوات الناتو، وكليهما لديه دفاعات جوية سوفياتية الصنع، كما انه مفروض عليهما حظر دولي، ولذا من المنطقي البحث عن طرق للعمل معا».

وتجدر الاشارة الى ان التعاون بين العراق ويوغوسلافيا سبق ازمة كوسوفو. فقد اشترت بغداد معدات للدفاع الجوي سوفياتية الصنع من يوغوسلافيا في اواخر الحرب الباردة. وبالاضافة لذلك فإن معظم البنية العسكرية العراقية اقامتها شركات يوغوسلافية خلال الثمانينات، ومن بينها المطارات العسكرية ومخابئ الطائرات، ومراكز قيادة تحت الارض ومصانع مدنية تستخدم للاغراض العسكرية.

الا ان الزيارة التي قام بها في فبراير (شباط) الماضي فريق من الدفاع الجوي اليوغوسلافي مكون من 4 اشخاص، إلى بغداد للقاء مسؤولين عسكريين عراقيين لفتت انتباه الاستخبارات الاميركية.

وذكر المسؤولون انه تم ابلاغ الرئيس كلينتون وكبار زعماء الكونغرس على الفور.

ويذكر ان هناك حظرا دوليا على مبيعات الاسلحة للدولتين، وذكر المسؤولون الاميركيون ان هناك معلومات استخبارية عن ان يوغوسلافيا عرضت منح العراق قطع غيار مقابل معلومات استخبارية عراقية حول العمليات الجوية الاميركية. وربما تسعى يوغوسلافيا للحصول على قطع غيار من العراق.

وقال مسؤول كبير في البنتاجون طلب عدم ذكر اسمه «ان كل دولة لديها امدادات وقطع غيار تود الحصول عليها من الدول الاخرى». وأضاف المصدر ان مسؤولا «على مستوى كبير» في المؤسسة العسكرية اليوغوسلافية قاد الوفد اليوغوسلافي، الذي ظل لعدة ايام والتقى مع نوعيات متعددة من الاشخاص في بغداد، من بينهم خبراء الدفاعات الجوية.

وكانت بلغراد، في الوقت الذي جرى فيه الاجتماع، تقاوم حلا دبلوماسيا بخصوص ازمة كوسوفو وتستعد لتهديدات الغارات الجوية من قبل الناتو، بينما كان العراق يتحدى الطائرات الاميركية التي تقوم بدوريات جوية في مناطق الحظر الجوي ويتعرض لهجمات انتقامية.

وذكر المسؤولون الاميركيون انهم يشكون في ان رغبة الرئيس العراقي صدام حسين في مساعدة عدو للولايات المتحدة تتعدى قلقه بخصوص هجمات الصرب في كوسوفو على الالبان المسلمين.

ويذكر ان العراق لم يحقق نجاحا كبيرا في صد الهجمات ضد الولايات المتحدة وبريطانيا خلال المناوشات منذ انتهاء حرب الخليج. الا ان المسؤولين في البنتاجون ذكروا ان بغداد في وضع يسمح لها بتقديم معلومات تفصيلية حول التكتيكات واسلوب الطيران وقدرات الاسلحة الاميركية، ومن بينها

- ما مدى ارتفاع الطائرات الاميركية خلال الهجمات وما هي النماذج المتوقعة التي تتبعها؟

- كيف يمكن اختفاء المعدات العسكرية عن الانظار؟

- كيف يمكن تعطيل اجهزة الرادار لمتابعة، ولو بطريقة مخففة، طائرات اف - 117 الخفية المقاتلة؟ ولاحظ المراقبون انه في بدايات غارات حلف الناتو على يوغوسلافيا، امتنعت القوات الصربية عن اطلاق نيران صواريخ ارض جو، ثم بدات تدريجيا في تكثيف نيران دفاعاتها الجوية، وهو نفس التكتيك الاساسي الذي طبق في العراق أخيراً. الا ان تكتيكات المقاتلات اليوغوسلافية كانت اكثر عدوانية. فقد اسقط حلف شمال الاطلنطي 5 طائرات روسية الصنع من طراز ميج - 29 في الايام الاخيرة. غير انه ظهرت اشارات على ان الطائرات الصربية تحاول جنب طائرات الناتو إلى مجال صواريخ سام، وهو نفس التكتيك الذي حاولت الطائرات العراقية تطبيقه في الاسابيع الاخيرة.

وتجدر الاشارة الا ان قادة سلاح الجو الاميركي يبدون احتراما كبيرا للدفاع الجوي اليوغوسلافي. وقد اقر وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين ارسال 5 طائرات متخصصة في الإلكترونيات الى مسرح العمليات في البلقان. والمهمة المحددة للطائرة هي احباط شبكة رادار اليوغوسلاف.

وذكر المسؤولون في البنتاجون ان الصرب تدربوا على ايدي الروس. وتم تحديث شبكة الدفاع الجوي الخاصة بهم اخيراً قبل العراق. ويملكون عددا كبيرا من راجمات الصواريخ المتحركة وتضاريس ومناخ افضل للاختباء. ويعتقد ان مستواهم التدريبي افضل، كما ذكر مسؤول في البنتاجون.

وذكر المسؤولون ان اسقاط الطائرة الاميركية الخفية يوم السبت الماضي اثار قلق الاميركيين من ان معلومات اعداء الولايات المتحدة حول اساليب القتال الجوي الاميركية تتحسن. الا ان القلق لم يوقف الغارات على يوغوسلافيا.

صربي يستخدم معولاً لتحطيم واجهة السفارة الألمانية في بلغراد خلال احتجاج أمس (أ.ب)

ميلوشيفيتش يخطط لـ «حزام صربي» حول كوسوفو ليفرض إعادة رسم التركيبة العرقية

خبراء الأطلسي يؤكدون أن حرب بلغراد لم تندلع عفويا

بروكسل: جريج ويتني*

ذكر مسؤولون في حلف شمال الأطلسي الاثنين الماضي ان حملة سلوبودان ميلوشيفيتش العسكرية ضد البان كوسوفو تهدف الى اقامة حزام صربي في الاقليم لمواصلة غايات القتال.

وقال جيمي شيا كبير الناطقين باسم الحلف «لدينا انطباع بان هناك حملة تجري لاعادة التركيب الاثني داخل كوسوفو من أجل التوصل الى حل اكثر مقبولية من جانبه».

وفي رد فعل على معلومات ذكرت ان قصف قوات التحالف أدى الى ازدياد الاصابات في صفوف المدنيين عوض خفضها، قال المسؤولون العسكريون والمدنيون في بروكسل ان الصرب عززوا من قواتهم وأعدوها بشكل جيد لشن هجومهم منذ ما يقرب من ستة اشهر.

وقد بدات وحدات الجيش والشرطة الصربية بتهجير المدنيين الالبان من المدن والقرى، في اليوم الذي توقفت فيه محادثات السلام في فرنسا اواخر فبراير (شباط) الماضي، كما ذكر المسؤولون. وأضافوا ان الصرب باشروا هجومهم على مناطق واسعة في الاقليم قبل اسبوعين، عندما أخفقت المحادثات وتوقفت.

وقال شيا ان «هذا ليس اندلاعاً عفوياً للعمليات العسكرية جاء في أعقاب التحرك العسكري لحلف الأطلسي».

وقال دبلوماسي اوروبي ان الاطار الجغرافي للهجمات في كوسوفو يظهر ان قوات شرطة ميلوشيفيتش تحاول اخراج الألبان من الأراضي التي كان الصرب يسكنونها في السابق، في شمال ووسط الاقليم. وأضاف الدبلوماسي ان «هناك اديرة صربية قديمة وسط الاقليم ومناطق صناعية في شماله من الواضح ان الصرب يريدون فرض هيمنة دائمة عليها». وتوقع أنه اذا ما أذعن ميلوشيفيتش لمطالب الحلفاء، وأوقف القتال، ووافق على استئناف محادثات السلام على أساس خطة تقضي بتحقيق الاستقلال الذاتي للألبان، فان بوسعه الادعاء بان الاراضي «المطهرة اثنياً» لا بد ان تبقى صربية مهما كلف الأمر.

وهذا التكتيك شبيه بذلك الذي استخدمه الحلفاء في البوسنة، في الحرب التي انتهت عام 1995. فقد عمد الجنود الذين ينتمون الى جماعة عرقية معينة الى تهجير السكان المتحدرين من جماعة عرقية أخرى عن بيوتهم، ثم احرقوا البيوت ليضمنوا ان اللاجئين لن يحاولوا العودة اليها. وفي الجزء الصربي من البوسنة حيث اتضح هذا التكتيك، لم يبق سوى الصرب، او الصرب الذين اعيد اسكانهم لاحقاً في هذه المناطق لتاكيد الادعاء بان تلك المناطق اراض صربية.

وقال الحلفاء الاثنين الماضي ان تقارير افادت بان تسع قرى البانية احرقت غرب برشتينا شمال وجنوب الطريق المؤدية الى كلينا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وبالاضافة الى ذلك قال متحدث باسم قائد قوات التحالف الجنرال ويسلي كلارك ان «مصادر موثوقة» افادت بان فهمي اجامي، مستشار الزعيم الألباني ابراهيم روجوفا، قتل الأحد الماضي.

وقال الناطق العسكري، عميد سلاح الجو ديفيد ويلبي ان التقارير افادت بان اربعة آخرين من كبار الزعماء الألبان، بينهم باتون هاكسيف، قتلوا ايضاً.

وتقع منطقتان قال مسؤولون في قوات التحالف ان «التطهير العرقي» كان فيهما على اشده خلال الاسبوعين الماضيين الى غرب وجنوب ميدان القتال في كوسوفو، حيث كانت هزيمة قد لحقت بالصرب على يد القوات التركية عام 1389، فادى ذلك الى انبثاق اسطورة تاريخية قوية التاثير عن مأثرة استشهاد الصرب.

وذكر مسؤولون غربيون الاثنين الماضي ان الصرب هجروا 280 الف شخص من منازلهم في كوسوفو، وقال متحدثون باسم قوات التحالف ان مناطق كبيرة تقع غرب وجنوب غرب عاصمة الاقليم برشتينا، في منطقة تحيط بها جاكوفيكا، وماليسيفو، ويوروسيفاك، وبريزرين القريبة من الحدود الألبانية، ومناطق أصغر تقع بين مدينتي كلينا وبيك، وحول صربيكا وجلوفوفاك، وبين كوسوفسكا وبودوجيفو الى الشمال من بريشتينا، كانت كلها ساحة «تطهير عرقي».

وذكر المسؤولون ان طائرات التحالف وجهت ضرباتها ليلة الأحد الماضي الى مراكز تتولى قيادة اوسع عمليات التطهير وقصفت المركز الرئيسي للشرطة المحلية في برشتينا.

وقال ويلبي وهو يتحدث باسم القوات العسكرية للتحالف التي ذكر الاثنين الماضي انها كثفت عملياتها ضد مراكز الجيش والشرطة الصربية ولاحقت وحدات الدبابات والمدفعية في كوسوفو على مدار الساعة، ان ميلوشيفيتش يعاني من «عقلية حصار».

وأضاف ويلبي انه يعتقد انه يستطيع ان يعيد ترتيب مشاكله الاثنية في غضون أسبوع واحد، وان وحدة حلف شمال الأطلسي ستنهار خلال تلك الفترة وتستخدم طائرات الهليكوبتر ضد السكان المدنيين، والقوات شبه العسكرية تدخل المدن وترعب الناس، ليأتي بعدها افراد الجيش والشرطة، الذين يعطون الناس، على نحو يثير السخرية، منشورات تخبرهم أن بوسعهم مغادرة بيوتهم «بأمان».

وقال شيا انه جرى تهجير اللاجئين على نحو يومي باتجاه البانيا، ويبحث 60 الف لاجئ عن ملاذ لهم في ذلك البلد الفقير. واضاف ان العديد من اللاجئين اضطروا الى التخلي عن هوياتهم الشخصية وجوازات سفرهم.

وقال ان «الأمر يبدو مماثلاً لاعلانهم بانهم ليسوا مواطنين، الامر الذي يجعل عودتهم الى كوسوفو، من جديد، مسألة في غاية الصعوبة. وقد دمرت مدن وقرى عن بكرة أبيها وبينها الاحياء القديمة لمدينة بيك».

وأجرت ايما بونينو المسؤولة في الاتحاد الاوروبي عن قضايا اللاجئين مشاورات مع خافيير سولانا، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، يوم الاثنين الماضي، قالت في اعقابها انه يبدو ان عدد من ارغموا على النزوح الى البانيا يتراوح بين 80 الفاً و100 الف شخص. وأضافت بونينو ان «هذه ماساة انسانية أريد ان أؤكد انها تجري منذ سنوات طويلة، وخصوصاً في السنة الأخيرة، ونحن نواجه، الآن، مرحلة جديدة من الماساة المستمرة ذاتها، مرحلة جديدة من ماساة الاضطهاد الطويلة الأمد».

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ «الشرق الأوسط»

«الناتو» يكثف عملياته وواشنطن تعزز قواتها الجوية بأوروبا

بلغراد ـ واشنطن ـ بروكسل ـ لندن ـ «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت السلطات الصربية امس ان طائرات حلف شمال الاطلسي كثفت عملياتها وقصفت مطارات جمهوريتي صربيا والجبل الاسود ومصنعا للطائرات في احدى ضواحي بلغراد وثكنات عسكرية في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو في اليوم السادس لضرباتها الجوية. واضافت ان مطارا عسكريا في باتانيتشا قرب بلغراد اصيب بصواريخ اطلقتها طائرات الناتو، واشارت إلى ان صواريخ اخرى اصابت مصنعا للطائرات في ضاحية بانسيفو ببلغراد، فيما نفى مسؤولون تقارير غربية عن اصابة مصنع كبير للكيماويات في المنطقة.

وافاد سكان في بلغراد بسماع اصوات انفجارات قوية من اتجاه بانسيفو بعد وقت قصير من اطلاق صفارات الانذار في العاصمة اليوغوسلافية التي يسكنها مليونا نسمة.

وقالت وكالة تانيوج اليوغوسلافية للانباء ان صاروخين اصابا ثكنات للجيش في بريشتينا مما الحق اضرارا جسيمة بمنشآت مدنية حولها، وكانت تلك الثكنات هدفا متكررا لغارات الناتو التي بدات يوم الاربعاء الماضي في محاولة لوقف هجمات الجيش الصربي على المدنيين الالبان الذين يشكلون نحو 90 في المئة من سكان كوسوفو.

وقال شهود عيان ان سكان كوسوفو يقضون معظم وقتهم في المخابئ لان تحذيرا من الغارات الجوية ما زال ساريا منذ مساء اول من امس وامضت المدينة ليلة اخرى في الظلام بعد انقطاع الكهرباء.

وقالت الإذاعة الصربية ان طائرات الناتو هاجمت مطارا قرب بودغوريتشا عاصمة جمهورية الجبل الاسود في ساعة مبكرة من صباح امس، واضافت ان وحدات يوغوسلافية مضادة للطائرات اسقطت احدى الطائرات المغيرة ويعتقد انها بريطانية من طراز هاريير، لكن حلف شمال الاطلسي نفى على الفور اسقاط طائرة له فوق بودغوريتشا، كما قال الصرب وهو نفس النفي الذي كررته السلطات البريطانية امس.

وكان التلفزيون اليوغوسلافي قد اعلن ان الدفاعات الجوية اليوغوسلافية المضادة للطائرات اسقطت طائرة للحلف في منطقة فير بازار على بعد 20 كيلومترا الى الجنوب من بودغوريتشا، واكد ان «عددا كبيرا من الاشخاص شاهدوا الطائرة المصابة». وقال الجنرال سباسوي سميليانيتش قائد الطيران والدفاع الجوي اليوغوسلافي للصحافيين ان القوات اليوغوسلافية اسقطت منذ بدء غارات حلف شمال الاطلسي سبع طائرات وثلاث مروحيات واكثر من 30 صاروخا عابرا وثلاث طائرات بدون طيار، الا ان الحلف الاطلسي لم يؤكد تحطم طائرة واحدة تابعة له منذ بدء الضربات على يوغوسلافيا الاربعاء الماضي، ونفى بقية التقارير الصربية.

على صعيد آخر اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) انها قررت تعزيز قواتها الجوية المشاركة في الضربات الجوية ضد يوغوسلافيا بنشر 20 طائرة اضافية في اوروبا، بينها خمس قاذفات استراتيجية بي - 1، واوضح المتحدث باسم الوزارة كينيث بايكون ان هذه التعزيزات تضم ايضا خمس طائرات حربية للتشويش الاليكتروني من طراز «اي - ايه - 6 بي» وعشر طائرات لتزويد الطائرات الحربية بالوقود جوا.

وكان مسؤول اميركي رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه، اكد في وقت سابق ان القاذفات الاستراتيجية بي - 1 تلقت الاوامر بان تكون مستعدة للتدخل قبل اليوم (الاربعاء) فيما ذكرت مصادر عسكرية اميركية ان اربع قاذفات بي - 52 مزودة بصواريخ عابرة وصلت اول من امس الى قاعدة فيرفورد البريطانية وانضمت الى ثماني طائرات من الطراز نفسه تشارك منذ البداية في عملية الحلف ضد يوغوسلافيا.

وفي غضون ذلك قال جيش تحرير كوسوفو ان وحداته تلقت الامر بعدم السعي الى المواجهة مع العسكريين اليوغوسلاف. واوضح بريل محمودي المتحدث باسم الجيش قائلا «ما ان علمنا ان حلف شمال الاطلسي سيضرب، امر جيش تحرير كوسوفو وحداته كلها بتجنب اي مواجهة محتملة مع القوات الصربية، وقمنا بذلك حتى لا نعطي الانطباع اننا نريد استغلال الوضع في كوسوفو».

ويزور محمودي لندن بطلب من الحكومة البريطانية الى جانب ممثلين من البان كوسوفو، وافاد ان وحدات جيش تحرير كوسوفو لا ترد «الا عندما تقتضي الضرورة اي عندما يهاجم مدنيون او عندما يجب ان تدافع عن نفسها».

إلى ذلك قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان اجتياحا بريا لكوسوفو قد يستغرق عدة اسابيع، إذ «لا يوجد حل عسكري سحري». ورأى ان مسألة نشر قوات برية لحلف شمال الاطلسي في كوسوفو ليست واردة». واضاف «اما إذا اتخذ قرار لنشر قوات في الاقليم، فذلك يستغرق بعض الوقت لا بل عدة اسابيع».

واشا رايضا الى ان هناك 14 طريقا لا غير تؤدي الى كوسوفو وكلها مزروعة بالالغام.

وعلى صعيد آخر اصدر رئيس بلدية بروكسل فرنسوا كزافييه دو دونيا قرارا بلديا بحظر التظاهرات المرتبطة بازمة كوسوفو في العاصمة البلجيكية اعتبارا من امس. وقالت البلدية وجهاز الشرطة ان القرار يحظر «اي تجمع واي مسيرة جماعية على علاقة بالاحداث في كوسوفو» بسبب «مخاطر حصول مواجهة» بين المتظاهرين المعارضين والمؤيدين لغارات الحلف الاطلسي على يوغوسلافيا «على حساب السكان المحليين والامن العام» نظرا للاحداث الخطيرة التي شهدتها مدن بلجيكية اخرى.

وعلى الصعيد السياسي حذر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك قبل بدء مهمة رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف في بلغراد من ان الغربيين لن يكتفوا «بوقف لاطلاق النار» في يوغوسلافيا، وان اي اتفاق يجب ان يشمل «وجود حلف شمال الاطلسي» في اطار قوة حفظ سلام. وقال «اعتقد انه سيكون من الصعب جدا تشكيل قوة عسكرية ذات مصداقية من دون ان تشمل الدول الـ19 الاعضاء في الحلف الاطلسي، وانني لا اعتقد أنه يمكن انجاز هذه المهمة من دون مشاركتها».

ولم يستبعد كوك ردا على احد الاسئلة ان يتم تعديل خطة السلام التي عرضت في رامبوييه قرب باريس ووافق عليها البان كوسوفو، ملمحا في الوقت نفسه الى انه يجب ابقاء الخطوط العريضة على حالها.

واضاف «إذا تمكنوا (الروس) من العمل بحيث يوافق (الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان) ميلوشيفيتش على خطة السلام، وهو ما حاولنا القيام به خلال اشهر لحمل الجانب الصربي على توقيع الاتفاق فاننا سنكون سعداء، لكني لم ار حتى الان اي اشارة في هذا المعنى من بلغراد».



بريماكوف أجرى محادثات في بلغراد وحلف الأطلسي يتشكك في نجاح مهمته

يلتسين: روسيا ليست دولة من الدرجة الثانية وستقول كلمتها الفصل لأن المصاعب لا تكسر الأمم

موسكو: سامي عماره
بروكسل: أ.ف.ب

بدا رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش محادثاتهما عند الثامنة بتوقيت جرينتش من صباح امس في القصر الرئيسي في بلغراد، كما ذكرت وكالة الانباء الروسية «ايتار ـ تاس» في برقية لها من العاصمة اليوغوسلافية.

وكان بريماكوف قد غادر موسكو قبل ساعتين من الموعد المقرر متوجها الى بلغراد على رأس وفد يضم وزيري الخارجية ايجور ايفانوف والدفاع المارشال ايجور سيرجييف ورئيس جهاز الاستخبارات الخارجية فياتشيسلاف تروبنيكوف في مهمة وساطة تستهدف وقف النار والعودة الى طاولة المفاوضات. وقد حدد اطار هذه المهمة الرئيس بوريس يلتسين في خطابه السنوي الذي القاه امام اعضاء الجمعية الفيدرالية (مجلس الاتحاد والدوما) في الكرملين. وكان يلتسين قد اشار الى استمرار ضربات حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا في معزل عن قرارات مجلس الامن وميثاق الامم المتحدة وخلافا لاحكام المنطق والعقل، على حد قوله. وقال ان هذا الوضع يهدد اسس القانون الدولي، معتبرا ان الازمة اليوغوسلافية كشفت مرة اخرى صحة توجهات روسيا حين رفضت توسع «ناتو» في بلدان شرق اوروبا. ومضى يلتسين ليؤكد استحالة قبول تنصيب حلف الاطلسي نفسه بديلا من الامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا وفرض الخيار العسكري واللجوء الى القوة في اوروبا وخارجها. وطالب الرئيس الروسي بتنسيق الجهود بين اعضاء المجتمع الدولي لحل الازمات الدولية مع ضرورة مراعاة احكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وسيادة الدول ووحدة اراضيها. وقال: «ان الأزمة في البلقان لا تتطلب تقديرات عاطفية بل جهودا تتسم بالاتزان والمسؤولية». واضاف ان «روسيا حددت خيارها ولن تسمح بتوريط نفسها في الخيار العسكري وانها ستبذل قصارى جهدها من اجل التوصل الى وقف للنار» مشيرا الى انه يعتقد ان كلمة روسيا ستحدد الكثير في هذا النزاع. واكد ان موسكو تحاول الابتعاد بالعالم عن حالة انقسام جديدة وان اي صعوبات عابرة لن تستطيع تحويل روسيا الى دولة من الدرجة الثانية. واشار الى «ان الكثيرين يتوهمون ان الضعف اصاب روسيا. وانها لا تملك ما يكفي من القوة لحل قضاياها الداخلية ولذا فمن الممكن عدم مراعاتها. وهذا خطأ كبير. فالمصاعب لا تكسر الامم بل تشحذ همتها وارادتها وتعزز روحها».

وكان ديمتري ياكوشكين الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي قد قال في حديث مع قناة «او. آر. تي» التلفزيونية ان «الغاية من المباحثات التي سيجريها بريماكوف في بلغراد هي «ايجاد حل سياسي لهذه الازمة التي نشبت بسبب العملية العسكرية لحلف الاطلسي ضد يوغوسلافيا» علما انها تشكل استمرارا «للخط المبدئي الذي يعتمده الرئيس يلتسين في اتجاه التسوية السياسية للأزمة، اذ ان الحل العسكري غير ممكن». واوضح ان «هذه الخطوة قد طرحت من حيث المبدأ منذ الدقائق الاولى لبدء الضربات الجوية. وتعرفون الاتصالات السياسية الكثيرة التي جرت داخل البلاد وخارجها، والرسالة الموجهة الى ميلوشيفيتش. والآن بعد تحليل نتائج هذا التحرك صدر قرار الرئيس بتكليف بريماكوف وايفانوف وسيرجييف بالتوجه الى بلغراد».

وفي الدوما اعلن ميخائيل خوتسيرييف نائب رئيس المجلس ان زيارة بريماكوف الى بلغراد تعطي املا واقعيا في العودة الى الوسائل السلمية والدبلوماسية لحل ازمة كوسوفو.

وبالنسبة الى مهمة بريماكوف في بلغراد يعلق الكثيرون من المسؤولين الروس آمالا كبيرة على «حصافة رئيس الحكومة وقدرته على الإقناع» مؤكدين انه يبدو قريبا من ان يكون اول مسؤول يستطيع وقف النار واعادة الاطراف المعنيين الى طاولة المباحثات.

وكان بريماكوف قد افصح عن ذلك حين قال لدى وصوله الى مطار بلغراد: «ان الحرب مستمرة ومعها القصف الهمجي. وقد جئنا الى هنا في محاولة لتحويل العملية الى المسار السياسي. وسنحاول، بناء على تكليف الرئيس يلتسين ومن خلال المشاورات السياسية التوصل الى القرار المناسب».

وفي السياق نفسه اعلن الجنرال اناتولي كفاشنين رئيس اركان القوات المسلحة ان «روسيا تؤثر بشكل اكثر فاعلية من اجل وقف الحرب التي يشنها الناتو ضد يوغوسلافيا». وشدد على ضرورة وقف الحرب «التي راح ضحيتها حتى اليوم ما يزيد على الف قتيل معظمهم من المدنيين حيث لم يتعد عدد الضحايا من العسكريين 50 ـ 100 قتيل».

وحول المعونات العسكرية الروسية قال كفاشنين ان موضوع ارسال الخبراء والمستشارين العسكريين الروس الى يوغوسلافيا ليس مطروحا حتى الآن. فيما اكد جريجوري رابوتا رئيس هيئة التسليح الروسية ان روسيا ستلتزم بالشرعية وان القيادة السياسية هي الطرف الوحيد المدعو لتحديد مدى امكان الخروج عن الحظر المفروض على يوغوسلافيا.



رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف يبتسم لمستقبليه عند وصوله الى بلغراد امس، لاجراء محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش (أ.ف.ب)

وكانت القيادة الاوكرانية قد بدات من جانبها سلسلة من الاتصالات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في محاولة للتوصل الى حل يكفل العودة الى طاولة المباحثات التي اختارت لها العاصمة كييف موقعا وفقا لاقتراح ليونيد كوتشما رئيس اوكرانيا.

وفي بروكسل شكك امس دبلوماسيون في مقر حلف شمال الاطلسي في نجاح مهمة رئيس الوزراء الروسي في بلغراد. واعتبر احدهم ان روسيا «لا تملك وسائل الضغط» لارغام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على التراجع.

وقال دبلوماسي اوروبي: «نرحب بكل موفد لكن بريماكوف لا يملك القدرة للضغط على الرئيس ميلوشيفيتش»، موضحا ان «النفوذ الروسي على صربيا ليس بالقوة التي نظن».

وقال الدبلوماسي ذاته: «تذكروا التاريخ وغداة الحرب العالمية الثانية. فقد اخرج الصرب الروس من اراضيهم ولن يسمحوا لهم بالعودة» الآن.

واعتبر دبلوماسيون ان الاقتراح الروسي الوحيد الممكن الى بلغراد يتمثل في عرض «مخرج مشرف» على ميلوشيفيتش، ورأى آخرون ان روسيا تبقى ضعيفة جدا.

وفي واشنطن قال مسؤولون في البيت الابيض انه لم تجر بين واشنطن وموسكو اي مشاورات مسبقة بشان مهمة بريماكوف في بلغراد، غير انهم اضافوا ان هذه المهمة قد تكون مفيدة في نقل رسالة واضحة للرئيس اليوغوسلافي مفادها ان عليه ان يوافق على احلال السلام في كوسوفو والا فانه سيواجه استمرار حملة الغارات الجوية التي يشنها حلف الاطلسي على يوغوسلافيا.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض بانه على رغم معارضة روسيا الشديدة للغارات الجوية فانها قدمت المساعدة في عملية السلام في كوسوفو ولا يزال لديها دور تقوم به.

واضاف: «ينبغي على من لهم تاثير على بلغراد وعلى الرئيس ميلوشيفيتش، ومن يستطيعون، نقل رسالة واضحة على موقف حلف الاطلسي والولايات المتحدة وعما يجب ان يفعله الرئيس اليوغوسلافي لانهاء حملة الغارات ان يحملوا اليه تلك الرسالة».

واصر الناطق على ان غارات حلف الاطلسي بدأت تحدث الآثار المرغوبة في اضعاف قدرات الصرب العسكرية ولكنه لم يذكر موعدا يمكن انهاء الغارات فيه.

من جهة اخرى، قالت مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الانسانية جوليا كات ان الولايات المتحدة ستقدم مبلغا اضافيا الى مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين قدر بثمانية ملايين وخمسة الاف دولار.

واضافت ان معظم هذه الاموال ستخصص للمساعدات غير الغذائية للاجئين الالبان من اقليم كوسوفو.

تعدد وتضارب الخيارات المصيرية العربية

باسم الجسر

حالة الشعوب العربية بعد قرن من النهضة أفضل اقتصاديا واجتماعيا ولكن انقساماتهم ومشاكلهم أكبر وأخطر

في المؤتمرين اللذين انعقدا في منتصف مارس (اذار) في فندق الكارلتون - بيروت، كان التاريخ العربي المعاصر حاضرا برمته. من ابنة جمال عبد الناصر ووزير اعلامه احمد فائق الى عبد الحميد المهري امين عام الجبهة الوطنية الجزائرية، ومن مفكرين يساريين عرب الى مناضلين واعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. وكثيرون من ابناء الاجيال العربية التي «صنعت التاريخ» العربي، او حاولت صنعه، في الخمسينات والستينات والسبعينات من هذا القرن، وقد تجاوزوا، اليوم، الستين، بل والسبعين من اعمارهم، جلسوا الى طاولة المؤتمر ليبحثوا في ما آلت اليه القضية القومية العربية، وما وصل اليه الصراع العربي - الاسرائيلي. عشرات من الاوراق الدراسية والطروحات ومثلها واكثر من التعقيبات والمداخلات، مما يستحيل ايراد تفاصيله، تناولت مسالة القومية العربية ومصيرها، والصراع العربي - الاسرائيلي. ولكن الاتجاهات في التحليل والرؤيا المستقبلية انحصرت في النتيجة باربعة منها. في ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي هناك، اولا، الذين يرفضون اي حل سلمي مع اسرائيل وينادون بمواصلة النضال والجهاد للقضاء على الدولة الاسرائيلية او لتحرير الارض الفلسطينية العربية الاسلامية بكاملها.

وعلى راسهم الحركات والاحزاب والقوى الاسلامية وبعض القوى القومية العربية والفلسطينية الراديكالية. وهناك، ثانيا، الذين هم مقتنعون بأن ازالة اسرائيل بالقوة غير واردة او ممكنة في الظروف الدولية الراهنة.

وبالتالي فإن الهدف الاستراتيجي، في الوقت الحاضر، هو التسليم بالامر الواقع الاسرائيلي والعمل على استعادة القسم العربي من فلسطين (الضفة والقطاع والقدس العربية) واقامة دولة فلسطينية فيها واستعادة الجولان والشريط الحدودي اللبناني، اي سلام شامل على اساس الارض مقابل السلام. ولكن لا اكثر.

اي ان السلام او الصلح، ليس سوى هدنة طويلة، وانه ليس من الضروري تطبيع العلاقات والتعاون بين اسرائيل والعرب طالما ان طبيعة اسرائيل العرقية الصهيونية تشكل تهديدا وتحديا دائمين للعرب وللمسلمين. وهناك، ثالثا، الذين يعتقدون بأن هذا الصراع العربي - الاسرائيلي يضر بالعرب وباسرائيل، وان السلام مفيد لكليهما. وبالتالي، فإن من مصلحة كل من الطرفين طي صفحة العداء وفتح صفحة التعايش والتعاون. ولكن القائلين بذلك ينقسمون الى اكثر من فريق: الواقعي والمصر على تنفيذ كل مقررات الامم المتحدة، والمتساهل، او الذين يأخذون بسياسة خذ وطالب او الابتداء بالقليل للتوصل تدريجيا الى كل الحقوق. وهناك، رابعا، الذين يعتقدون بأن الصراع العربي - الاسرائيلي، على الارض الفلسطينية قد تجاوزه الزمن، وان مستقبل البشرية والعالم، لا مكان فيه لمثل هذا النوع من النزاعات القومية - العرقية - الدينية. الاستراتيجية التي يشكل الصراع العربي - الاسرائيلي نموذجا حيا وداميا لها، ولذلك فهم ينادون باستراتيجية «سلمية - عصرية - اقتصادية - حضارية» للتغلب على ما تشكله اسرائيل بحد ذاتها وكامتداد للتحديات الغربية العالمية الراهنة والقادمة، ايضا، من خطر.. هذا من حيث المواقف او الخيارات المبدئية او الاستراتيجية. ولكن هناك على مستوى التفاصيل، من يقول بمتابعة تنفيذ اتفاق اوسلو الذي اعاد الى الفلسطينيين جزءا من ارضهم وقد يعيد اليهم هوية وطنية ودولة وكيانا، لا سيما ان الدول الكبرى، والولايات المتحدة في مقدمتها، تحبذ تنفيذ هذا الاتفاق، بل تشجعه. وهناك من يعارض هذا الحل الواقعي، ويطالب بوقف الاعترافات بدولة اسرائيل والاستمرار في المقاومة لارغامها على الانسحاب، اولا، ثم لبناء وسائل وقواعد الصمود في وجه مخططاتها. وهناك عدة اجتهادات في كيف يجب ان تكون المقاومة: بكل الوسائل بما فيها العنف، ام بالوسائل الدبلوماسية والاعلامية؟ بانتفاضات في داخل اسرائيل والضفة. ام باقناع الرأي العام الغربي، ولا سيما الاميركي لوقف انحياز الولايات المتحدة لها؟ وهناك، خامسا، الذين يعتقدون ان الصراع العربي - الاسرائيلي تخطاه الزمن. وانه، سواء تحقق الصلح بين اسرائيل والعرب، او لم يتحقق، فإن عجلة التكنولوجيا المسرعة في تطوراتها وفي فرض هذه التطورات على العالم، من شانها ان تقذف الصراع العربي - الاسرائيلي الى اعماق خزائن التاريخ، وان حل الصراع العربي - الاسرائيلي، في النتيجة، هو حل علمي تكنولوجي حضاري معاصر، وليس في تغلب احد الطرفين عسكريا على الطرف الآخر. وهناك من ينادي بالعمل داخل اسرائيل لتغليب الحمائم على الصقور فيها وحملها تدريجيا على تطوير ذاتها او هويتها لتصبح دولة يهودية - عربية ديمقراطية، فيسهل انخراطها في الشرق الاوسط والمحيط العربي.

اما بشأن مصير القضية العربية او القومية او الوحدة العربية، فالانقسام في الراي والمواقف والخيارات، كان واضحا، في هذين المؤتمرين. ففريق القوميين الرومنطيقيين، ما زال قائما، وتعني هؤلاء الذين ما زالوا يعتقدون باولوية وحدة الدول العربية، بشكل او بآخر. وهناك من يعتقد بما يسمى بالتعاون والتنسيق بين الدول العربية، والسير تدريجيا، في اطار المؤسسات العربية الجماعية، نحو التوحد او الاتحاد، على الطريقة التي توحدت بها اوروبا الغربية.. وهناك الذين يعتقدون ان الحل او المصير هو اسلامي - ديني. وان وحدة المسلمين وحكم الشريعة، هو الطريق الذي سيوصل العرب والمسلمين معهم الى غاياتهم. وهناك الذين لا يرون المصير العربي مارا بالآيديولوجيات الدينية او القومية او حتى الوطنية (او القطرية)، بل يرون الحل في اعتماد الديمقراطية واحترام الحرية وحقوق الانسان والتركيز على التقدم العلمي والانخراط في العصر وفي القضايا المصيرية العالمية الكبرى. فتركيز الاولويات على الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان هو الذي سيقود العرب الى مستقبل افضل، بل سيؤهلهم لتجاوز واقعهم الراهن والصمود، بل التغلب على التحدي الاسرائيلي.

من الطبيعي ان لا تفصل اشكالية الرؤية المصيرية العربية عن اشكالية النزاع العربي - الاسرائيلي الذي لا يزال يشكل القضية المركزية او العقدة الساخنة، وان تنطلق كل نظرية او استراتيجية مصيرية من الشعور بالعجز العربي امامه، او ان تستهدف حله، نظريا، على الاقل.

اما في الواقع، اي على صعيد العلاقات بين الانظمة العربية، وصعيد العلاقات الدولية، خصوصا ازاء القضايا الدولية الكبيرة والتحديات العالمية، فإن الامور تختلف كثيرا عما تداول فيه المثقفون والعقائديون والقياديون الحزبيون، الذين اجتمعوا في بيروت، لسوء الحظ فالنظرة الواحدة الى المصير والوحدة الاستقلال والتحرر، التي جمعت بين الشعوب العربية وقادتها، في مطلع القرن العشرين، اصبحت، في آخر القرن، اربعا او خمسا او ربما عشرا او عشرين نظرة. والتحدي الصهيوني الاستعماري الذي كان يستجدي مشاركة في الاقامة والادارة في فلسطين، في العشرينات والثلاثينات، اصبح، اليوم، دولة نووية تسيطر على القسم الاكبر من فلسطين وتحتل اراضي عربية وتتحدى العرب والمسلمين والعالم، في ضم القدس اليها وفي رفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

حرب كوسوفو مقدمة لحرب أخرى في الشرق الأوسط

العالم مقبل على حروب بالنيابة لإعادة رسم الخرائط

الحرب الدائرة الآن بين يوغسلافيا، او الصرب تحديداً، وبين حلف «الناتو» هي اشبه ما تكون حرباً بين الولايات المتحدة وروسيا. او على الاقل «جس نبض» عنيف بين روسيا والولايات المتحدة.

فالولايات المتحدة التي تقود العالم منفردة، هذه الايام، لا تشعر بالارتياح تجاه مواقف روسية متصلة ببعض القضايا على الصعيد الدولي، خاصة تلك القضايا التي تعتبرها الولايات المتحدة «غير مسموح لاحد ان يتدخل فيها».

وروسيا التي تنوء بالاعباء الاقتصادية والمالية تشعر ان الولايات المتحدة لم تف بتعهداتها ازاء الاقتصاد الروسي. وانها لم تلتزم بدفع المليارات التي تم الاتفاق على ضخها في عروق الاقتصاد الروسي.

وفي الوقت ذاته يشعر الكرملين ومعه جنرالات الجيش الروسي ان الدور السياسي الذي تلعبه روسيا على الصعيد العالمي لا يتناسب مع قوة روسيا العسكرية. ويربط الجنرالات استمرار الوضع الاقتصادي الصعب في روسيا مع هامشية الدور السياسي الروسي، وسياسة الحد من قدرة روسيا على بيع السلاح التي فرضتها الولايات المتحدة ضمن برنامج انهاء الحرب الباردة.

ومما لا شك فيه ان التوتر الذي ساد العلاقات الامريكية - الروسية حول بعض المشاكل على صعيد دولي ساهم في دفع الامور الى اصطدام عسكري غير مباشر بينهما. فقد اختلف الطرفان حول بيع روسيا التكنولوجيا النووية لايران.

وغضب الروس من الولايات المتحدة لان عددا من الشركات الروسية عوقب بادراج هذه الشركات على اللائحة السوداء.

واختلف الطرفان حول كيفية معالجة الوضع في العراق. فروسيا تعارض استمرار الحصار المفروض على العراق وشعبه. كما تنتقد بشدة الموقف الامريكي المعلن حول برنامج اسقاط صدام حسين وتغيير النظام في العراق.

كما اختلف الطرفان حول طريقة معالجة الوضع في كوسوفو. وتشعر روسيا ان دورها كراع لعملية السلام في الشرق الاوسط قد هُمش الى درجة كبيرة بحيث لم يعد لروسيا دور ينكر، مع ان مؤتمر مدريد حول السلام في الشرق الاوسط بدأ برعاية امريكية - روسية مشتركة. وفي الواقع ان الولايات المتحدة لم تعد تهتم حتى بشكليات الدور الروسي في الشرق الاوسط وانفردت الولايات المتحدة تماماً في متابعة الامور. كل هذا في الوقت الذي تطلب فيه الولايات المتحدة من روسيا عدم تزويد سوريا بالسلاح او تجديد السلاح السوري.

هذا التوتر دفع الطرفين الى حافة الحرب وهي تدور الآن بالنيابة على ارض صربيا وكوسوفو. من ناحية اخرى شعرت الولايات المتحدة ان قادة الصرب يتحدون ارادة الولايات المتحدة وحلفائها، وان اطالة المفاوضات حول المشروع السياسي المقدم لايجاد حل لمشاكل كوسوفو مست في الصميم هيبة ومصداقية الناتو والولايات المتحدة.

واثار الموقف الروسي غضب الولايات المتحدة. فقد عارضت روسيا استخدام القوة من ناحية وقامت بتزويد الصرب باسلحة دفاعية متطورة وطائرات حربية حديثة لمواجهة ترسانة الناتو والولايات المتحدة. امام اهتزاز مصداقية الولايات المتحدة والناتو سعت الولايات المتحدة لتعبئة حلفائها الاوروبيين ولحشد القوة العسكرية اللازمة لفرض الحل السياسي في كوسوفو.

لكن هذه العملية - عملية اثبات الجدية والمصداقية - ترافقت مع عملية سياسية اخرى - الشرق الاوسط. فقد استقبل الرئيس كلينتون الرئيس ياسر عرفات في الثالث والعشرين من آذار - اي في اللحظة التي اشتد فيها التوتر على الجبهة البلقانية، وبحث معه جمود عملية السلام في الشرق الاوسط واعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار القادم.

وابدى الرئيس كلينتون الرأي حول عملية السلام في الشرق الاوسط وعبر عن استيائه من عدم

حرب كوسوفو العسكرية هي بداية مرحلة جديدة تخوض فيها الولايات المتحدة حروبها من خلال حلفائها

تطبيق اتفاق «واي ريفر» وطلب من الرئيس ياسر عرفات الصبر والتريث:

1) بسبب العملية العسكرية في كوسوفو.

2) وبسبب الانتخابات الاسرائيلية.

لكنه وعد الرئيس عرفات وعداً قاطعاً بان تقوم الولايات المتحدة برمي ثقلها لدفع عملية السلام للامام.

ولم يتعهد الرئيس الامريكي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة لاحقاً لكنه فعل ذلك عبر حلفائه الاوروبيين، وهي معركة اخرى يخوضها كلينتون، اضافة لكوسوفو، عبر الحلفاء.

قمة برلين الاوروبية بحثت اضافة لقضايا الاتحاد الاوروبي الاقتصادية مشكلتين رئيسيتين تعتبرهما اوروبا حساستين وتمسان امن اوروبا ومصالحها: كوسوفو والشرق الاوسط.

وجاء البيان الذي اصدرته القمة حازماً وواضحاً. ولاول مرة يعلن فيها الاتحاد الاوروبي دون مداورة اقراره بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وحقه في اعلانها. وطلب الاتحاد الاوروبي في بيانه حول الشرق الاوسط من الفلسطينيين تاجيل اعلان دولتهم عاماً واحداً. لكن الوجه الآخر لطلب الاتحاد الاوروبي هذا هو انذار لاسرائيل ان عليها ان تطبق الاتفاقات وان اوروبا ستعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة حين اعلانها بعد عام.

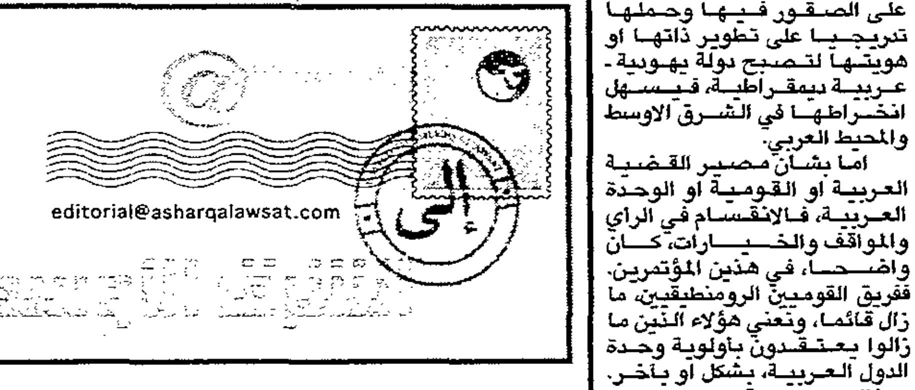
هذا البيان الهام وان صدر عن القمة الاوروبية، هو بيان امريكي ايضا صدر بالنيابة. انها خطوة في الحرب السياسية الدائرة بين واشنطن واوروبا من ناحية وبين بنيامين نتنياهو والحكومة الاسرائيلية من ناحية اخرى. ولا شك ان الحكومة الاسرائيلية تفهم معنى هذا الكلام. ولهذا سارع نتنياهو بزيارة موسكو ليستند في المواجهة القادمة الى موسكو التي تتأثر قراراتها هذه الايام «باللوبي» الصهيوني الذي تربع على قمتي الهرمين السياسي والاقتصادي في روسيا. فهل تتغير السياسة الروسية التقليدية في الشرق الاوسط؟

لا شك ان خيارات موسكو في الشرق الاوسط معقدة وصعبة. فلموسكو حلفاء تقليديون في الشرق الاوسط. ومنهم العراق وسوريا والفلسطينيون. لكن امتحان كوسوفو ستترتب عليه نتائج بعيدة المدى، قد تساهم في إحداث تغييرات في السياسة الروسية التقليدية في الشرق الاوسط.

على كل الاحوال والاحتمالات فان حرب كوسوفو العسكرية هي بداية مرحلة جديدة تخوض فيها الولايات المتحدة حروبها من خلال حلفائها. وسيكون الشرق الاوسط المحطة الثانية لامتحان مصداقية الولايات المتحدة دون حرب ولن يكون امام نتنياهو الذي سيرفض تطبيق الاتفاقات كما رفض ميلوشيفيتش الحل السياسي لمشكلة كوسوفو سوى الهروب من الضغط الامريكي - الاوروبي بشن حرب عبر جنوب لبنان ستطال القوات السورية.

لكن النهاية اقتربت. وسواء شن نتنياهو حرباً ام لم يشن فانه الخاسر في هذه المعركة.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com



من لدغه الثعبان مرة خاف من قرصة الذرة

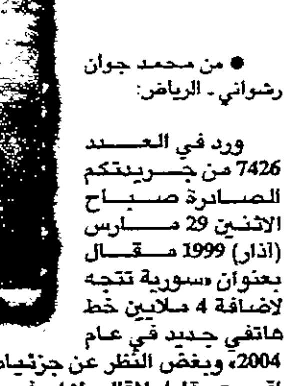
● من هادي علي أبو عامرية:

للغرب مواقف معنا لا تنسى من المكر والخديعة، منها حادثة ناورين التي غدرت فيها دول الغرب بالجيش المصري باسم السلام، ولعل كثيرا من القراء لا يعرف هذه القصة لاننا قرأنا التاريخ مغلوطا ولا نزال، فقد استنجد الباب العالي بالجيش المصري وقائده المظفر ابراهيم باشا لاعادة الاقاليم اليونانية الخارجية على سلطان العثمانيين بدعم من دول اوروبا، ونهب ابراهيم باشا باطوله حسن الاعداد وجيشه المدرب يحقق النصر تلو النصر، فلما رأت دول اوروبا كفة الاسلام راجحة والاقاليم اليونانية التي اعانتها دول الغرب على الخروج على سلطان الدولة العلية، بادرت كل من روسيا وبريطانيا وفرنسا بارسال اساطيلها الى مدينة ناورين اليونانية الساحلية، حيث يوجد الجيش المصري والتركي، بحجة التوسط بين تركيا واليونان، دون موافقة الباب العالي على هذا التوسط الذي هو في حقيقته تدخل بين تابع ومتبوع. وتجمعت الاساطيل المذكورة مقابلة للجيش المصري سادة في وجهه مخارج النجاة، وبرغم عقد هدنة مدتها شهر بين ابراهيم باشا وقادة تلك الاساطيل، وخلال مدة الهدنة ومع اكتمال تجمع اساطيل الدول المذكورة، تقدم الاسطول الفرنسي الى الاسطول المصري منكسين مدافعهم، وكلما سارت القطع البحرية المصرية في مرمى مدافعهم امطروها بالحمم، وانهالت على الاسطول المصري القذائف من جميع الجهات، ومن جميع تلك الاساطيل، في زمن الهدنة، وفي احط صور الغدر والجبن والخسة.

هذه واحدة فقط من صور الغدر الغربي بهذه الامة، وفي الجعبة كثير، لولا اني لا اريد الاطالة، فحربنا مع اسرائيل عام 48 لم يغب عنها الغدر الغربي، ولا غاب عن حرب عام 67، ولا كان عن حرب 73 غائبا ولا مفقودا، وكلامي هذا يأتي تعقيبا على الكاتب عبد الرحمن الراشد، الذي كتب مقالا بالامس القريب في عموده اليومي في جريدة «الشرق الأوسط» يهزأ فيه بالكتاب العرب لأنهم يصفقون لضربات الناتو للصرب، ولم يرقصوا طربا لها، ولنا ان نسأله كيف نرقص ولما يبلغنا خبر اخوتنا في كوسوفو وقد انقطع صوتهم بسبب غوغائية المصفقين لهذه الضربات، ان قلوبنا لوجلة عليهم، فعدوهم في الارض وليس في السماء، ويسهل على الصرب في ظل هذه الغوغاء الاعلامية ارتكاب ابشع المذابح ضد المسلمين. فاذا انجلت الامور لن نعدم الصحافيين الذين يشيدون بهذه الضربات، ويدعون انه لولاها لكانت الفاجعة اكبر، والله وحده اعلم ببواطن الامور، ولنا مع الخبث والغدر واللؤم تجارب.



الصورة لا علاقة لها بالموضوع



● من محمد جوان رشواني - الرياض:

ورد في العدد 7426 من جريدتكم الصادرة صباح الاثنين 29 مارس (آذار) 1999 مقال بعنوان «سورية تتجه لاضافة 4 ملايين خط هاتفي جديد في عام 2004»، وبغض النظر عن جزئيات المقال المذكور، فثمة صورة ارشيفية اقحمت مقابل المقال ولا اعرف ما هي علاقة الصورة بفحوى هذا المقال، وهل صحيح ان الصورة تظهر بامانة «شباب وعائلات تتسوق في سوق دمشق المركزي»؟!



قرصنة البرامجيات

في السنوات القليلة الماضية لمست تطورا نوعيا مطرداً على صفحات «الشرق الأوسط»، سواء أكان ذلك في تنوع ابوابها أم في طريقة تقديم الخبر والمعلومة للقارئ العربي في كل مكان. ومن هذه الابواب المهمة في تصوري ما يتعلق بصفحات العلوم والتقنية وخاصة صفحة الانترنت والكومبيوتر. ولما لهذا الموضوع من اثر بالغ على حياة الناس حاضراً ومستقبلا، وتعاظم دوره في شتى مناحي الحياة، اتمنى على القائمين على هذه الصفحة العناية كل العناية بموضوعين ارى من وجهة نظري انهما من الاهمية بمكان، اولا: إفراد جزء صغير من الصفحة لشرح المفردات التقنية والعلمية الواردة في المقالات والاخبار المنشورة حتى يستطيع القارئ الاستفادة من الخبر او المقالة دون لبس او ابهام. ولا يخفى على احد اهمية الدور المناط بالصحافة في المجتمعات المتقدمة في ترسيخ المفاهيم العلمية والمصطلحات الجديدة في العلوم والفنون المختلفة، مما يساهم في امداد اللغة بالعناصر التي تضمن لها الانتعاش والازدهار وتأكيد هوية ناطقيها. واللغة العربية احوج ما تكون الى العناية بها في هذا المجال وهي التي استوعبت اصول العلوم الحديثة من رياضيات وفلك وطب وكيمياء وغيرها.

وثانيا: الاهتمام بقضية «قرصنة البرمجيات» «Sofware Piracy» في البلدان العربية. فقرصنة البرمجيات نشاط تجاري شائن له اثر سلبي وضرر بالغ على مجمل صناعة البرمجيات وازدهارها ومستقبل تطورها. ولا يخفى على احد اهمية تسليط الضوء على هذا الموضوع الحيوي المهم. فمن المعروف ان هناك تشريعات صدرت في كثير من البلدان العربية للقضاء على ظاهرة القرصنة، ولكن للأسف نجد انها ما زالت تمارس في الخفاء احيانا وفي وضح النهار احيانا اخرى. فاصدار قانون لا يعني بالضرورة القضاء على الظاهرة التي من اجلها صدر، ولكن لا بد من المتابعة في تطبيق القانون وملاحقة مخالفيه، وأرى الصحافة المرشح الاقدر في تسليط الضوء بشكل ممنهج ومستمر على هذه الظاهرة، معيارها وطرق مكافحتها والقضاء عليها وتذكير المستهلكين والموزعين، فضلا عن تذكير المسؤولين بوجوب تطبيق القوانين التي تخدم في النهاية صناعة كاملة ومستقبلا نريد دخوله بخطى واثقة وحثيثة.

محمد أحمد الآغا

العاض والمعضوض

● من عبد الله محمد سعيد - سويسرا:

قرأت تعليقا في الصفحة الأخيرة من جريدتنا المتميزة «الشرق الأوسط» كتبه كمال قبيسي ونشر يوم 12 مارس (اذار) 99م، موضوعه نقاش بين حلاق وزبون، ومحوره يدور حول قاعدة الاثارة في الخبر: في ما اذا عض كلب رجلا فلا يرقى لمستوى خبر، أما اذا عض رجل كلباً فهذا يستحق ان يكون خبرا لانه مستغرب. وقد كنت وقتها مع زميل صحافي خليجي في احد مقاهي جنيف، فشد انتباهه الموضوع ونتج عنه هذا الحوار، الذي اتمنى ان يحظى بالنشر من قبلكم.

- هل تصدق يا اخي باني احلم بتحقيق هذه القاعدة المستحيلة، لاتمكن من تحقيق خبر مثير؟!

- ماذا تقول! يبدو انك تستخف بعقلي.. فهل تبحث عن شخص يعض كلبا لتفوز بسبق خبري؟

- لا يا شيخ: لا تكن نيتك سيئة ولا تحسبني استخف بعقلك ولا تكن سيئ النية في شخصي ما اقصده هو تحقيق تلك القاعدة وتطبيق مبدأ معاملة المثل بالمثل في التعامل.

- لقد عقدتها يا اخي ولم اعد افهم قصدك.

- اذاً فهمني لو سمحت.

- لا تزعل مني ويبدو انك بريء.

- سامحك الله.

- لندع الزعل.. ولكنك تعرف ان الكلب «السلوقي» ينهش بسرعة وعلى غفلة يا رعاك الله.

- طيب! وما دخل هذا ذلك بقصتنا؟

- يا ساتر، لو قلت لك بانك (غبي) فهل تزعل؟ فهل تريدني ان اذهب بعيدا؟

- والى اين تذهب؟

- سأذهب لبداية تبادل العضات.

- بين من ومن؟

- بين اتباع من اطلق هذه القاعدة الاخبارية والآخرين.

- من هم؟

- بسرعة تنسى.. ما فهمتك اياه قبل قليل.

- طيب تحملني وقل لي متى ستبدأ هذه المغامرة؟

- يوم حد «السلوقي» اسنانه.

- ساقول لك.. من هو المهبول منا؟ اذ كيف تعرف متى يبدأ «السلوقي» حد اسنانه؟

- يا اخي.. ألم تقرأ، ألا ترى المعاناة؟

- ما دخل القراءة والمعاناة في عض «السلوقي» وواحد معضوض؟

- يبدو انك مصر على الاستخفاف بعقلي.

- يا صاحبي.. يبدو ان فهمك قد توقف عندما سمعت بالعض فتذكرت اللحم.

- لقد عقدتني.

- مهمتك تبدو كالالغاز ففيها عاض ومعضوض ومع ذلك تصر على انه لا يوجد هناك لحم بينهما.. فاي عض هذا يا هذا؟

- اقول لك ما قال مثلنا الشعبي (لقد طولتها وهي قصيرة).

- ماذا تقصد؟

- قصدي انك حسن النية دائما. فلحد اليوم لا تعرف ان العالم الذي نعيش فيه بين ناهش ومنهوش.

- لقد عجبتني، فمن هو الناهش والمنهوش؟

- يبدو انك بدأت تفهمني ان الناهش هو من يملك امكانية النهش اما المنهوش فهو الذي قبل ان يسقط يثلمون اسنانه او يقلعونها.. قبل ان ينهش.

- لقد اعدتني لبداية اللغز.

- لا تتسرع.. وستفهمني فلو قدمت للسلوقي لحمة فهل ينهشك؟

- لا.

- طيب، ماذا لو اخذت لحما من امام السلوقي فهل يهجم عليك؟

- اكيد.

- طيب.. لقد وصلنا لجوهر القضية.. فالصورة مشابهة.. فما قلته ليس صورة مقتبسة تنطبق على حالة محيرة منذ زمن بعيد.. البعض ملجمون (مكممو الأفواه) وحبالهم مربوطة بصخرة، فلم يستطيعوا النهش في من حولهم.

وأناس منهوشون معلوماتيا ولا يستطيعون النهش.. فمتى تتفتت الصخرة وتنقطع الحبال وتتحقق القاعدة فيولد الخبر المثير ليستحق النشر؟

- المشكلة يا زميلي في الامكانيات والحيز المتاح ومقدرتهم في السعي لتحقيق تلك القاعدة لصالحهم. اتعرف انه منذ زمن والبعض - ولبراعتهم - لا يزالون يمجدون الاستشراق؟

في حين برع البعض في تمجيد الاستغراب بدون وعي.

- يا صديقي لدينا كنوز من التراث والامجاد ولكن هناك الكثير من المبهورين باراضي غيرهم وكأن زرعنا لا يكفي.

- لقد ضيعتني بهذه الخطبة وكان بودي ان افهمك ولكن.

- مشكلتك.. اعرفها انك لا تفهم.

- كفى تجريحا.

- آسف.. مشكلتنا جميعا اننا ضحايا النهش.

http://www.asharqalawsat.com
editorial@asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G: المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517142 / 5537107 / 5539489 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «ماريت انترناشيونال» ـ «نيويورك» ـ لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة. في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O. Box Dubai Tel: 626526 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Fax: 36216126
FRANCE: TEL: 33-1-53776400 FAX: 33-1-42251300
USA: Tel: (203) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة «اي بي سي» للتحقق من الانتشار

كوسوفو: ست حقائق

في الوقت الذي دخلت فيه عملية القوة المتحالفة اسبوعها الثاني حان الوقت لتوضيح بعض الحقائق.

الحقيقة الاولى هي ان ناتو والديكتاتور الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يبحثان عن حل دبلوماسي يخرجهما من هذه الازمة. والسبب وراء ذلك هو خشيتهما من خسارة الصراع اذا استمر النزاع لعدة اسابيع اخرى. فميلوشيفيتش يخشى من احتمال هروب القوات من جيشه وتمرد الضباط اصحاب الرتب المتوسطة الذين طلب منهم عدم فعل اي شيء.

والحقيقة الثانية هي ان وضع ميلوشيفيتش ليس قويا، في الوقت الذي تشن عليه بعض قطاعات وسائل الاعلام الغربي، بدعم، لا شك فيه، من جهاز البروباغندا في حلف شمال الاطلنطي، حملات مستمرة. كما ان احتياطي النفط الخاص به سيكفيه لمدة 11 اسبوعا فقط، في الوقت الذي عادت فيه معدلات التضخم، التي تمت السيطرة عليها في العام الماضي، الى الارتفاع بنسبة كبيرة.

والحقيقة الثالثة هي ان سكان كوسوفو يتعرضون لمرحلة اكثر خطرا من ذي قبل، في ما يتعلق بوجودهم قبل عملية القوة المتحالفة. فقد تعرضت القيادة الكوسوفية للقتل على يد الصرب، بينما هرب الاحياء او عزلوا. ويعني ذلك غياب صوت قوي وفعال في حالة اجراء جولة جديدة من المفاوضات بدعم من القوى العظمى.

والحقيقة الرابعة هي ان اتفاقيات رامبوييه يجب ان «تموت» قبل انتهاء عملية القوة المتحالفة. فالمذابح التي قام بها الصرب في الايام الاخيرة تعني ان احتمالات حكم ذاتي في كوسوفو في اطار يوغوسلافيا الفيدرالية بعيدة كل البعد عن التحقق. فبعد عملية «القوة المتحالفة» ليس امام كوسوفو الا الحياة كدولة مستقلة او قبول وضع مستعمرة صربية تحكم بالقوة.

والحقيقة الخامسة: حالة الهيستريا التي سادت العالم حول نشوب «حرب عالمية ثالثة» في كوسوفو اثبتت عدم صحتها منذ البداية. وليس من المرجح، حتى، امتداد النزاع الى جيران صربيا. وفكرة حرب البلقان ليست مطروحة على الاطلاق. ويمنح ذلك الناتو فرصة اكبر للمناورة، في حالة بدء المفاوضات ربما بمبادرة من روسيا.

والحقيقة السادسة والاخيرة هي ان فكرة تقسيم كوسوفو مطروحة الآن من جانب اعضاء ناتو وروسيا. وسيؤدي التقسيم المقترح، المعتمد على خطة اعدها معهد التاريخ في بلغراد في عام 1997، الى نقل ابناء كوسوفو الى التلال الجرداء في اقليم كوسوفو، بينما تصبح الاراضي الخصبة والغنية بالمعادن جزءا من صربيا. ومثل هذا التقسيم بالطبع، لن ينهي النزاع، ولكنه سيعني استمراره بشكل مختلف في المستقبل.

«الشرق الأوسط»

مأساة كوسوفو

محمود كحيل

من هو الشيطان في كوسوفو؟

الذين ينظرون الى اميركا على انها كلها خير او كلها شر، هم إما من السذج او اصحاب الغرض. فاميركا دولة لها مصالح ولها عواطف، ولها فوق كل شيء رأي عام ووسائل اعلام قوية. وربما كان تأثير هذه الاخيرة (وسائل الاعلام) احد اسباب تدخل الولايات المتحدة في الصومال في بداية التسعينات، بينما كانت المصالح العامل الاهم في الدور الاميركي في عملية تحرير الكويت من الاحتلال العراقي. اما الدور الاميركي الحالي في كوسوفو، فقد تكون اسبابه مزيجاً من كل ذلك.

لكن مهما تكن الدوافع، فإن الدور الاميركي في كوسوفو يستحق التأييد، في ظل ما نرى من كارثة انسانية تحل بالشعب الالباني في كوسوفو بسبب ممارسات نظام سلوبودان ميلوشيفيتش الذي تسبب في قتل الآلاف، وفي تشريد الملايين، وفي مذابح بربرية تقشعر لها الأبدان وتنفطر لها القلوب.

ويحتار المرء في أمر بعض العرب الذين ينحازون للصرب في هذه القضية وينبرون للهجوم على عملية الناتو وعلى الدور الاميركي فيها، على اساس انها «مؤامرة»، وانها «استغلال» لالبان كوسوفو، وانها توسيع لحدود الحلف الاطلسي، الى غير ذلك من الاوصاف والعبارات الرامية الى تصوير اميركا على انها المجرم وميلوشيفيتش الضحية.

ان المشكلة الحقيقية هي ان هناك من جعلوا من الهجوم على كل ما هو اميركي مهنة واحترافاً، وهؤلاء ليسوا كلهم من اهل اليسار المغالي او اليمين الموغل في التطرف.

اننا نرى في كوسوفو حالياً تدخلاً اميركياً لنصرة شعب مسلم فقير، في وجه نظام اوروبي مسيحي. بمعنى آخر، أن الدور الاميركي جاء خلافاً لما يقوله بعض اليساريين وكثير من الاصوليين من ان «الشيطان الاكبر» لا يشن عملياته العسكرية الا على العرب او ضد الحكومات الاسلامية. وان هذا الشيطان لا يتحرك الا برائحة النفط وطعم الدولار. فالشعب الالباني في كوسوفو من افقر الشعوب في اوروبا، ودول الناتو وفي مقدمتها الولايات المتحدة تنفق مليارات الدولارات وتخاطر بطائراتها وجنودها من دون ان تتوقع او تنتظر ان يسدد لها احد هذه الفاتورة. كما انها تساند شعباً مسلماً ضد بلد مسيحي مثل دول الناتو الاخرى (باستثناء تركيا). ولا يحتاج الناتو ان يقوم بمثل هذه العملية لكي يوسع حدوده الممتدة اصلاً الى ما وراء البلقان، حتى تركيا. كما ان اميركا لا تحتاج لمثل هذه العملية الضخمة والخطرة لكي يكون لها وجود في البلقان، خصوصاً وقد صار لها اصدقاء في كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة.

في الجانب المقابل، فإن نظام ميلوشيفيتش اعاد الى اوروبا ممارسات النازية، عندما شجع على المذابح في سريبرنيتسا البوسنية وفي راتشاك الكوسوفية، وفتح معسكرات الاعتقال والتعذيب، ويتسبب اليوم في اكبر عملية نزوح بشري في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، فإننا نسمع من يدافع عن هذا النظام ليهاجم الدور الاميركي، وهذا ليس مجرد عمى عن رؤية الشيطان الحقيقي في حرب كوسوفو الحالية، بل هو تعام عن الحق ليس منزهاً عن الغرض، مثل ما رأينا في حرب الخليج عندما انبرى البعض لتبرير احتلال الكويت.

عثمان ميرغني

الناتو يقاتل لأمن أوربا

يؤكد استخدام حلف شمال الاطلنطي «الناتو» لقوته العسكرية لأول مرة منذ نشوئه في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وبكامل معداته بما فيها طائرة القذف الخفية «بي تو» مع التهديد باستخدام اسلحة الدمار الشامل، اذا اقتضت الحاجة اليها، خوف اوربا على نفسها من اتساع عدوان بلجراد عاصمة الصرب على برشتينا عاصمة اقليم كوسوفا لمنع استقلاله او حتى حصوله على الحكم الذاتي ليبقى خاضعا دون ارادته لسيادة الصرب عليه.

دوافع هذا الخوف الاوربي تستند الى تجاربه السابقة في البلقان، الذي ادى الخلل السياسي فيه الى اشتعال الحربين العالميتين الاولى في سنة 1914م والثانية في سنة 1938م، وتدل المؤشرات القائمة اليوم في البلقان على احتمال اشتعال حرب عالمية ثالثة تكون اوربا ميدانا لها، كالحربين العالميتين السابقتين لو تركت الاوضاع في البلقان على ما هي عليه الآن من خلل سياسي قضى بتعطيل الدبلوماسية من خلال مجموعة الاتصال، وفرض اللجوء الى السلاح ليحقق بالقوة الامر الواقع من خلال الارض المحروقة.

خرجت موسكو عن مجموعة الاتصال في باريس برفض قراراتها القاضية بالحكم الذاتي لاقليم كوسوفا، وجنحت الى مؤازرة بلجراد واستقطبت اليها بكين، وبعد ان ثبت لها عجزها عن المواجهة العسكرية لحلف الناتو بسبب غياب حلف وارسو وعدم فعالية المحور الثلاثي موسكو - بكين - بلجراد لتدني قدراته المالية التي تحول دون تحمل نفقات القتال الباهظة، سارعت باللجوء الى الامم المتحدة وطالبت بانعقاد مجلس الامن ليتخذ قراراً بوقف الاعمال العسكرية التي يقوم بها الناتو في منطقة البلقان.

قتل الطلب الروسي في مهده، باعتراض امريكي - اوربي مشترك عليه، حال دون قبول الطلب بالمنظمة الدولية بعد ان اجبر سكرتيرها العام كوفي عنان على الدفع بعدم اختصاص الامم المتحدة بالحرب الدائرة في البلقان بحجة ان حلف الناتو هيئة عسكرية دولية مستقلة لا تخضع في قراراتها لمجلس الامن.

هذا الفشل الروسي في توظيف الامم المتحدة ضد الاعمال العسكرية للناتو دفع موسكو الى «للصيد في الماء العكر» بتحذير اوربا من هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على القارة الاوربية وتنبيه واشنطون الى خطورة الادوار العسكرية لحلف الناتو في البلقان لانها تؤدي الى قيام «بؤرة تطرف اسلامي» فوق الارض الاوربية تكون اقرب الى امريكا من حبل الوريد.

المحاولة الروسية في الوقيعة بين اوربا وامريكا بالتحذير من هيمنة واشنطون تدلل على ضحالة الفكر السياسي الروسي الذي يعكسه عدم الفهم للاحساس الاوربي بالخوف من خطر الادوار العسكرية لبلجراد في كوسوفا على الامن الاوربي العام المكلف بحمايته حلف شمال الاطلنطي الذي انشئ في البداية بهدف حماية اوربا من الخطر الشيوعي عندما كان للشيوعية ثقل دولي بتجسيد الاتحاد السوفيتي له وحلف عسكري (وارسو) يفرض القلق على كل اوربا.



رضا محمد لاري

غياب هذا الخطر عن اوربا بسقوط الاتحاد السوفيتي الذي ترتب عليه موت الحلف العسكري (وارسو) لم ينه الخوف في اوربا لعدم شعورها بالاطمئنان لأن الخطر النووي المضاد لها لا يزال قائما فوق الارض المعادية لها، فواصلت تحالفها العسكري وفتحت الابواب لاتساعه بانضمام اعضاء جدد اليه لتحجب عن نفسها اخطاراً جديدة محتملة تقضي على الحضارة الانسانية المعاصرة المرتكزة على معطيات الفكر الغربي.

هذه الحقيقة تسخف قول وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف بأن اوربا تنساق وراء امريكا بالطاعة العمياء لواشنطون في ضرب الصرب لأن الحقيقة على خلاف ما يقول، فأوربا صاحبة مصلحة ملحة في ايقاف بلجراد لاعمالها العسكرية في كوسوفا ودور واشنطون يفرضه الوفاء بالتزاماتها من موقع عضويتها في حلف الناتو لحماية اوربا من الدخول في حرب عالمية جديدة.

يؤكد ما نذهب اليه ان بلجراد تسعى الى توسعة نطاق مواجهتها العسكرية مع قوات حلف الناتو فلجأت الى العدوان العسكري على مقدونيا والبانيا بفتح النار الصربية عليهما، وحشدت عسكرها عند حدود جويقوبينا لتفرض التوتر عليها، واخذت تهدد المجر بالضرب باعتبارها طرفا في القتال بحكم عضويتها الجديدة في الناتو، وارسلت طائراتها الحربية الى البوسنة والهرسك في محاولة لضرب قوات الناتو بها والمكلفة بحفظ السلام القائم باتفاقية دايتون.. فضح رغبة بلجراد في توسعة ميدان القتال مع الناتو المتحدث الرسمي باسمه جيمي شيه.

ولكن هذه الاستراتيجية القتالية الرامية الى توسعة ميادين للقتال لا تثني قوات حلف شمال الاطلنطي عن مواصلة القتال على كل الجبهات التي يفتحها الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش باعلان وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون مواصلة الحرب حتى تقبل بلجراد بالتوقيع على وثيقة الحكم الذاتي التي توصلت اليها اتفاقية رامبوييه ووقعت عليها برشتينا.

يتضح من هذا القول ان حلف الناتو لا يقبل المساومة الصربية الرامية الى وقف القتال بتوسعة جبهاته لأن حلف شمال الاطلنطي عازم على مواصلة القتال حتى يتحقق الاستقرار في البلقان ضمانا للامن الاوربي اما بجنوح بلجراد الى السلم بالوسائل الدبلوماسية فتوقع على اتفاقية الحكم الذاتي، واما بالهزيمة العسكرية في ميادين القتال التي تفرض عليها القبول صاغرة بالحكم الذاتي.

حدثتنا وزيرة الخارجية الامريكية مادلين كوربيل اولبرايت عن سبل الاتصال عبر القنوات الدبلوماسية المفتوحة بقولها ان بلجراد تعرف ارقام الهواتف التي تتصل بها لانهاء حالة الحرب باعلانها القبول بالسلام بعد ان اصبحت موسكو غير مؤهلة للوساطة بين الناتو وبلجراد بموقفها المنحاز الى الصرب الذي اخذ يطالب بانزال العقوبات الدولية على المعتدين، وقصور فهم موسكو المتعمد او بجهل جعلها تخلط مفاهيم العدوان فرفعته عن بلجراد المعتدية على كوسوفا والصقته بدول حلف الناتو التي دخلت الحرب لرفع العدوان الصربي عن الانسان في كوسوفا.

خلط الاوراق من مواطن عدم الفهم للتفكير الديمقراطي وتحديد معالم الرؤية من مساقطها الديكتاتورية جعلت موسكو تعمل على تحريض امريكا ضد كوسوفا بقولها ان كسر شوكة الصرب في البلقان يؤدي الى قيام «بؤرة التطرف الاسلامي» فوق الارض الاوربية بكل اخطارها عليها، وهو افك ردته امريكا في مناسبات سابقة لخدمة اهداف مغايرة فلم تصدق نفس الافك بصدوره من موسكو لانه قول ينطبق عليه القول العامي «داقنينو سواء».

يجب ان نفهم ان امريكا وقوات حلف الناتو لا تحارب بلجراد لحماية المسلمين في كوسوفا، وانما دخلت الحرب بعامل الخوف على الامن الاوربي حيث يؤدي الاضطراب في البلقان الى خلخلة الاوضاع في كل اوربا، فقام الفزع الغربي من الانزلاق في حرب عالمية ثالثة كما انزلق العالم في الحربين العالميتين الماضيتين بسبب الاضطراب الذي سبقهما في البلقان.

بقدر تعاطفنا مع الدور العسكري لحلف الناتو ضد بلجراد المجرمة بالقتل الجماعي للانسان في داخل وطنه كما فعلت في البوسنة والهرسك بالماضي القريب وبما تقوم به في الحاضر داخل اقليم كوسوفا من انتهاك حقوق الانسان لاسباب عرقية ودينية ترجمت بفقدان الارض لهويتها والانسان لكينونته، فإن نفس هذه الادوار العسكرية للناتو تفرض سيطرة الخوف علينا في مستقبل الايام لانها ستصبح قوة قمع دولية تستخدم في مواقع عديدة من العالم باهداف مغايرة وتطلعات غربية في السيطرة تفقد كثيراً من الاراضي هويتها وتلغي للانسان كينونته في داخل وطنه تحت ظلال الاطماع الامريكية الرامية الى هيمنة واشنطون على العالم بمساعدة اوربا التي اصبحت شريكا في هذه الهيمنة بعد توظيف حلف شمال الاطلنطي لخدمة الوصول الى الاهداف في السيطرة بعد ان اصبح في يد مجنون العظمة عصا يضرب بها الاوطان المختلفة للوصول الى الانتصار السياسي والاقتصادي عليها من خلال القوة العسكرية الرادعة لها.

هذا الخوف يفرض التفكير المتأني لايجاد قنوات الخلاص من قوة عسكر الناتو عن طريق اعادة صياغة القانون الدولي العام واعادة ترتيب الامم المتحدة بما يكفل منع حلف الناتو من تكرار استخدام قوته العسكرية لفرض ارادته على الامم والشعوب.

تساؤلات برسم إميل لحود

فؤاد مطر

يتابع اللبنانيون، الذين يعيشون ازمة اقتصادية شديدة الوطأة، باهتمام كبير الاسلوب المتميز الذي يعتمده رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في ادارة شؤون الدولة المثقلة بالمشاكل والديون والملفات غير النظيفة، وكيف أن الانسجام مثالي في هذا الشأن بينه وبين الطاقم التنفيذي الذي يقوده رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

ومن مظاهر هذا الاسلوب كثرة استقبالات الرئيس لحود التي قيل لنا انها تصل في بعض الاحيان الى ثمانين موعداً في اليوم الواحد. وكيف لا تصل ما دام نهار الرئيس يبدأ مع شروق الشمس، ويجب بحكم عراقة التربية العسكرية ان يبدأ نشيطاً على اساس انه ما فائدة العسكري اذا صحا باكراً لكن على شيء من التكاسل.

ومن المظاهر ايضاً ان الرئيس لحود انشأ في القصر الجمهوري مكتباً هو الاول من نوعه في تاريخ لبنان يتلقى الشكاوى من المواطنين، فاعتبر بعض المعارضين هذه الخطوة تجاوزاً من الرئاسة الاولى على الحكومة، وهو رأي قوبل بالانزعاج من المواطنين بمن فيهم محازبو اولئك المعارضين الذين رأوا في هذا المكتب الضمانة بأن الشكوى في الحد الادنى ستصل وانها ما دامت ستصل فإنها ستكون موضع الاهتمام. ولم يعرف اللبنانيون بطبيعة عمل مكتب الشكاوى في القصر الجمهوري إلا بعد مئة يوم على إنشائه عندما دعا مدير المكتب وهو ضابط برتبة عقيد الى مؤتمر صحافي اوضح فيه ان المكتب بدأ نشاطه بعد مرور 22 يوماً على تسلم العماد لحود رسمياً الرئاسة والقاء خطاب اليمين الدستورية الذي قال فيه: «لا مستقبل لاحد في هذا البلد حاكماً كان ام محكوماً إلا بقيام دولة القانون والمؤسسات...».

ومن المظاهر ايضاً وايضاً ان الرئيس لحود اعتبر منذ اليوم الاول انه لا بد من زرع بذرة مقاومة لا تأخذ من طريق المقاومة التي يخوضها «حزب الله» ويقتصر اقرانها على مقاتلين من الطائفة الشيعية دون غيرها، وانما تجاورها وتستقطب في صفوفها كل الطوائف وبذلك لا تعود قضية الاحتلال الإسرائيلي لمناطق في الجنوب هماً يرمي بثقله على فئة دون اخرى من اللبنانيين. وتمثلت بذرة المقاومة التي نشير اليها بالطلاب الجامعيين الذين اقتحموا الاسلاك الاسرائيلية الشائكة حول ارنون وازالوها واحدثوا بفعلهم الشجاع هذا صدمة مستحبة ومطلوبة، ومع ان صوت هذه المقاومة لم يعد مسموعاً، الا ان التشجيع الذي حظيت به هذه المقاومة من جانب الرئيس لحود عند استقباله في القصر الجمهوري رموز عملية الاقتحام الشجاعة للأسلاك الاسرائيلية الشائكة في ارنون، يعكس انطباعاً بأن الرئيس لحود يرى ان تكون المقاومة التي هي محسوبة على عهده ومن ابتكار هذا العهد بعيدة قدر الامكان عن الاضواء وتخطط بصمت لعمليات تتم في الوقت المناسب وبمؤازرة الجيش اللبناني وحمايته خصوصاً ان الطلاب الجامعيين هم عملياً ابناء المؤسسة العسكرية كونهم ادوا خدمة العلم وتشربوا المفاهيم السائدة في المؤسسة كما ارساها قائد الجيش السابق الذي بات رئيساً للبلاد.

ومن المظاهر ايضاً ان مفاهيم الحياة البسيطة التي يعتمدها الرئيس لحود بدأت تنسحب على المجتمع اللبناني. وقد تكرست وبشكل نهائي التقاليد التي ادخلها الرئيس لحود على اسلوب العمل الرسمي، والتي تلقى ترحيباً وارتياحاً في نفوس الناس. ومن هذه التقاليد، على سبيل المثال لا الحصر، ان الرئيس لا يستقبل زائريه وهو جالس وراء مكتبه الرسمي على نحو ما كان يفعل سلفه الرئيس الياس الهراوي، وإنما يتم الاستقبال لكل الزوار من دون استثناء في صالون يتصدره مقعدان بينهما طاولة صغيرة ولا يكون الجلوس وجهاً لوجه. ومن التقاليد ايضاً ان الرئيس لا يضع ساقاً فوق ساق. وبطبيعة الحال وكما تقتضي آداب الجلوس في حضرة الحكام، لا يحبذ ان يضع زواره الساق فوق الساق عند قيامهم بزيارته. ولا ندري ما اذا كان اللبنانيون والعرب عموماً من الزوار يتصرفون تلقائياً على نحو ما تفرض الاصول فلا يضعون الساق فوق الساق عند زيارة الرئيس والجلوس في ديوانه، او ان المسؤول عن البروتوكول في القصر، وهو العريق في هذا المجال، مارون حيمري الذي ورث المنصب والخبرة عن والده الراحل جورج حيمري، يلفت انتباه الزوار وبلباقة الى هذا الامر.

ومن مظاهر الاسلوب المتميز للرئيس لحود انه يشجع ضمناً، على ما يجوز الاعتقاد، ظاهرة حكومة الظل التي تتبلور يوماً بعد يوم والتي باتت واقعاً لا يمكن تجاوزه وذلك بسبب تعامل معظم دول العالم وبالذات الدول الكبرى من خلال سفرائها ومبعوثيها مع الرئيس رفيق الحريري على انه رئيس حكومة ظل من دون أن «يشكل» بعد هذه الحكومة. والنظرة الى رئيس الظل هي انه «الرئيس اللاحق» وليس انه «الرئيس السابق». ويكاد لا يزور مسؤول اجنبي لبنان (احدثهم الوزير البريطاني فاتشيت) إلا ويكون من ضمن برنامجه الاجتماع برئيس وزراء سابق واحد دون غيره من بقية الذين شغلوا هذا المنصب، اي بما معناه ان الوزير البريطاني ومن قبله بعض الزوار الرسميين لم يشمل برنامجهم خلال زيارتهم لبنان الاجتماع باربعة شغلوا في الماضي منصب رئيس الحكومة إلا ان اللقاء بالحريري كان ضمن البرنامج. كما أن التعامل العربي والسوري بشكل خاص مع الظروف الشخصية للحريري، واهمها وفاة والده منذ بضعة ايام ووفاة والدة زوجته قبل ذلك، هو تعامل مع رئيس الوزراء اللاحق وليس مع رئيس وزراء سابق. وما يقال عن العرب والاجانب يقال ايضاً على الصعيد المحلي. وبصرف النظر عما اذا كان الرئيس الحريري على طريق العودة او ان بقاءه على هذه الحال سيطول فإن الواضح كل الوضوح ان الرئيس لحود يواصل تشجيع ظاهرة حكومة الظل التي تقطع مع الرئيس الحريري وبه الطريق على المعارضة الصارخة. وعندما ستتلاشى التصريحات عن التركة الثقيلة والاشارة اليها يومياً وتتبدل اللهجة المعتمدة في محطة «تلفزيون المستقبل»، خط الهجوم الاول المرئي للحريري، ولا تكون صحيفته المرتقبة الخط المقروء للهجوم... عندما سيحدث ذلك فإن مسألة الرئيس اللاحق ستتحقق إنما هذه المرة من دون الموكب الشهير.

والكلام حول الأسلوب المتميز للرئيس لحود يطول، كذلك تسجيل الامثلة على ذلك.

ولكن تبقى الاشارة ضرورية الى ان اللبنانيين مقتنعون باكثريتهم ان رئيسهم يعيد صياغة طبيعة العمل الرسمي والسياسي في البلد ولكنهم خائفون في الوقت نفسه على المصير لأن العهد الذي يتصدره الرئيس لحود لم يبد حزماً مطلوباً امام قضايا صغيرة يمكن حسمها بتوجيهات وقرارات لا تتطلب الكثير من المجادلة، فكيف سيعالج بقية الامور الكبرى ومنها سرقة المال العام وفضائح النفط والآثار وغيرها. واجد من الضروري ان أسجل هنا تساؤلات سمعتها من زوار اجانب وخليجيين قصدوا لبنان في سياحة عائلية ولا يبدو انهم سيعيدون الزيارة الا اذا...

من هذه التساؤلات: ما هو الفرق بين اختراق الطائرات الاسرائيلية جدار الصوت فوق بيروت وبقية المناطق اللبنانية وبين التفجيرات التي تحدث في الكسارات ويصل دويها الى مسامع الاطفال النيام في أسرتهم. وما هو الفرق بين سرقة اسرائيل للتراب من بعض حقول الجنوب وبين تناتش بعض اللبنانيين لآثارهم والمتاجرة بتاريخهم. وما هو الفرق بين القصف الاسرائيلي اليومي لقرى ومناطق في الجنوب والبقاع وبين تدمير بعض المحظوظين في لبنان للبيئة براً وبحراً وجواً ونهراً وسماء.

ومن المؤكد ان هؤلاء الذين يطلقون التساؤلات لن يشجعوا احداً على زيارة لبنان إلا اذا سمعوا ان الرئيس لحود أصدر امراً بوقف العمل في الكسارات حتى إشعار آخر، واصدر توجيهات بوضع حد للتلوث الناشيء عن عوادم السيارات، واختار فريق عمل مهمته انهاء احتلال السيارات للأرصفة واخضاع مستعملي الدراجات النارية للقانون الذي يسري على السيارات وبذلك تنتهي ظاهرة شريحة الدراجات النارية التي تخالف كل الاصول.

وهذا ليس كل شيء، وإنما هي بداية تعزز المعنى الكبير للأسلوب الذي يعتمده الرئيس لحود... والذي لا نظن انه يمكن ان يبدله او يرتضي له تعديلاً.

عبد الرحمن الراشد

اهتمام بملاحقة الآثار

نحن امام ظاهرتين: مجموعة تتطوع لاعادة آثار ثمينة بحوزتها، ومجموعة تقوم بسرقة آثار نهبتها من المواقع مباشرة او من المتاحف.

كلهم يعرفون جيداً ان للقطع الأثرية قيمة ثمينة احياناً لا تقدر بمال، ولحسن الحظ صار هناك اقرار دولي يتيح ملاحقة المسروقات التاريخية خاصة اذا كانت مسجلة في سجلات ادارات المتاحف المحلية.

وكانت مصر قد استعادت قطعا اثرية مهمة سرقت من قبل عصابة تمكنت بالفعل من ايصال البضاعة الى السوق البريطانية لولا ان احدا فطن الى انها مسروقة وبعد ان عرضت على المتحف البريطاني. مرتكبوها حكم عليهم بعقوبات كأي قضية سرقة كبيرة.

واللبنانيون احتفوا باستعادة قطع ثمينة ظل اختفاؤها منذ السبعينات لغزاً محيراً.

ولحسن الحظ ان علماء الآثار في مدينة صيدا اللبنانية قاموا بتصوير القطع الفنية وسجلوها، ولهذا عندما شوهدت في معرض تجاري سويسري جرى ضبطها واعيدت قبل اسبوع الى لبنان.

هذا حال الآثار التي اعيدت، في المقابل هناك آثار يتم تهريبها من دول عربية عديدة، وليس العراق وحده الذي تعرض لعملية تصدير منظمة من قبل بعض المسؤولين للحصول على اموال مقابلها. هناك آثار لم تسجل تم العثور عليها في مناطق غير مرصودة خرجت من اليمن وتونس وبالطبع من مصر التي تعتبر اكبر مستودع في العالم للآثار الثمينة.

وما يثير التفاؤل في مسألة ملاحقة سارقي الآثار ان السلطات اللبنانية تضع هذه القضية في نفس المرتبة التي تعالج بها قضايا حيوية مثل الفساد والهدر.

ونلاحظ ان الذين ينخرطون في عمليات سرقات الآثار ليسوا لصوصاً صغاراً بل اناس ينتمون الى طبقات اجتماعية عليا وبعضهم مسؤولين كبار في حكوماتهم. والآثار ليست سلعاً استهلاكية انما ثقافة رفيعة لا يفهم اهميتها سوى شريحة صغيرة في المجتمع.

الذين يشاركون في جرائم الآثار رجال اعمال ومديرون وضباط، عصابة لا تماثلها عصابات النشل المعهودة وليس من السهولة مواجهتها الا بقرارات وسلطات عليا. في المقابل، كما اوردت في رأس العمود، هناك من تطوع لاعادة آثار دون ان يطالبه احد باعادتها ادراكاً منه ان للآثار قيمة لا تماثلها قيمة كراسي الجلوس في صالة الطعام، فهي تاريخ للجميع وليس لشخص بمفرده.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

إيمان.. الزهرة السمراء

THE EXPRESS

عارضة الازياء الصومالية ايمان سيدة مكتملة الجمال الى الدرجة التي ينبغي ان تقدم نفسها متطوعة للاستنساخ. فالقاء نظرة على مجمل ملامحها يؤكد ان ليس ثمة خلاف حول الجمال الاخاذ الذي لا يمكن ان تخطئه العين. وقالت هي نفسها عن ذلك: لم ينظروا (الغربيون) الي ابدا كامرأة سوداء، وانما بشيء من الانبهار.. وكانني زهرة».

وصلت ايمان الى لندن في الآونة الاخيرة بحثا عن «الوجه الآسيوي لايمان 1999» للعمل الى جانب العارضات الاميركيات السود والاميركيات من اصل مكسيكي والشرقيات اللائي يعملن في عرض وترويج منتجات ايمان التي اصبحت سيدة اعمال بارزة.

ويذكر ان اكتشاف ايمان عبد المجيد كعارضة ازياء تم على يد بيتر بيرد مصور مجلة «فوج» في العاصمة الكينية نيروبي عام 1979. وكانت ايمان وقتها تدرس العلوم السياسية في جامعة نيروبي. وتغيرت حياتها عقب ذلك بوتائر متسارعة . والدها كان يعمل دبلوماسيا في السودان ومصر ووالدتها كانت تعمل ممرضة. و نشات هي في مدارس داخلية كما عاشت لفترات في المملكة العربية السعودية ودبي. وتقول ايمان ان والديها كانا متحفظين حول عملها في مجال عرض الازياء بحكم خلفيتهما الاسلامية وعدم المامهما التام بالعمل في مجال عرض الازياء. وبسبب رغبة والديها درست العلوم السياسية في جامعة نيروبي الى ان حدث التغيير الذي كان بمثابة نقطة تحول اساسية في حياتها.

تزوجت ايمان وهي في سن 16 عاما في الصومال، اما زواجها الثاني من لاعب كرة السلة الاميركي، سبنسر هيوود، فقد انتهى بالطلاق ومعركة قضائية حول حضانة ابنتهما «زليخة»، التي كان عمرها في ذلك الحين 14 عاما. واتهمت زليخة والدتها بالاهمال. بيد ان ايمان تقول ان هذا بالتاكيد ليس رأيها مطلقا مفسرة هذا الموقف بان املاء الاشياء على الاطفال والمراهقين كثيرا ما يحدث في مثل هذه القضايا وهي مسالة ليس للاطفال ذنب فيها.

وعلى العموم، فان علاقة ايمان بزليخة (20 عاما) جيدة والاخيرة تدرس الان باحدى الجامعات الاميركية.

وتقول ايمان انها انجبت وهي صغيرة وتعتقد ان من الافضل ان ينجب طفل آخر عقب تحقيق الطموحات. وتؤكد ان مسالة انجابها لاطفال امر بيد الله.

وماذا عن استخدام الماكياج بالنسبة لها؟

تقول انها تستخدم الماكياج لكي تبدو مثل نفسها وليس مثل اي شخص اخر. وقد حاولت باستمرار اقناع المهتمين بعالم الازياء استقطاب المزيد من العارضات السوداوات.

هل تشعر ايمان بالانزعاج تجاه عامل السن؟ تنفي نفيا قاطعا وجود اي شيء من ذلك، وتقول انها الان ترى نفسها اكثر جمالا والقا مما كانت عليه قبل 15 او 20 عاما.. «كلما يزداد العمر يزداد شعور الشخص بالارتياح مع نفسه».

هذه قناعة راسخة بالنسبة لها.

والزواج من نجم في عالم الفن له الكثير من «المعجبات» من المؤكد ان يثير الغيرة لدى الزوجة. فهل هذا هو الواقع بين ايمان وديفيد بوي؟ تنفي ايمان ذلك وتقول ان معجبي ومعجبات زوجها يشعرون وكانهم جزء منه. لذا فهي، كما تقول، لا تحاول مجرد الوقوف بين زوجها وعالم معجبيه.

وعندما يكون الحديث عن نجوم الوسط الفني واوساط الازياء والموضة تقفز الى الذهن دائما مسالة العلاقات وعلى وجه الخصوص علاقات الزواج.. متانتها واستمراريتها ومشاكلها.

كما لا بد ان تفرض نفسها شائعات الطلاق وقرب انتهاء علاقة حب او زواج عاصفة بين اثنين من وسط النجوم والمشاهير.. ومناسبة هذا الحديث بالطبع انها زوجة (البريطاني) ديفيد بووي (احد اشهر نجوم الروك في العالم).

سالت ايمان عما يدور من شائعات حول علاقة نجم الروك ميك جاجر وزوجته جيري. كما سالتها عن قضية نجوم الروك وزوجاتهم وما ان كانت هناك صعوبة في الارتباط بعلاقة زواج مع احد نجوم الروك. تنفي ايمان نفيا قاطعا ان تكون هناك اي مشكلة في هذا النوع من الزواج. بل ذهبت الى التشديد على ان الزواج من احد نجوم الروك، حسب تجربتها يعني الزواج من شخص عادي والعيش مع شخص عادي ايضا. وعما يدور حول علاقة ميك وجيري، تقول ايمان انها عرفت من برنامج تلفزيوني ان ثمة مستجدات في علاقتهما. لكنها تعتقد انه لا ينبغي تصديق كل ما يسمعه المرء او يشاهده في وسائل الاعلام. وتضيف ان علاقتهما بميك وجيري سطحية ولا تدري الكثير عن علاقتهما الشخصية.

«اكسبريس» (بريطانيا)



لم يعد مرضيا اكتفاؤنا بعبارة «القدس عاصمة إسرائيل الموحدة الأبدية»

إذا كان لأحد حق فيها فليتحمل المسؤولية ويعترف بما حدث خلال احتلالها عربيا

THE JERUSALEM POST

يدلل اريل شارون مرة اخرى على ان مهاراته الدبلوماسية كوزير للخارجية لم تتطور منذ ان شغل منصب وزير الدفاع. وبغض النظر عما ان كان شارون - وربما رئيس الوزراء نتنياهو - هما المسؤولان مع سبق الاصرار عن تحويل القدس لقضية في الانتخابات، وعما ان كان الفلسطينيون والاوروبيون هم المسؤولون عن ذلك ، فإن سياسة اسرائيل ازاء القدس تخضع الآن لضغوط هائلة.

أما السبب الرئيسي فيعود الى الاستخدام الصوري لبيت الشرق كشبه وزارة خارجية لحكومة فلسطينية في القدس - اي مسؤولون حكوميون فلسطينيون في القدس مما يسبب مشكلة حقيقية لاسرائيل، لانه يكشف عن التقدم الذي تحرزه الحملة الفلسطينية النشيطة هناك للاعتراف بحقها في القدس. مقابل ذلك فإن رد الفعل الاسرائيلي بمعاقبة الفلسطينيين يمنحهم مزيدا من التعاطف معهم. هذا عدا عن ان رسالة الاحتجاج للاوروبيين ليست اكثر من حبر على ورق. فرد الفعل المطلوب ازاء هذه القضية هو الكشف الكامل عن الآثار المترتبة على اعادة تقسيم القدس بالاعتماد على التجربة الاولى الذي ساد بين عامي 1948 و1967.

فعندما يتكلم الاسرائيليون من كل المستويات وكل الاحزاب عن القدس كعاصمة اسرائيل الموحدة والأبدية، فإنهم يشيرون الى مغزى محددا مؤسسا على تجربة مريرة. والواقع ان هذا المغزى لا يفهمه اي احد آخر سوى الاسرائيليين واليهود العارفين بتفاصيله.

الفترة التاريخية بين 1948 و1968 وعندما كان جزء من القدس محتلا ويتعرض للتدمير المنظم لا يزال جرحا مؤلما. فقد تعرض الجزء اليهودي من القدس القديمة خلال حرب 1948 الى القذف ثم سقط في قبضة العرب الذين عمدوا الى طرد اليهود منه. وبعد انتهاء الحرب تواصل التدمير المتعمد للمدن اليهودية. وكانت الانفجارات تسمع والدخان المتصاعد يمكن رؤيته من شرفات فندق الملك داوود ومن مواقع المراقبة فوق جبل صهيون.

ونصت الاتفاقات على ان حرية الوصول الى المواقع المقدسة في القدس مكفولة للجميع. لكن تطبيق الاتفاقات استثنى اليهود. وطيلة السنوات الـ19 لذلك الاحتلال لم يسمح للاسرائيليين بعبور خطوط وقف اطلاق النيران. ومنع اليهود من الحائط الغربي لمعبد الجبل الذي يمثل لليهود ما يمثله المسجد الاقصى للمسلمين. واشارات تقارير الى ان الحائط استخدم كمكب للنفايات. اما القبور اليهودية القديمة في جبل الزيتون والتي تبلغ من العمر 3 آلاف سنة فقد تعرضت للنهب، واستخدمت شواهدها في بناء الطرق والفنادق. وخلال تلك الفترة المظلمة فإن اغتصاب القدس اليهودية لم يثر مخاوف الدبلوماسيين الاوروبيين.

كما ان الامم المتحدة لم تعتبر ان الموضوع يحمل اهمية كافية حتى لعقد اجتماع واحد لاجله. فضلا عن ان الفاتيكان ، الذي اكتشف فجاة ان لديه حقوقا في القدس، مكث صامتا طيلة الفترة بين 1948 و1967.

والحكومة الاسرائيلية في ردها على الحملة الفلسطينية الجارية لم تشر الى اي من هذه الامور. كما ان حرمان بعض الشخصيات الفلسطينية المؤقت من آذونات السفر، الى جانب الاحتجاجات الدبلوماسية لن يحول دون تكرار ما حدث سابقا في التاريخ. علاوة على ان تكرار عبارة «عاصمة اسرائيل الموحدة والأبدية» لم يعد كافيا.

وإذا كانت هذه الحكومة الاسرائيلية او غيرها جدية وملتزمة ازاء القدس، اكثر من مجرد استخدامها كمسالة حزبية في الانتخابات، فإن التركيز في تجلية الموقف الاسرائيلي ازاء القدس ينبغي ان يركز على آثار اعادة تقسيم المدينة. ان ايا من الحكومات الاسرائيلية ليس في مقدوره التسامح ازاء اي سياسة ترمي الى التقسيم او التشارك في ادارة المدينة او الدولنة، او اي شيء من شانه ان يفتح الباب في وجه العودة الى الوضع ابان الاحتلال العربي ما بين 1948 و1967 والتي انكر جميع الفرقاء اي مسؤولية خلالها سواء كانوا عربا ام اوروبيين ام الأمم المتحدة او حتى الفاتيكان. وقبل الخوض في تحديد من الذي يجب ان يتسلم ادارة بعض الاجزاء من هذه المدينة المقدسة، يجب ان يواجه ويساءل كل طرف من هؤلاء عن آثار تلك الفترة التاريخة القريبة.

وحتى يمكن الدفاع عن القدس في وجه الحملة الصليبية الحديثة وجهود العرب في اقتسام للقدس، يترتب على اسرائيل توضيح كل آثار التقسيم الماضي الذي مرت به. كما ينبغي توثيق تاريخ الجزء اليهودي من المدينة خلال ايام الاحتلال المظلمة. والى جانب ذلك يتوجب على كل سفارة اسرائيلية اعداد معرض بالصور والشهادات المرئية في هذه المسالة.

هذا اضافة الى ان كل رسالة او تقرير حكومي حول القدس يجب ان يتضمن منشورات توثق لآثار اعادة تقسيم المدينة. واذا كان الغربيون والفاتيكان وفيصل الحسيني يزعمون لهم حقا في القدس، فلتكن نقطة الانطلاق في هذا الاتجاه هي تحملهم واعترافهم بما جرى خلال احتلالها.

جيرالد م. شتاينبرغ

«جيروزاليم بوست» (اسرائيل)

أشعر الناس

تراث

كان جرير من اشهر شعراء العرب وقد حباه الله بالموهبة، وسرعة البديهة، والقدرة الهائلة على المدح والذم حتى قيل انه لا احد يمكنه هزيمة جرير. مر به يوما رجل وساله: من اشعر الناس يا جرير؟

فنهض جرير واخذ بيد الرجل قائلا: تعال لأعرفك الجواب. فاخذ بيد الرجل حتى وصل حيث كهل ينحني تحت عنزة وجعل يرضع ضرعها في شغف وبلا صوت. فنادى جرير الرجل فرفع راسه وكان دميما وقبيحا ورث الثياب يسيل لبن العنزة على لحيته المصبوغة بالحناء والتي تزيده قبحا على قبح.

قال جرير للرجل: اتعرف من هذا؟

فاجابه: لا.

قال: هذا ابي. وهل تدري لماذا يمص ضرع العنزة؟

قال الرجل: لا.

قال جرير: لبخله وخسته فإنه يخشى ان يسمع صوت الحليب فربما طلب الناس بعضا منه.

صمت جرير لحظات، تنهد بعدها وملأ صدره بهواء الصحارى وقال للرجل مفاخرا: اشعر الناس قاطبة من فاخر بمثل هذا الأب - البائس البخيل النكرة - ثمانين شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعا.

مجلة «العربي» (الكويت)

قصاصات

حتى يكون عبرة لغيره

اعلن المفتش العام لقوات الشرطة في السند، رانا مقبول احمد، ان الخوف من العقاب تسبب بشكل مباشر في خفض معدل الجريمة. وقال ان معدل سرقة السيارات او نهب محتوياتها هبط بمعدل 47 في المائة. كما انخفضت حالات سرقة المنازل والمتاجر والكسر المنزلي بنسبة 40 في المائة، مرجعا الفضل في ذلك الى «يد العدالة الطويلة». واضاف ان نسبة استرجاع السيارات المسروقة ارتفعت هي ايضا لتبلغ 46 في المائة. واعلن امام الصحافيين: «لم نشهد اي اقتحام للبنوك وسرقتها تحت تهديد السلاح في الماضي القريب. هذا امر يشجعنا كثيرا على الاستمرار في سياستنا الرامية لاجتثاث جذور الجريمة». ودعا لتطبيق قانون «نظام العدل» الذي يجعل من المقبوض عليه بالجرم المشهود «عبرة لغيره».

«ديلي نيوز» (باكستان)

لا للأم البديلة

قال الدكتور سعيد عبد الله العثمان مدير مستشفى الولادة بوزارة الصحة واستشاري امراض النساء والولادة والعقم وعضو الجمعية الاميركية للخصوبة، ان طفل الانابيب من التقنيات المساعدة على الانجاب لاشخاص منعتهم الظروف من الانجاب الطبيعي بحيث يتم الزواج والتلقيح بين بويضات المرأة والحيوانات المنوية للرجل في انبوب، وقد تمت اول تجربة عام 1978 خارج جسم المرأة.

لكنه اضاف «ان الانجاب عن طريق طفل الانابيب هو احد الانظمة الطبية التي اخترعها الغرب والتي قد لا يتوافق بعضها مع شريعتنا الاسلامية ولاخلاقنا وعاداتنا مثل نظام الام البديلة وذلك بأخذ حيوانات الرجل المنوية ووضعه في مبيض ورحم امرأة اخرى غير زوجته ليتم الحمل والولادة ثم يأخذ ذلك الرجل ابنه، وهذا خطر كبير يرفضه الاسلام».

«القبس» (الكويت)

كوسوفو قدس الصرب

كانت جدران مقر النقابات العمالية في مركز لاغراد طافحة بالشعارات والملصقات التي تقول «كوسوفو في قلوبنا» و«كوسوفو قدس الصرب». وعلى شاشة التلفزيون زعقت براتيسلافا مورين رئيسة اتحاد النساء اليوغوسلافي بصوت مجلجل: «لن نسمح لاحذية الناتو ان تدوس على ارضنا» وخرجت المظاهرات تبايع ميلوشيفيتش من عناصر النقابات والتعاونيات واتحادات الطلاب والمتقاعدين واتحاد المحاربين القدماء ومعوقي الحرب واتحاد الادباء. وشاركت فيها ايضا نقابة القصابين. وكأن «مسابقة في حب الوطن الام والكفاح ضد عصابات الارهاب الالباني وصناعهم من الاميركين والاوروبيين»، ولمواجهة «التهديدات الفاشية» قد انطلقت لتوها وتشارك فيها اجهزة اعلام الدولة طوال اليوم. وقالت ميريانا ماركوفيتش زوجة الرئيس ميلوشيفيتش في خطبة امام الرفيقات: «على يوغوسلافيا ان تقود سائر الدول الحرة للوقوف بوجه قوات الناتو المحتل».

«دي تاجيستسايتونج» (المانيا)

عالجوه رغم أنفه

اصدرت محكمة في ساسكاتون (كندا) امرا قضائيا بأن يخضع تايريل دويك (13 عاما) للعلاج الكيماوي فورا لمعالجته من سرطان نخاع العظم.

وكان تايريل قد رفض العلاج الكيماوي وبتر ساقه وهو ما اوصى به الاطباء بدلا من سفره الى المكسيك لتلقي علاج بديل. وتلقى بعد حكم المحكمة امرا من وزارة الخدمات الاجتماعية بالخضوع فورا للعلاج في كندا تبعا لتوصية الاطباء. ويذكر ان الامر القضائي استند على ان والدي تايريل «تدخلا بشكل غير مشروع للتاثير سلبا على ابنهما عبر ابلاغه معلومات خاطئة مفادها ان العلاج البديل في المكسيك يتيح له فرصا للبقاء على قيد الحياة اكثر من العلاج، كما يوصي به الاطباء الكنديون».

«نوفا نيوز» (كندا)

المشروع السري لطبيب الموت

die tageszeitung

تبدو حبكة قضية الدكتور فوتر باسون كقصة فلم تجسسي مثير. حكومة جائرة كانت تضطهد اكثرية شعبها بوحشية وتحتفظ بابحاث علمية غاية في السرية لانتاج الاسلحة البيولوجية والكيماوية. ولا يعرف الراي العام بعد بالضبط ما الذي كان يجري تحضيره في مطابخ الغازات السامة المذكورة ولا ما تبقى منها رغم مرور اعوام على سقوط الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا.

ولا تبدي حتى الحكومة الديمقراطية الجديدة غير اهتمام ضئيل في الكشف عن اسرار القضية.

بل انها حاولت مد يد الحماية الى العالم والعميل السري السابق الذي تتجمع سائر خيوط القضية بين يديه. لكنها لم تفلح لان الرجل استخدم صلاحياته غير المحدودة لاغراض اخرى ايقظت نباهة المحققين في قضايا الاجرام الاقتصادي: نجح باسون خلال الاعوام الماضية في تحويل مبالغ مالية هائلة الى الخارج في بنوك سرية لغسيل العملة وكون شبكة واسعة وعالمية من الشركات الوهمية التي تعينه في ذلك.

وهكذا تم تقديم الرجل الى المحاكمة بعد ان انكشفت اساليب احتياله على الحكومة، بتهمة القتل والتآمر والاحتيال والتجارة بالمخدرات.

والدكتور فوتر باسون (47 عاما) هو الرئيس السابق للمشروع السري «بروجكت كوست» التابع لنظام الدولة العنصري السابق في جنوب افريقيا. ومن يبحث اليوم في اسرار «الدكتور» يصطدم بجدار عال من الصمت ناهيك عن تعريض حياته للخطر.

ولهذا السبب ايضا فقد اغلقت ابواب المحكمة التي بدأت في 18 مارس (آذار) الحالي في وجه الراي العام. ويتالف محضر الدعوى المقدم ضد باسون من 350 صفحة وقعت لجزاء منه في حوزتنا. ويكشف التقرير احلام نظام مجنون ومجموعة من علمائه كان يحلم بصناعة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ولا يتردد في استخدامها ضد شعبه نفسه.

وينص محضر الدعوى المقام ضد باسون على ان جنوب افريقيا التي كانت تكافح الشيوعية على ارضها وفي انغولا وموزامبيق وناميبيا كانت تلجأ الى جميع الوسائل في حربها هذه ومنها استخدام الغاز السام. فهدف المشروع هو «وضع وسائل هجومية بيولوجية وكيماوية بيد جيش جنوب افريقيا». وتم تحويل المشروع من خزينة الدولة العنصرية السابقة حيث تم تشكيل لجنة اشراف تضم ضباطا عسكريين كبار الى جانب موظف للاشراف على المالية.

ويبدو ان باسون نجح دون علم مسؤوليه في المتاجرة بالاسلحة البيولوجية والكيماوية والمخدرات وتحويل مبالغ تصل الى 15 مليون دولار الى الخارج حيث كان يجري «غسلها» في اطار عمليات شركات وهمية. وتولت البنوك السويسرية بالذات عمليات غسيل العملة اذ وردت في محضر الدعوى اسماء مؤسسة بنك «ناسيونال دو باري» (في بازل) وبنك «اندوسويس» في جنيف ومؤسسة بنوك زيوريخ.

ويكشف التقرير علاقة وثيقة لباسون مع رئيس المخابرات السويسرية بيتر ريجلي حيث قام الرجلان باشتراك تاجر ادوية اسمه ديفيد نشو في تاسيس شركة وهمية للابحاث اسمها «ميديشيم».

ويشير التقرير الى علاقة جيدة وصفقات بيع وشراء اسلحة كيماوية وبيولوجية لدكتور الموت مع البروفسور البلجيكي اوبين هاينديكسون من جامعة جينت وهو استاذ في العقاقير. ويذكر ان هاينديكسون يعمل ايضا لحلف الناتو الذي وقعت معظم بلدانه اتفاقية حظر انتاج واستخدام الاسلحة الكيماوية.

وتقول صحيفة «تانس» انه سبق لها في الثمانينات ان كتبت عن تحركات وعلاقات هاينديكسون وزيارته الى مناطق انغولا التي كان يونيتا سافيمبي يسيطر عليها. ويعتبر هاينديكسون احد اصدقاء سافيمبي المقربين ويقال انه الرجل الذي زود جبهة يونيتا بالامكانات العلمية، على ان حكومة انغولا الماركسية المدعومة من قبل كوبا كانت تستخدم الاسلحة الكيماوية في حربها ضد انصار سافيمبي. ويقول باسون اليوم انه، لهذا السبب بالذات، تلقى اشارة البدء في مشروع «كوست» السري من جيش جنوب افريقيا «لان بعض جنود جنوب افريقيا المقاتلين الى جانب سافيمبي تعرضوا الى اصابات بالغاز السام».

«دي تاجيستسايتونج» (المانيا)

أفريقيا... القارة التي تهضم معدتها

TIME

الى العام الماضي فقط كانت التقديرات في شانهم تقول انهم قادة افريقيا الأذكياء الجدد ورؤساء الجيل الجديد. وظلوا هم بانفسهم يتحدثون عن «العمل المشترك من اجل تحقيق نهضة جديدة لبلادهم وللقارة الجريحة».

لكن في العام الحالي، تبدل النظر اليهم، وبالتالي التقديرات. فهم الآن ليسوا خصوما فقط لكنهم يعبئون ويحشدون الجيوش ضد بعضهم بعضا في دراما مستمرة يسميها المتهكمون الحرب الافريقية الاولى استعارة من الحرب العالمية. فالقتال ظل شرسا في الشهور السبعة الاولى والمنافسة السياسية والاقتصادية الخفية تبدو على اشدها في افريقيا بين الافارقة الآن.

وللحرب الحالية، بفوضاها الممتدة جذورها المثيرة للشفقة. ذلك انها تعود بتلك الجذور الى تحالف سياسي جمع بين اربع دول هي الكونغو واوغندا ورواندا وبوروندي من اجل تاسيس جمهورية ديمقراطية في الكونغو. لكن التحالف الذي انشئ عام 1997 والذي عجل سقوط نظام الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو سرعان ما واجه الانقسام بسبب الجشع والطموح. والنتيجة الحالية هي ان الرئيس لوران كابيلا الذي خلف موبوتو يخوض الى هذه اللحظات حربا ضد حلفائه القدامى اوغندا ورواندا وبوروندي من اجل الحفاظ على سلطته.

وعلى ارض الكونغو يخوض المواجهة الآن اكثر من 50 الف جندي من تسعة جيوش تزرع الارض في حركتهم بدبابات وآليات عسكرية من صناعة حقبة ما بعد الستينات. واذا كانت تلك الحرب قد عبرت حدود الكونغو الى انغولا، ثم عاودت العبور الى داخل اوغندا خلال هذا الشهر بالمذبحة التي ارتكبها متمردو الهوتو ضد سياح بريطانيين واميركيين، فالخوف يتعاظم من ان يتزايد لهب تلك الحرب.

ان متمردي الهوتو الذين نفذوا مذبحة السياح يتهمون اميركا وبريطانيا بتشجيع سيطرة خصومهم التوتسي في وسط افريقيا. وقد كانت المذبحة رسالة صدمة واضحة للغرب الذي ذهبت آماله العام الماضي فقط الى ان افريقيا بدأت حقبة جديدة من الاستقرار والسلام.

لكن الصدمة داخل الكونغو اكبر، بالنسبة لمواطنيه ولرجال الاعمال الكبار والصغار. وجميع هؤلاء يقول الآن ان كل يوم يمر ككابوس. فالطرق الآمنة الى خارج العاصمة كينشاسا لا تتعدى في طولها 95 كيلومترا، واقل من 10 في المائة الآن من البلاد ينعم بالكهرباء، والناس نسيت قيما مثل العمل الجماعي.

وهناك من يجاهر بالقول ان الكونغو لم تعد دولة وانما ارض الفوضى. والشعور بالظلم تجسده اسئلة كثيرة تدور على الالسنة، ومنها: لماذا يحارب الافارقة بعضهم بعضا وهناك الكثير الذي يستحق العمل. ذلك ان الكونغو الذي ورثه كابيلا يحتاج للمساعدة بدلا من الحرب. وهناك احواض الانهار الممتدة والامطار الغزيرة في وطن لا يملك شبكة طرق او خطوط سكة حديد جيدة، ولا تزال البواخر العتيقة هي وسيلة المواصلات لعبور نهر الكونغو اذ لا جسور حديثة فوقه.

في المقابل فإن ما يمكن ان يصبح عليه الكونغو في غياب هذه الحرب ظل واضحا للعيان منذ ان اسر المكتشف البريطاني العقيد فيرني كاميرون ملك بلجيكا في 1876، وسادت الحقائق بان ارض الكونغو خصبة وغنية بالاخشاب مع ثروة معادن تحت الارض.

وقد وعد كابيلا بتحقيق تلك الاحلام في المستقبل مثل تخفيض التضخم من 900 في المائة الى 5 في المائة، ومحاولات لبناء جيش نظامي على الانقاض التي خلفها موبوتو. لكنه لم ينجح حتى في توسيع قاعدته السياسية خارج نطاق قبيلته اللوبا وبدأ حملات من الاعتقالات للسياسيين والصحافيين.

على ان لدانيال سيمبسون سفير اميركا لدى «زائير» الى لحظة وصول كابيلا للسلطة تقييما مختلفا. فهو يقول ان كابيلا في الاصل لم يكن يملك فرصة خلافة موبوتو لانه كان من المعارضين الصغار الذين ظلوا يديرون معارضتهم لثلاثين عاما من الغابة، لم يملك خلالها جيشا ولم يملك عقيدة وبالتالي فهو لا يملك مقومات الرئيس. ولذلك تسيطر عليه هواجس امنه الشخصي. ومن هنا اعتماده الكلي على ابناء قبيلته التي تسكن جنوب الكونغو.

لذلك ايضا ادار حلفاؤه ظهرهم له بسرعة وفي مقدمتهم الجنرال بول كاجام نائب رئيس رواندا ووزير دفاعها، وهو الرجل الذي اختار كابيلا لخلافة موبوتو بدعم من اوغندا وبوروندي. وقد اقام كاجام صفقته مع كابيلا على مطلب واحد وهو استيعاب بعد ضباط الجيش الرواندي داخل الجيش الكونغولي لايقاف عمليات عبور مقاتلي الهوتو وهجماتهم على التوتسي.

لكن كاجام فقد صبره مع الزمن ومع ترسيخ كابيلا لاقدامه سلطويا وعدم تنفيذ وعوده، فبدأت المزايدات وظهر كابيلا لحلفائه قريبا من موبوتو وساعيا لتوظيف العنف العرقي لتوطيد دعائم حكمه. وكانت النتيجة خوف الروانديين الذين شجعوا فصيلا من الجيش الكونغولي على التمرد واسقاط كابيلا. ويقول اكثر من دبلوماسي اليوم ان المهددات بحرب ابادة جديدة هي التي تغذي حرب الكونغو الاهلية الحالية.

وليست رواندا وحدها التي تعيش المخاوف. فهناك بوروندي التي يحكمها التوتسي الذين يحاربون كابيلا. وكذلك اوغندا التي تملك اجندتها الخاصة ورئيسها يوري موسيفيني يقول ان قواته الموجودة داخل الكونغو قوة استقرار مع انه يساند فصيلا آخر يقود التمرد ضد كابيلا. لكن مزاعمه تلك لم تحل بينه وبين تصدير المزيد من نهب الكونغو وبمعدلات اكثر من اي دولة اخرى في المنطقة. وهو يرى ان حرب الكونغو الاهلية قد حطمت التحالف الواعد بينه وكابيلا. وهو في الوقت نفسه لا يزال يحلم ببناء طريق يربط بين اوغندا وكيزنغاني الكونغولية ورعاية تحالف اقتصادي وعسكري بين البلدين يكون من بين اكبر القوى الافريقية. ولهذا السبب نفسه فإن حكمه يشكل كابوسا لدول افريقية اخرى. ولعل السعي نحو مثل هذه التحالفات هو الذي يغذي هذه الحرب الدائرة، لان انغولا الغنية بالنفط اختارت الوقوف بجانب كابيلا وكذلك ناميبيا وزيمبابوي التي دعمت كابيلا مقابل عقود تجارية يرى البعض انها تتوافق مع تضحيات رئيسها روبرت موجابي الذي تكلفه مساندة كابيلا مليوني دولار في اليوم.

واخيرا، ومع السلام الذي هرب من الكونغو. وجد نفساهما موجابي وموسيفيني في زيمبابوي واوغندا انفسهما امام تاثيرات كبيرة لتلك الحرب على جبهتيهما الداخليتين. ولذلك فالخوف الحقيقي يصبح الآن ان تصبح الحرب الدائرة في الكونغو حربا له او من اجله وصراعا من اجل ترسيم حدود جديدة بعيون وافواه شرهة على الموارد. ولذلك ايضا فاطلاق المتهكمين وصف الحرب الافريقية الاولى يبدو في مكانه برغم كثرة الحروب في القارة السمراء التي يبدو انها تهضم معدتها الآن.

مجلة «تايم» (اميركا)

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات | نفط وطاقة | سياحة وسفر | اقتصاد دولي | حوار اقتصادي | أجندة الاعمال | مصارف واستثمار

تماسك أسعار النفط في الأسواق الدولية عند مستوى قريب من 15 دولاراً للبرميل

ارتفاع كبير بأسعار البنزين في أميركا بسبب مشاكل في المصافي وزيادة الطلب المحلي

لندن «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اظهرت اسعار النفط تماسكا في التعاملات الدولية امس محافظة على الارتفاعات التي توالت منذ اتفاق دول منظمة اوبك وبعض الدول خارج المنظمة على خفض الانتاج بمقدار 2,1 مليون برميل يوميا اعتبارا من مطلع ابريل (نيسان). وحامت الاسعار بالامس عند حوالي 14,62 دولار للبرميل من خام برنت تسليم مايو (ايار) المقبل، وقال تجار ان تعاقدات برنت والدولار الآجلة سجلت ارتفاعا حادا مع بداية معاملات الامس الا انها عاودت التراجع بحلول منتصف ظهر امس بسبب ظهور عمليات جني ارباح. وبلغت تعاقدات برنت خلال بعض مراحل التداول حوالي 14,85 دولار للبرميل مرتفعة بمقدار 27 سنتا قبل ان تعاود انخفاضها الطفيف. كذلك ارتفع سعر تعاقد الدولار لشهر ابريل الى 132,75 دولار قبل ان يتراجع الى 131,75 ليحافظ على ارتفاع بمقدار 1,75 دولار.

وقالت وكالة منظمة اوبك (اوبنكا) امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة بلغ 14,3 دولار للبرميل صعودا من 13,93 دولار يوم الجمعة الماضية ويعتبر السعر المتحقق في الاسواق اعلى من من المعدل العام للاسعار التي سادت خلال العام 1998 والذي قدر بحوالي 13,34 دولار للبرميل، وهو اعلى كذلك من معدل الاسعار الذي تحقق لغاية الان خلال العام الجاري عند حوالي 11,45 دولار للبرميل.

واستمدت الاسواق قوتها من الاداء القوي في السوق الاميركي وذلك بعد الارتباك الذي حصل في اميركا على اثر الاعطال الفنية في بعض المصافي النفطية ما ادى الى قصور العرض عن مواكبة الطلب المتنامي. وتفاقمت مشاكل التزويد بعد الانفجار في مصافي شركة شيفرون في سان فرانسيسكو.

وفي الاسواق العالمية فان آثار الخفض في الانتاج على الارجح ستبدأ بالظهور في سوق آسيا على الارجح خلال ابريل، حيث ان العقود الجديدة التي سيتم ابرامها ستكون وفقا للاسعار التي تحققت بعد الاتفاق الاخير في فيينا. ولاحظ مراقبون ان سياسة التخزين لدى الشركات العالمية تباينت بسبب استمرار التذبذب في الاسعار، وفضل العديد من الشركات المشترية للنفط والمصافي عدم ابرام عقود ضخمة بسبب التوقع بان تستمر حالة التدهور في الاسعار، الا ان الاتفاق الاخير فاجأ تلك المصافي، وعزز تماسك الاسعار في الاسابيع الماضية آفاق ارتفاع الاسعار، حيث يبدو من المؤكد التزام الدول المنتجة للنفط بمضمون اتفاق الخفض الاخير.

وادى ارتفاع الاسعار الاخير الى الغاء بعض الطلبيات المسبقة بانتظار ما ستؤول اليه الاسعار، فعلى سبيل المثال فان الشركة الدولية الصينية للبتروكيماويات قررت خفض طلبياتها من نفط عمان بنسبة 8,2 في المائة خلال شهر مايو (ايار) المقبل حسبما ذكره احد المتعاملين الصينيين لـ«رويترز». كذلك يتوقع ان تخفض الشركة الصينية طلبيتها من الكويت.

وتنسجم التطورات في السوق النفطية مع تصريحات رئيس منظمة اوبك يوسف يوسفي امس الاول التي توقع فيها لمجلة «ميس» ان تؤدي تخفيضات الانتاج الى استقرار اسعار النفط العالمية في الربع الثاني من عام 1999. واضاف في تصريحاته «سيكون هناك ارتفاع في الاسعار نتيجة خفض المعروض النفطي، الا ان الزيادة في الاسعار ستكون اسرع في الربعين الثالث والرابع من 99».

ضمن ذات السياق قالت وزارة الطاقة الامريكية ان سعر البنزين الخالي من الرصاص قفز 6,5 سنت هذا الاسبوع الى متوسط قدره 1,08 دولار للجالون. وتعتبر هذه اكبر زيادة في اسعار الوقود بالولايات المتحدة منذ ان بدأت وزارة الطاقة في اصدار تقارير اسبوعية لتحركات اسعار البنزين في اغسطس (آب) 1990.

وقالت الوزارة ان مسحا شمل 800 محطة لبيع الوقود اظهر ان متوسط سعر البنزين للبيع للمستهلكين بلغ 1,082 دولار للجالون ارتفاعا من 1,017 دولار في الاسبوع الماضي. وهذه هي المرة الاولى في اكثر من اربعة اشهر التي يتخطى فيها سعر البنزين مستوى دولار للجالون.

وزاد سعر البنزين هذا الشهر نحو 17 سنتا للجالون والسعر حاليا مرتفع 5,2 سنت عما كان عليه قبل عام. وتتزايد اسعار الوقود بسبب ارتفاع اسعار النفط الخام واغلاق مصاف نفطية في اميركا بسبب مشاكل فنية.

ناقلة نفط تابعة لشركة «اتلانتيك ريتشفيلد ـ أركو» تفرغ حمولتها على رصيف «أركو» في منطقة «لونج بيتش» الأميركية امس، وقد يسبب شراء «أركو» من قبل شركة «بي. بي. أمكو» تسريح مزيد من موظفي الشركة (أ.ب)

مفاوضات سعودية مع اليابان حول منظمة التجارة

الرياض: محمد البسام

تبدأ اليوم الأربعاء في طوكيو جولة من المفاوضات الثنائية السعودية ـ اليابانية لبحث طلب السعودية الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

ويرأس فريق التفاوض المعني بانضمام السعودية للمنظمة وزير التجارة اسامة بن جعفر فقيه، حيث سيلتقي بالمسؤولين اليابانيين، بهدف حشد التأييد من قبل الشركاء التجاريين في الخارج لانضمام السعودية، ودعم رغبتها في الحصول على صفة الدولة النامية وتأكيد حاجتها الى الفترات الانتقالية، وايضاح الحوافز التي تقدمها السعودية لتشجيع تدفق الاستثمارات الاجنبية وشرح التسهيلات التي توفرها الدولة للنفاذ الى اسواق خدماتها، وابراز العوائق والعقبات الفنية التي تواجهها الصادرات السعودية في الاسواق الخارجية، الى جانب مشاركة الاجهزة والدوائر القانونية المنضوية في الغرف التجارية وشركات القطاع الخاص للتصدي لقضايا الاغراق التي تواجه بعض المنتجات السعودية.

وكان وزير التجارة السعودي قد اكد ان بلاده تبذل كل ما في وسعها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وتسعى الى تحقيق كافة المتطلبات الضرورية للوصول الى هذا الهدف.

ضربات «الناتو».. واقتصادات العالم

د. محمد سالم سرور الصبان *

دون الدخول في الاهداف والمبررات السياسية والانسانية لضربات حلف الناتو ليوغوسلافيا، فإن استمرار هذه الضربات وما يتبعها من تطورات تدفع الكثيرين منا الى التساؤل عما يمكن ان يحدث من اضرار على الاقتصاد العالمي، وخصوصا في هذه المرحلة بالذات التي ما زال يعاني في جزء كبير منه من آثار الازمة التي لحقت بمناطق مثل جنوب شرق آسيا واليابان وروسيا اضافة الى بعض دول اميركا اللاتينية، وبالتالي فالاقتصاد العالمي هو اكثر عرضة في ظل حرب البلقان للعودة الى ازمات جديدة قد تضيف اليها لاقتصاد كل من اوروبا والولايات المتحدة وهو ما سيؤدي حتما الى كساد عالمي كنا نتخوف من حدوثه في العام الماضي 1998.

وبالرغم من التحركات الدبلوماسية التي تقودها روسيا لانهاء ازمة كوسوفو، الا ان السيناريو السائد لدى الكثيرين يرشح لاستمرار هذه الضربات وامكانية اتساعها غير مكتفية بالضربات الجوية في الوقت الذي تتسع ايضا جغرافياً لتشمل دولا مجاورة وتكون مجالاً لاستعراض عضلات حلف الناتو ودون الاهتمام بردود الفعل الروسية والاصوات التي تتعالى من مختلف المناطق لانهاء الازمة سلميا. وهذا التصور وان كان تشاؤميا الى حد ما الا انه تصور قائم ولاحتمالات حدوثه كبيرة، وهو ما يدفعنا الى التخوف على الاقتصاد العالمي واحتمالات تأثره سلبا نتيجة لاستمرار ازمة البلقان وتطوراتها المحتملة.

واذا ما اردنا استعراض الابعاد الاقتصادية لهذه الازمة نجد انها تتلخص في التالي:

● مدى تأثر الاقتصاد الاوروبي. فساحة المعركة هي الساحة الاوروبية واتساع مداها سيكون ايضا اوروبيا، ومشكلة اللاجئين المتفاقمة ستلقي بتبعاتها على الاقتصاد الاوروبي بالرغم من امكانية مشاركة الولايات المتحدة في ذلك. والاقتصاد الاوروبي في الوقت الحاضر ليس في افضل حالاته، اذ انه بالرغم من تسجيله معدلات نمو ايجابية، الا انها لا تتجاوز الـ2 في المائة وهي مرشحة للانخفاض في ظل التوقعات بتباطؤ اداء الاقتصادين البريطاني والالماني، وفي ظل تفاقم مشكلة البطالة في اوروبا، وكل هذا يتطلب جهودا كبيرة من الاتحاد الاوروبي لتصحيح مساره الاقتصادي ودفعه للتغلب على الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها. وبالتالي فإن ازمة البلقان قد تمثل «القشة» التي تقصم ظهر الاقتصاد الاوروبي اذا ما تفاقمت، حيث يتم توجيه الكثير من الموارد لمواجهة متطلبات الانفاق العسكري من جهة وايضا لمواجهة المتطلبات الانسانية والدعم المالي الفوري المطلوب وعدم انتشار الفوضى السياسية والاقتصادية فيها. كل هذا وغيره سيمثل اعباء اقتصادية ستكون على حساب اولويات مخطط لها سابقا لدفع الاقتصاد الاوروبي لتخطي الصعوبات التي يعاني منها.

واذا ما تدهور الاقتصاد الاوروبي نتيجة لكل ذلك فانه سيؤثر في اداء الاقتصاد العالمي ويؤدي الى مزيد من الضعف في الطلب العالمي على مختلف السلع والخدمات وهو ما يؤثر سلبا على اقتصادات كل من جنوب شرق آسيا واليابان والتي تحاول جاهدة الخروج من «عنق الزجاجة» اقتصاديا.

● مدى تأثر الاقتصاد الاميركي. فاداء الاقتصاد الاميركي والى الآن هو مثار اعجاب الكثير، ويرجع الكثيرون عدم حدوث مزيد من التدهور الاقتصادي العالمي في الآونة الاخيرة الى الأداء الجيد للاقتصاد الاميركي، ويعتبرونه المنقذ الرئيسي لاقتصادات جنوب آسيا واليابان وغيرها نتيجة للاستقرار القوي للطلب الاميركي على السلع والخدمات وهو ما ادى الى تفاقم العجز في الميزان التجاري الاميركي، لكنه في نفس الوقت ساهم وبشكل كبير في تحريك الطلب العالمي على السلع والخدمات المنتجة في اقتصاديات الدول التي انهارت اقتصاديا مثل كوريا وماليزيا واليابان وغيرها.

اما كيف يمكن للاقتصاد الاميركي ان يتأثر من جراء استمرار ازمة البلقان وتوسعها، فانه سيحدث نتيجة لعوامل عديدة مثل تحمله للجزء الاكبر من الاعباء ونتيجة تحوله الى مرحلة جديدة من الحرب الباردة التي ستحتدم مع دول وان كانت ضعيفة اقتصاديا، الا انها ما زالت تمتلك قوة نووية كبيرة. اضافة الى كل ذلك فإن تدهور الاقتصاد الاوروبي سيؤثر سلبا في الاقتصاد الاميركي لما يربط الاثنين من علاقات وثيقة.

● مدى تأثير تحول مسار تدفق رؤوس الاموال من منطقة لاخرى بفعل الضغوط السياسية. ولعل اقرب مثل على ذلك هو ما نراقبه حاليا من التودد غير المألوف ـ بصوره الحالية ـ من قبل صندوق النقد الدولي تجاه روسيا، وهو الذي وافق وخلال 24 ساعة، على الدفعة الثانية من القرض والمقدرة بحوالي 5 بلايين دولار بعد ان رفض تقديمها خلال الشهور الماضية في الوقت الذي لم يتغير فيه الكثير على صعيد السياسات الاقتصادية التي وضعتها روسيا في اطار برنامجها الاقتصادي في المرحلة المقبلة. وفوجئنا جميعا بأن الصندوق يعد روسيا بمزيد من القروض راسما صورة متفائلة لاقتصادها، ومتحولا 180 درجة عن موقفه السابق غير الراغب في منح قروض جديدة يعرف تماما بأنها لن تحسن الوضع الاقتصادي في روسيا وسيكون مصيرها مصير بلايين الدولارات التي اعطاها الغرب لروسيا خلال الفترة الماضية وليس لها أثر.

هذا التحول في موقف صندوق النقد الدولي ليس له تفسير سوى التفسير السياسي من جانب الغرب لشراء «سكوت» روسيا او دفعها للضغط على يوغوسلافيا لقبول خطة «رامبوييه» السلمية، ولا استبعد ايضا في سبيل تحقيق هذا الهدف من قبل الغرب ان يوجه بنوكه الدولية لتقديم مزيد من القروض ان اضطر.

ويعني كل هذا التحول في اتجاه رؤوس الاموال لمنطقة بعينها حرمان مناطق اخرى منها هي في اشد حاجة لها واكثر انتاجية منها. ويعني استمرار هذا الاتجاه مزيداً من التباطؤ وعدم قدرة بعض الاقتصادات التي تعاني من ازمات في الخروج منها وهو ما يؤثر سلبا في الصورة العامة للاقتصاد العالمي.

اما عن تأثر دولنا العربية اقتصاديا من جراء الضربات الاطلسية وما يتبعها من تفاقم الازمة في منطقة البلقان، فانه ينطلق من مدى تأثر اداء الاقتصاد العالمي نتيجة لهذه الازمة، حيث انه ليس من المفترض وجود تأثير مباشر للأزمة على الدول العربية، وحتى الافتراض الخاص بامكانية «التهاب» الجزء الشمالي الشرقي للبحر الابيض المتوسط لدرجة يصعب معها مرور البترول العربي المتجه عبر قناة السويس الى اوروبا، فهو افتراض ضعيف جدا وان حدث فانه سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار البترول العالمية لفترة قصيرة حتى تتمكن الناقلات من تحويل مساراتها وتتمكن من الوصول الى السوق الاوروبية عبر طرق اخرى.

كما ان اعلان بلغاريا عدم تمكنها من الاستمرار في تصدير منتجاتها البترولية من مصفاتها عديم التأثير لمحدودية كميات هذه المنتجات (7000 طن)، اضافة الى ان البلقان تعتبر منطقة غير بترولية.

والقلق الذي يراودنا هو حدوث مزيد من الضعف في الطلب العالمي على السلع والخدمات التي تصدرها دولنا، والتي يمثل البترول اهمها. ففي الوقت الذي نعيش فيه حالة من التفاؤل الحذر بصدد الانتعاش الذي طرأ على اسعار البترول العالمية والذي ادى الى ارتفاعها باكثر من 4 دولارات للبرميل الواحد بعد الاتفاق الاخير بين المنتجين من منظمة الاوبك وخارجها لتخفيض ما لا يقل عن 2,1 مليون برميل يوميا من الانتاج البترولي، فإن اي تباطؤ في اداء الاقتصاد العالمي نتيجة لأزمة البلقان سيؤدي بالضرورة الى مزيد من الضغط على الطلب العالمي على البترول وسيؤدي الى تحييد جزء كبير من تأثير تخفيض الانتاج الذي اجري اخيرا، ويعجل من حدوث دورة جديدة من الاسعار المنخفضة خاصة اذا ما تزامن ذلك بعدم الالتزام الكامل بما تم الاتفاق عليه من تخفيض في الانتاج البترولي.

اما القول بأن استمرار الحرب في البلقان سيؤدي الى زيادة الطلب العالمي على البترول من خلال زيادة الطلب على المنتجات البترولية اللازمة لتشغيل مختلف المعدات العسكرية ففيه كثير من المبالغة، فالزيادة قد لا تتجاوز 30 ـ 40 الف برميل يوميا وتعتبر هامشية مقارنة بحجم الاستهلاك العالمي من البترول والذي يفوق 75 مليون برميل يوميا.

وفي الختام نجد ان استمرار حرب البلقان والضربات الاطلسية سيؤدي الى التأثير سلبا في الاقتصاد العالمي، خاصة اذا ما طال امدها واتسع مداها، وتتأثر سلبا جميع الدول وان كانت بعيدة عن منطقة المعارك بما فيها دولنا العربية، خاصة ان هذه الازمة تتزامن مع حالة هشة للاقتصاد العالمي الذي ما زال يعيش مرحلة «نقاهة» من الازمة التي عصفت به خلال العام الماضي.

* مستشار اقتصادي سعودي

«سوليدير» تواجه نقصا في السيولة وانخفاضا في الأرباح وسعر السهم

شحة السيولة دفعت الشركة اللبنانية الى خفض نشاطات الانشاءات الجديدة

لندن: موسى مهدي

توقعت مؤسسة «سولمون سميث بارني» المصرفية الاستثمارية امس ان تواجه شركة «سوليدير» نقصا في السيولة على المدى القصير وان تخفض من عمليات الانشاءات مع تباطؤ نمو الاقتصاد اللبناني وقلة الطلب على العقارات مقارنة مع المعروض. في تقرير حول «سوليدير» ان تواجه اسهم سوليدير ضغوطا في المستقبل خاصة اذا اتخذت الشركة قرارا بخفض توزيعات الارباح على المساهمين على ضوء ما تواجهه من نقص في السيولة وشركة «سوليدير» من اكبر شركات العقارات اللبنانية وانشئت في اعقاب الحرب اللبنانية لتأهيل وسط لبنان واعادة مادمرته الحرب ويساهم في الشركة مستثمرون من السعودية والخليج. وقالت المؤسسة الاستثمارية الاميركية في تقريرها ان شحة السيولة دفعت «سوليدير» الى خفض نشاطات الانشاءات الجديدة، وان هذا العام ربما يكون عاما صعبا «لسوليدير» خاصة وان دخلها قد ينخفض بمعدل 3,0٪ عن مستواه في العام الماضي 1998. ولكن التقرير اشار الى ان نوعية الدخل قد تزيد مع تزايد الطلبيات مستقبلا. وتوقع التقرير انخفاض صافي دخل الشركة لهذا العام، مشيرا الى ان الدخل من عمليات الانشاءات قد ينخفض بمعدل 48 في المائة الى 4,4 مليون دولار في نهاية العام. ومع خفض «سوليدير» لعملياتها، توقع التقرير ان تخفض الشركة انفاقها على عمليات الانشاءات بحوالي 7,0٪ الى 229 مليون دولار في عام 1999.

وقالت المؤسسة الاستثمارية الاميركية في تقريرها ان «سوليدير» تعمل في مناخ اقتصادي صعب، حيث ان التوقعات تشير الى ان نمو الناتج المحلي اللبناني سوف يتباطأ هذا العام بمعدل 2,0٪ بسبب تضخم الدين العام. وتوقعت انعكاس هذا النمو الاقتصادي الضعيف على الشركة، حيث سيكون له تأثير مباشر على قطاع العقارات، واشارت الى ان عرض العقارات يفوق كثيرا الطلب في السوق اللبنانية. وقدرت حجم الموجودات العقارية المجمدة في السوق اللبنانية بما يتراوح بين 6 الى 8 مليارات دولار.

وكان سهم «سوليدير» قد فقد 26,0٪ من قيمته في الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام بسبب الشكوك التي تحيط بمستقبل نمو الاقتصاد اللبناني ومستقبل اداء الشركة نفسها. وكان السهم من الفئة «ايه» قد انخفض من 10,75 دولار في بداية يناير «كانون الثاني» الى 7,75 قبل ان يستقر لدى مستوى 8 دولارات. ولكن رغم هذا الانخفاض الكبير في سعر سهم «سوليدير» توقعت المؤسسة الاستثمارية الاميركية في تقريرها ان يستفيد سهم الشركة من اكمال الشركة لمشاريع عقارية مهمة وتسليمها لاصحابها، كما ان سعر السهم سيحصل على دعم في حال الغائها لشراء اسهم الخزانة اللبنانية. ورغم ذلك قال التقرير ان سعر سهم سوليدير قد بلغ السعر المستهدف 8 دولارات للسهم، وتوقع ان يواجه سهم «سوليدير» ضغوطا جديدة في حال قيام الشركة خفض توزيعاتها على الاسهم، الامر الذي سيؤثر على المساهمين الصغار. وتعتقد سولمون سميث بارني ان خفض التوزيعات قد يكون احتمالا واردا مع ظروف النقص في السيولة المتوقع ان تواجهه الشركة فيما بعد عام 1999.

وكانت «سوليدير» قد تعهدت العام الماضي ان تحتفظ بنسبة ادنى للدين مقابل الاسهم لاتفوق 20٪. ويعتقد التقرير ان هذه النسبة وضعت لدى معدل عال لاسباب تخص دخل الشركة الذي يتشكل معظمه من مبيعات الاراضي، ورغم ذلك، فان «سوليدير» قد تستوفي هذا المعدل في نهاية العام الحالي. ولكن معدل الدين الصافي الى الاسهم سيرتفع الى 29,0٪ عام 2000. وان هذا المعدل سيحد من مقدرة «سوليدير» على ادارة موقفها المالي وسيتطلب من الشركة التفكير في اتخاذ اجراءات صارمة لادارة السيولة فيما بعد عام 1999. وكانت «سوليدير» قد اعلنت أمس انخفاض ارباحها من 77,8 مليون دولار في عام 1997 الى 54,2 مليون دولار العام الماضي.

«ستاندارد آند بورز» ترفع مشروع رأس لفان عن قائمة المراقبة الائتمانية وتمنحه تصنيفا إيجابيا

لندن: ابراهيم سيف

قررت مؤسسة ستاندارد اند بورز للتصنيفات الائتمانية رفع مشروع غاز راس لفان القطري عن قائمة «المراقبة»، واعادت منح المشروع تصنيف «+BBB»، وذلك بفضل تحسن الاوضاع الاقتصادية في كوريا الجنوبية التي يفترض ان تستوعب معظم صادرات المشروع وتعتبر شريكا اساسيا فيه.

وذكرت المؤسسة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «المؤسسة بالنظر لبروز بعض العوامل الايجابية فقد قررت انهاء وضع المراقبة الذي اعتمد منذ ديسمبر(كانون الاول) من عام 1997».

وعزز الاتجاه الايجابي الجديد بالاضافة لتحسن اوضاع كوريا التزام شركة «موبيل» بدعم مشروعاتها الاستثمارية في قطر.

ورغم استمرار التذبذب باسعار النفط ووجود بعض العوامل السلبية التي يمكن ان تؤثر سلبا على المشروع، الا ان هناك بعض العناصر الايجابية التي تطغى على تلك الجوانب وبخاصة الاهمية الكبيرة التي توليها شركة موبيل للمشروع والحجم الهائل من الاحتيطايات المقدرة بحوالي 380 تريليون متر مكعب.

وعلى المدى الطويل فان هناك شركاء استراتيجين محتملين يمكن ان يشاركوا بتنفيذ المشروع حال عدم اكتمال مرافق البنية التحتية الكورية التي ستستوعب انتاج المشروع، كذلك اكدت ستاندارد اند بورز ان هناك مستثمرين يمكن ان يعلنوا عن خططهم البديلة التي يمكن ان تضمن تنفيذ المشروع.

وعلى العموم فان هناك افاقا كبيرة قد تضمن نجاح المشروع، حيث ان اوضاع الطلب العالمي على الغاز في تحسن مستمر، كل هذا يمكن ان يفسر منح المشروع في قطر ترتيبا اعلى بقليل من التصنيف السيادي الممنوح لدولة قطر، وذلك لكون المشروع يحظى باهتمام الحكومة القطرية حيث تساهم في المشروع عبر المؤسسة القطرية العامة للبترول بحصة تبلغ 66,5 في المائة، في حين تقدر مساهمة موبيل بنحو 26,5 في المائة، ومجموعة «اي توتش» ما نسبته 4 في المائة، فيما تملك مؤسسة «نيسوهو ايوا» ما نسبته 3 في المائة.

وستتولى «اي توتش» و«نيسوهو ايوا» عملية تسويق الغاز في الاسواق العالمية باستثناء السوق الكورية التي سيتم تزويدها بحصتها من الانتاج بموجب عقود الانشاء.

دول الخليج تضع شروطا للاستثمار الأجنبي لحماية ثرواتها النفطية

تحقيق إخباري

لندن ـ رويترز: بعد مرور 25 عاما على تخلص دول الخليج من الهيمنة الاجنبية على قطاع النفط وشراء حصص الشركات العملاقة تعاود القوى الكبرى في اوبك من جديد فتح حقولها العملاقة امام المشروعات الدولية.

الا ان الشركات الكبرى لن يمكنها هذه المرة املاء شروطها في المنطقة التي تضم اكبر احتياطي عالمي واقله تكلفة عند الاستخراج اذ انها تواجه اشتراطات تجارية صعبة قد تضع معايير جديدة للاستثمار في مجال النفط في جميع انحاء العالم. وقال وزير النفط الكويتي سعود ناصر الصباح لـ«رويترز»: «الماضي كان يقوم على الهيمنة اما الان فنحن نفرض الشروط».

وتعكس الشروط الجديدة التي تعرضها ايران والعراق والكويت تغير ميزان القوى في الصناعة منذ حركة التأميم في السبعينات التي انهت هيمنة مجموعة من الشركات البريطانية والاميركية عرفت بشكل غير رسمي باسم الشقيقات السبع.

ودول الخليج تصر الآن على التعامل مع الاجانب كمقاولين يوفرون التمويل دون ان يتمتعوا بملكية الاحتياطي او حق تشغيل الحقول تلقائيا. فايران على سبيل المثال تعرض برنامجا ضخما يضم اكثر من 40 مشروعا على المستثمرين الاجانب وقد تكبدت مشقة كبيرة لتبين لمواطنيها ان الملكية الوطنية لن تنتهك.

ونتيجة لذلك فان بعض العقود بمنطقة الخليج اكثر تعقيدا من ترتيبات الامتيازات القديمة حيث كان الشريك الاجنبي يمتلك الاحتياطي وليس عليه سوى سداد ضرائب للدولة المضيفة. بالنسبة للشركات التي تسعى للتنقيب عن النفط فان التحدي يتمثل في التوصل لاتفاق جيد من مقترحات تجارية معقدة اكثر صرامة بكثير من تلك المتاحة في اي مكان اخر. ويمكن لدول الخليج ان تساوم بقوة اذ ان مشروعات التنقيب لا تحمل سوى قدر قليل من المخاطرة نظرا لان الجيولوجيين اكدوا منذ فترة بعيدة على حجم احتياطي النفط الضخم.

وقال ديريك بتر رئيس اقتصاديات النفط في وود ماكينزي «الشركات لا يهمها اذا كانت ستخضع لنظام ضريبي تقليدي او مشاركة في الانتاج».

وتابع «الشركات تنظر فقط الى التوازن بين المخاطر والعائدات والدخل بعد حساب الضرائب»، واضاف «لهذا يمكن ان ينجح العراق في محاولته الحصول على 88 في المائة من ارباح النفط بينما لا تحرص الشركات على التنقيب في بريطانيا حيث تسدد فقط نسبة 30 في المائة للدولة». الشركات التي تسعى لاقامة مشروعات نفطية في الخليج تسعى لتحقيق هدفين رئيسيين هما مرونة العمليات وامكانية الحصول على الخام لفترة طويلة.

وامكانية الحصول على الخام تركز على المتغيرات السياسية وهي مثار قلق كبير في النموذج العراقي الذي يعتمد على مخاطرة متوسطة وعائد مرتفع ويعرض العراق برامج مشاركة في الانتاج لمدة 20 عاما يفضلها عادة عقوبات الامم المتحدة.

غير ان هناك افتراضا نظريا بانه ينبغي توافر عائدات ضخمة في اول خمسة اعوام اذ ان المشروعات قد تكون رهينة عدم الاستقرار السياسي في العراق.

وبدأت الصناعة تتحمس للنموذج الايراني الذي يعتمد على سداد الاستثمارات عن طريق النفط وهو يقوم على قدر ضئيل من المخاطرة مع عائد متوسط اذ يحصل الشركاء الاجانب على عائداتهم من الانتاج بنسبة ثابتة سنويا تتراوح بين 15 و20 في المائة ورغم ان العقود اقصر اجلا حتى ثمانية اعوام الا ان الحكومة تتحمل المخاطر الخاصة بالاسعار.

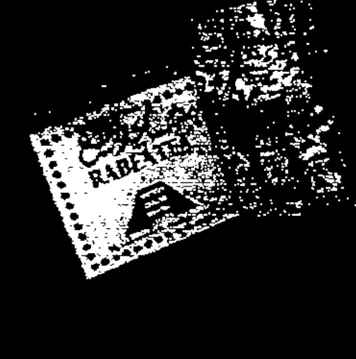
اما الكويت فتقدم نموذجا اكثر تعقيدا يقضي بان يعيد الشركاء استثمار الارباح لمدة عشرين عاما بينما تتحمل الكويت المخاطر السعرية.

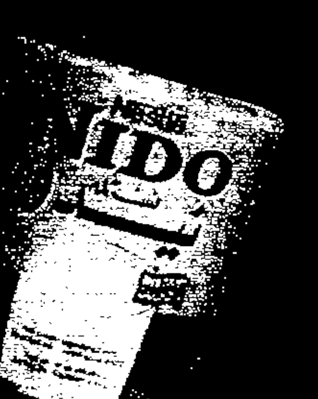
إعصار جبّار...

إغتنموا الفرصة... ق

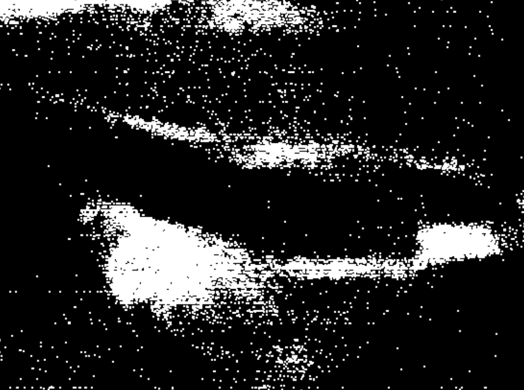











تخفيضات أكثر



بيبسي، سفن أب
ميرندا
٢٤×٤٠٠ مل قوارير
١٥,٩٥ ريال



توتال
قمصان مشكلة الحبة
٢٩,٩٥ ريال
ربطة عنق
الحبة
٩,٩٥ ريال



كلوروكس
مبيض الأقمشة الجالون
٨,٩٥ ريال



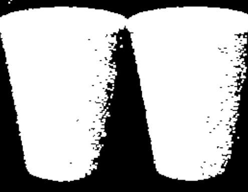
داك
منعم الأقمشة ١ لتر
٣,٧٥ ريال



موبي
منعم الأقمشة ٢ لتر
١٢,٠٠ ريال
إشترِ ١ واحصل على ١ مجاناً




وستر فاميلي
أكواب ٢٠×٥ أونس
٤,٩٥ ريال



السعودية
معجون طماطم ٨×١٣٥ جرام
٧,٩٥ ريال



العزيزية
مياه صحية ٢٤×٠,٥ لتر
٩,٩٥ ريال

أدوات منزلية / عناية بالصحة والجمال أكثر



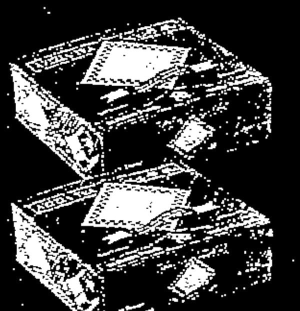
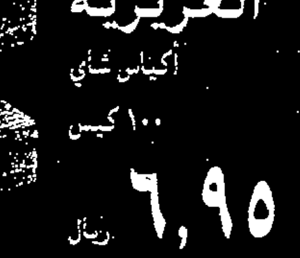
دايموند
أواني زجاجية
١٥٪ خصم





صانسيلك
شامبو ٤٠٠ مل
١٠,٩٥ ريال

تخفيضات أكثر

العزيزية
أكياس شاي
١٠٠ كيس
٦,٩٥ ريال



نيدو
حليب بودرة
٢,٥ كيلو
٣٩,٩٥ ريال



موبي كير
منظف الزجاج ٥٧٠ مل
٢,٩٥ ريال



ديتول
معقم ٧٥٠ مل
١١,٩٥ ريال



لوكس
صابون ٦×٧٥ جرام
٥,٥٠ ريال

ألبان وأجبان أكثر

كرافت
جبنة ٢٤٠ جرام
٥,٧٥ ريال



المراعي
جبنة مثلثات ٣×٤٠٠ جرام
١٢,٩٥ ريال



السعودية
حليب طويل الأجل ١٢×١ لتر
٣٧,٩٥ ريال

تشابس
مناديل أطفال ٨٠ حبة
١٠,٩٥ ريال



كولجيت
معجون أسنان ١٢٥ مل
٣,٩٥ ريال

تخفيضات أكثر



الوطنية
دجاج كامل مجمد
١٠×٦٠٠ جرام ٣٩,٠٠ ريال
١٠×٧٠٠ جرام ٤٥,٥٠ ريال
١٠×٨٠٠ جرام ٥٢,٠٠ ريال



عرض ربحان

كلينكس
مناديل وجه
٦×١٠٠ منديل
٦٢,٠٠ ريال

فواكه وخضروات أكثر

خس الكيلو
٥,٩٥ ريال

برتقال أبو سرة
الكيلو ٢,٧٥ ريال
الصندوق ٦ كيلو ١٢,٥٠ ريال

ملفوف أخضر
الكيلو
١,٢٥ ريال

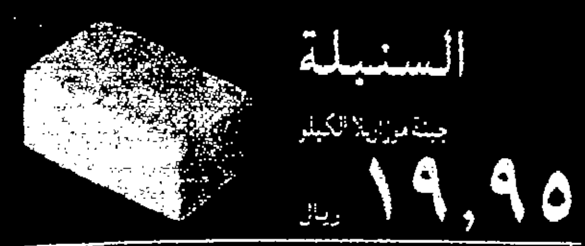
كمثرى
الكيلو ٦,٩٥ ريال
الصندوق ٦ كيلو ٣١,٥٠ ريال

فلفل أخضر
الكيلو ٣,٩٥ ريال
الصندوق ٥ كيلو ١٧,٥٠ ريال

كيوي
الكيلو ١٠,٩٥ ريال
الصندوق ٣ كيلو ٢٩,٠٠ ريال

مقبلات أكثر

زيتون أليسا
الكيلو
٩,٩٥ ريال



السنبلة
جبنة موزريلا الكيلو
١٩,٩٥ ريال

العزيز...
مميزات أكثر



هذه العروض متوفرة من ١٤ إلى ٢٠ ذو الحجة ١٤١٩ هـ

	الأربعاء ١٤	الخميس ١٥	الجمعة ١٦	السبت ١٧
الأحد ١٨	الإثنين ١٩	الثلاثاء ٢٠		

تمتعوا بأسعارنا المخفضة كل يوم.
العروض غير سارية على مشتريات الجملة وتسري حتى نفاد الكمية.

هذه العروض متوفرة في أسواق العزيزية...

يلتهم الأسعار!

أن تذهب مع الريح!

تخفيضات أكثر



بامبرز
حفائظ عبوة عادية ٤ حبات
الحبة ٢٦,٥٠ ريال
الصندوق ١٠٥,٠٠ ريال

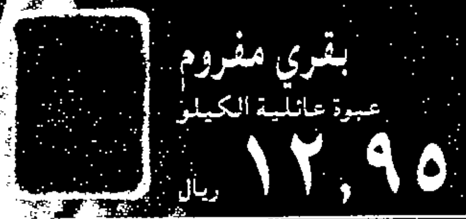




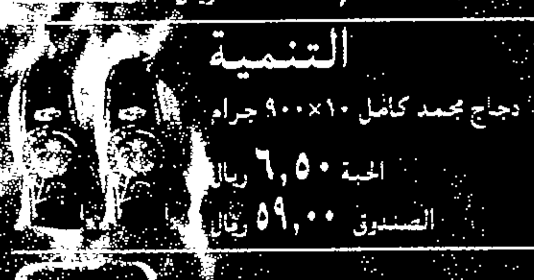
المهيدب
سكر ناعم
١٠ كيلو
١١,٩٥ ريال

لحوم ممتازة أكثر

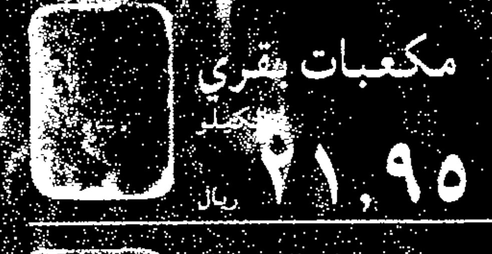
فخذ خروف الكيلو
٢١,٩٥ ريال



ستيك بقري
الكيلو
١٨,٩٥ ريال



بقري مفروم
عبوة عائلية الكيلو
١٢,٩٥ ريال



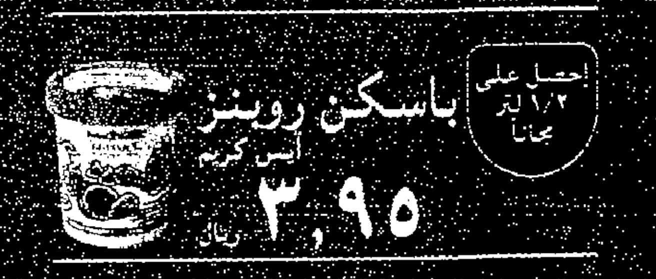
التنمية
دجاج مجمد كامل ١٠×٩٠٠ جرام
الحبة ٦,٥٠ ريال
الصندوق ٥٩,٠٠ ريال



مكعبات بقري
الكيلو
٢١,٩٥ ريال

لحم حاشي
قطع مشكلة (عبوة عائلية) الكيلو
١٦,٩٥ ريال

أطعمة مجمدة أكثر



شهية
برجر دجاج ١٣٤٤ جرام
١٥,٩٥ ريال

باسكن روبنز
آيس كريم
٣,٩٥ ريال
احصل على ١/٢ لتر مجانا

تخفيضات أكثر



ربيع
شاي
١,٥ كيلو
٣١,٧٥ ريال



الربيع
عصير
٢٧×٢٥٠ مل
١٦,٥٠ ريال



برنلجز
بطاطس تشيبس مشكلة ٦,٧٥ أونس
٥,٩٥ ريال



تيلدا
أرز بسمتي ٥ كيلو
٣١,٩٥ ريال



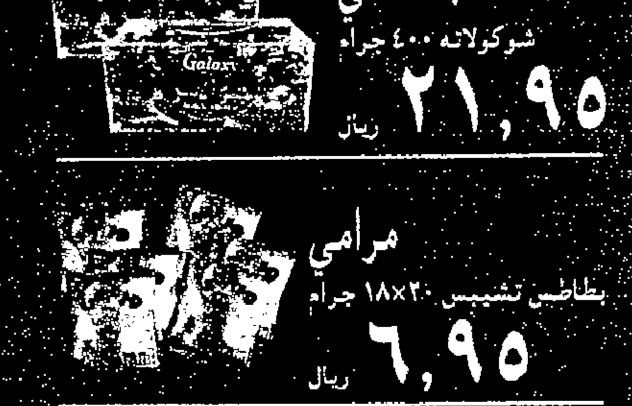
كابري سن
عصير مشكل ١٠×٢٠٠ مل
٦,٩٥ ريال



التاج
قشطة ١٧٠ جرام
٢,٥٠ ريال



أليسا
زيتون أسود ٤٢٥ جرام
٢,٧٥ ريال



المراعي
سمنة ٢ رطل
١٤,٩٥ ريال

جلاكسي
شوكولاته ٤٠٠ جرام
٢١,٩٥ ريال

مرامي
بطاطس تشيبس ٣٠×١٨ جرام
٦,٩٥ ريال

تخفيضات أكثر



تايد إكسترا
مسحوق غسيل (كيس)
٦×٢,٥ كيلو
العبوة ١٣,٩٥ ريال
الصندوق ٨٣,٥٠ ريال



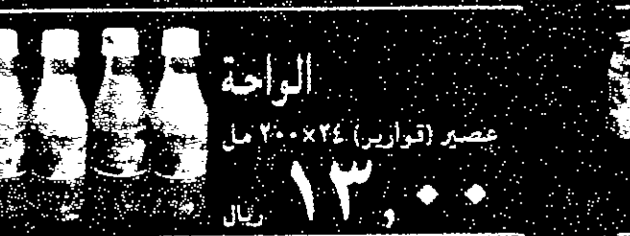
زاهي
زيت نباتي
٦×٢,٥ لتر
العبوة ٨,٩٥ ريال
الصندوق ٥٣,٠٠ ريال



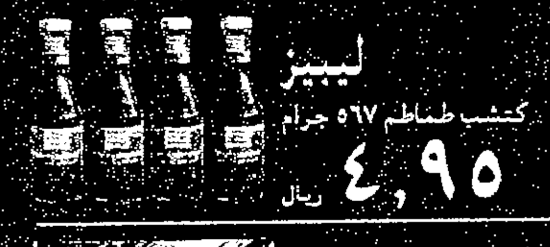
قودي
مايونيز ٩٤٦ مل/٣٤٠ مل
٩,٩٥ ريال



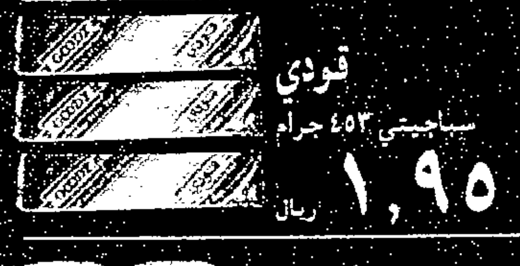
حدائق كالفورنيا
لحم تونا خفيف ١٨٥ جرام
٢,٥٠ ريال



نابسكو
بسكويت الشاي ١٢×٩٠ جرام
٥,٩٥ ريال



الواحة
عصير (قوارير) ٢٤×٢٠٠ مل
١٣,٠٠ ريال



ليبيز
كتشب طماطم ٥٦٧ جرام
٤,٩٥ ريال



قودي
سباجيتي ٤٥٣ جرام
١,٩٥ ريال

أوفالتين
بودرة الشوكلاته ٤٠٠ جرام
١١,٩٥ ريال



حدائق كالفورنيا
فول مصفى ٤٥٠ جرام
١,٢٥ ريال

سوق مكة الدولي

تفضلوا بزيارة الفرع الجديد لأسواق العزيزية — بنده
بمدينة مكة المكرمة في سوق مكة الدولي واحصلوا
على تخفيضات كبرى بالإضافة إلى هدايا وعينات مجانية. تلفون رقم ٥٣١٣٣٣٣



تسابق بين البنوك الأوروبية وصندوق النقد على بيع احتياطي الذهب

لندن: «الشرق الأوسط»

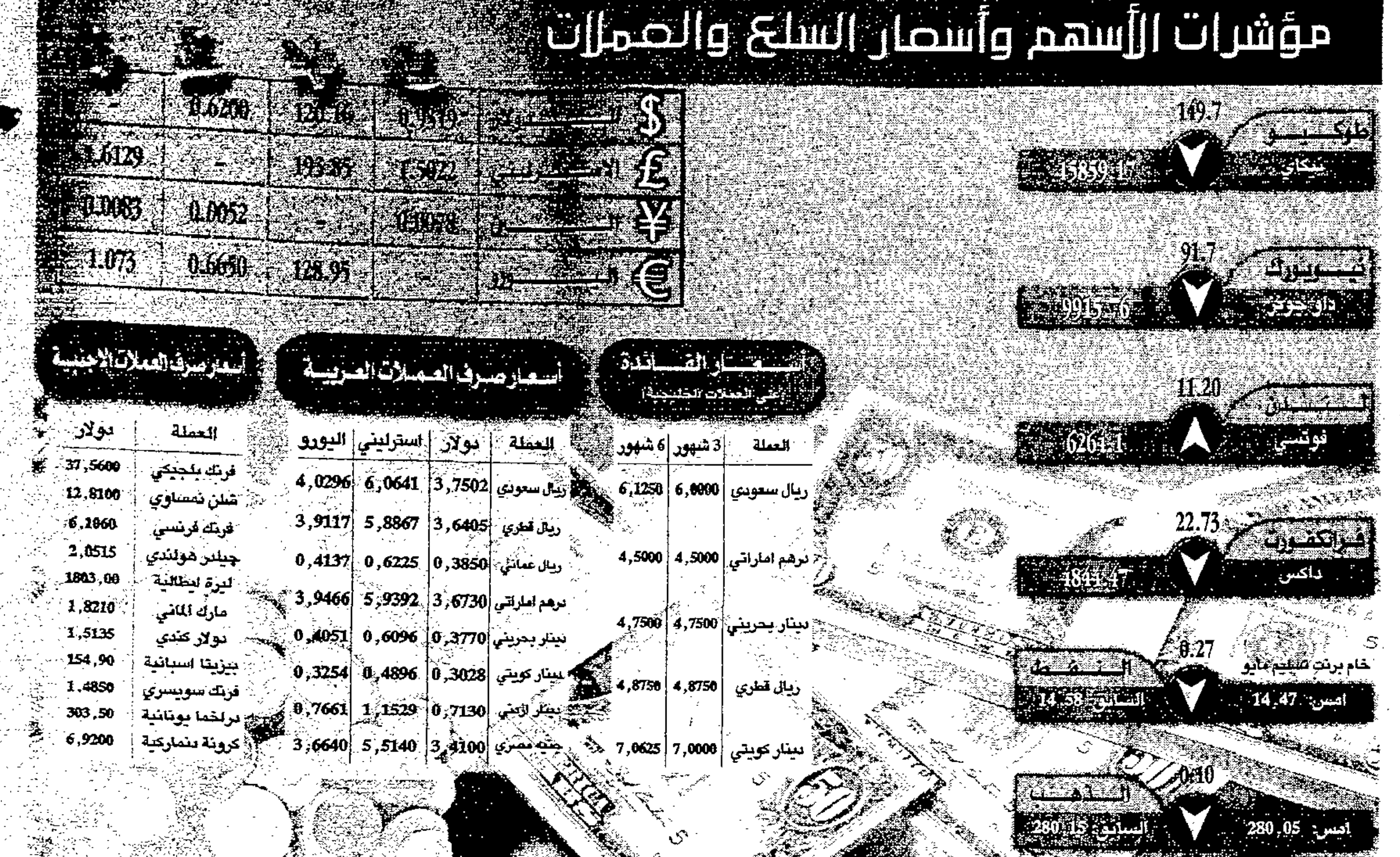
تواجه اسواق الذهب تسابقا بين البنوك الاوروبية وصندوق النقد الدولي على بيع الذهب في اعقاب موافقة اميركا وفرنسا على خطة صندوق النقد بطرح 10٪ من احتياطيه لمساعدة الدول الفقيرة على حل مشكلة الديون. وتوقعت تقارير امس ان يواجه البنك المركزي الاوروبي خلال الشهور المقبلة ضغوطا متزايدة من البنوك المركزية الاوروبية التي ترغب في بيع احتياطياتها من الذهب ضمن هذا التسابق المحموم الذي سيكسب فيه من يدخل السوق اولا. وتنتظر البنوك المركزية موافقة من البنك المركزي الاوروبي وفقا للاجراءات الجديدة التي تتبعها دول المجموعة التي اعتمدت عملة اليورو كعملة مركزية موحدة واصبحت تابعة عمليا لاجراءات البنك المركزي الاوروبي.

وقال صحيفة «وول ستريت» في تقرير امس ان ضغوط الطلبات ببيع الذهب من البنوك الاوروبية بدأت تتزايد بعد ان اصبح قيام صندوق النقد الدولي ببيع جزء من احتياطياته من الذهب لتغطية مديونية دول العالم الثالث امرا واقعا وينتظر فقط الوقت المناسب. واضافة الى ذلك هنالك اشاعات في سوق الذهب بلندن تشير الى ان بنوكا تجارية قد تقوم هي الاخرى في غضون الشهور المقبلة بطرح جزء من ارصدتها الذهبية مستفيدة من التحسن النسبي في اسعار الذهب.

وقال اندي سميث محلل الذهب بمؤسسة ميتسوي بوسان كوميتيز ليمتد في تعليق بهذا الخصوص امس ان من يبيع اولا سيكون رابحا لان من يتلوه في البيع سيجد الاسعار قد انخفضت. ومن هذا المنطلق يمكن فهم استعجال البنوك المركزية الاوروبية في الحصول على اذن ببيع جزء من احتياطياتها الذهبية. ويبدو ان الخلافات الداخلية في صندوق النقد حول التوقيت وكذلك الخلافات داخل البنك المركزي السويسري قد عرقل حتى الآن عمليات طرح كميات من الذهب في الاسواق. ويقول محللون ان هذا الخلاف سيفتح فرصة امام الآخرين الذين يريدون بيع الذهب في الوقت الراهن.

وسجلت اوقية «اونصة» الذهب في اسواق الشرق الاقصى امس 280 دولارا مرتفعة قليلا عن السعر الذي سجلته امس الاول في نيويورك (279,9 دولار). وكانت اسعار الذهب قد انخفضت الى اقل من 280 دولارا للاوقية الاسبوع الماضي لاول مرة منذ ثلاثة شهور من تحليقها فوق مستوى 290 دولارا للاوقية. وجاء انخفاض سعر الذهب في اعقاب التصريحات التي ادلى بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونظيره الفرنسي جاك شيراك بدعم خطة الصندوق ببيع كميات من الذهب تعادل 10 في المائة من رصيده لمساعدة الدول الفقيرة على تخطي ازمة الديون التي تقعدها عن مقابلة أهداف التنمية. ورغم ان فكرة بيع الذهب بواسطة صندوق النقد الدولي ليست جديدة فإن تصريحات الرئيسين توافقت مع سماح هيئة الرقابة المصرفية السويسرية للبنك المركزي السويسري ببيع 1300 طن من الذهب. وهذا السماح حدا بالبنوك المركزية الاوروبية في الدول الاحدى عشرة التفكير في بيع جزء من احتياطياتها ضمن خطة تنويع احتياطياتها. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» في تقريرها ان سقف المبيعات للبنوك الاوروبية وضع منخفضا حتى لا يعطي الانطباع في السوق ان هنالك اتجاها كبيرا في تنويع الاحتياطات وبالتالي يؤثر ذلك على سعر اليورو.

وعلى صعيد حجم الاحتياطات تشير تقارير بهذا الصدد الى ان المانيا وفرنسا من بين الدول التي تحتفظ بنسبة كبيرة من احتياطاتها بالذهب فيما قامت هولندا وبلجيكا منذ مدة بتحويل جزء من احتياطاتها الذهبية الى ادوات اكثر ربحية.



$ الدولار	0.9319	120.16	0.6200	-
£ الاسترليني	1.5022	193.85	-	1.6129
¥ الين	0.0078	-	0.0052	0.0083
€ اليورو	-	128.95	0.6650	1.073

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,0641	4,0296
ريال قطري	3,6405	5,8867	3,9117
ريال عماني	0,3850	0,6225	0,4137
درهم اماراتي	3,6730	5,9392	3,9466
دينار بحريني	0,3770	0,6096	0,4051
دينار كويتي	0,3028	0,4896	0,3254
دينار اردني	0,7130	1,1529	0,7661
جنيه مصري	3,4100	5,5140	3,6640

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,5600
شلن نمساوي	12,8100
فرنك فرنسي	6,1060
جيلدر هولندي	2,0515
ليرة ايطالية	1803,00
مارك الماني	1,8210
دولار كندي	1,5135
بيزيتا اسبانية	154,90
فرنك سويسري	1.4850
درلخما يونانية	303,50
كرونة دنماركية	6,9200

«وول ستريت» تنعش بورصات أوروبا وتصريحات روسية ترفع اليورو

لندن: «الشرق الأوسط»

اشاع ارتفاع الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية واقفال مؤشر داو جونز على مستوى تاريخي متجاوزا 10 الاف نقطة جوا من الارتياح في بورصات الاسهم الاوروبية التي ارتفعت مؤشراتها في لندن وباريس وفرانكفورت. كما صعدت العملة الاوروبية الموحدة بنحو نصف سنت مقابل الدولار الاميركي عن مستويات امس الاول المنخفضة، مدعومة بتصريحات مشجعة من موسكو بشأن حل ازمة كوسوفو.

وساهم إقبال صناديق الاستثمار على الشراء مع نهاية ربع العام في رفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن الى اقل بنحو مائة نقطة عن الرقم القياسي 6335,7 نقطة الذي سجله اوائل هذا الشهر. وعزا محللون ارتفاع الاسهم البريطانية الى تحول استثمارات كبيرة الى الاسهم الممتازة في نهاية الربع الاول من العام. وقال متعاملون ان التحذير الذي اطلقته شركة «كوكاكولا» بشأن الارباح بعد اغلاق بورصة نيويورك حد من مشاعر الابتهاج في ارتفاع داو جونز.

وكانت أسهم وول ستريت قد حققت أول من امس واحدة من أعلى ارتفاعاتها هذا العام مدعومة بارباح اسهم شركات النفط والتكنولوجيا والشركات المالية. وسجل مؤشر داو جونز 10006,78 نقطة عند الإقفال بارتفاع 184,54 نقطة خلال يوم التعاملات.

وتوقع محللون ان ترقب الأسواق الأوروبية بحذر العمليات العسكرية ضد يوغوسلافيا والاجتماع الشهري لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) لبحث سياسة أسعار الفائدة. ويستبعد المحللون تغيير اسعار الفائدة الأميركية قبل إعلان بيانات البطالة والوظائف الجديدة يوم الجمعة المقبل.

وفي وقت سابق من يوم امس انهت الأسهم اليابانية التعاملات على هبوط بعد ان تراجعت حماسة بورصة طوكيو المبدئية التي شهدتها بفضل تسجيل مؤشر داو جونز الاميركي مستوى قياسيا وذلك في اعقاب اعلان ارقام البطالة القياسية في اليابان. وقال تجار ان ضعف الاقتصاد الياباني الذي اظهرته بيانات البطالة القى بظلاله على صعود الاسهم في بداية التعاملات. وانهى مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما ممتازا تعاملات امس منخفضا 149,72 نقطة، او 0,94 في المائة، عند 15859,12 نقطة. بعد ان ارتفع الى 16184,5 نقطة.

غير ان سهم بورصة هونغ كونغ سجلت ارتفاعا حادا عند الاغلاق بفعل اقبال على الشراء قادته سوق التعاملات الآجلة بفضل المكاسب التي حققتها بورصة نيويورك. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للأسهم الممتازة 251,74 نقطة، اي بنسبة 36.2 نقطة، الى 10940,21 نقطة.

وفي اسواق العملات قفزت العملة الأوروبية الموحدة إلى1,758 دولار بعد مغادرة يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا بلاده في زيارة إلى بلغراد وتصريح الرئيس بوريس يلتسين ان الوسيط الروسي ربما يساعد في حل النزاع العسكري بين حلف شمال الأطلسي (ناتو) ويوغوسلافيا. بيد ان متعاملين توقعوا ان يعوق ارتفاع اليورو استمرار العمليات العسكرية في يوغوسلافيا والتشاؤم بشأن الاقتصاد الاوروبي، الامر الذي يثير تكهنات بخفض البنك المركزي الاوروبي لاسعار الفائدة.

وشهد الدولار هبوطا طفيفا امام الين لكن المتعاملين احجموا عن دفعه للهبوط الحاد توقعا لاقبال البنوك اليابانية على الشراء قبيل إقفال دفاتر السنة المالية اليوم (الأربعاء).

وقال متعاملون ان الجنيه الاسترليني تراجع عن المستوى القياسي الذي سجله امام اليورو في اواخر معاملات امس الاول فيما صعد نصف سنت من مستوياته المتدنية امام الدولار.

وبحلول التعاملات المسائية سجل اليورو 1,0729 دولار بالمقارنة مع 10,0717 دولار امس الاول. وجرى تداول الدولار بسعر 120,14 ين مقارنة مع 119,71 ين في اواخر التعاملات الاوروبية اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 2,50 نقطة الى 6255,4 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما 3,54 نقطة إلى 4157,19 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما 16,67 نقطة مسجلا 4860,25 نقطة.

وتحدد الذهب في جلسة القطع الصباحية امس بسعر 280,05 دولار للأوقية (الأونصة) مقارنة مع 280,015 دولار للأوقية عند إغلاق امس الاول. وبلغ سعر الفضة 5,12 دولار للأوقية بارتفاع عن 5,09 دولار اول من أمس.

عمدة نيويورك، رودولف جولياني، (في الوسط) مع ريتشارد جراسو، رئيس بورصة نيويورك الى يساره، يحملان المطرقة ايذانا بانتهاء تعاملات أول من امس حيث اقفل مؤشر داو جونز بمستوى قياسي تاريخي متجاوزا 10 آلاف نقطة لأول مرة. بيد ان الوضع اختلف في بورصة طوكيو التي فقدت مكاسبها بسبب ارقام البطالة مما انعكس على وجه المتعامل في الصورة بالإطار (ا.ب)

«أوليفيتي» الإيطالية ترفع عرضها لشراء «تليكوم إيتاليا» إلى 60.4 مليار يورو

لندن: «الشرق الأوسط»

في اكبر معركة استيلاء بين الشركات داخل اوروبا، رفعت شركة «اوليفيتي» الايطالية الليلة قبل الماضية عرضها لشراء مجموعة «تليكوم ايتاليا» بنسبة 15 في المائة الى 60,4 مليار يورو (65 مليار دولار).

غير ان روبيرتو كولانينو، المدير التنفيذي لشركة «اوليفيتي» حذر من ان شركته ستسحب العرض الجديد اذا صادق مساهمو «تليكوم ايتاليا» في الاسبوع المقبل على الاستراتيجية الدفاعية لشركة الاتصالات التي تعود ملكيتها الى القطاع الخاص.

وذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان «اوليفيتي» رفعت عرضها الاولي القاضي بشراء اسهم «تليكوم ايتاليا» بسعر 10 يورو للسهم الواحد الى 11,5 يورو. وقال كولانينو في تعليق على العرض الجديد «هذا هو سعرنا النهائي».

وكانت خطوة «اوليفيتي» برفع سعر العرض متوقعة على نطاق واسع بعد ان امنت الحصول يوم الجمعة الماضي على تعهدات قروض تتجاوز قيمتها 28 مليار يورو من مجموعة من البنوك الدولية وذلك لدعمها في تمويل العرض.

كما يمثل العرض الجديد استجابة «اوليفيتي» لمطالب الاسواق بتقديم عرض ينطوي على سعر اعلى، بالاضافة الى قرار «تليكوم ايتاليا» يوم السبت الماضي بتدشين عرض قيمته 22,9 مليار يورو نقدا لشراء جميع الاسهم المتداولة في وحدة «تليكوم ايتاليا موبايل» للهاتف النقال والتي لا تمتلكها. وتعتزم «تليكوم ايتاليا» الحصول هذا اليوم على 25 مليار يورو من سوق القروض المساهمة لتمويل هذه الصفقة.

وقد وصف كولانينو العرض النقدي الذي تقدمت به «تليكوم ايتاليا» لشراء اسهم «تليكوم ايتاليا موبايل» بانه «خطير» من حيث انه سيؤدي الى مضاعفة ديون شركة الاتصالات الايطالية.

وتم توجيه الدعوة الى المساهمين في مجموعة «تليكوم ايتاليا» للتصويت بشأن اعادة شراء اسهم «تليكوم ايتاليا موبايل» وذلك في اجتماع يعقد في العاشر من ابريل (نيسان). وسيعقب ذلك اجتماع آخر يعقد قبل نهاية الشهر المقبل للمصادقة على شراء المتبقي من اسهم وحدة الهاتف النقال.

وفي ما عدا الزيادة البالغة نسبتها 15 في المائة في السعر، فان بنية عرض «اوليفيتي» بقيت نفسها كما وردت في العرض الاولي الذي اعلنت عنه في الشهر الماضي. وعرضت «اوليفيتي» 11,5 يورو نقدا وسندات واسهما بفرعها «تكنوست» مقابل جميع اسهم «تليكوم ايتاليا».

مستوى قياسي للبطالة في اليابان

طوكيو - رويترز: تلقى اقتصاد اليابان المتعثر ضربة مزدوجة امس، اذ قفزت ارقام البطالة الى مستوى قياسي في فبراير (شباط) بينما أودع المستهلكون اموالا اكثر من اي وقت مضى في البنوك.

وقالت الحكومة ان نسبة البطالة المعدلة موسميا ارتفعت الى 4,6 في المائة متجاوزة معدل البطالة في الولايات المتحدة البالغ 4,4 في المائة وهو المعدل الذي استقرت عنده نسبة البطالة في اليابان خلال الاشهر الثلاثة السابقة.

وقال تاييتشي ساكايا وزير التخطيط الاقتصادي «بصراحة ينبغي ان نعترف بان بيانات فبراير أسوأ مما هو متوقع. وهذا يبين ان قدرة الاقتصاد على الانتعاش لا تزال بالغة الضعف».

غير انه تابع ان معظم بيانات اليوم التي اظهرت ايضا انخفاض نفقات اصحاب الاجور في الشهر الماضي ناجم عن عوامل فنية مثل ايام العمل الاقل خلال الشهر.

والبيانات التي صدرت عقب الإعلان اول من امس عن انخفاض غير متوقع في الانتاج الصناعي واستمرار ضعف مبيعات التجزئة تلقي بظلال من الشك على مزاعم الحكومة بان اليابان تجاوزت اسوأ مرحلة في اطول فترة كساد بعد الحرب.

غير ان محللين قالوا ان بيانات البطالة التي اظهرت ان نسبة 3,3 في المائة تعاني من البطالة تعني ان الشركات تنفذ جهود اعادة الهيكلة اللازمة.

وقال هيساشي يامادا كبير الاقتصاديين في معهد ابحاث اليابان لتلفزيون رويترز ان من شأن ذلك مساعدة الاقتصاد الياباني في نهاية الامر، الا انه يعني معاناة اكبر في الوقت الحالي.

ووسط المخاوف بشأن العمالة اوردت الوكالة ان اصحاب الاجور خفضوا نفقاتهم بنسبة 4,1 في المائة في فبراير مع ثبات الاسعار مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي لتبلغ في المتوسط 303264 ينا (2525 دولارا).

وافادت الوكالة انهم انفقوا 67,8 من الدخل القابل للصرف مقارنة مع 70,9 في المائة في يناير (كانون الثاني) وهو اقل معدل «ميل للانفاق» منذ ان بدأت الحكومة اصدار بيانات معدلة موسميا في عام 1970.

البطالة اليابانية
نسبة من قوة العمل
%4.6
4.3
4.1
3.6
1998
1999
فبراير
فبراير
أ ف ب - الشرق الأوسط

صندوق النقد يتعهد بتقديم 4.8 مليار دولار قروضا جديدة لروسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

مد صندوق النقد الدولي طوق نجاة جديدا للحكومة الروسية امس الاول من خلال تعهده بتقديم قروض جديدة قيمتها 4,8 مليار دولار بهدف منع حدوث حالة افلاس وطني.

ورأى المراقبون في موسكو في الاتفاق الجديد بين صندوق النقد الدولي والحكومة الروسية باعتباره انتصارا شخصيا لرئيس الوزراء يفجيني بريماكوف الذي بذل جهودا كبيرة في اقناع ميشيل كامديسو، مدير صندوق النقد الدولي، بمساعدة روسيا على التغلب على الازمة المالية.

وقال بريماكوف «اتفقنا على التعاون، واتفقنا على ان نتلقى قروضا جديدة وان تأتي بعثة من الصندوق الى موسكو في الاسبوع المقبل لاستكمال العمل بالاتفاق».

وفي اعقاب اجتماعاته مع وزراء روس وقادة برلمانيين وحتى رؤساء الكنيسة الارثوذكسية في موسكو، قال كامديسو «افهم ان هناك اجماعا قويا على دعم هذه الحكومة».

بيد ان العديد من تفاصيل البرنامج الجديد ما زال ينتظر الاستكمال من قبل بعثة صندوق النقد الدولي القادمة الى موسكو والمصادقة بعد ذلك من قبل مجلس الصندوق في واشنطن. وذكر مسؤولون حكوميون روس ان الحكومة ستتلقى 4,8 مليار دولار في اربع شرائح اعتبارا من غد.

وعلى ما يبدو فان صندوق النقد الدولي، الذي انتقد في السابق السياسات الاقتصادية للحكومة الروسية، قد خفف موقفه التفاوضي، متنازلا عن الحاجة على ان تحقق الحكومة الروسية هدف الميزانية القاضي بتحقيق فائض نسبته 3,5 في المائة خلال العام الحالي.

وجاء في بيان مشترك «ان الطرفين اتفقا على تحقيق فائض اولي في الميزانية بنسبة 2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1999وعلى جميع الاجراءات اللازمة لذلك».

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن اوجيستو لوبيز - كارلوس، الاقتصادي في بنك «ليمان براذرز» والممثل السابق لصندوق النقد الدولي في روسيا، قوله ان الاتفاق المعلن امس الاول لا يمكن اعتباره «صفقة متفقا عليها». بيد ان طبيعة المفاوضات قد تغيرت في الاسبوع الماضي، وربما بسبب النزاع في يوغوسلافيا. واضاف قائلا «اعتقد ان الصندوق ومجموعة الدول الصناعية السبع قد حسبا ان من الافضل الاتفاق مع روسيا ضمن برنامج جديد لصندوق النقد من اطالة المباحثات».

وطبقا للصحيفة البريطانية فانه سيتم استخدام الجزء الاكبر من اموال الصندوق الجديدة لتسديد ما بذمة روسيا من ديون للصندوق والتي يستحق موعدها خلال العام الحالي. بيد ان الاتفاق الجديد يعد حيويا للمحافظة على سمعة روسيا في اسواق المال العالمية ومن شأنه ان يفسح المجال لاطلاق اموال تتراوح قيمتها بين مليارين و 2,5 مليار دولار مخصصة من البنوك الدولي واليابان ووكالات اقراض دولية لروسيا.

كما يمكن لروسيا بفضل اموال صندوق النقد الدولي الجديد ان تبدأ مباحثات جديدة مع نادي باريس للحكومات الدائنة ونادي لندن للبنوك الدائنة حول اعادة هيكلة 150 مليار دولار من القروض الاجنبية.

تفاؤل أميركي بانضمام الصين قريبا إلى منظمات التجارة

بكين - رويترز: قال وزير التجارة الاميركي وليم دالي امس انه واثق من ان الصين ستصبح عضوا في منظمة التجارة العالمية قبل بدء جولة جديدة من المفاوضات في نهاية هذا العام.

غير انه صرح في حديث لرويترز بان هناك مشاكل «خطيرة جدا» في المحادثات الصينية - الأميركية ولا يزال هناك كثير من العمل الجاد الذي يتعين استكماله.

وفي حديث ادلى به على متن الطائرة التي اقلته من بكين الى شنغهاي قال ان اخطر المشاكل تكمن في الخدمات المالية مثل المصارف والتأمين.

كما قالت الممثلة التجارية الأميركية شارلين بارشيفسكي التي عززت زيارتها السريعة لبكين لمدة يوم واحد اليوم الآمال في التوصل لاتفاق انه لا تزال هناك فجوات كبيرة.

وقالت بارشيفسكي في بيان صدر وهي في طريقها الى المطار «يسعدني ان اعلن اننا احرزنا بعض التقدم اليوم في تضييق الفجوات في القضايا التي نبحثها».

وتابعت «تبقى فجوات كبيرة وبصفة خاصة في مجال التجارة الحيوي وهناك مشاكل معقدة امامنا».

غير ان تصريحات دالي كانت اقل تفاؤلا من تلك التي ادلى بها امام غرفة التجارة الأميركية قبل مغادرته بكين.

وقال دالي: نريد ابرام اتفاق وننوي ابرامه بشروط صحيحة. اذا ابرمنا الاتفاق هذا الاسبوع سيكون عظيما واذا لم يبرم هذا الاسبوع فسوف نعمل على الانتهاء منه».

وتابع «يمكن ابرام اتفاق خلال الربيع وربما قبل الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في سياتل» في اشارة الى مفاوضات المنظمة بشأن الانفتاح في التجارة العالمية.

غير ان دالي قال ان واشنطن لن تتعجل التوصل الى اتفاق غير مرض واضاف انه ليس هناك ضغوط لانهاء الاتفاق قبل زيارة رئيس الوزراء الصيني جو رونج جي للولايات المتحدة الاسبوع المقبل.

يلتسين: روسيا ستحافظ على اقتصاد السوق مع «تصحيح الأخطاء»

موسكو - ا. ف. ب: اعتبر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في خطابه السنوي امام البرلمان امس ان على روسيا ان تواصل اعتماد اقتصاد السوق الذي اختارته العام 1991 لكن عليها ان تصحح الاخطاء المرتكبة خصوصا على الصعيد الاجتماعي.

وقال يلتسين في الخطاب الذي استمر عشرين دقيقة ونقلته محطات التلفزيون مباشرة ان على روسيا ان «تدعم مؤسسات اقتصاد السوق».

واعتبر الرئيس الروسي ان «لا خيار آخر امام روسيا سوى مواصلة الاصلاحات لاقامة اقتصاد السوق» قائلا «يمكننا اما احياء السوق او القضاء عليه».

واضاف «لم ننجح في كل شيء ونحن عالقون في نصف الطريق» في اشارة الى الازمة المالية التي تهز روسيا منذ اغسطس (آب) 1998. ولوضح قائلا «لدينا حاليا نظام سيء، عالق بين نظامين».

لكن الرئيس الروسي هنا رئيس وزرائه يفجيني بريماكوف داعيا الحكومة الى «اتخاذ الاجراءات ذاتها» التي بدأتها حكومة الاصلاحي الشاب سيرجي كيريينكو قبل ازمة اغسطس الماضي، «ولكن بحزم اكبر».

ودعا الروس الى «اظهار حيوية اكبر» في تنمية الاقتصاد مضيفا «اذا فوتنا الفرصة الآن ستسد في وجهنا ابواب المستقبل الى الابد».

وفي الرسالة الخطية الموجهة الى البرلمانيين (وهي رسالة موسعة اكثر من الخطاب الشفهي الذي القاه) والتي اوردتها وكالة انترفاكس، شدد يلتسين مرات عدة على ضرورة جعل روسيا «قادرة على المنافسة» اقتصاديا.

واوضح يلتسين «ابعدتنا عمليات التخصيص من الاقتصاد الموجه غير الفعال لكن المنافسة الخاصة لم تظهر بعد» في روسيا وذلك «بسبب غياب نظام افلاس فعال». وشدد الرئيس الروسي على اهمية «العيش وفقا للوسائل المتاحة» واقر بوجود «خطر حقيقي» في عدم تحقيق ميزانية العام 1999. وقال «قد يكون من الضروري تصحيحها كل ثلاثة اشهر».

وانتقد المحللون ميزانية العام 1999 بقوة واعتبروها غير واقعية لا سيما بسبب سعر صرف الروبل المعتمد (21,5 روبلا للدولار الواحد) والذي انخفض دون هذا المستوى. اذ بلغ سعر الدولار الواحد امس 24,18 روبلا.

وتحدث الرئيس الروسي عن ضرورة تغيير النظام المصرفي الروسي وهو احدى العقبات الرئيسية في وجه تنمية اقتصاد السوق قائلا «يجب التوجه نحو تخصص في المصارف وتوزيعها على فئتين: مصارف الاستثمار والمصارف الاخرى».

وشدد في النهاية على ضرورة التوقف «عن خداع انفسنا وعن الامل في ان كل شيء سيحل من تلقاء ذاته. يجب اعتماد اصلاحات اضافية وتصحيح الاخطاء المرتكبة».

كل وردة ولها أشواكها، والفلسطينية رنا رسلان، هي وردة بأشواك اسرائيلية. فمنذ ان فازت بلقب ملكة جمال اسرائيل قبل أيام والزوابع تتوالد من حولها، لأنها قالت كلمات لم تعجب الكثيرين. **كمال قبيسي** تحدث الى سندريلا الفلسطينيين عبر الهاتف، وكانت هناك توترات أثناء الحديث، الذي شمل والدتها الطباخة في فندق محلي وشقيقها السجين السابق في حيفا.

ملكة جمال إسرائيل: الوردة جميلة أينما كانت

سندريلا الفلسطينيين خرجت من بيت بلا أب في حي كان مأوى للقرود بحيفا القديمة

لم استمتع بمقابلة على الهاتف، كما استمتعت بالحديث مع رنا رسلان، أو سندريلا الفلسطينيين، التي اثاروا من حولها ضجة وشكوكا، ما زال صداها مستمرا منذ استقر على رأسها تاج الجمال في اسرائيل قبل 20 يوما، فهي درة بريئة، وهي وردة فلسطينية، الا أن لكل وردة اشواكها.

السندريلا عمرها 22 عاما الآن، وتعيش في حيفا بلا اب، مع والدتها وإخوتها الثلاثة في بيت قديم، ابصرت فيه النور بشارع الخوري في حي النسناس، المكتظ بالفقراء من عرب اسرائيل. هناك رن الهاتف في بيتها عندما اتصلت بها، الا انها لم تكن في البيت،

ورد اخوها اشرف، فكان بيننا حوار سبق المقابلة معها، هكذا دار:

طعنته بسكين

● آلو، مرحبا. بيت رزق رسلان؟

- نعم، بيت. بيت رسلان.

● الآنسة رنا موجودة؟

- غير موجودة. من يتكلم؟

● أنا فلان. فلان، من جريدة «الشرق الأوسط» في لندن. ومن أنت.. أبوها؟

- إنها في تل ابيب. لم تصل بعد، وانا اخوها أشرف.. اكبر منها.

● اكبر بكثير؟

- لا، الفرق بيننا قليل. انا 24 وهي 22 سنة.

● كنت أظن أن عمرها 21 حسب ما قرأت.

- غلط. عمرها 22 سنة واسبوعين .. وانا كنت في عيد ميلادها.

● مبروك.. أقمتم لها حفلة؟

- ضمن العائلة فقط في البيت.

● كم الساعة عندكم الآن؟

- إنها التاسعة ليلا.

● ومتى تعود من تل أبيب؟

- بعد ساعة تقريبا.. اتصل بعد ساعة.

● سأتصل. ولكن ماذا تفعل بتل أبيب؟

- يقومون بتصويرها، ووالدتي ذهبت معها.

● من يقوم بتصويرها؟

- التلفزيون الأميركي.

● أي محطة؟

- لم أسألها، فقد كنت غائبا عن البيت عندما ذهبت مع الوالدة.. اتصل بعد نصف ساعة، فقد تجدها.

● سأتصل. قل لها إنني اتصلت.

- من اي جريدة قلت؟

● من جريدة «الشرق الأوسط» في لندن، وهي جريـ..

- اعرفها، اعرفها.

● هل تطالعها في حيفا؟

- لا تصل الى حيفا، انما قرأتها مرة.

● أين؟

- لم اقرأها، بل وجدتها مع أحدهم في السجن.

● أي سجن؟

- السجن. سجن حيفا.

● كنت تزور أحدا هناك؟

- لا، بل كنت انا السجين.

● لماذا. هل قمت بعملية؟

- كانت طوشة..

● ما تعني بطوشة؟

- طوشة. طوشة، يعني خناقة مع صديق تعاركت معه.

● كيف انتهت الأمور؟

- تضاربنا، وتعاركنا، فطعنته بسكين.

● قتلته؟

- أسعفوه في المستشفى، وظل على قيد الحياة. أما انا فسجنوني ست سنوات، وخرجت منذ ستة اشهر.

● وماذا تفعل الآن؟

- أدرس تركيب مكيفات الهواء في مشغل اسرائيلي، وأتقاضى راتبا..

● كم؟

- تقريبا الف شيكل.

● الف شيكل يعني 225 دولارا تقريبا. ورنا، هل تشتغل؟

- كانت تشتغل عند محامي اسرائيلي في حيفا، وتركت الشغل منذ ستة اشهر، لتتفرغ لمسابقة الجمال.

● كم أخوة أنتم؟

- انا ورنا وسلمى ومايك.

● مايك؟

- مايك.. انه الصغير في البيت.

● والوالد، ماذا يعمل؟

- كهربائي. مقاول بورش العمار.

● حالته جيدة؟

- لا ندري، فنحن لا نراه ولا يرانا.

● كيف ذلك؟

- تركنا منذ 11 سنة وهرب مع يهودية.

● لماذا والى أين؟

- لا اعرف لماذا، فقد كنت صغيرا، المهم انه هرب معها. هربوا الى تل أبيب.

● له أولاد من اليهودية؟

- ولد. ولد صغير عمره 7 او 8 سنوات.

● ماذا سماه؟

- اسم يهودي، ولكني لا اعرف.

● وأين يعيش والدك الآن مع اليهودية؟

- لم يعد يعيش معها منذ انجبت، لانها هربت منه واخذت الولد معها.. الآن تذكرت اسم الولد، اسمه ينون.

● هربت الى أين؟

- موجودة في اسرائيل، لكني لا أعرف ولا اهتم. اما هو فيعيش الآن مع فلسطينية.

● أين، في حيفا؟

- في حيفا، وليس عندهما اولاد على حد علمي.

● كيف عرفت؟

- أمي تقول ذلك.

● وكيف تعيشون، من ينفق عليكم؟

- انا اقبض الف شيكل، والوالدة 3 آلاف.

● الوالدة تشتغل؟

- تشتغل طباخة. طباخة باوتيل «دان».

● تكاليف المعيشة مرتفعة في اسرائيل، كما يقولون، فهل يكفي ما تكسبون؟

- يكفي لـ20 أو 25 يوما على الاكثر، والباقي عذاب بعذاب.

● لكن الأوضاع ستتحسن، فقد أصبحت رنا ملكة جمال.

- لم نقبض اي شيكل حتى الآن.

● غير معقول، فهناك دائما جوائز مالية وعينية بانتظار ملكات الجمال.

- اي جوائز يا رجل.. اقول لك لم تحصل على شيكل واحد، وتقول لي جوائز.

● كل من يتم انتخابها ملكة جمال، تنال شيئا ما.

- ولا شيكل. وعدوها بسيارة بيجو، ولن تأخذها الا بعد سنة، اي بنهاية القرن العشرين.

● أنت تمزح.

- اسألها عندما تأتي.. اتصل بعد ربع ساعة.

● سأتصل. لماذا الحي عندكم اسمه النسناس يا أشرف؟

- النسناس.. النسناس يعني السعدان أو القرد، اليس كذلك؟

● اعتقد.. لماذا اسمه النسناس؟

- لم اسأل.. ربما الوالدة هي التي تعرف.. اسألها عندما تتصل.

عندما استاءت الملكة

اتصلت بعد نصف ساعة تقريبا، ورد صوت نسائي من الطرف الآخر:

● الو، مرحبا.. الآنسة رنا؟

- أنا والدتها.. من يريدها؟

● فلان من جريدة «الشرق الأو...

- أعرف. أشرف كلمنا عنك.. انتظر دقيقة، وستتكلم مع رنا.

● ....

- الو.. اهلا.

● مرحبا. مبروك التاج يا آنسة.

- شكرا.. أنت من «الشرق الأوسط»؟

● نعم.. انها العاشرة والربع بتوقيتكم الآن، هل انت متعبة؟

- وصلنا من تل ابيب منذ عشر دقائق. كانت مقابلة مع مجلة موضة وأزياء اميركية.

● تكلمت مع شقيقك اشرف، وأخبرني الكثير مما كنت سأسألك عنه، ولكن بقيت بعض الأمور عالقة، وأريد أن أسألك عنها.

- إسألني، وسأجيب.

● لنبدأ بالحي الذي تعيشون فيه. لماذا اسمه النسناس؟

- الحي.. النسناس؟ لا أدري. أمي تعرف اكثر. انتظر دقيقة

فازت بجمالها فقط

رنا رسلان: وردة أينما كنت

● «لا أعرف بالسياسة.. انني عربية من اسرائيل.. هل تريدني ان اكون من لا مكان؟!» ● «لست ناقصة العقل ونادرة الجمال.. انا شوكة في عين الاسرائيليين الذين لم يفرحوا بفوزي» ● والدها ترك أمها منذ 11 عاما وهرب مع يهودية وانجب منها «ينون» ● أمها طباخة في فندق وشقيقها عامل و«الملكة» لم تقبض فلسا عن الفوز ● والدتها: لن تتزوج من يهودي ولو أسلم وأصبح شيخا.. انها لعربي مسلم

(تخاطب أمها: ماما.. انه يسألني عن الحي. لماذا اسمه النسناس).

يتراءى صوت الأم وهي تجيب من المطبخ، مع قرقعة صحون وطناجر (النسناس.. قولي أنني سأشرح له في ما بعد).

- امي تقول إنها ستـ..

● سمعتها، سمعتها. هل أنت سعيدة بفوزك بمسابقة ملكة جمال اسرائيل؟

- أكثر من سعيدة، وهو حلمي منذ كنت صغيرة.

● من الاكيد أن عدد الراغبين بالزواج ارتفع بعد الفوز، أليس كذلك؟

- كانوا دائما اكثر من عدد شعر راسي. لكنني لا أريد الزواج، فما زلت صغيرة، وأمامي الآن مسابقة ملكة جمال العالم بعد شهرين في جزر الكاريبي، فقد افوز..

● لندخل بما أثير حولك من ضجة. البعض يقول إنها كانت ضربة من نتنياهو، فهو يريد اصوات العرب، والانتخابات على الطريق.

- أنت تزعلني بهذا الكلام. انا فزت بجدارتي، بجمالي على الاسرائيليات. كانت هناك اختبارات عملناها في تايلاند، ولا شيء كان سهلا.

● أنت لست صغيرة يا رنا، ففي الماضي كانت النسوة بعمرك أمهات..

- يجوز، ولكن الزمن تغير. أريد تأمين حياتي أولا.

● يقول أخوك أشرف إنك لم تحصلي ولا على أي شيكل حتى الآن، هل هذا صحيح؟

- صحيح، ولكنهم سيقدمون لي سيارة بيجو بعد سنة، وهناك اعلانات قد اقوم بها عما قريب، وكله يتوقف على الشركة في تل أبيب. هناك شركة تتولى العلاقات العامة عني.

● تشبهين والدك أم والدتك؟

- أشبه والدتي طبعا.

● والوالد، أليس فيك شيء منه؟

......

● هل اثر بك الفراق بين والدك ووالدتك منذ 11 سنة؟

- إنها أمور شخصية، ولا أريد التحدث عنها. كنت أظنك ستسألني في أمور عامة.

● يعني، كأي طعام تحبين ومن هو ممثلك المفضل، وأشياء من هذا القبيل..؟

- تقريبا، فأنا احب صوت المغني اللبناني جورج وسوف وتعجبني الممثلة سعاد حسني والممثلة يسرا، فهي رائعة.

● طيب. لننتقل الآن الى شأن آخر، البعض يعيب عليك أنك قلت بعد فوزك مباشرة إنك عربية واسرائيلية، ولا فرق عندك بين الجنسيتين.

- هذه ليست مقابلة كما تخيلت. تكلم مع والدتي، فهي تريد الكلام معك.

● ألو. مرحبا يا أم أشرف.

- مرحبا. البنت زعلانة، ماذا قلت لها؟

● ذكرتها بما يقال عن تصريحها، وسألتها اذا كانت قد عانت من الفراق بينك وبين أبو أشرف. زوجك السابق، رزق رسلان.

- اكيد عانت، فقد كانت صغيرة، وتعذبت كثيرا.

● وما زالت صغيرة، بحسب ما تقول.

- بعمرها كان عندي 3 أولاد..

● كم عمرك الآن؟

- تقريبا 44 سنة.

● لماذا لم تتزوجي بعد هروب الزوج؟

- لم أتزوج لأنني أردت تربية الأولاد. لم أكن أريد رجلا يأتي ويعذب أولادي.

● أنت طباخة. أليس كذلك؟

- طباخة بفندق «دان» القريب.. صاحبه فريدمان.

● يبدو أنكم تعيشون في ضائقة مالية، فما يأتيكم لا يزيد على 750 دولارا في الشهر

- مثلنا ملايين في العالم، ولكن الحمد لله مستورة.

● يا سيدة سائدة. لماذا الحي عندكم اسمه النسناس؟

- انه واد. كانت به اشجار منذ زمن بعيد، وتلجأ اليها القرود والسعادين، فسموه وادي النسناس، ثم بدأ العمار وتكاثرت البيوت، وظل اسمه حي النسناس.

● لو جاءها يهودي راغب بالزواج منها، فهل تقبلين اذا أشهر اسلامه؟

- لا اقبل، حتى ولو أصبح شيخا. لن تتزوج رنا الا من عربي مسلم، مثلها.

● هل ما زالت زعلانة؟

- إنتظر سأكلمها.

● ......

بكيت أكثر من غيري

- الو..

● معذرة يا رنا، ولكن لنكن صريحين. فهناك قراء قد يعتبون عليّ ويقولون لماذا لم تسألها كذا وكذا. فصبرك علي قليلا.

- إسأل ما تشاء. قل لي ماذا قالوا إنني قلت.

● صحافية بريطانية كتبت أنك نادرة الجمال وناقصة العقل

- لماذا قالت ذلك، هل تعرفني؟

● لا اعتقد لكنها قالت ذلك لأنك رفضت أن تكوني رمزا سياسيا، وطلبت أن ينظر اليك الآخرون كفتاة جميلة فقط. وأنك قلت إنني اسرائيلية ولا أفكر قط إنني عربية أو يهودية.

- لو اتصلت بي، كما تفعل انت الآن، لما كتبت ذلك.. انا لم اقل هذا الكلام، بل قلت إنني فزت لجمالي، لا لأنني عربية أو يهودية، فليس للجمال أوطان ولا جنسيات، والناس تختار الأشياء الجميلة لأنها جميلة. الوردة جميلة أينما كانت. وانا احترم ما كتبت، هذا هو رأيها، لكنني لا اعتقد انها راضية بما قالت. فأنا لست ناقصة العقل ونادرة الجمال.. انا انسانة جميلة كأي فتاة بعمري.

● قالوا أيضا إنك لم تبك من الفرح، كما تبكي الفائزات عادة بمسابقات ملكات الجمال

- والله العظيم بكيت. بكيت اكثر من غيري، ومن الفرح، لأنني كنت دائما أحلم بالفوز.. انا شوكة في عين الذين لم يفرحوا بفوزي من الاسرائيليين.

● قلت إنك عربية واسرائيلية، ولا يهمك أن تكوني من احدى الجنسيتين.

- هذا غير صحيح ايضا، بل قلت إنني عربية من اسرائيل.. ماذا تريدني أن أقول.. عربية من أين؟!

● لا أدري حقيقة، فأنت تحملين الجنسية الاسرائيلية.

- انا عربية. انا كالوردة التي تنمو في اي مكان، الا انني اظل وردة. انا انسانة كأي انسان، ولا أعرف بالسياسة، ولو كنت مكاني فماذا كنت تقول.. من أين أنت؟

● ربما.. ربما كنت اقول ما اشعر به الآن، من أنك سندريلا ووردة فلسطينية، يمنعنا الشوك الاسرائيلي عنك انت دمعة فلسطينية في حيفا، وفي صوتك براءة، وقد التبست عليك الهويات، وكنت سعيدا جدا بالحديث معك.

- شكرا.. سأتصل بك من جزر ترينيداد وتباغو بالكاريبي.

● متى ولماذا؟

- في 26 مايو (آيار) لأزف خبر فوزي بتاج ملكة جمال الكون، الا انني قلقة، فستكون هناك فتيات جميلات أيضا، ومن كافة.. من كافة الجنسيات.

العادات الغذائية في الصغر تلعب دورا هاما في المعاناة من الأمراض عند الكبر

صحة وتغذية

● اكدت دراستان جديدتان اهمية التغذية في المراحل الاولى من الحياة ودورها في تحديد نوعية بعض الامراض التي يمكن ان تظهر في مراحل لاحقة من الحياة، مثل مرحلة الكهولة والشيخوخة ومن هذه الامراض امراض القلب والسكري والقصور الكلوي والكبدي.. الخ.

واقترح خبراء التغذية استنادا الى الدراسات الجديدة ضرورة تدريب الاطفال على تناول انظمة غذائية صحية وتبديل عاداتهم السيئة التي يمكن ان تدمر حياتهم في مرحلة الكبر.

واشارت الدراسة الاولى التي نشرت في مجلة «سيركوليشن» الطبية الصادرة من قبل جمعية امراض القلب الاميركية، الى ان الخط الغذائي والكتلة الجسدية في الصغر يلعبان دورا اساسيا في تبدلات الشحوم الدموية ونسبة الانسولين في الدم عند الكبر. واشارت الدكتورة الين سينكوا التي اجرت هذا البحث على مدى 23 عاما تقريبا، وذلك من خلال متابعة 679 طفلا كانوا بعمر 7 سنوات وحتى تجاوز عمرهم الـ 20 عاما.

اما الدراسة الثانية التي نشرت في مجلة «جاما» الطبية الصادرة في اميركا فاشارت الى ان سوء التغذية في مرحلة الطفولة من شأنه ان يلعب دورا في تحديد متوسط العمر.

واشارت دراسات التغذية الحديثة الى ضرورة التثقيف الغذائي المدرسي للاطفال في مرحلة الابتدائية والاعدادية.

وقالت الباحثة صوفيا كريستي خبيرة التغذية في لندن ان مسؤولية تغذية الاطفال تقع على عاتق الآباء. وانتقدت ظاهرة انتشار الاغذية السريعة التي يفضلها الآباء لاطفالهم خاصة بسبب انشغالهم بالعمل.

وركزت على ضرورة ابعاد الاطفال عن تناول الاغذية الدسمة والاغذية التي تحتوي على السكاكر، مثل الآيس كريم والحلويات بشكل عام وما يؤدي ذلك من ضرر للصحة، كذلك الاغذية المقلية والاغذية المعلبة.

واكدت كريستي على ضرورة اعطاء الاطفال الحليب والخضروات والبروتينات النباتية وبعض البروتينات الحيوانية.

وليس ذلك فحسب وانما يركز الاطباء حاليا على ضرورة ممارسة الرياضة، والحركة بالنسبة للاطفال بشكل دائم، لان الرياضة تساعد على تنمية القدرات الفكرية والتقليل من مشاكل ترقق العظام وهشاشتها في مرحلة الكبر.

الاغذية الاساسية في مرحلة الصغر:

1 - الحليب وبياض البيض مصدران اساسيان للبروتينات وبعض الاحماض الدسمة.

2 - الخضروات من اهم المصادر الفيتامينية.

3 - الخبز والحبوب لتزويد الجسم بزمرة فيتامين B. ومن المهم استخدام الحبوب غير المقشورة والبروتينيات النباتية.

4 - نسبة قليلة من السكاكر والعسل.

5 - اللحوم البيضاء مثل الدجاج من اجل البروتينات الحيوانية.

6 - بعض الماكولات البحرية خاصة زيت السمك لتزويد الجسم بكمية كافية من اليود والاحماض الدسمة الاساسية مثل اوميجا - 3 الذي يكافح السرطان وامراض القلب.

7 - السوائل والاملاح المعدنية الاساسية على ان لا تزيد نسبة الصوديوم عن جرامين يوميا.

الوقاية من ترقق العظام وهشاشتها

هناك مجموعة من العوامل التي تقلل من حدوث ترقق العظام لكن نسبة عالية من الناس لايعرفونها، وفي هذا نبين نسبة الذين يعرفون والذين لايعرفون الطرق الاساسية للوقاية في ترقق العظام:

	لا يعرفون	يعرفون
اعواد الكلسية الداعمة	%88	%54
الحمية الغذائية المتوازنة	%87	%77
المحافظة على وزن طبيعي	%80	%70
خفض نسبة الشحوم	%66	%59
تمارين رياضية سويدية	%66	%38
تمارين رياضية تشمل حمل الاثقال	%65	%30

يو اس ايه توداي - الشرق الأوسط

دراسة تحذر من تناول القهوة من قبل مرضى القلب والمصابون بارتفاع الضغط الشرياني

الصيدلية المنزلية

● اشار الباحث جيمس لين من جامعة ديوك الاميركية في دارام الى ان تناول القهوة من قبل مرضى ارتفاع الضغط وامراض القلب يترافق مع خطورة عالية لحدوث السكتات القلبية والدماغية.

وبينت الدراسة ان بضع فناجين من القهوة يوميا تؤدي الى بدء اليوم بفعالية قلبية عالية، بفضل الابتعاد عنها من قبل مرضى القلب، حيث يؤدي الكافيين الى ارتفاع هرمون الازمات النفسية وهرمون الايبي نفرين او الادرينالين الذي يزيد من عبء عمل القلب والدورة الدموية.

اجريت الدراسة على 72 رجلا وامراة تعودوا تناول اربعة فناجين من القهوة يوميا تقريبا.

وتمت مراقبة الجميع بواسطة اجهزة ضغط وقياس دقات القلب لمدة ثلاثة ايام متتالية، حيث توبعت تبدلات دورتهم الدموية بشكل متواصل عبر فعاليات اليوم العادي.

وخلال الايام الثلاثة للدراسة وزعت حبوب الكافيين كالتالي:

في اليوم الاول لم ياخذ المتطوعون اي نوع من القهوة او الكافيين.

اما في اليوم الثاني اعطي نصف المرضى حبوبا من الكافيين مرتين بمعدل اربعة فناجين قهوة، والنصف الآخر اعطي حبوب وهمية لا تحتوي على الكافيين.

وفي اليوم الثالث عكست العملية، فالذين اخذوا حبوب حقيقية في اليوم الثاني اخذوا حبوب وهمية والعكس هو الصحيح.

ووجد بعد تحليل النتائج ان هرمون الازمات النفسية او الشدة (Strees Hormone) يرتفع بمعدل 30 في المائة لدى الذين تناولوا الكافيين مقارنة مع الذين لم يتناولوه.

كما وجد في الدراسة ان الذين تناولوا القهوة ارتفع لديهم الضغط بمعدل نقطتين سواء الضغط الانقباضي (الاعلى) او الانبساطي (الادنى). ورغم ان ارتفاع الضغط قليل نسبيا لكن الدراسات الحديثة اشارت الى ان ارتفاع خمس نقاط اي 5 ملليمترات زئبقية للضغط الانقباضي يزيد من نسبة حدوث السكتة الدماغية بمعدل 34 في المائة، والسكتة القلبية بمعدل 21 في المائة.

واستنادا الى هذه الدراسة نصح الاطباء الإقلال من تناول الكافيين من قبل الناس الذين لديهم خطورة لحدوث الامراض القلبية او السكتات الدماغية.

واشارت الاحصائية الغربية الى ان 80 في المائة من عدد السكان يتناولون القهوة التي تحتوي على الكافيين.

ويعتقد ان البلاد العربية تنتشر فيها ظاهرة تناول القهوة والشاي بشكل كبير جدا، لذلك ينصح بعدم الافراط في تناول هذه المشروبات التي يتناولها بعض الناس لاكثر من 20 مرة يوميا.







الأعشاب الطبية

البابونج والنعناع من أفضل مسكنات آلام البطن والتشنج

● هناك أسباب متعددة لآلام البطن، وجزء منها يعود لأسباب جسدية، ويحتاج الامر إلى رؤية طبيب مختص، وعدم إهمال الموضوع، خاصة إذا ترافق الألم مع تقيؤ أو إسهال أو ارتفاع في درجة الحرارة... إلخ.

وبشكل عام فإن 90٪ من حالات آلام البطن تعود إلى تشنجات عارضة، مع وجود اضطرابات هضمية غير جدية، مثل تناول الأغذية الحارة والأكل بسرعة، وأكل الأغذية الثقيلة، والقلق، والأزمات أو آلام الدورة الشهرية، أو التشنجات الهضمية العضلية... إلخ.

على اي حال يمكن السيطرة على نسبة كبيرة من آلام البطن عن طريق الأعشاب الطبية العادية التي غالباً ما تكون متوفرة في المنزل ومنها:

● معظم آلام البطن تسكن بواسطة الشاي النباتي، خاصة مشروب البابونج والنعناع. ويجب شرب هذه المركبات ببطء مع مراعاة أنه لا يكون مغلي هذه النباتات حاراً. بعد ذلك يستريح الإنسان لمدة 10 دقائق بوضعية الاستلقاء على الظهر مع رفع القدمين إلى الأعلى قليلاً، والتنفس ببطء. ومن المفيد وضع كيس من الماء الفاتر على البطن.

● يمكن لحساء الخضروات مع الصعتر ان يفيد ألم البطن مع إضافة قليل من الملح البحري.

● استنشاق بخار الماء الموضوع فيه زيت البابونج.

● تمسيج البطن بالزيت لمدة 10 إلى 15 دقيقة تقريباً.

اضطرابات النوم تؤثر على حياة الإنسان في المنزل وتقلل من طاقته الإنتاجية في العمل

اليوغا والإسترخاء

● اكدت دراسة بريطانية جديدة اهمية النوم الهادئ والاسترخاء في حياة الإنسان. فالنوم المضطرب يؤدي إلى التاثير على حياة الإنسان المنزلية بشكل عام. كما يقلل من طاقة الإنسان الإنتاجية ويؤثر على نوعية العمل، حتى تمادى بعض الأطباء بقولهم إن اضطرابات النوم هي السبب في تقهقر الطاقات الفكرية لدى البريطانيين.

وقال البروفيسور جيم هورن اختصاصي النوم ومؤسس جمعية النوم البريطانية، إن نوعية النوم يمكن أن تؤثر على القضايا الحياتية اليومية مثل قيادة السيارة والعمل والمعاملة. ولكن لا يعتقد هورن أن اضطرابات النوم يمكن أن تؤثر على الذكاء بشكل عام، رغم أن البعض يربطون بين حدة الذكاء ونوعية النوم التي يتلقاها الإنسان في حياته.

واتهم البروفسور هورن نمط الحياة الحديثة في حرمان الإنسان من النوم، فقد ازدادت ساعات العمل وأوقات الاستجمام مثل السهرات والحفلات. لذلك انخفض عدد ساعات النوم لدى الإنسان بشكل عام.

واشارت الإحصائيات الأخيرة إلى أن 11 في المائة من البريطانيين اعترفوا انهم يصابون بنوبات من النوم المفاجئ وهم يقودون السيارة.

وقال البروفيسور نيل دوجلاس رئيس جمعية النوم البريطانية، إن تاثير قلة النوم على الجسم مشابه لحد ما لتاثير الكحول. وقال إن هناك ثلاثة ظواهر رئيسية لاضطرابات النوم: أولاً، اضطرابات النوم تؤثر على الفعاليات الاجتماعية العامة. ثانياً: تؤدي الاعمال التي تتطلب مناوبات ليلية إلى اضطرابات مهمة في الدورة الحياتية اليومية. ثالثاً: النوم القسري أثناء فعاليات اليوم تؤدي إلى اضطرابات مهمة.

وشجع الأطباء على النوم لمدة 10 إلى 15 دقيقة في وقت الظهيرة، وليس اكثر من ذلك من اجل إعادة النشاط إلى الجسم. وبينت بعض الدراسات ان النوم لمدة دقائق اثناء فترة النهار من شانه ان يقلل من حدوث النوبات القلبية والسكتات الدماغية لدى الكبار. كما يشعر الإنسان بنشاط افضل ويؤدي عمله بشكل ادق.

بدء التدخين في مرحلة مبكرة قد يقلل من عمر الإنسان بمعدل 25 سنة

● اشارت دراسة طبية جديدة الى ان 70 في المائة من المراهقين وطلاب المدارس يجربون التدخين في مرحلة الثانوية. وغالبا ما ينتج عن ذلك ان 18 في المائة من الذكور و16 في المائة من الاناث يدمنون على التدخين بعدها.

اما عادة تناول السيجار فهو ظاهرة منتشرة لدى الذكور اكثر من الاناث بنسبة ثلاثة اضعاف.

وحذر الاطباء من بدء التدخين في مرحلة مبكرة نظرا لخطورة ذلك على الجسم لدى الكبر. فالذين يبدأون التدخين بعمر 15 او اقل قد ينقص من عمرهم الحيوي والجسدي بمعدل 25 سنة ويموتون بشكل ابكر من الناس العاديين. ويمكن ان يؤدي التدخين المبكر الى حدوث اضطرابات في اعضاء الجسم الداخلية قد يكون من الصعب التخلص منها حتى بعد توقف التدخين. لكن بشكل عام وقف التدخين في اي مرحلة من الحياة يعود بفوائد كبيرة جدا على الجسم تبدأ من تحسن حاستي الذوق والشم وتنتهي في منع حدوث امراض القلب والاوعية الدموية، والسرطان. ومن اهم التاثيرات الضارة للتدخين ما يلي:

1 - اضطراب حاستي الذوق والشم نتيجة اضمحلال الحليمات الذوقية في اللسان وتاثير الاعصاب الشمية في الانف.

2 - ازدياد نسبة حدوث القرحة الهضمية والاضطرابات الهضمية.

3 - ازدياد نسبة حدوث سرطانات الفم للذين يدخنون السيجار وكذلك سرطانات المريء والمعدة وسرطانات الرئة بشكل خاص.

4 - ازدياد حالات ارتفاع الضغط الدموي وحدوث تصلب الاوعية الدموية وحدوث السكتات القلبية والسكتات الدماغية المسؤولة عن الموت المفاجئ في المجتمعات الغربية والشرقية على السواء.

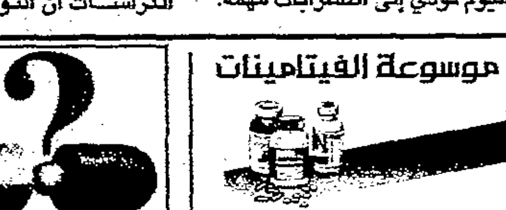
5 - لذلك فان التدخين مضر والابتعاد عنه مفيد فراقب اطفالك من الصغر لئلا ينجرون وراء هذه العادة السيئة.

انتشار التدخين لدى طلاب المدارس

اشارت الدراسات الحديثة إلى ان 7 من كل 10 طلاب في المرحلة الثانوية جربوا التدخين. والرسم الموجود ادناه يبين نسبة الطلاب الذين اعترفوا بممارسة التدخين خلال الشهر في الولايات المتحدة:



يو اس ايه توداي - الشرق الأوسط



موسوعة الفيتامينات

الفيتامين «E» يقلل من آثار سن اليأس الجانبية

اشارت دراسة جديدة في جامعة ميتشغان الاميركية ان اعطاء الفيتامينE للنساء اللواتي في سن اليأس يقلل من حدوث امراض القلب. لكن الدراسة حذرت بنفس الوقت من عدم الاكثار من هذا الفيتامين لان ذلك قد يجعل المراة اكثر تاثرا بتبدلات الكوليسترول.

وقالت الدكتورة لوري موسكا من قسم العلوم الوبائية، ان اخذ الفيتامين «E» من مصادر صناعية مثل الحبوب الدوائية الداعمة في الاسواق قد يؤثر على عمل الفيتامين «E» الطبيعي الذي يؤخذ من خلال تناوله من المصادر الطبيعية، مثل المكسرات، وزيوت النباتات، والحبوب وزيت السمك والكبدة وبعض اللحوم الحمراء.

ومن المؤكد حاليا ان تناول الخضروات والفواكه الطازجة تقي من امراض القلب والسرطانات، خاصة اذا تناولها الانسان بشكل يومي. واشارت الدراسة التي اجريت على 54 امراة لمدة 60 يوما، ان تناول الفيتامين «E» من مصادر طبيعية يلعب دورا مضادا للاكسدة «antioxidant» الخلوية ويقلل من تاثير الشحوم البروتينية المنخفضة الكثافة (LDL) او ما يدعونها لخصائيو التغذية بالشحوم الضارة او «low-density lipoproteins» ويؤدي تاكسد الشحوم المذكورة في الجسم الى ازدياد امكانية حدوث الخثرات الدموية في الشرايين وينتج عن ذلك سكتة قلبية او دماغية. كما اشار الاطباء من خلال الدراسة نفسها الى ان تناول كميات عالية من الفيتامين من خلال الحبوب الدوائية الداعمة غير فعال.

وهناك حاليا جدل حول اهمية البيتا - كاروتين، او طليعة الفيتامين «A»، والفيتامين «C»، وحمض الفوليك في تقليل تاثير الشحوم البروتينية الضارة. فبعض الدراسات تؤيد وجود فائدة منها والبعض الآخر من الدراسات ينفي وجود هذه الفائدة.

إستشارات صحية

تمزق وتر القدم

● انا شاب رياضي عمري 26 سنة وامارس رياضة الجري منذ فترة، ولاحظت في الفترة الاخيرة وجود الم شديد خلف القدم بعد الجري على الساحل. وحدث الم فجائي خلف القدم منذ اسبوع تقريبا وحتى الان ما زال الالم موجودا. فهل سيزول تلقائيا رغم انني اخذت المسكنات ام ان الامر يستدعي زيارة الطبيب؟

عادل الصالح - السعودية

- الجري على الشواطئ الرملية يؤدي الى تمدد كعب القدم بشكل قسري بسبب غرق كعب القدم في الرمال، وبالتالي يحدث التهاب في وتر اخيل الموجود خلف كعب القدم. ومع الزمن يمكن ان يتمزق هذا الرباط بسبب هشاشته بعد حدوث الالتهاب. وهذا يفسر الالم المفاجئ والقسري الذي حدث لديك، ويمكن التاكد من وجود الاصابة بوضع الاصبع خلف القدم وفي بعض الحالات يمكن ملاحظة فراغ صغير والشعور به.

وفي الحقيقة فان الحالة التي تعاني منها لا تفيد فيها المسكنات فقط، لكن تحتاج الى تثبيت القدم بوضعية الانعطاف لمدة 4 الى 6 اسابيع ومعظم الاطباء ينصحون بخياطة التمزق جراحيا مع تثبيت القدم لمدة بسيطة. وينصح باخذ قسط من الراحة واجراء الرياضة الخفيفة فقط لمدة 6 اشهر على الاقل. وينصح بالجري على ارض متوسطة الصلابة.

كسل الامعاء

● انا سيدة عمري 31 سنة، خضعت لعملية جراحية منذ فترة بسيطة، اذ تناولت العملية استئصال المرارة. ولاحظت بعد العملية حدوث امساك عندي، اذ احيانا لا اخرج الى الحمام الا كل اسبوع مرة. فهل للعملية تاثير علي وبماذا تنصحونني؟

امال سعيد - لندن

- بالحقيقة بعد عمليات استئصال المرارة يمكن ان يحدث الاسهال بدلا من الامساك. ويشير حدوث الامساك الى كسل في الامعاء ينتج في بعض الاحيان نتيجة لادوية التخدير المستخدمة خلال العملية. لكن لا تدوم هذه الحالة لفترة طويلة، وفي بعض الاحيان يعود الامساك الى حدوث التصاقات في الامعاء داخل البطن خاصة اذا كانت المرارة ملتهبة وضخمة.

على اي حال ننصحك بممارسة الحركة الرياضية، لان ذلك من شانه زيادة حركة الامعاء بشكل كبير. كما ينصح باخذ الملينات او المسهلات المعتدلة مع تناول كميات عالية من الالياف مثل الخضروات والفواكه والابتعاد عن الاغذية التي تسبب امساكا مثل البروتينات وغيرها. واذا استمر الامساك ننصح بمراجعة الطبيب الذي اجرى العملية لنفي وجود اسباب داخلية للامساك.

نجحت خالدة السعيد في وضع كتاب يجعل، للمرة الاولى، تاريخ انطلاقة المسرح اللبناني الحديث في متناول الجميع. بل بإمكاننا القول أن مؤلّف «الحركة المسرحية في لبنان 1960 - 1975 تجارب وأبعاد» الذي عكفت خالدة السعيد على وضعه طوال خمس سنوات ونشرته حديثاً لجنة المسرح العربي في مهرجانات بعلبك الدولية هو محطة اساسية في التأريخ لولادة المسرح اللبناني ووثباته في الستينات وحتى منتصف السبعينات، بعد أن كانت ملامح هذه الولادة وتفاصيلها إرثاً شفوياً، هشاً ومهدداً بالاندثار والضياع. ولا تدّعي الكاتبة انها دونت كل شاردة وواردة أو أنها قامت بعمل توثيقي نهائي لا مجال لمراجعة بعده، لكنها بالتأكيد وضعت حجراً تأسيسياً لكتابات قد تضيف او تعدّل وربما قد تطور المعطيات العامة للحركة المسرحية اللبنانية.

خالدة سعيد و«الحركة المسرحية في لبنان»

كتاب تأسيس لتاريخ مهدد بالضياع رغم بقاء معظم صناعه على قيد الحياة

بيروت: من سوسن الابطح

فضيلة الكتاب الذي الفته خالدة سعيد عن المسرح اللبناني تتعدى الناحية العلمية الصرفة لتطال الاسلوب المرن الذي به انسابت المعلومات لتصبح قراءة ما يزيد على سبعمائة صفحة من القطع الكبير امراً ممتعاً، يشبه الانكباب على رواية ذات فصول منفصلة ومتصلة بإمكانك قراءتها دون جهد قسري، إذ أن العنصر التشويقي جزء من روح النص.

يمكنك مثلاً ان تقرأ عن أول امرأة لبنانية اعتلت خشبة المسرح أو عن النظام الداخلي الصارم الذي فرضه منير أبو دبس على تلامذة معهده أو قد تمتعك مراسلات لجنة مهرجانات بعلبك مع المهتمين بقضايا المسرح وكيف ان هذه اللجنة كانت تبحث دون جدوى عن نص مسرحي لكاتب لبناني حتى انها اضطرت الى الاعلان عبر جمعية اصدقاء الكتاب عن جائزة سنوية لنص مسرحي نالتها مسرحية «الإزميل» لانطوان معلوف ثم حجبت الجائزة لسنوات عدة بسبب عدم وجود نص جدير بالجائزة. ومما يمكن ان تكتشفه في ثنايا الكتاب هو كيفية انتقال اللغة المسرحية من الفصحى الى العامية وتواجد المسارح بلغات اربع في وقت واحد حيث مثلت الاعمال بالفرنسية والانجليزية والارمنية الى جانب العربية. وكان بعض الممثلين يؤدون ادوارهم بلغات مختلفة حسب النص الذي يعرض عليهم. لقد كانت مرحلة الستينات غزيرة وغنية ومتميزة بوجود عناصر حماسية والميل الواضح الى تشكيل مؤسسات جدية تستطيع أن تفرض ارادتها رغم غياب الدعم الرسمي لأي من هذه النشاطات. خالدة السعيد كاتبة مقلّة، من سمات منهجها التاني والتروي والتقصي الدقيق. وفي كتابها عن الحركة المسرحية في لبنان يتجلى ذلك النفس الطويل في معالجة المواضيع التي قررت الدخول في شركها. اذ في غياب المراجع الوافية والدراسات الجادة وجدت الباحثة نفسها امام عمل ميداني، ما دام صناع تلك المرحلة ورواتها ما تزال غالبيتهم الساحقة على قيد الحياة، وبينهم عدد غير قليل من الناشطين، حالياً، في الحقل المسرحي وان تغيرت، في الاحيان، توجهاتهم. وبين استنطاق هؤلاء وتحري ردود فعل النقاد والمشاهدين وتعليقات الصحف، في ذاك الوقت، على العروض والسجالات، لا شك ان الكاتبة استطاعت ان تجمع كماً هائلاً من الكلام مكتوبه ومنطوقه لتبدأ رحلتها الشاقة في تنقية المعلومات وترتيبها. وهنا تبرز مهارة خالدة السعيد في اجراء «مونتاج» فني حاذق. اذ ليس اصعب من مهمة كهذه حين تكون التفاصيل هي القلب النابض للعمل وهي ايضاً مقتله حين تصبح مملة ورتيبة ومن دون جدوى. لقد تفادت الكاتبة التكرار ونفذت ايضاً من فخ كتابه نص تاريخي هامد كجثة. تشعر مع خالدة السعيد أن المسرح اللبناني الحديث ينتفض بين يديك بابطاله ومنصاته ونصوصه ومؤسساته. ها هم ممثلوه يتكلمون وكذلك يفعل المخرجون والكتاب والمتحمسون والمتفرجون والنقاد، انك في قلب حركة جماعية هائجة يتحدث اصحابها وكانهم يعيشون اللحظة كل ما يقولونه ويحكونه ويدافعون عنه وقد نبشوا خلافاتهم وقضاياهم وتكتلاتهم ونقاشاتهم الحادة. المسرح هنا جزء من فوران ثقافي جامح تتداخل مكوناته وعناصره وتتفاعل فيصير الرسامون والشعراء والموسيقيون والمحامون والمعلمون جزءاً من مخاض مثير للدهشة. فعارف الريس وبول غيراغوسيان كما أدونيس وأنسي الحاج وغيرهم من المثقفين والكتاب والتشكيليين اثروا وتاثروا بمسار الحركة المسرحية اللبنانية. وخالدة السعيد التي تطل اليوم كدارسة حيادية كانت، في حقيقة الامر، شاهدة بل فاعلة في إطلاق شرارات شعلة ذاك الزمن القريب والبعيد في آن معاً.






غلاف الكتاب

خالدة سعيد

لذلك تجدها، اليوم، قادرة على تحري الحيثيات عالمة بخفايا وخبايا هذه المسألة او تلك. وكان يكفيها ان تمسك بالخيوط الرئيسية للمشهد المسرحي اللبناني لتذهب بعدها في حياكة مشروعها التوثيقي وضخه بحرارة الحياة.

التداخلات الزمنية، على صعوبة تجاوز معضلاتها تخطاها الكتاب من خلال تبويبات وتقسيمات واضحة تزيل الضبابية والالتباس. والمؤلف الكبير قسّم الى كتابين اولهما عني بمرحلة «التأسيس» بدءاً بمبادرة لجنة مهرجانات بعلبك لانشاء «معهد التمثيل الحديث» بإدارة منير ابو دبس مطلع الستينات ومروراً بالفرق التي تشكلت بعد ذلك معبرة كل منها عن توجهات ووجهات نظر جعلت اختلافاتها محكاً لإغناء حوار عميق انخرطت فيه مختلف الشرائح الثقافية. ومن خلال الكلام على مرحلة التاسيس ندرك كم أن الانطلاقة كانت فعلياً من مرحلة تشبه العدم، فالنصوص غير موجودة والممثلون هم مجرد هواة حماسيين والبلاد تفتقر الى مدرسة او معهد يؤهل الراغبين في معرفة مسرحية. اما في الكتاب الثاني الذي حمل عنوان «الانطلاق والبحث» ففيه نكتشف تجارب وبدايات اولئك الذين سيصبحون في ما بعد نجوم المسرح وكباره مثل يعقوب الشدراوي وريمون جبارة وشكيب خوري وجلال خوري وروجيه عساف وغيرهم. لقد استدرجت خالدة السعيد كل مسرحي على حدة، «للرجوع الى حكايته الاولى مع المسرح، والى وعيه العفوي الاول بالاشكال الاحتفالية المحلية في بيئة، ما استهواه منها وما اثر فيه، وبالأخص الى منابع مخزونه الحكائي والخيالي، والى الحوافز والاهواء التي دفعته في طريق المسرح...». وبعد ان نسبر اغوار الطفولة والنشأة ياتي الكلام على تجربة البدايات ومن ثم الانخراط في المعمعة وتتوالى بعد ذلك المسرحيات التي قدمها المسرحي ممثلاً كان ام مخرجاً لنجد على مدار الكتاب ما يشبه الدراسة الشاملة لأهم المسرحيات التي عرفتها الخشبات اللبنانية خلال عقد ونصف. وتلعب خالد السعيد دور النسّاج الذي يجيد وصل الخيوط وحبكها بحيث تتسخل بين الفصول والاجزاء لتقدم خلاصاتها واستنتاجاتها المبنية على مجموع المعلومات الواردة، والميزة الجوهرية التي لا بد ان يستشعرها القارئ هي تلك النفحة الانسانية الشفافة التي تختبئ خلف العبارات، فليس الهدف النهائي هو تدوين ما فات رواد المسرح تدوينه وانما استنطاقهم بحساسية رقيقة وايصالهم الى ما يشبه البوح بالمكنون والمخبوء والمنسي في قاع الذاكرة. وهو ما يبرر اجراء احاديث متباعدة زمنياً مع الشخص الواحد، في أغلب الاحيان إمعاناً في الحرص على إزالة الحواجز وردم الهوة مع الماضي.

هذه الاستجوابات التي هي اشبه بجلسات المحللين النفسيين صاغت خالدة السعيد اجاباتها في نص اسقط الاسئلة وحول الأجابات الى سيل كلامي بسيط وعميق يستطيع القارئ من خلاله ان يستشف أسرار مرحلة كانت قد بقيت طويلاً مبعثرة، مشتتة، فيما تتداول الاجيال اخبارها بكثير من الحنين المرضي والاعجاب الملتبس بتساؤلات مشروعة. فقد كنا نجهل اكثر مما نعرف ونسمع اكثر مما نقرا عن رواد المسرح اللبناني وانجازاتهم. اما اليوم وقد فتحت خالدة السعيد الباب على مصراعيه فهل يكون كتابها فاتحة لدراسات أخرى، من نفس الوزن، تغطي حقبة الحرب وما بعدها، لا سيما ان القرن الحالي مشرف على نهايته ومن العار أن نصر على ثقافتنا الشفاهية المفتتنة بأسطورة الراوي وحكاياه السحرية التي نتناقلها مضخمة، معدلة وكأنما بنا عطش الى التسلي بالوهم عن الحقيقة واسبابها.

قصص تجرح ألفة السرد

أظافر صغيرة.. وناعمة لفهد العتيق مجموعة تلهث وراء الحدث ولاتعيد صياغته

الرياض: عبد الله السمطي

تكتسي قصص فهد العتيق القصيرة صيغاً نسقية اثيرة في مجاله السردي، إنه يعول في البدء على قراءة الوقائع البسيطة، وعلى مراقبة احداثها التي تنفذها شخوص ثانوية بالأساس ليس في ديدنها التامل في الوجود، أو طرح الأسئلة، ولكن في رؤيتها وجهة نظر - قد تكون رمزية بمعنى ما - يحملها الكاتب عبر شخوصه، أو عبره هو باعتباره سارداً ضمنياً - إذا صح التعبير - يحدث ذاته، ويقص عبرها. عبر ضمير المتكلم، عبر ضمير الكتابة. فهد العتيق يمثل - مع مجايليه - اتجاهاً قصصياً يهفو إلى الكشف عن لغة للقص مغايرة لما قدمه رواد القصة بالمملكة، ويطمح إلى ان يوازي - أو يقارب - الأقاليم القصصية الناجزة في الوطن العربي خاصة بمصر والشام، لذا فإن المرجعية الجمالية تهب من خارج المكان، بيد أن هذا الاتجاه سعى إلى تثبيت خواص جمالية قد يكون الاستطراد السردي أحدها واليقين بالحدث والركض خلفه ثانيها نابعة من أفق المجتمع وخصوصيته. وفق هذا قدم القاص فهد العتيق عدة مجموعات قصصية هي: «مسافات للمطر الآتي»، و«عرض موجز لمقتل مغني الرصيف» و«إذعان صغير» ثم مجموعته الصادرة أخيراً عن نادي جدة الأدبي: «أظافر صغيرة وناعمة».

مراودة السرد

تضم مجموعة العتيق القصصية نحو أربعة عشر نصاً، تتراوح قصراً وطولاً، حتى تصل ما بين استطراد القص وإيجازه، وهو عبر ذلك يتحرك بين مستويات الإيحاء المبني على التعدد في تقديم وجهات نظر الشخوص المدثرة بوجهة نظر الكاتب وتامله في الخلفية السردية، والمبني على التكثيف في إماطة المجال عن لمعات لغوية خاطفة تركز في جوهرها على حدث ما صغير أو لفتة.. او نبتة حاكية.

العتيق يسعى إلى جوهرة الحدث عبر التذكر حيناً، أو استثمار أسلوب اللقطات السردية المراقبة حيناً آخر كما في قصص: «الأناشيد والناس» و«أظافر صغيرة وناعمة» و«وجوه النساء». ولن أسعى إلى قص قصص العتيق، بل إن الإشارة سترنو إلى كيفية تخليق هذا القص وكيفية جوهرته.

قصص المجموعة تسعى وراء الحدث، لكن في هذا السعي البريء، نلحظ أن الكاتب - في بعض القصص - يلهث وراء الحدث ولا يقوم بإعادة تحويله في شكل مؤثر، بل يستطرد، ويفصل - حين لا يحتاج الأمر استطراداً ولا تفصيلاً - من دون داع قصصي يربط ما بين عنصري السببية والنتيجة، التي تتمخض عنهما حبكة السرد المتميزة. نرى ذلك في قصة «الأناشيد والناس» حين يستطرد في وصف مشهد السوق ثم نكتشف ان القصة تدور حول شخصية اخرى لا علاقة لها بالسوق.

ويتكئ العتيق على استدعاء الذكرى الأليفة، واستدعاء الطفولة، وذكرى الأب، والأم، والأخت الصغيرة، كما أنه يوظف هذه الشخوص العائلية رمزياً لتدل على الحلم، أو الرغبة في استدعاء الأمل. مثلاً يعبر عن شخصية (غالية) في قصة «رائحة شبق» عن الحلم، فغالية قد لمحت في المرآة «طيفاً جميلاً لشاب يكتب على راحتيها اليسرى حرفين صغيرين باللون الوردي، تذكرت فيلماً عربياً رأته منذ زمن، وقفت مشدوهة تتأمل مشهداً عاطفياً ساخناً على رصيف مكتظ بالحياة، ضحكت ثم عادت إلى فراشها».

غلاف المجموعة

إن مجالات السرد لدى العتيق تتعدد حسب الحدث، لا حسب اللغة، فلغة السرد بسيطة، لا ترنو إلى استثمار مستويات اللغة بوضوحها ومجازها وتعقيدها، وتدرجها من الشفافية إلى التلميح إلى الإشارة. من هنا فالسرد لدى العتيق سرد أحادي من وجهته التقنية، يجنح إلى (حكي) الحدث لا «تخليقه»، على رغم من وجود بعض الصياغات الشاعرية في النصوف القصيرة جداً مثل «متتاليات، تعارف، مداخلة، هالة». لذلك تمضي النصوص على وتيرة سردية متقاربة قوامها: الاهتمام بالحدث صغيراً كان أم كبيراً، والتحرك العباري من خلال مراقبة الشخصية، وتقمص صوتها، ومن خلال هذا الوضوح الحاد والاستطراد البين كما في قصة «شموخ احتفالي» المليئة بالاستطراد في وصف الشخصيتين الرئيسيتين: الفتى، والجندي.

ويحتفي العتيق بأسلوب المفارقة، بل إن معظم قصصه ترنو إلى هذا الأسلوب الذي تصنعه الرؤية السردية بجلاء، كما في قصة «رائحة شبق» مثلاً حيث تعبر الرؤيا التي رأتها «غالية» شخصية القصة، تعبر عن الرفض، وعن المنعة، رفض غالية الزواج من رجل في سن والدها، الشيخ الهرم. فتقول لأمها:

«رأيت في المنام أن شيطاناً على حمار ابيض جاء يتقدم إلى أبي من اجلي. نفثت الأم في صدر ابنتها وقرأت آيتين قصيرتين، وفي هذه اللحظة، الأب والشيخ يدخلان إلى البيت، كان لصوت أقدامهم وقع الحوافر، وكان للحارة رائحة تشبه رائحة التيوس المريضة» هكذا عبرت غالية عن رفضها، فيما كان الأب والشيخ الهرم يدخلان البيت للاتفاق على خطبتها.

والأمر اللافت في قصص المجموعة أن نبرات الشخوص لا تتمايز، وأن نبرات السارد لا تتغير من حدث لآخر، ولا تنفعل به - عبر الشخصيات - بل إن السرد يتم في هدوء حاد، وفي تواتر بلا تواتر، وفي حوار بلا نتيجة، وفي يقين بلا أسئلة. ولعل ذلك راجع إلى أن القاص يكتب من منطقة الخبر لا من منطقة الحال الأكثر انفتاحاً على حالات الذات وتجارب الإنسان، ومن منطقة «النقل» لا من منطقة «الخلق» والتكوين والتركيب. القاص في - معظم القصص - مستريح البال تماماً وهادئ الطباع. وهكذا بدت جميع شخصيات النصوص. من هنا جاءت لغة السرد محايدة تماماً، لكنه حياد سلبي غير متورط هذا الحياد الذي يقدم نصوصاً باردة جداً محايدة إلى درجة بعيدة لكنها تختزن في عمقها عشرات التورطات والانحيازات وهو ما يسم نتاجات طائفة كبيرة من كتابنا في السرد العربي المعاصر.

ندوة ألمانية عن كتاب عربي

برلين تحتفي بالطاهر بن جلون وحواراته مع ابنته

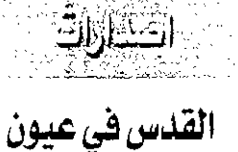
برلين: «الشرق الأوسط»

في احتفال كبير جرى في مقر أكاديمية الفنون الجميلة في العاصمة الألمانية الاتحادية برلين، وبحضور عدد كبير من رجال الأدب والثقافة والإعلام الألمان والأجانب، قدم الكاتب المغربي الكبير طاهر بن جلون النسخة الألمانية من كتابه الأخير عن العنصرية الذي يحمل عنوان «يا والدي.. ماذا تعني كلمة مغترب؟» والذي صدر في العام الماضي وبيع منه ما يزيد على 350 الف نسخة، واحتل مركزاً مرموقاً في إصدارات الكتب الجديدة في فرنسا، ويتضمن حوارات جرت بين الكاتب وابنته «مريم».

وكان من المفروض أن يقدم كتاب بنجلون الذي صدر عن دار نشر «روفولت» ببرلين، وزير الداخلية الألماني أوتو شيلي وابنته جيني، ولكن جلسة مجلس الوزراء الألماني التي رأسها المستشار الألماني جيرهارد شرودر وناقشت أزمة كوسوفو، منعته من ذلك.

ومن ابرز النقاط التي جرت مناقشتها في إطار هذه الندوة التي عقدت في برلمان دوسلدورف وشارك فيها عدد من علماء الدين والاجتماع والسياسة المسلمين والألمان، موضوع الوجود الإسلامي في المانيا بما في ذلك الجمعيات والهيئات والمؤسسات الإسلامية ووضع الجالية الإسلامية فيها، وكذلك الدور الذي يقوم به الإسلام في تشجيع التعايش بين الألمان والمغتربين المسلمين، وموضوع تدريس الديانة الإسلامية في المدارس الألمانية.

كما ناقشت هذه الندوة التي استغرقت يوماً كاملاً، العلاقات الاجتماعية والثقافية والدينية بين الألمان والمسلمين وما ينتظره كل منهم من الآخر، إلى جانب مشاركة المرأة المسلمة في المجتمع الألماني ودورها الكبير في إطار الشريعة الإسلامية.


الطاهر بنجلون

مجلات

عدد العيد من «المجلة العربية»

الرياض: «الشرق الأوسط» حفل العدد الجديد من «المجلة العربية» بالموضوعات التي تتناسب وعيد الاضحى المبارك حيث يلتقي القارئ بموضوعات، السر الكبير في الحج - الطريق الى سعادتنا للشيخ سعد البريك - بين العادة والعبادة - الشريعة الاسلامية في الشعر العربي الحديث - مكة المكرمة في عيون الرحالة العرب..

هذا غير الموضوعات المتنوعة ومنها: العامية في القصة العربية الحديثة - العلاقات الحضارية بين المغرب وجزيرة العرب - نماذج الفكاهة في الادب التونسي المعاصر.

وفي مجال اللقاءات هناك ثلاث حوارات مع الشاعر الشيخ عبد الله بن خميس، ولقاء مع الدكتورة رافدة الحريري، وثالث مع الناقد عبد العال الحمامصي، واستطلاع عن دارة الملك عبد العزيز.. وثائقها ومخطوطاتها.

ويكتب الدكتور غازي القصيبي عن مجموعة «اشباح السراب» لعبد الله الناصر، ويواصل الدكتور عبد العزيز الخويطر اطلالته على التراث، ويحمل ابو عبد الرحمن الظاهري الهموم العروضية، هذا غير الابواب الثابتة من طب وصحة وعلوم واعلاميات وشعر وقصة، ومع المجلة الكتيب الدوري المعتاد، وهو هذا الشهر بعنوان «ارقامنا العربية الاصيلة»، من تأليف الدكتور ابراهيم احمد مسلم الحارثي.




غلاف المجلة

إصدارات

القدس في عيون الرحالة الإسبان

الرباط: «الشرق الأوسط» صدر ضمن منشورات «جمعية تطاون اسمير» كتاب تحت عنوان «القدس كما رآها الرحالون الاسبان» ويضم نصين للاسبانيين جريجوريوس اندريس اسبالا واجوميس كريو في وصف مدينة القدس. وقدم للكتاب وعرض النصين الاسبانيين عبد العزيز شهبر استاذ تاريخ الاديان واللغات الشرقية بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان.

وقال شهبر في تقديمه للكتاب «لا توجد مدينة في العالم لقيت الاهتمام الذي لقيته مدينة بيت المقدس.. فقد قدم لها الرحالة، زوارا وحجاجا، اوصافا دقيقة ورسموا لها صورا كل حسب منظوره وتوجهه العقدي وتصوره للتاريخ».

وركز الكتاب بجانب التصورات الدينية للقدس ومكانتها الروحية على التطور التاريخي للمدينة الذي تعكسه كتابات الرحالة عبر عدة قرون.

مهمة سهلة لإيطاليا أمام روسيا البيضاء وثقة ألمانية في انتزاع صدارة مجموعتها

منتخب فرنسا يسعى لمصالحة جماهيره على حساب أرمينيا والإسبان لزيادة حصيلتهم أمام سان مارينو في تصفيات أمم أوروبا اليوم


اعضاء منتخب ويلز اثناء تدريباتهم امس استعدادا للقاء سويسرا اليوم (أ.ب)

انطونيو كونتي نجم هجوم ايطاليا يحتفل بهدفه في مرمى ايرلندا الشمالية السبت الماضي والذي يسعى لتكراره اليوم أمام روسيا البيضاء (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تقام اليوم 16 مباراة ضمن الجولة الخامسة من تصفيات امم اوروبا لكرة القدم، التي تستضيف هولندا وبلجيكا نهائياتها معا عام 2000، والفرصة سانحة اليوم للمنتخبات الكبيرة لزيادة رصيدها من النقاط وتعزيز فرصها في التأهل وبخاصة منتخبات ايطاليا والمانيا وفرنسا التي تخوض لقاءات سهلة نسبياً.

واجل الاتحاد الاوروبي مباريات سلوفينيا والبانيا (المجموعة الثانية) وكرواتيا مع مالطا ويوغوسلافيا مع مقدونيا بسبب الوضع في يوغوسلافيا واقليم كوسوفو.

● المجموعة الاولى: تعتبر ايطاليا المتصدرة (9 نقاط من 3 مباريات) مرشحة بقوة لتحقيق فوز رابع دون اي خسارة عندما تستضيف روسيا البيضاء صاحبة المركز الخامس الاخير (نقطة واحدة من 3 مباريات) في انكونا. وسيسعى مدرب المنتخب الايطالي، الحارس السابق الشهير دينو زوف الى اسكات الانتقادات التي زادت رغم فوز لاعبيه على الدنمارك 2/1 السبت الماضي في كوبنهاجن، من خلال انتصار كبير يرضي الجمهور الايطالي ويزيل الضغط عنه، لان من شأن مثل هذا الانتصار اعطاء دفعة معنوية قد تغفر للمدرب الذي تسلم المهمة بعد كأس العالم اي زلة في الجولات المقبلة.ومن المرجح ان يشرك دينو زوف منذ بداية المباراة مهاجم روما فرانشيسكو توتي بدلا من انريكو تشيزا، بعد ان تألق الاول وحول سير اللعب في اللقاء السابق ضد الدنمارك اثر نزوله في الشوط الثاني حيث تمكن في دقائق قليلة من منح ايطاليا النقاط الثلاث بتمريرة اكثر من رائعة استقبلها انطونيو كونتي بهدوء وسجل منها هدف الفوز.

وصرح زوف «لا يشك احد في كفاءة توتي، لكن لكل مباراة ظروفها، واذا رأيت من المناسب فسأشركه في وقت مبكر. في كرة القدم، لا معنى لكلمتي اذا ولكن.. وسأعمل على اشراك اللاعب المناسب في الوقت المناسب».

وفي نفس المجموعة تحل ويلز ولها 6 نقاط من 3 مباريات ضيفة على سويسرا ولها 4 نقاط من 3 في زيوريخ، وتبدو كفة اصحاب الارض راجحة في غياب الجناح الويلزي الخطير في فريق مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي ريان جيجز لاصابته في ساقه قبل اسبوعين في اياب ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا ضد انترناسيونالي الايطالي.

● المجموعة الثانية: ستحاول اليونان الثالثة (5 نقاط من 4 مباريات) تعويض خسارتها امام النرويج صفر/2، على حساب مضيفتها لاتفيا علما بان الاخيرة تحتل المركز الثاني في المجموعة برصيد 6 نقاط من 3 مباريات.

وتبدو كفة المنتخبين متكافئة، وقد يلعب اصحاب الارض بدافع المسؤولية سعيا الى فوز يبقي آمالهم قوية في التأهل او البقاء في المركز الثاني الذي يسمح لهم بخوض تصفيات الحسم على افضل مراكز ثانية.

● المجموعة الثالثة: تطمح المانيا الثانية (6 نقاط من 3 مباريات) وحاملة اللقب الى انتزاع صدارة المجموعة من تركيا (9 من 4) عندما تلتقي ضيفتها فنلندا اليوم في نورمبرج، معتمدة في ذلك على فوزها الصريح على ايرلندا الشمالية 3/صفر السبت في بلفاست. وتبدو ثقة المدرب الالماني اريك ريبيك بعد هذا الفوز قوية للغاية مما حدا به الى التأكيد بان لاعب الوسط توماس ايفنبرج افضل من الفرنسي زين الدين زيدان، والاخير هو افضل لاعب في العالم. ويرجح ان يعتمد ريبيك على التشكيلة التي واجهت ايرلندا مع احتمال اشراك مهاجم ميلان الايطالي اوليفر بيرهوف منذ بداية اللقاء الى جانب ماركو بوده (فيردر بريمن) صاحب هدفين من الاهداف الثلاثة.

ولم يكن النجم الالماني السابق فرانز بكنباور راضيا عن الاداء حيث قال: «الفوز خطوة على الطريق الصحيح، لكن 4 او 5 لاعبين كانوا دون الوسط وارتكبت اخطاء كثيرة وضاعت فرص عدة».

ويعتبر مدرب فنلندا الدنماركي الاصل ريتشارد مولر نيلسن ان المانيا مرشحة للفوز لكنه قال: «نحن نحترم المانيا لكننا لا نخشاها، سنحاول كل ما في وسعنا لتحقيق نتيجة مفاجئة».

وفي مباراة ثانية، تستضيف مولدافيا الاخيرة (نقطة من 4 مباريات) ايرلندا الشمالية الرابعة قبل الاخيرة (4 من4).

● المجموعة الرابعة: للمرة الثانية خلال اربعة ايام، تخوض فرنسا التي تحتل المركز الثاني برصيد 8 نقاط من 4 مباريات على ملعب سان دوني الذي شهد تتويجها بطلة للعالم الصيف الماضي مباراة في التصفيات عندما تستضيف ارمينيا الرابعة (4 من 4).ويتعين على فرنسا الفوز الذي تعثر عليها عندما واجهت اوكرانيا السبت الماضي وانتهى اللقاء بتعادل سلبي. وسيفتقد الفرنسيون هذه المرة ايضا اللمسات السحرية لصانع العابهم زين الدين زيدان المصاب والى مراوغاته وتمريراته المحكمة وحتى اهدافه القاتلة احيانا، وقد برز ذلك في اللقاء السابق الذي صام الفريق عن التهديف وافتقد قائده، وسيكون يوري دجوركاييف هو المكلف تغطية ذلك رغم انه كان بعيداً عن مستواه في اللقاء السابق. وسيغيب المدافع ليزلارازو بداعي الاصابة ايضا، وتتجه نية المدرب روجيه لومار الى اشراك دافيد تريزيغيه منذ بداية المباراة بعدما لاحظ العقم في خط هجومه في المباراة السابقة.

ومع ان الفرنسيين مرشحون للفوز، الا ان الامر يتوقف على قدرة اللاعبين في ترجمة سيطرتهم الميدانية المتوقعة الى اهداف، وهذا معلق بالرؤوس قبل الاقدام. واي نتيجة غير الفوز، تسمح لاوكرانيا (10 من 4) بالابتعاد في صدارة المجموعة حيث ستستضيف ايسلندا الثالثة (8 من 4) وهي مرشحة للفوز بكل المقاييس.وفي مباراة ثالثة تبدو كفة روسيا الخامسة (3 نقاط من 4 مباريات) راجحة امام اندورا السادسة الاخيرة (صفر من 4)، وفوزها يعني نقلة كبيرة الى دائرة المنافسة على صدارة المجموعة.

● المجموعة الخامسة: لن تؤثر مباراة لوكسمبورج وضيفتها بلغاريا على ترتيب المجموعة كثيرا فالاولى تحتل المركز الاخير (صفر من 3 مباريات) والثانية المركز قبل الاخير (نقطة واحده من 3)، الا ان البلغار اظهروا شهية لاعادة الوصل مع الفوز وقد تغلبوا وديا على بلجيكا 1/صفر السبت في بروكسل.

وتنحصر المنافسة حاليا على الصدارة بين السويد المتصدرة (9 من 3) وانجلترا الثانية (7 من 4) وبولندا الثالثة (6 من 3). واذا عرف السويديون التعامل مع ظروف لقائهم مع البولنديين اصحاب الضيافة، فان الفرصة ستكون سانحة امامهم لتحقيق فوزهم الرابع من دون اي هزيمة وابعاد منافس خطر والابتعاد 5 نقاط عن انجلترا.

● المجموعة السادسة: سيسعى الاسباني راؤول جونزاليس ورفاقه على تأكيد فوزهم الكبير على النمسا 9/صفر السبت، والذي كان ضحيته المدرب النمساوي هربرت بروهاسكا، الذي استقال من منصبه، عندما يحلون ضيوفا على سان مارينو صاحبة المركز الاخير (صفر من 4 مباريات). والفرصة مواتية كذلك لاسبانيا، التي تحتل المركز الرابع قبل الاخير (6 نقاط من 3)، للقفز بسرعة الى صدارة المجموعة باعتبار ان قبرص المتصدرة (9 من 5) لن تلعب في هذه الجولة.

● المجموعة السابعة: تقام ثلاث مباريات فتلعب سلوفاكيا مع المجر، وليختنشتاين مع البرتغال، واذربيجان مع رومانيا.

واذا فرض المنطق نفسه فلا خوف على البرتغال المتصدرة (9 نقاط من 4) ورومانيا الثانية (8 من 4)، في حين لا يمكن التكهن مسبقا بنتيجة المباراة الاولى نظرا لتعادل كفتي الطرفين.

المجموعة التاسعة: تخوض تشيكيا المباراة مع مضيفتها اسكوتلندا في ظروف مريحة نسبيا لانها حتى لو خسرت ستبقى متصدرة وهي تملك حاليا 12 نقطة من 4 مباريات مقابل 7 من 3 لمنافستها صاحبة المركز الثاني وتلتقي ايضا ليتوانيا الثالثة (5 من 4) مع استونيا الرابعة (4 من 4).

موجز

موسكو وبرشلونة تستضيفان بطولتي العالم للسباحة 2002 و2003

هونغ كونغ - ا.ف.ب: اختار الاتحاد الدولي للسباحة امس على هامش بطولة العالم الرابعة للسباحة داخل الحوض الصغير والتي ستنطلق غدا في هونغ كونغ كلا من مدينتي موسكو وبرشلونة (اسبانيا) لاستضافة بطولتي العالم 2002 و2003 على التوالي. وقد اختيرت موسكو لتنظيم الجولة السادسة من بطولة العالم داخل حوض صغير بعدما تم تفضيلها على تايوان، في حين فازت برشلونة التي استضافة الاولمبياد الصيفي عام 1992 بشرف تنظيم بطولة العالم في حوض كبير على حساب مدينتي لونج بيتش (الولايات المتحدة) ومونتريال (كندا).

منتخب البرازيل يلتقي برشلونة الإسباني 28 أبريل

برشلونة - ا.ف.ب: يلتقي منتخب البرازيل وديا مع فريق برشلونة الاسباني في 28 ابريل (نيسان) المقبل على ملعب نوكامب في مقاطعة كاتالونيا. وعلق رئيس برشلونة خوسيه لويس نونيز على هذه المناسبة قائلا «اذا لعب رونالدو مع منتخب بلاده، سيتميز اللقاء بنفحات فنية تذكرنا باللاعب عندما كان في صفوف برشلونة حيث لعب افضل موسم (96 - 97) قبل ان ينضم الى انترناسيونالي الايطالي».

الاتحاد الأوروبي يدعو لعدم الخلط بين السياسة وكرة القدم

لوزان - ا.ف.ب: اعترف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بخطورة الوضع في يوغوسلافيا وكوسوفو واكد ان مبدأه يتلخص بعدم الخلط بين السياسة وكرة القدم».

وذكر بيان اصدره الاتحاد من مقره في نيون بسويسرا «اننا نبدي تعاطفنا تجاه قلق اللاعبين اليوغوسلاف ورغبتهم في عمل شيء ما، لكن لديهم واجبات تجاه انديتهم، وهذا موقف واضح للاتحاد الاوروبي سنبلغ به اللاعبين والاندية والاتحاد اليوغوسلافي».

وفي نفس الوقت لم تتخذ اللجنة الاولمبية الدولية اي موقف رسمي حول الوضع في يوغوسلافيا. واعلن مصدر في مقر اللجنة في لوزان «اللجنة ليست معنية مباشرة، واحد اهدافها التقارب والصداقة بين الشعوب من خلال الرياضة، وحتى اللحظة ليس هناك اي رد فعل ولن يكون على الارجح، لان اولمبياد سيدني (عام 2000) لا يزال بعيدا ونأمل ان تسوى الامور حتى الموعد المحدد».

الرجاء البيضاوي يقابل يوهانج الكوري في نهائي الكأس الأفروآسيوية

الرباط: سعيد ابو صلاح الدين

سيخوض الرجاء البيضاوي مباراة ذهاب نهائي الكأس الافروآسيوية ضد فريق يوهانج الكوري بطل اسيا في سيول يوم 11 ابريل (نيسان) المقبل على ان تجري مباراة الاياب في الدار البيضاء بعد اسبوعين.

وسيسافر الرجاء الى كوريا في السادس من ابريل حتى يتمكن من التأقلم مع فارق التوقيت بين المغرب وكوريا والذي يصل الى تسع ساعات. وتعقد ادارة الرجاء آمالا كبيرة على هذه المواجهة الافروآسيوية اذ يفتقر فريقها للقب ما بين القارات خاصة من هذا الحجم والذي سبقه اليه جاره وغريمه التقليدي الوداد البيضاوي الذي يعتبر الفريق المغربي الوحيد الذي فاز بهذه الكأس.

وسيدعم من موقف الرجاء تأهله لدور الستة عشر لكاس افريقيا للاندية البطلة، حيث سيلاقي فريق دجوليبا المالي الذي لن يكون باي حال أقوى من فريق نداميور السنغالي الذي اذاق الرجاء المر في مباراة الذهاب في داكار، وفاز عليه بهدف للاشيء قبل ان يحسم الفريق البيضاوي الامر في الدار البيضاء اكتساحه لمنافسه باربعة اهداف للاشيء.

وخلف تأهل الفرق المغربية الثلاثة الرجاء والوداد البيضاويين والجيش الملكي للدور الثاني من التصفيات الافريقية الثلاث ارتياحا كبيرا بين جماهيرها واوساط المهتمين والمختصين الكرويين الذين يتوقعون ان يساهم ذلك في انتعاش منافسات الدوري المغربي سيما انه جاء على بعد ايام معدودة من المباراة التي ستجمع في الدار البيضاء بين المنتخب المغربي ومنتخب توغو في المرحلة الثالثة لكاس أمم افريقيا والتي ينتظر ان تحسم نتيجتها تأهل المغرب لنهائيات هذه البطولة.

على مستوى تصفيات كاس الكؤوس الافريقية يسافر الجيش الملكي لمواجهة فريق ويكي توريست بطل نيجيريا ومهمة الفريق المغربي لن تكون سهلة اذ تجهل ادارته الفنية كل شيء عن منافسها الذي سيكون لامحالة من ابرز الفرق الافريقية بفعل موقع الكرة النيجيرية على المستوى القاري.

واكد محمد عزيز الصمدي مهاجم الجيش الملكي ان فريقه مستعد لتفادي كل المفاجآت بعد ان لقي متاعب كثيرة في مباراة اياب الدور الاول ضد فريق بيجو السنغالي الذي تمكن من الفوز على الجيش في داكار بهدف للاشيء في الاياب، وحسم فوز الجيش في الرباط بهدفي التأهل لفائدته. وفي تصفيات كاس الاتحاد الافريقي يلعب الوداد البيضاوي خارج ملعبه ضد فريق دياراف السنغالي الذي لن يكون سهل المراس باعتبار تميز الكرة السنغالية ومختلف فرقها التي اعتادت الذهاب بعيدا في معظم التصفيات الافريقية الا ان الوداد سيكون موقفه افضل في مباراة الاياب على ارضه وبين جماهيره اذا احسن استغلال الفرص التي ستتاح له على ارض مضيفه.

الإسبانية مارتينز تتخطى الدور الأول لبطولة هيلتون هيد بسهولة

تقدم الألمانية جراف للمركز الخامس في التصنيف العالمي للمضرب

فلوريدا - ا. ف. ب: تأهلت اللاعبة الاسبانية كونشيتا مارتينز الى الدور الثاني من بطولة هيلتون هيد الاميركية الدولية للمضرب بعد فوزها على الفرنسية الكسندرا فوسيه 6/صفر و6/صفر في المباراة التي جمعتهما اول من أمس ضمن منافسات الدور الاول للبطولة.

واسفرت نتائج المباريات الاخرى في الدور الاول عن فوز البيلاروسية ناتاشا زفيريفا على التشيكية كفيتا هربليكوفا 5/7 و1/6، والاسبانية جالا ليون جارسيا على الاميركية ساندرا كاسيتش 3/6 و3/6، والايطالية ريتا جراندي على الاميركية الكسندرا ستيفنسون 6/2 و4/6 و5/7، والروسية ايلينا ماكاروفا على لاريسا نيلاند من لاتفيا 4/6 و6/صفر، والكرواتية ايفا مايولي على السويسرية ايمانويلي جاليباردي 5/7 و7/5 و4/6 والنمساوية سيلفيا بليشكة على الالمانية بربارا ريتنر 3/6 و2/6 والاسبانية ماريا انطونيو سانشيز لورنزو على الروسية تاتيانا بانوفا 6/4 و4/6 و3/6.

وعلى صعيد التصنيف العالمي تقدمت الالمانية التصنيف الجديد للاعبات المحترفات. ويأتي صعود جراف التي تربعت على القمة فترة طويلة قبل ان تنتزعها منها السويسرية مارتينا هينجيز قبل عامين، بعد بلوغها الدور نصف النهائي لدورة كي بيسكاين الاميركية.ولم تستفد الاميركية فينوس وليامز سوى نقطتين فقط من فوزها بلقب بطولة كي بيسكاين اثر تغلبها على شقيقتها سيرينا في المباراة النهائية لانها اصلا حاملة اللقب وبقيت في المركز السادس، في حين صعدت الاخيرة خمس مراتب وصارت حادية عشرة، على غرار ما فعلت في التصنيف السابق في 15 مارس (اذار) الحالي بعدما احرزت لقبيها الاولين هذا العام منذ احترافها اللعبة.

وحافظت هينجيز على صدارة التصنيف متقدمة على الاميركية ليندساي دافنبورت بمائة واحدى عشرة نقطة في حين لاتزال الاميركية الاخرى الكرواتية الاصل مونيكا سيليش في المركز الثالث، ولم يشهد التصنيف الجديد سوى تبادل المراكز بين جراف الخامسة والاسبانية ارانتشا سانشيز صاحبة المركز السابع.

الاتحاد ينتزع صدارة الدوري القطري من الوكرة

الدوحة - ا. ف. ب: خطف الاتحاد صدارة الدوري القطري وبات يتقدم على الوكرة بفارق الاهداف اثر فوزه على فريق قطر 2 - صفر وتعادل المتصدر السابق مع الريان 1 - 1 في المرحلة السادسة عشرة.

قدم الاتحاد وقطر مباراة مثيرة وكاد الخاسر يفتتح التسجيل من ركلة جزاء اهدرها ابراهيم الرميحي (الدقيقة 36) لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي. وفي الشوط الثاني، قلب الاتحاد الموازين وسجل هدفيه بواسطة الليبيري فرانك سيتورا (الدقيقة 53) وعبد الله المزروعي (75) ليخطف النقاط الثلاث في نهاية اللقاء الذي حصل فيه راشد الشهواني من الاتحاد على 1000 ريال (300 دولار) جائزة افضل لاعب في المباراة، ورفع الاتحاد رصيده الى 33 نقطة لكنه لعب مباراة واحدة اكثر من منافسه.

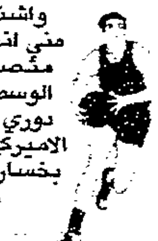
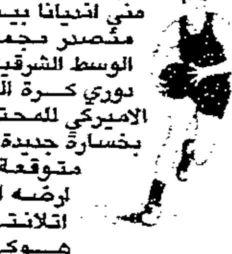
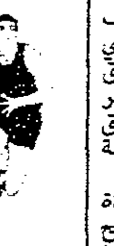
وفي اللقاء الثاني اضاع الوكرة، الذي تربع على القمة فترة طويلة، فرصة الانفراد بصدارة الدوري إثر تعادله مع الريان بهدف لكل منهما، وافتتح التسجيل للوكرة هدافه ميرغني الزين (42)، وعدل الريان النتيجة قبل صافرة نهاية الشوط الاول عن طريق احمد مبارك آل شافي.كما اختير حارسه محمد عبدالله افضل لاعب في اللقاء

وفي مباراة اخرى تعادل الاهلي مع التعاون 2 - 2 في لقاء متكافئ، وسجل راشد عبيد (32) ووليد علي (82) هدفي الاهلي، وجمال جابر (34) وفيتالينو (77) هدفي التعاون، وحصل حسن عبد الرزاق من الاهلي على جائزة افضل لاعب في المباراة.فيما فاز العربي على الشمال بثلاثة اهداف للاشيء سجلها مبارك الكواري (35 و41 من ركلة جزاء و87).

وضمنت الاهداف الثلاثة حصول الكواري على افضل لاعب في اللقاء وانفراده بصدارة الهدافين برصيد 10 اهداف بفارق هدفين عن سيتورا والبرازيلي اوزفالدو (الاتحاد) والتونسي رياض الجلاصي (الريان) والانغولي يحيى اكوا (الوكرة) والمغربي صلاح فوضال (التعاون). وشهدت المرحلة تسجيل 11 هدفا فارتفع العدد الاجمالي لاهداف البطولة الى 200 هدف في 60 مباراة، وبلغ عدد الانذارات 200، وحالات الطرد 25، وعدد ركلات الجزاء 33.

خسارة غير متوقعة لإنديانا أمام أتلانتا في دوري السلة الأميركي

جوردان يسعى لامتلاك أسهم في نادي تشارلوت هورنتس الذي شهد انطلاقته

ميلر لاعب انديانا (في الوسط) يقفز أعلى من جميع منافسيه في فريق اتلانتا للتسديد نحو السلة (أ.ف.ب)

واشنطن - ا.ف.ب: مني انديانا بيسرز متصدر مجموعة الوسط الشرقية في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بخسارة جديدة غير متوقعة على ارضه امام اتلانتا هوكس بفارق نصف سلة 83/82.

والخسارة هي التاسعة مقابل 20 انتصارا لانديانا، الذي تقدم بفارق نصف سلة ايضا في الشوط الاول (45 - 44)، الا ان الربع الاخير من اللقاء كان وبالا عليه حيث سجل 14 نقطة مقابل 23 لاتلانتا، الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة ذاتها (19 انتصارا و11 خسارة).

وكان فوز اتلانتا نتيجة للاداء الجماعي وعدم الاعتماد على المهارات الفردية حيث سجل له 5 لاعبين بين 10 و17 نقطة، كان ابرزهم انتوني جونسون (17 نقطة رقم قياسي شخصي) فيما تألق الزائيري الاصل ديكمبي موتومبو في المتابعات (14 نقطة و17 متابعة 13 منها دفاعية)، علما بان 4 من لاعبي الفريق لم يسجلوا اي نقطة لقيامهم بمهمة الدفاع.

واعتمد انديانا في المقابل على ستيف سميث (22 نقطة) وريجي ميلر (17) وكريس مالين (15) ونسي واجبه الدفاعي تاركا دايل ديفيز وحده يتصدى للمهمة فقام بـ12 متابعة 8 منها دفاعية لم تكن كافية، ولو نجح مارك جاكسون في التسجيل في المحاولة الاخيرة قبل 26 ثانية من نهاية المباراة لتحولت النتيجة لمصلحة اصحاب الارض.

وحقق لوس انجليس ليكرز فوزا صريحا على ضيفه فانكوفر غريزليز الضعيف (5 انتصارات و24 هزيمة) 116 - 98، رافعا رصيده في المركز الثاني لمجموعة الهادي الغربية الى 21 فوزا مقابل 11 خسارة.وتألق ثلاثي ليكرز المعروف شاكيل اونيل (26 نقطة) وغلين رايس (24) وكوبي برايانت (20)، وتابع دينيس رودمان هوايته في المتابعات، فسجل 3 نقاط فقط ونفذ 17 متابعة 11 منها دفاعية، فيما كان شريف عبد الرحيم الابرز في صفوف فانكوفر الذي مني بخسارته الـ11 على التوالي (21 نقطة)، واضاف زميله طوني ماستيبورج (16 و12 متابعة) والمحترف الجديد فيليب لوبيز (16 نقطة).

واضاف دنفر ناجتس خسارة جديدة الى رصيد لوس انجليس كليبرز ليرتفع الى 25 هزيمة مقابل 3 انتصارات عندما تغلب عليه بفارق 12 نقطة 100 - 88. وحسم دنفر نتيجة اللقاء في الشوط الاول الذي انتهى في مصلحته 54 - 41 بفضل الثلاثي انطونيو ماكديس (24 نقطة و15 متابعة 11 منها دفاعية) وتشاونسي بيلابس (24 و9 تمريرات حاسمة) ونيك فان اكسل (22 نقطة)، فيما نفذ زميلهم داني فورتسون 15 متابعة.

وكان روني روجرز (17 نقطة) وتروي هيودسون (16) الافضل في صفوف كليبرز. وفاز سياتل سوبر سونيكس ثالث مجموعة الهادي الغربية (15 انتصارا و14 هزيمة) على دالاس مافريكس (10 انتصارات و21 هزيمة) 109 - 101 (الشوط الاول 50 - 44).

ورغم ان 7 من لاعبي دالاس تخطوا عتبة الـ10 نقاط ابرزهم جاري ترنت (20 نقطة واريك ستريكلاند (17)، لكن الكلمة الاخيرة كانت لجاري بايتون (20 نقطة و7 تمريرات) والالماني دتليف شريمبف (20 نقطة و9 متابعات) وبيلي اوينز (15) وقام زميلهم اولدن بوليناس بـ12 متابعة.من ناحية اخرى اكد نجم كرة السلة الاميركي السابق مايكل جوردان انه يجري مفاوضات مع المسؤولين في نادي تشارلوت هورنتس ليكون احد المساهمين فيه. وقال جوردان لاعب شيكاغو بولز السابق والذي اعتزل اللعب نهائيا قبل ثلاثة اشهر: «ان المفاوضات لا تزال في بدايتها».

واضاف جوردان الذي يسعى الى امتلاك 50 في المائة من اسهم النادي الذي يقع في ولاية كارولينا الشمالية التي انهى دراسته فيها وبدأ مسيرته كلاعب «انه مهتم شخصيا بهذه المسألة وهي تحد مالي بالنسبة اليه».

نظم كومبيوترية لتحويل النصوص إلى أصوات بمشاعر بشرية

أجهزة تقرأ رسائل البريد الالكتروني للسائقين وفاقدي البصر وتتخاطب بنغمات السرور والحزن والغضب

نيويورك: آن ايزنبرج *

مثلها مثل الناس الآخرين تكتسب الكومبيوترات بعض «المشاعر» التكنولوجية، خصوصا في ما يتعلق باصدارها للاوامر صوتيا. وتتحول الاصوات الجديدة الصادرة عن الكومبيوترات الى اصوات مقاربة في ملامحها للاصوات الانسانية، حيث تتحلى بنغمات السعادة او الحزن، والتهذيب والدفء، وحتى بنغمات الخوف.

ملامح صوتية

وتسعى الشركات المنتجة لادخال تقنيات مطورة لتحويل الاصوات الصادرة عن الكومبيوتر الى اصوات قريبة من الانسان، واكثر اقترابا من الاصوات الطبيعية وذلك بهدف صنع اجهزة جديدة تتمكن من قراءة الرسائل الالكترونية لسائقي السيارات اثناء سفرهم في الطرقات السريعة او لفاقدي البصر.

وبدلاً من الصوت الصناعي المركب يتوجه المصممون لوضع تقنيات اصدار الكومبيوترات لاصوات تمتاز بدفء نغماتها تحث الناس على الانصات، مثل «هل ترغب في ان اقرأ لك رسائلك؟» كما يتوجهون لتطوير ملامح اخرى لاصوات رادعة مثل «انتبه» توجه نحو السائقين الذين يغالبهم النعاس على الطرقات الليلية. واخيرا يامل المصممون في تطوير اصوات «شاعرية» تتغير نغماتها بلطف وهي تقرأ الاشعار من اقراص الموسوعات مثلا.

نص صوتي

اندريه شينك، مدير تكنولوجيا دراسة اللغة وتطويرها في شركة «ليرناوت اند هاوسبي» في ايبر ببلجيكا يقول «اننا لم نتوصل بعد الى هذه التقنيات، الا اننا نقترب من تطويرها».

الكومبيوترات نفسها لا تفهم النصوص ولذلك فهي لا تفهم الاصوات التي تترجمها وتصدرها نحو الانسان، ولذلك ينبغي علينا، حسبما يقول شينك، وضع العلامات الفارقة على مقاطع النصوص لتعليم الكومبيوترات على اصدار اصوات محددة بنغمات السعادة او الحزن مثلا.

وتطور الشركة نظما وبرامج لتحويل النصوص الى اصوات واحاديث بشرية، ويتوقع الخبراء ظهور تقنيات تحويل النصوص الى اصوات تحمل نغمات المشاعر البشرية، خلال عام من الآن، وذلك بعد ما يقرب من عشرة اعوام من الدراسات والابحاث.

وتبرز هذه التقنيات مقاطع الاصوات الخاصة بكل مقطع للكلمات على شكل صوت يتحلى بتاثيرات خاصة تعبر عن المشاعر سواء كانت مشاعر الغضب او الخوف او السرور او اليأس.

وتقول جانيت كاهن، الباحثة في ميدان المشاعر واللغة التي يعبر عنها الكومبيوتر التي انجزت الشهر الماضي اطروحة دكتوراه لها في معهد ماساشوسيتس



الكومبيوترات توجه السائقين وتقرأ لهم رسائلهم. كومبيوتر السيارة AUTO PC الأول من نوعه الذي طورته شركة «مايكروسوفت» بالتعاون مع شركة «كلاريون كريوريشن» لمعدات الكومبيوتر في اميركا. وقد عرض الكومبيوتر في معرض لاس فيغاس بداية العام (ارشيف «الشرق الأوسط»)

للتكنولوجيا، «كنت مهتمة جدا بموضوع تاثير المشاعر على لهجة الصوت والحديث، وبموضوع التعليمات اللازمة لتطوير نظم وتقنيات لتركيب الصوت الاصطناعي الذي يحمل مؤثرات المشاعر».

ووضعت الدكتورة كاهن تعليمات وضعت داخل نظم لتركيب الصوت صناعيا تصدر احاديث مثل «اخبرتك ان لا تتصل بي في مكتبي» مع التاكيد بنغمات قوية على كلمة «لا تتصل» مثلا، او على كلمة «المكتب». ثم وضعت الباحثة رموزا لهذه النظم لتمكينها من التعبير عن المشاعر اثناء المخاطبة.

تقول كاهن، ان الابحاث تشير الى ان الناس يتحدثون ببطء وقد يدغمون الاحرف والكلمات عندما يكونون حزينين، اما عندما يكونون غاضبين فانهم يحاولون تاكيد لفظة كل حرف ينطقون به.

وتمكنت الباحثة من وضع برنامج لتغيير نغمات الصوت المركب بوضع فواصل الحديث، اي فواصل الصمت، وتغيير سرعة او وتيرة الحديث ونوعية الصوت لبعض الجمل اللغوية المختارة. ثم اختارت مجموعة من طلاب معهد التكنولوجيا للتعرف على المشاعر التي تحملها اصوات الكومبيوتر.

وقد تمكن نصف المجموعة من الاجابة بشكل صحيح عن نغمات المشاعر التي يحملها الصوت الصناعي المركب، وهي نسبة مقبولة لأنها تتشابه مع النسبة التي يتعرف فيها الناس في الحياة اليومية على نغمات الأحاديث البشرية. وتعرض الباحثة اعمالها «الصوتية» على موقعها في الانترنت.

ويعرض متحف الكومبيوتر في بوسطن احاديث لاصوات مركبة صناعية تحمل نغمات نفاد الصبر، والنغمات الحميمة، ونغمات اليأس والاخفاق، وما الى ذلك، تصدرها نظم تحويل النصوص الى اصوات.

ابحاث جديدة

ويبحث العلماء عن طرق جديدة لتطوير نغمات الاصوات المركبة التي تصدرها الكومبيوترات. يقول ايان ماراي، الاستاذ في تطبيقات الكومبيوتر بجامعة داندي في اسكوتلندا، ان «الاصوات المشابهة للاصوات المكتئبة العادية لا تبدو مفيدة في الكثير من الاغراض. فلاجل تنبية المراقبين عن اطلاق صاروخ معاد على اراضيهم ينبغي توجيه اصوات تحذيرية حقيقية»!

ويدرس ماراي الاصوات البشرية التي تحمل نغمات تعبر عن حالات الهياج والخوف وكذلك حالات صعوبات التحادث والنطق.

كما يعمل الباحثون في شركة «آي بي ام» للكومبيوترات في مشروع لتطوير نظم التخاطب التي تنفذ اعمالا محددة مثل الاتجار بالاسهم والسندات. ويقول سالم راوكوس مدير المشروع الذي ينفذ في مركز تاوماس واطسن للابحاث في يوكتان هايتس في نيويورك «الناس يتعاملون مع الكومبيوترات حاليا بضغط الازرار، ونحاول ان نجعلهم يتخاطبون معها كما يتخاطبون مع زملائهم من البشر، ولذلك فاننا نحتاج الى آلات تتكيف مع منطق وتسلسل الاحاديث». ويطور فريق راوكوس آلات معلوماتية تتخاطب بسرعة كما يتخاطب سكان نيويورك في ما بينهم!

هل تبدو هذه المشاريع لتطوير ملامح الصوت الصناعي المركب للكومبيوترات مشجعة؟ يجيب جوزيف اوليف، الباحث الذي عمل طويلا في مختبرات «بيل» الالكترونية منذ عام 1970، والذي يعمل الآن في مختبرات «لوسنت تكنولوجيز» أنه عمل لوضع تقنيات تركيب الصوت الصناعي وحول بعض الاصوات الى اغان. وقد تمكن هو وزملاؤه من تعليم الكومبيوتر التحدث بلهجة تشوبها المشاعر. ويامل الباحث في ان تتمكن الكومبيوترات مستقبلاً في التوصل الى اصدار الاحاديث المفعمة بالمشاعر القريبة من مشاعر البشر.

* خدمة «نيويورك تايمز»: خاص بـ«الشرق الأوسط»

حسن أداء الساعة البيولوجية يطيل العمر

لندن: «الشرق الأوسط» تمكن عالمان كندي واميركي من اطالة عمر حيوان الهمستر، وهو نوع من القوارض شبيه بالجرذ، بعد وضع «ساعة بيولوجية» جديدة في جسمه بدلاً من ساعته البيولوجية المتقادمة. وتؤكد هذه الابحاث الجديدة اهمية الساعة البيولوجية وهي الآلية التي تنظم ايقاعات الجسم الحي في اطالة الاعمار.

وقد قام مارتن رالف الباحث في علم النفس بجامعة تورونتو بزرع «ساعة بيولوجية» وهي قطعة صغيرة من نسيج حي توجد داخل الدماغ وتشرف على سلوك الجسم في اوقات النهار والليل، بدلاً من الساعة المتقادمة للهمستر الذي ازداد عمره بـ20 في المائة.

وتهلك هذه القوارض بعد ثلاثة اشهر من تدهور ساعتها البيولوجية، الا انها عاشت لاربعة شهور اخرى بعد زراعة الساعة الجديدة.

واعلن رالف ان محاكاة عمل الساعة البيولوجية للأحياء، مثل زيادة الاضاءة اوقات النهار او تقليلها بشدة اثناء الليل يقود الى نفس النتائج. كما اكدت ان هذه الابحاث لا تنطبق على الانسان لانه يستطيع تنظيم ساعته بتنظيم ظروفه.

وقد تعاون الباحث مع مارك هارد في جامعة هيوستن الاميركية، ودعم المعهد القوي للشيخوخة في الولايات المتحدة ومجلس ابحاث العلوم الطبيعة والهندسية في كندا ابحاثهما. ونشرت مجلة «ساينس دايلي» نتائج الدراسة على موقعها الالكتروني في شبكة الانترنت.

مؤتمر في لندن حول فلسفة وعلم الاستنساخ

لندن: «الشرق الأوسط» حضر ريتشارد سيد، اكثر العلماء الاميركيين اثارة للجدل، جلسات مؤتمر خاص عقد في لندن امس للبحث في فلسفة وعلم الاستنساخ الذي تنظمه هيئة «التعليقات حول اخلاقيات التناسل» البريطانية في قاعات الجمعية الملكية.

وكان سيد قد اعلن العام الماضي عزمه لتنفيذ عمليات استنساخ الانسان لفائدة الازواج العقيمين.

وقاد اعلانه الى تعجيل الحكومات حول العالم باصدار تشريعات تمنع استنساخ الانسان.

علماء عرب لـ«الشرق الأوسط»: إنتاج قنابل إسرائيلية مهندسة وراثيا حقيقة مختبرية لكن تطبيقها مستحيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يمر اعلان بعض العلماء اليهود انهم بصدد اجراء تجارب لانتاج قنبلة جينية تعمل على نظام الهندسة الوراثية وموجهة ضد العرب لابادتهم واضعاف نسلهم، وان هذه القنبلة تقتل العربي ولا تضر باليهودي، مر الكرام على علماء الوراثة المصريين بالرغم انهم يعلمون انه زوبعة في فنجان، حيث اقيمت ندوة متخصصة على هامش المؤتمر الطبي الدولي العام الـ22 الذي نظمته كلية الطب بجامعة عين شمس في القاهرة واختتم اعماله الاسبوع الماضي.

«الشرق الأوسط» سجلت حوارات ومناقشات العلماء حول هذا الموضوع فماذا قالوا؟

في البداية قال الدكتور احمد مستجير مدير مركز الوراثة بزراعة القاهرة: ان هذه التصريحات باجراء تجارب لانتاج قنبلة جينية للعرب تعد تصريحات بلهاء لا معنى لها، لانه لا توجد قنبلة تفرق بين انسان وآخر، وانها تعبر عن اكذوبة يهودية تنم عن روح النرجسية التي يحرصون على ان يتمتعوا بها بانهم جنس سام يختلف عن العرب، رغم انهم مجموعة من يهود الشتات الذين جمعوا من كل بقاع العالم ويختلفون في كل شيء.

اضاف د. مستجير ان التركيب الجزيئي للمورثات «المادة الكيميائية» «دي.ان. ايه» واحد لجميع الكائنات الحية، بالاضافة الى ان تحديد المادة الوراثية عند العرب واليهود، اي «الجذور التاريخية» ومقارنتها واختيار العناصر المختلفة بينها يحتاج الى عشرات السنين ومكلف للغاية، في حين ان المشروع العالمي لدراسة تركيب الاطلس الوراثي البشري، اي العوامل الوراثية لم يبدأ الا في اكتوبر (تشرين اول) 1990 وحدد له ان ينتهي عام 2005 بتكلفة 3 ملايين دولار حيث لم يتم انجاز سوى 4 في المائة منه.

اضاف الدكتور محمد سلامة استاذ الفيزياء النووية بكلية علوم عين شمس: ان فكرة انتاج قنابل جرثومية مهندسة وراثيا موجهة ضد العرب حقيقة علمية داخل المختبرات، لكن تطبيقها في الاطار البيئي والجغرافي صعب ومستحيل لان احداث الطفرة «التغيير» في تركيب المادة الوراثية يمكن توجيهه لافراد يحملون تركيبا وراثيا مبرمجا لهذا الغرض، صعب واكد أن هذا لن يحدث في محيط البيئة الجغرافية التي نعيش فيها لان كل انسان مختلف عن الاخر حتى في العائلة الواحدة، مشيرا إلى أن العرب يمتلكون من القوة العلمية والبشرية للرد على هذا السلاح اذا ما كان حقيقة وامكن تطبيقه من خلال ايجاد العلاج اللازم لهذه الامراض. وقال ان هذه الفكرة قريبة الشبه من السلاح الجرثومي لكن الفرق ان هذه الجراثيم يتم هندستها وراثيا على جنس محدد دون غيره وهو ما يعد خيالا في التطبيق.

وتوضح الدكتورة رباح شوقي استاذة طب الاطفال ومديرة مركز بحوث الوراثة بطب عين شمس: ان خلايا الجسم تضم 46 كروموسوما وان كل شخص به الالاف من المورثات، وهي العوامل الوراثية التي تحمل صفات الانسان، وبذلك فإن خلايا الجسم متشابهة، لكن العوامل الوراثية مختلفة من فرد لاخر تبعا لاصل السلالة التي ينتمي اليها طبقا لتوزيعها الجغرافي، مشيرة إلى أن الهندسة الوراثية تستخدم حاليا في اصلاح وعلاج المورثات أو الصفات الوراثية المريضة مثل مرض ضمور العضلات او نقص المناعة وذلك بادخال المورث محمولا على فيروس في الخلية، لذا فإن استخدام هذه المورثات في انتاج اسلحة فتاكة يعد جريمة لا تغتفر.

اضافت الدكتورة اكرام عبد السلام استاذة طب الاطفال والامراض الوراثية بكلية الطب جامعة القاهرة ان اليهود والعرب يعيشون في منطقة بيئية واحدة مما يجعل احتمال التكوين الوراثي متشابها الى حد كبير وبذلك يصعب استخدام مثل هذه القنبلة ضد العرب.

واشارت الى احتمال استخدام الامراض المتوطنة المنتشرة في مواقع معينة من المنطقة العربية واستغلالها في انتاج مثل هذه القنابل التي اعلن عنها، خاصة ان وحدات البحوث البحرية الاميركية «النامرو» تقوم ببحوث ودراسات حول هذه الامراض المتوطنة، وان احتمال تسرب نتائج هذه البحوث الى اليهود امر وارد وبذلك فإن هذه الامراض المتوطنة تعتبر نقاط الضعف في التركيب الوراثي مما يجعلهم عرضة للاصابة بفيروس هذه القنبلة الجينية.

الدكتور فتحي عبد التواب استاذ الهندسة الوراثية بزراعة عين شمس يؤكد ان ما تعلنه اسرائيل يعد جريمة لا اخلاقية يجب ان يعاقب مرتكبها كمجرم حرب وان العرب عليهم ان يتعقبوا هذا الشخص الذي اعلن هذه التصريحات وتقديمه الى محكمة مجرمي الحرب في «لاهاي» بهولندا لان الاعلان العالمي لحقوق «الاطلس الوراثي البشري» الذي وقعت عليه 150 دولة في باريس قد حرم استخدام الهندسة الوراثية أو المورثات في انتاج اسلحة فتاكة بالبشر.

وبعد ان ادركت اسرائيل مدى خطورة استخدام السلاح النووي على سلامتها والآثار السلبية التي سوف يتركها الغبار النووي عندما يرد مرة اخرى على اراضيها، لجأت الى التلويح والتهديد بسلاح اخر، هو القنبلة الجينية، ربما يكون اشد فتكا ووبالا على البشرية لكن بعض العلماء اكدوا انه يصعب تطبيقه، ويعد دربا من دروب الخيال العلمي.

بحث سعودي لتطبيق برنامج أميركي لمعالجة الإدمان على المخدرات

الدمام: ميرزا الخويلدي

تمكن الباحث السعودي عبد الله الجوهي من استخدام برنامج «التدريب للتعامل مع القلق» الذي ابتكره العالم الاميركي ريتشارد سوين للتخفيف من القلق المصاحب لحالات الإدمان على تعاطي الهيروين او التخلص منه بالاعتماد على نظم مستحدثة وغير تقليدية.

وقد ابتكر البرنامج بداية السبعينات وما زال يخضع لعمليات تطوير واسعة، وهو برنامج سلوكي فعال صمم لعلاج اضطراب القلق العام الذي فشلت في علاجه الوسائل السلوكية الأخرى، ويعتبر الجوهي أول باحث يطبق هذا البرنامج لمعالجة حالات القلق التي تصاحب الإدمان، وقد فازت الدراسة التطبيقية التي اجراها الجوهي بدرجة الماجستير، ويعمل عبد الله الجوهي اخصائياً نفسياً ومعالجاً لمرضى الإدمان في مستشفى الأمل شرق المملكة العربية السعودية، وقام بإدخال بعض التعديلات الفنية على البرنامج من خلال توجيهه بشكل محدد ومباشر لمواجهة القلق المصاحب للاعتماد على المخدرات.

واستهدفت الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات حاول من خلالها الباحث اختبار مدى فعالية البرنامج في تخفيض مستوى القلق لدى عينة من معتمدي الهيروين بمستشفى الأمل بالدمام، وأظهرت الدراسات ان هناك علاقة قوية بين الاعتماد على الهيروين والقلق المصاحب.

ويقول عبد الله الجوهي ان اهمية تطبيق هذه الدراسة باستخدام البرنامج الأميركي تعود إلى ندرة الدراسات التجريبية أو المتعلقة بعلاج الاعتماد على المخدرات عموما، على الساحة المحلية.

كما انها شبه معدومة في مجال علاج القلق المصاحب للإدمان على المخدرات بشكل خاص، مع العلم بان هناك الكثير من الدراسات الأجنبية التي تطرقت لهذا الموضوع لكن اغلبها استخدم برامج طبية، وبرامج علاجية اخرى، او ان اغلبها تركز على مدمني الكحول.

وقد كان لطبيعة عمل الباحث في مجال المعالجة النفسية لمرضى الإدمان تاثير كبير في اختيار البرنامج مما وفر له تجربة بطبيعة الإدمان على تعاطي المخدرات في أكثر من جانب.

وقد اثبتت الدراسات فعالية البرنامج في علاج عدد كبير من الاضطرابات التي يجمع بينها القلق، مثل: قلق المواقف، قلق المخاطبة، قلق الأداء، قلق الامتحانات، فضلاً عما تم من تعميم لتطبيقات العلاج الجديد على الحالات الأخرى التي يلعب القلق دوراً رئيسيا كالرهاب الاجتماعي، وبعض الأمراض النفسية الجسمية، ومخاوف الأداء الرياضي، او الموسيقي، او التمثيل بالنسبة للأسوياء.

وقد قام الباحث بمسح شامل لأغلب الدراسات التي تعلقت بهذا البرنامج من خلال شبكة الانترنت ومراكز البحوث والاتصال المباشر بمبتكر هذه الفنية «ريتشارد سوين»، حيث تبين عدم استخدام هذا البرنامج بشكل مباشر في علاج القلق المصاحب للإدمان على الهيروين من قبل، مما يعطي هذه الدراسة طابع الريادة، باعتبارها الأولى في هذا المجال.

مهمة سهلة لإيطاليا أمام روسيا البيضاء وثقة ألمانية في انتزاع صدارة مجموعتها

منتخب فرنسا يسعى لمصالحة جماهيره على حساب أرمينيا والإسبان لزيادة حصيلتهم أمام سان مارينو في تصفيات أمم أوروبا اليوم


اعضاء منتخب ويلز اثناء تدريباتهم امس استعدادا للقاء سويسرا اليوم (أ.ب)

انطونيو كونتي نجم مجوم ايطاليا يحتفل بهدفه في مرمى ايرلندا الشمالية السبت الماضي والذي يسعى لتكراره اليوم أمام روسيا البيضاء (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تقام اليوم 16 مباراة ضمن الجولة الخامسة من تصفيات امم اوروبا لكرة القدم، التي تستضيف هولندا وبلجيكا نهائياتها معا عام 2000، والفرصة سانحة اليوم للمنتخبات الكبيرة لزيادة رصيدها من النقاط وتعزيز فرصها في التأهل وبخاصة منتخبات ايطاليا والمانيا وفرنسا التي تخوض لقاءات سهلة نسبياً.

وأجل الاتحاد الاوروبي مباريات سلوفينيا والبانيا (المجموعة الثانية) وكرواتيا مع مالطا ويوغوسلافيا مع مقدونيا بسبب الوضع في يوغوسلافيا واقليم كوسوفو.

● المجموعة الاولى: تعتبر ايطاليا المتصدرة (9 نقاط من 3 مباريات) مرشحة بقوة لتحقيق فوز رابع دون اي خسارة عندما تستضيف روسيا البيضاء صاحبة المركز الخامس الاخير (نقطة واحدة من 3 مباريات) في انكونا. وسيسعى مدرب المنتخب الايطالي، الحارس السابق الشهير دينو زوف الى اسكات الانتقادات التي زادت رغم فوز لاعبيه على الدنمارك 2/1 السبت الماضي في كوبنهاجن، من خلال انتصار كبير يرضي الجمهور الايطالي ويزيل الضغط عنه، لان من شان مثل هذا الانتصار اعطاء دفعة معنوية قد تغفر للمدرب الذي تسلم المهمة بعد كأس العالم اي زلة في الجولات المقبلة ومن المرجح ان يشرك دينو زوف منذ بداية المباراة مهاجم روما فرانشيسكو توتي بدلا من انريكو تشييزا، بعد ان تألق الاول وحول سير اللعب في اللقاء السابق ضد الدنمارك اثر نزوله في الشوط الثاني حيث تمكن في دقائق قليلة من منح ايطاليا النقاط الثلاث بتمريرة اكثر من رائعة استقبلها انطونيو كونتي بهدوء وسجل منها هدف الفوز.

وصرح زوف «لا يشك احد في كفاءة توتي، لكن لكل مباراة ظروفها، واذا رأيت من المناسب فساشركه في وقت مبكر. في كرة القدم، لا معنى لكلمتي اذا ولكن.. وساعمل على اشراك اللاعب المناسب في الوقت المناسب».

وفي نفس المجموعة تحل ويلز ولها 6 نقاط من 3 مباريات ضيفة على سويسرا ولها 4 نقاط من 3 في زيوريخ، وتبدو كفة اصحاب الارض راجحة في غياب الجناح الويلزي الخطير في فريق مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي ريان جيجز لاصابته في ساقه قبل اسبوعين في اياب ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا ضد انترناسيونالي الايطالي.

● المجموعة الثانية: ستحاول اليونان الثالثة (5 نقاط من 4 مباريات) تعويض خسارتها امام النرويج صفر/2، على حساب مضيفتها لاتفيا علما بان الاخيرة تحتل المركز الثاني في المجموعة برصيد 6 نقاط من 3 مباريات.

وتبدو كفة المنتخبين متكافئة، وقد يلعب اصحاب الارض بدافع المسؤولية سعيا الى فوز يبقي امالهم قوية في التأهل او البقاء في المركز الثاني الذي يسمح لهم بخوض تصفيات الحسم على افضل مراكز ثانية.

● المجموعة الثالثة: تطمح المانيا الثانية (6 نقاط من 3 مباريات) وحاملة اللقب الى انتزاع صدارة المجموعة من تركيا (9 من 4) عندما تلتقي ضيفتها فنلندا اليوم في نورمبرج، معتمدة في ذلك على فوزها الصريح على ايرلندا الشمالية 3/صفر السبت في بلفاست. وتبدو ثقة المدرب الالماني اريك ريبيك بعد هذا الفوز قوية للغاية مما حدا به الى التأكيد بان لاعب الوسط توماس ايفنبرج افضل من الفرنسي زين الدين زيدان، والاخير هو افضل لاعب في العالم. ويرجح ان يعتمد ريبيك على التشكيلة التي واجهت ايرلندا مع احتمال اشراك مهاجم ميلان الايطالي اوليفر بيرهوف منذ بداية اللقاء الى جانب ماركو بوده (فيردر بريمن) صاحب هدفين من الاهداف الثلاثة.

ولم يكن النجم الالماني السابق فرانز بكنباور راضيا عن الاداء حيث قال: «الفوز خطوة على الطريق الصحيح، لكن 4 او 5 لاعبين كانوا دون الوسط وارتكبت اخطاء كثيرة وضاعت فرص عدة».

ويعتبر مدرب فنلندا الدنماركي الاصل ريتشارد مولر نيلسن ان المانيا مرشحة للفوز لكنه قال: «نحن نحترم المانيا لكننا لا نخشاها، سنحاول كل ما في وسعنا لتحقيق نتيجة مفاجئة».

وفي مباراة ثانية، تستضيف مولدافيا الاخيرة (نقطة من 4 مباريات) ايرلندا الشمالية الرابعة قبل الاخيرة (4 من4).

● المجموعة الرابعة: للمرة الثانية خلال اربعة ايام، تخوض فرنسا التي تحتل المركز الثاني برصيد 8 نقاط من 4 مباريات على ملعب سان دوني الذي شهد تتويجها بطلة للعالم الصيف الماضي مباراة في التصفيات عندما تستضيف ارمينيا الرابعة (4 من 4) ويتعين على فرنسا الفوز الذي تعذر عليها عندما واجهت اوكرانيا السبت الماضي وانتهى اللقاء بتعادل سلبي. وسيفتقد الفرنسيون هذه المرة ايضا اللمسات السحرية لصانع العابهم زين الدين زيدان المصاب والى مراوغاته وتمريراته المحكمة وحتى اهدافه القاتلة احيانا، وقد برز ذلك في اللقاء السابق الذي صام الفريق عن التهديف وافتقد قائده، وسيكون يوري دجوركاييف هو المكلف تغطية ذلك رغم انه كان بعيداً عن مستواه في اللقاء السابق. وسيغيب المدافع ليزارازو بداعي الاصابة ايضا، وتتجه نية المدرب روجيه لومار الى اشراك دافيد تريزيغيه منذ بداية المباراة بعدما لاحظ العقم في خط هجومه في المباراة السابقة.

ومع ان الفرنسيين مرشحون للفوز، الا ان الامر يتوقف على قدرة اللاعبين في ترجمة سيطرتهم الميدانية المتوقعة الى اهداف، وهذا معلق بالرؤوس قبل الاقدام. واي نتيجة غير الفوز، تسمح لاوكرانيا (10 من 4) بالابتعاد في صدارة المجموعة حيث ستستضيف ايسلندا الثالثة (8 من 4) وهي مرشحة للفوز بكل المقاييس. وفي مباراة ثالثة تبدو كفة روسيا الخامسة (3 نقاط من 4 مباريات) راجحة امام اندورا السادسة الاخيرة (صفر من 4)، وفوزها يعني نقلة كبيرة الى دائرة المنافسة على صدارة المجموعة.

● المجموعة الخامسة: لن تؤثر مباراة لوكسمبورج وضيفتها بلغاريا على ترتيب المجموعة كثيرا فالاولى تحتل المركز الاخير (صفر من 3 مباريات) والثانية المركز قبل الاخير (نقطة واحدة من 3)، الا ان البلغار اظهروا شهية لاعادة الوصل مع الفوز وقد تغلبوا وديا على بلجيكا 1/صفر السبت في بروكسل.

وتنحصر المنافسة حاليا على الصدارة بين السويد المتصدرة (9 من 3) وانجلترا الثانية (7 من 4) وبولندا الثالثة (6 من 3). واذا عرف السويديون التعامل مع ظروف لقائهم مع البولنديين اصحاب الضيافة، فان الفرصة ستكون سانحة امامهم لتحقيق فوزهم الرابع من دون اي هزيمة وابعاد منافس خطر والابتعاد 5 نقاط عن انجلترا.

● المجموعة السادسة: سيعمل الاسباني راؤول جونزاليس ورفاقه على تأكيد فوزهم الكبير على النمسا 9/صفر السبت، والذي كان ضحيته المدرب النمساوي هربرت بروهاسكا، الذي استقال من منصبه، عندما يحلون ضيوفا على سان مارينو صاحبة المركز الاخير (صفر من 4 مباريات). والفرصة مواتية كذلك لاسبانيا، التي تحتل المركز الرابع قبل الاخير (6 نقاط من 3)، للقفز بسرعة الى صدارة المجموعة باعتبار ان قبرص المتصدرة (9 من 5) لن تلعب في هذه الجولة.

● المجموعة السابعة: تقام ثلاث مباريات فتلعب سلوفاكيا مع المجر، وليختنشتاين مع البرتغال، واذربيجان مع رومانيا.

واذا فرض المنطق نفسه فلا خوف على البرتغال المتصدرة (9 نقاط من 4) ورومانيا الثانية (8 من 4)، في حين لا يمكن التكهن مسبقا بنتيجة المباراة الاولى نظرا لتعادل كفتي الطرفين.

المجموعة التاسعة: تخوض تشيكيا المباراة مع مضيفتها اسكوتلندا في ظروف مريحة نسبيا لانها حتى لو خسرت ستبقى متصدرة وهي تملك حاليا 12 نقطة من 4 مباريات مقابل 7 من 3 لمنافستها صاحبة المركز الثاني وتلتقي ايضا ليتوانيا الثالثة (5 من 4) مع استونيا الرابعة (4 من 4).

موجز

موسكو وبرشلونة تستضيفان بطولتي العالم للسباحة 2002 و2003

هونغ كونغ - أ.ف.ب: اختار الاتحاد الدولي للسباحة امس على هامش بطولة العالم الرابعة للسباحة داخل الحوض الصغير والتي ستنطلق غدا في هونغ كونغ كلا من مدينتي موسكو وبرشلونة (اسبانيا) لاستضافة بطولتي العالم 2002 و2003 على التوالي. وقد اختيرت موسكو لتنظيم الجولة السادسة من بطولة العالم داخل حوض صغير بعدما تم تفضيلها على تايوان، في حين فازت برشلونة التي استضافت الاولمبياد الصيفي عام 1992 بشرف تنظيم بطولة العالم في حوض كبير على حساب مدينتي لونغ بيتش (الولايات المتحدة) ومونتريال (كندا).

منتخب البرازيل يلتقي برشلونة الإسباني 28 أبريل

برشلونة - أ.ف.ب: يلتقي منتخب البرازيل وديا مع فريق برشلونة الاسباني في 28 ابريل (نيسان) المقبل على ملعب نوكامب في مقاطعة كاتالونيا. وعلق رئيس برشلونة خوسيه لويس نونيز على هذه المناسبة قائلا «اذا لعب رونالدو مع منتخب بلاده، سيتميز اللقاء بنفحات فنية تذكرنا باللاعب عندما كان في صفوف برشلونة حيث لعب افضل موسم (96 - 97) قبل ان ينضم الى انترناسيونالي الايطالي».

الاتحاد الأوروبي يدعو لعدم الخلط بين السياسة وكرة القدم

لوزان - أ.ف.ب: اعترف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بخطورة الوضع في يوغوسلافيا وكوسوفو واكد ان مبدأه يتلخص بعدم الخلط بين السياسة وكرة القدم».

وذكر بيان اصدره الاتحاد من مقره في نيون بسويسرا «اننا نبدي تعاطفنا تجاه قلق اللاعبين اليوغوسلاف ورغبتهم في عمل شيء ما، لكن لديهم واجبات تجاه انديتهم، وهذا موقف واضح للاتحاد الاوروبي سنبلغ به اللاعبين والاندية والاتحاد اليوغوسلافي».

وفي نفس الوقت لم تتخذ اللجنة الاولمبية الدولية اي موقف رسمي حول الوضع في يوغوسلافيا، واعلن مصدر في مقر اللجنة في لوزان «اللجنة ليست معنية مباشرة، واحد اهدافها التقارب والصداقة بين الشعوب من خلال الرياضة، وحتى اللحظة ليس هناك اي رد فعل ولن يكون على الارجح، لان اولمبياد سيدني (عام 2000) لا يزال بعيدا ونأمل ان تسوى الامور حتى الموعد المحدد».

الرجاء البيضاوي يقابل يوهانج الكوري في نهائي الكأس الأفروآسيوية

الرباط: سعيد أبو صلاح الدين

سيخوض الرجاء البيضاوي مباراة ذهاب نهائي الكاس الافروآسيوية ضد فريق يوهانج الكوري بطل اسيا في سيول يوم 11 ابريل (نيسان) المقبل على ان تجري مباراة الاياب في الدار البيضاء بعد اسبوعين.

وسيسافر الرجاء الى كوريا في السادس من ابريل حتى يتمكن من التأقلم مع فارق التوقيت بين المغرب وكوريا والذي يصل الى تسع ساعات. وتعقد ادارة الرجاء آمالا كبيرة على هذه المواجهة الافروآسيوية اذ يفتقر فريقها للقب ما بين القارات خاصة من هذا الحجم والذي سبقه اليه جاره وغريمه التقليدي الوداد البيضاوي الذي يعتبر الفريق المغربي الوحيد الذي فاز بهذه الكاس.

وسيدعم من موقف الرجاء تأهله لدور الستة عشر لكاس افريقيا للاندية البطلة، حيث سيلاقي فريق دجوليبا المالي الذي لن يكون باي حال اقوى من فريق تدامبور السنغالي الذي اذاق الرجاء المر في مباراة الذهاب في داكار، وفاز عليه بهدف للاشيء قبل ان يحسم الفريق البيضاوي الامر في الدار البيضاء اكتساحه لمنافسه باربعة اهداف للاشيء.

وخلف تأهل الفرق المغربية الثلاثة الرجاء والوداد البيضاويين والجيش الملكي للدور الثاني من التصفيات الافريقية الثلاث ارتياحا كبيرا بين جماهيرها واوساط المهتمين والمختصين الكرويين الذين يتوقعون ان يساهم ذلك في انتعاش منافسات الدوري المغربي سيما انه جاء على بعد ايام معدودة من المباراة التي ستجمع في الدار البيضاء بين المنتخب المغربي ومنتخب توغو في المرحلة الثالثة لكاس أمم افريقيا والتي ينتظر ان تحسم نتيجتها تأهل المغرب لنهائيات هذه البطولة.

على مستوى تصفيات كاس الكؤوس الافريقية يسافر الجيش الملكي لمواجهة فريق ويكي توريست بطل نيجيريا ومهمة الفريق المغربي لن تكون سهلة اذ تجهل ادارته الفنية كل شيء عن منافسها الذي سيكون لامحالة من ابرز الفرق الافريقية بفعل موقع الكرة النيجيرية على المستوى القاري.

واكد محمد عزيز الصمدي مهاجم الجيش الملكي ان فريقه مستعد لتفادي كل المفاجآت بعد ان لقي متاعب كثيرة في مباراة اياب الدور الاول ضد فريق بيجو السنغالي الذي تمكن من الفوز على الجيش في داكار بهدف للاشيء في الاياب، وحسم فوز الجيش في الرباط بهدفي التأهل لفائدته. وفي تصفيات كاس الاتحاد الافريقي يلعب الوداد البيضاوي خارج ملعبه ضد فريق نيارف السنغالي الذي لن يكون سهل المراس باعتبار تميز الكرة السنغالية ومختلف فرقها التي اعتادت الذهاب بعيدا في معظم التصفيات الافريقية الا ان الوداد سيكون موقفه افضل في مباراة الاياب على ارضه وبين جماهيره اذا احسن استغلال الفرص التي ستتاح له على ارض مضيفه.

الاتحاد ينتزع صدارة الدوري القطري من الوكرة

الدوحة - ا. ف. ب: خطف الاتحاد صدارة الدوري القطري وبات يتقدم على الوكرة بفارق الاهداف اثر فوزه على فريق قطر 2 - صفر وتعادل المتصدر السابق مع الريان 1 - 1 في المرحلة السادسة عشرة.

قدم الاتحاد وقطر مباراة مثيرة وكاد الخاسر يفتتح التسجيل من ركلة جزاء اهدرها ابراهيم الرميحي (الدقيقة 36) لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي. وفي الشوط الثاني، قلب الاتحاد الموازين وسجل هدفيه بواسطة الليبيري فرانك سيتورا (الدقيقة 53) وعبد الله المزروعي (75) ليخطف النقاط الثلاث في نهاية اللقاء الذي حصل فيه راشد الشهواني من الاتحاد على 1000 ريال (300 دولار) جائزة افضل لاعب في المباراة، ورفع الاتحاد رصيده الى 33 نقطة لكنه لعب مباراة واحدة اكثر من منافسه.

وفي اللقاء الثاني اضاع الوكرة، الذي تربع على القمة فترة طويلة، فرصة الانفراد بصدارة الدوري إثر تعادله مع الريان بهدف لكل منهما، وافتتح التسجيل للوكرة هدافه ميرغني الزين (42)، وعدل الريان النتيجة قبل صافرة نهاية الشوط الاول عن طريق احمد مبارك آل شافي، كما اختير حارسه محمد عبدالله افضل لاعب في اللقاء.

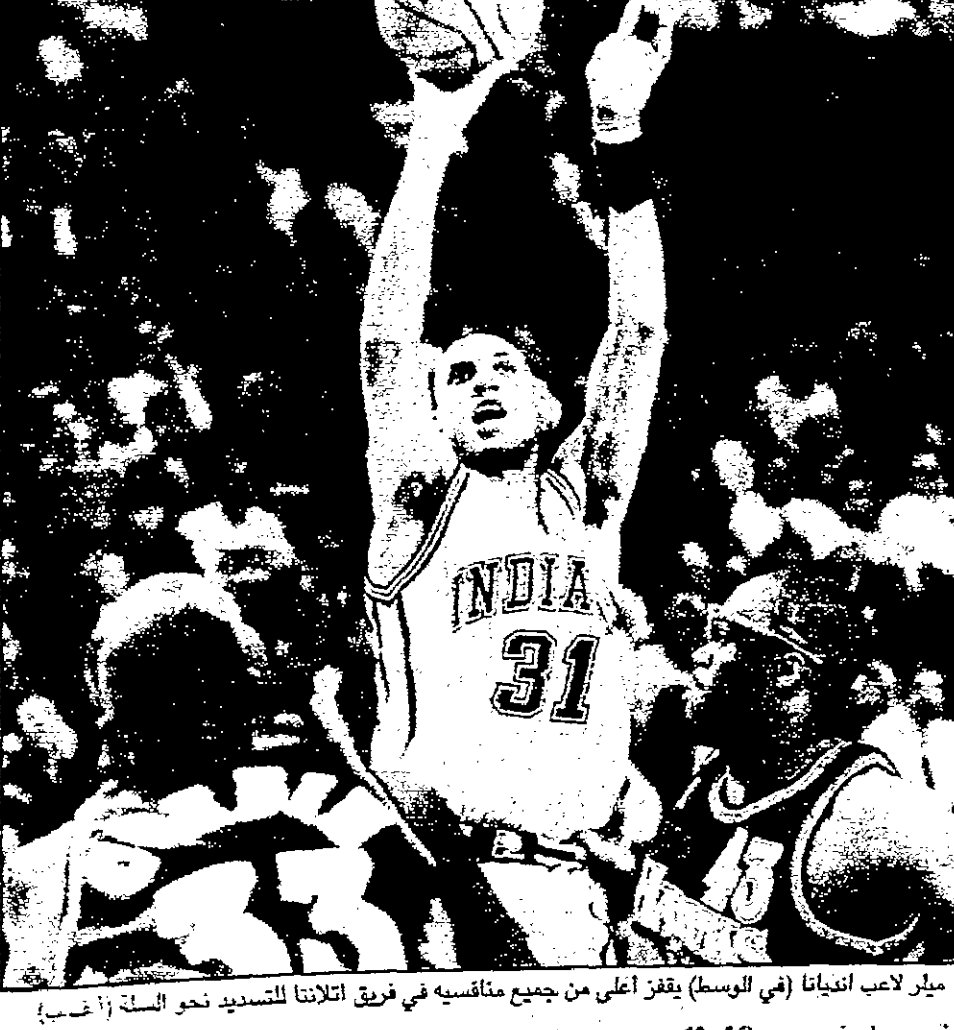
وفي مباراة اخرى تعادل الاهلي مع التعاون 2 - 2 في لقاء متكافئ، وسجل راشد عبيد (32) ووليد علي (82) هدفي الاهلي، وجمال جابر (34) وفيتالينو (77) هدفي التعاون، وحصل حسن عبد الرزاق من الاهلي على جائزة افضل لاعب في المباراة فيما فاز العربي على الشمال بثلاثة اهداف للاشيء سجلها مبارك الكواري (35 و41 من ركلة جزاء و87).

وضمنت الاهداف الثلاثة حصول الكواري على افضل لاعب في اللقاء وانفراده بصدارة الهدافين برصيد 10 اهداف بفارق هدفين عن سيتورا والبرازيلي اوزفالدو (الاتحاد) والتونسي رياض الجلاصي (الريان) والانغولي يحيى اكوا (الوكرة) والمغربي صلاح فوضال (التعاون). وشهدت المرحلة تسجيل 11 هدفا فارتفع العدد الاجمالي لاهداف البطولة الى 200 هدف في 60 مباراة، وبلغ عدد الانذارات 200، وحالات الطرد 25، وعدد ركلات الجزاء 33.

خسارة غير متوقعة لإنديانا أمام أتلانتا في دوري السلة الأميركي

جوردان يسعى لامتلاك أسهم في نادي تشارلوت هورنتس الذي شهد انطلاقته





ميلر لاعب انديانا (في الوسط) يقفز أعلى من جميع منافسيه في فريق اتلانتا للتسديد نحو السلة (أ.ف.ب)

واشنطن - أ.ف.ب: مني انديانا بيسرز متصدر مجموعة الوسط الشرقية في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بخسارة جديدة غير متوقعة على ارضه امام اتلانتا هوكس بفارق نصف سلة 83/82.

والخسارة هي التاسعة مقابل 20 انتصارا لانديانا، الذي تقدم بفارق نصف سلة ايضا في الشوط الاول (45 - 44)، الا ان الربع الاخير من اللقاء كان وبالا عليه حيث سجل 14 نقطة مقابل 23 لاتلانتا، الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة ذاتها (19 انتصارا و11 خسارة).

وكان فوز اتلانتا نتيجة للاداء الجماعي وعدم الاعتماد على المهارات الفردية حيث سجل له 5 لاعبين بين 10 و17 نقطة، كان ابرزهم انتوني جونسون (17 نقطة رقم قياسي شخصي) فيما تألق الزائيري الاصل ديكمبي موتومبو في المتابعات (14 نقطة و17 متابعة 13 منها دفاعية)، علما بان 4 من لاعبي الفريق لم يسجلوا اي نقطة لقيامهم بمهمة الدفاع.

واعتمد انديانا في المقابل على ستيف سميث (22 نقطة) وريجي ميلر (17) وكريس مالين (15) ونسي واجبه الدفاعي تاركا دايل ديفيز وحده يتصدى للمهمة فقام بـ12 متابعة 8 منها دفاعية لم تكن كافية، ولو نجح مارك جاكسون في التسجيل في المحاولة الاخيرة قبل 26 ثانية من نهاية المباراة لتحولت النتيجة لمصلحة اصحاب الارض.

وحقق لوس انجليس ليكرز فوزا صريحا على ضيفه فانكوفر غريزليز الضعيف (5 انتصارات و24 هزيمة) 116 - 98، رافعا رصيده في المركز الثاني لمجموعة الهادي الغربية الى 21 فوزا مقابل 11 خسارة وتألق ثلاثي ليكرز المعروف شاكيل اونيل (26 نقطة) وغلين رايس (24) وكوبي براينت (20)، وتابع دينيس رودمان هواياته في المتابعات، فسجل 3 نقاط فقط ونفذ 17 متابعة 11 منها دفاعية، فيما كان شريف عبد الرحيم الابرز في صفوف فانكوفر الذي مني بخسارته الـ11 على التوالي (21 نقطة)، واضاف زميله طوني ماسنبورج (16 و12 متابعة) والمحترف الجديد فيليب لوبيز (16 نقطة).

واضاف دنفر ناجتس خسارة جديدة الى رصيد لوس انجليس كليبرز ليرتفع الى 25 هزيمة مقابل 3 انتصارات عندما تغلب عليه بفارق 12 نقطة 100 - 88. وحسم دنفر نتيجة اللقاء في الشوط الاول الذي انتهى في مصلحته 54 - 41 بفضل الثلاثي انطونيو ماكديس (24 نقطة و15 متابعة 11 منها دفاعية) وتشاونسي بيلابس (24 و9 تمريرات حاسمة) ونيك فان اكسل (22 نقطة)، فيما نفذ زميلهم داني فورتسون 15 متابعة.

وكان روني روجرز (17 نقطة) وتروي هيوبسون (16) الافضل في صفوف كليبرز. وفاز سياتل سوبر سونيكس ثالث مجموعة الهادي الغربية (15 انتصارا و14 هزيمة) على دالاس مافريكس (10 انتصارات و21 هزيمة) 109 - 101 (الشوط الاول 50 - 44).

ورغم ان 7 من لاعبي دالاس تخطوا عتبة الـ10 نقاط ابرزهم جاري ترنت (20 نقطة واريك ستريكلاند (17)، لكن الكلمة الاخيرة كانت لجاري بايتون (20 نقطة و7 تمريرات) والالماني دتليف شريمبف (20 نقطة و9 متابعات) وبيلي اوينز (15) وقام زميلهم اولدن بولينايس بـ11 متابعة من ناحية اخرى اكد نجم كرة السلة الاميركي السابق مايكل جوردان انه يجري مفاوضات مع المسؤولين في نادي تشارلوت هورنتس ليكون احد المساهمين فيه. وقال جوردان لاعب شيكاغو بولز السابق والذي اعتزل اللعب نهائيا قبل ثلاثة اشهر، ان المفاوضات لا تزال في بدايتها.

واضاف جوردان الذي يسعى الى امتلاك 50 في المائة من اسهم النادي الذي يقع في ولاية كارولينا الشمالية التي انهى دراسته فيها وبدأ مسيرته كلاعب «انه مهتم شخصيا بهذه المسألة وهي تحد مالي بالنسبة اليه».

الإسبانية مارتينز تتخطى الدور الأول لبطولة هيلتون هيد بسهولة

تقدم الألمانية جراف للمركز الخامس في التصنيف العالمي للمضرب

فلوريدا - ا. ف. ب: تأهلت اللاعبة الاسبانية كونشيتا مارتينز الى الدور الثاني من بطولة هيلتون هيد الاميركية الدولية للمضرب بعد فوزها على الفرنسية الكسندرا فوسيه 6/صفر و6/صفر في المباراة التي جمعتهما اول من امس ضمن منافسات الدور الاول للبطولة.

واسفرت نتائج المباريات الاخرى في الدور الاول عن فوز البيلاروسية ناتاشا زفيريفا على التشيكية كفيتا هربليكوفا 7/5 و6/1، والاسبانية جالا ليون جارسيا على الاميركية ساندرا كاسيتش 6/3 و6/3، والايطالية ريتا جراندي على الاميركية الكسندرا ستيفنسون 2/6 و6/4 و7/5، والروسية ايلينا ماكاروفا على لاريسا نيلاند من لاتفيا 6/4 و6/صفر، والكرواتية ايفا مايولي على السويسرية ايمانويللي جاليادري 7/5 و5/7 و6/4 والنمساوية سيلفيا بليشكة على الالمانية بربارا ريتنر 6/3 و6/2 والاسبانية ماريا انطونيو سانشيز لورنزو على الروسية تاتيانا بانوفا 4/6 و6/4 و6/3.

وعلى صعيد التصنيف العالمي تقدمت الالمانية التصنيف الجديد للاعبات المحترفات. وياتي صعود جراف، التي تربعت على القمة فترة طويلة قبل ان تنتزعها منها السويسرية مارتينا هينجيز قبل عامين، بعد بلوغها الدور نصف النهائي لدورة كي بيسكاين الاميركية ولم تستفد الاميركية فينوس ويليامز سوى نقطتين فقط من فوزها بلقب بطولة كي بيسكاين اثر تغلبها على شقيقتها سيرينا في المباراة النهائية لانها اصلا حاملة اللقب وبقيت في المركز السادس، في حين صعدت الاخيرة خمس مراتب وصارت حادية عشرة، على غرار ما فعلت في التصنيف السابق في 15 مارس (آذار) الحالي بعدما احرزت لقبيها الاولين هذا العام منذ احترافها اللعبة.

وحافظت هينجيز على صدارة التصنيف متقدمة على الاميركية ليندساي دافنبورت بمائة واحدى عشرة نقطة في حين لا تزال الاميركية الاخرى الكرواتية الاصل مونيكا سيليش في المركز الثالث، ولم يشهد التصنيف الجديد سوى تبادل المراكز بين جراف الخامسة والاسبانية ارانتشا سانشيز صاحبة المركز السابع.

كيجان حائر بين منتخب إنجلترا وفريق فولهام

لندن: «الشرق الأوسط»

الانتصار الكبير الذي حققه المنتخب الإنجليزي على نظيره البولندي يوم السبت الماضي ضمن التصفيات الأوروبية، جعل الجماهير الإنجليزية والمسؤولين على اللعبة يزيدون من ضغطهم على المدير الفني للمنتخب كيفين كيجان لكي يعدل من موقفه ويستمر مع الفريق حتى نهائيات كأس الأمم عام 2000 وليس فقط لمجرد 4 مباريات.

وجاءت الضغوط الأخيرة لتضع كيجان في موقف حرج خاصة انه مرتبط مع فريق فولهام (درجة ثانية) بعقد طويل الأمد، ووضع خطته للصعود بالفريق للدوري الممتاز خلال الموسمين المقبلين ليعيد بذلك الإنجاز الذي سبق ان حققه مع فريق نيوكاسل.

وكان رجل الأعمال الثري المصري محمد الفايد صاحب نادي فولهام قد اشار أول من امس إلى انه لن يقف في طريق كيجان إذا أراد الاستمرار مع المنتخب وترك فريقه ما دام ذلك في مصلحة واجبه الوطني.

ولكن يبدو أن كيجان، الذي يملك عقداً متميزاً مع فولهام إضافة إلى وعد من الفايد بإعطائه 10 في المائة من اسهم النادي حال الصعود الى الدوري الممتاز بعد موسمين، لا يريد المجازفة بترك فولهام كما أنه ليس على ثقة كبيرة في أن الإعلام البريطاني الذي سانده بعد أول مباراة سيقف بجانبه إذا تعثر في أي مقابلة أخرى كما حدث مع المديرين الفنيين الثلاثة السابقين للمنتخب.

ويتوقع المراقبون ان يصل سعر نادي فولهام حال صعوده إلى الدوري الممتاز إلى 300 مليون جنيه استرليني.



كيفن كيجان

33 منتخبا آسيويا تتنافس على 3 مقاعد في دورة سيدني

عجلة تصفيات آسيا للكرة الأولمبية تدور السبت المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ عجلة التصفيات الاسيوية لمسابقة كرة القدم للدورة الاولمبية في سيدني عام (2000) بالدوران اعتبارا من يوم السبت المقبل حيث تنطلق في اوزبكستان وتاجيكستان منافسات المجموعة الاسيوية الخامسة التي تضم الى جانب منتخبي الدولتين المضيفتين قيرغيزستان وتركمانستان.

في اوزبكستان يستضيف منتخبها يوم السبت المقبل نظيره منتخب قيرغيزستان وكذلك يستضيف منتخب تاجيكستان على ارضه في نفس اليوم نظيره منتخب تركمانستان حيث تجري مباريات المجموعة وفق نظام الدوري من مرحلتين (ذهاب واياب) وتستمر منافسات المجموعة حتى الثالث من يوليو (تموز) المقبل.

ويذكر ان 33 منتخبا سيخوضون منافسات الدور الاول من تصفيات اسيا الاولمبية حيث تم توزيعها الى 9 مجموعات بحيث يتأهل بطل كل مجموعة الى الدور الثاني الذي سيضم المنتخبات التسعة المتأهلة على ان تقسم الى (3) مجموعات اخرى يصعد بطل كل مجموعة الى النهائيات في سيدني.

وحدد الاتحاد الاسيوي لكرة القدم موعد اقامة منافسات الدور الثاني من التصفيات بالفترة من الاول من سبتمبر (ايلول) الى الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين. وتاليا توزيع المنتخبات المشاركة في الدور الاول من التصفيات ومواعيد منافسات كل مجموعة:

● المجموعة الاولى: تضم منتخبات الامارات وقطر واليمن، تستضيف الامارات مرحلة الذهاب من منافسات المجموعة بالفترة ما بين (20 ـ 26) مايو (ايار) المقبل وتستضيف قطر جولة الاياب بالفترة من (1 ـ 7) يونيو (حزيران).

● المجموعة الثانية: تضم منتخبات الكويت وسورية وسلطنة عمان وتجري مبارياتها بنظام الدوري من مرحلتين (ذهاب واياب) في الدول الثلاث بالفترة من 6 مايو وحتى 5 يونيو (حزيران) المقبلين.

● المجموعة الثالثة: تضم منتخبات السعودية والاردن والعراق وتستضيف العاصمة الاردنية مبارياتها في مرحلتي الذهاب والاياب بالفترة ما بين (1 ـ 12) يوليو (تموز).

● المجموعة الرابعة: تضم منتخبات لبنان والبحرين وايران وتقام بنظام (الذهاب والاياب) في الدول الثلاث بالفترة من (14) مايو ولغاية (25) يونيو.

● المجموعة الخامسة: تضم منتخبات قيرغيزستان وتاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان وتجري مبارياتها بنظام المرحلتين بالفترة من (3) ابريل (نيسان) ولغاية (3) يوليو.

● المجموعة السادسة: وتضم منتخبات اليابان والفلبين ونيبال وهونغ كونغ وتقام بنظام المرحلتين (ذهاب واياب) بالفترة من (12) يونيو ولغاية (4) يوليو.

● المجموعة السابعة: تضم منتخبات الصين وكوريا الشمالية وميانمار وفيتنام وتجري منافساتها بنظام المرحلتين بالفترة من (23) مايو ولغاية (18) يونيو.

● المجموعة الثامنة: تضم منتخبات كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايوان وسري لانكا وتجري مبارياتها بنظام التجمع من مرحلة واحدة في تايوان بالفترة ما بين (25 ـ 29) مايو.

● المجموعة التاسعة: هي الوحيدة التي تضم (5) منتخبات: سنغافورة وبروناي وتايلاند والهند ولاوس ولم تحدد رسميا نظام اقامة مباريات المجموعة أو موعدها.

العين الإماراتي يعسكر في البحرين استعدادا لنهائيات كأس آسيا في طهران

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يقيم المنتخب الاولمبي البحريني لكرة القدم معسكرا اعداديا في الامارات في النصف الاول من شهر مايو (ايار) المقبل استعدادا لتصفيات اولمبيات سيدني لعام 2000. كما يقيم فريق نادي العين الاماراتي معسكرا تدريبيا في البحرين استعدادا لخوض نهائيات بطولة الانديه الآسيوية الثامنة عشرة التي ستقام في طهران بنهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل.

فقد قررت لجنة المنتخبات باتحاد الكرة البحريني اقامة المعسكر في الامارات قبل ملاقاة المنتخب النيوزيلندي في مباراتهما يوم 24 مايو المقبل، وسمت اللجنة المدرب سلمان شريدة لقيادة المنتخب البحريني الاولمبي يساعده مبارك جوهر ومدرب الحراس فهد جلال وسيقابل الاولمبي البحريني نظيره الاماراتي وديا حيث يستعد الامارات ايضا لخوض التصفيات الآسيوية مع منتخبي قطر واليمن. وتستضيف الامارات مباريات الذهاب للمجموعة في شهر مايو المقبل وقطر تستضيف الاياب في اوائل شهر يوليو (تموز) المقبل.

وقرر نادي العين الاماراتي اقامة المعسكر الاعدادي للجولة الاخيرة من البطولة الآسيوية حيث يقابل فريق ايواتا الياباني في الدور قبل النهائي بينما يلعب الاستقلال بطل ايران مع داليان الصيني والفائزان يتأهلان لخوض المباراة النهائية في الاول من شهر مايو المقبل بطهران.

كان العين والاستقلال قد تأهلا لمجموعة غرب اسيا وتأهل داليان وايواتا عن مجموعة شرق اسيا. ويمر فريق العين حاليا بمرحلة لاعادة تنظيم صفوفه بعدما فقد فرصة المحافظة على لقبه في الدوري الاماراتي اثر خسارته الاخيرة بملعبه امام الوحدة 2/1 ويخلد نجمه عبيدي بيلين للراحة من ارهاق الدوري وسيلعب معه في النهائيات مواطنه الغاني عبد الله الحسن والنجم المغربي رشيد الداودي.

وبدأ العين مشواره بالفوز على فريق نادي عمان 1/5 ذهابا و1/3 ايابا واجتاز الانتصار بحاصل جمع الفوز 1/3 مع الخسارة 1/صفر، ثم استضاف مجموعة غرب آسيا لدور الثمانية فاز بالخمسة على بطل تركمانستان كوتبداج وخسر امام بطل ايران الاستقلال بهدف وفاز على الهلال السعودي بهدف ليتأهل للدور قبل النهائي. وسيلعب العين مباراته المقبلة في الدوري امام فريق نادي الشباب حيث يحتل العين المركز الخامس برصيد 39 نقطة وله مباراة مؤجلة امام فريق راس الخيمة سيلعبها يوم الاحد المقبل.

وفي دوري اندية الدرجة الثانية اقترب فريق نادي اتحاد كلباء من منصة التتويج والعودة الى دوري الاضواء بعد فوزه على حتا بثلاثة اهداف ورفع رصيده الى 60 نقطة بفارق 7 نقاط عن العروبة اقرب المنافسين اليه بعد خسارة الاخير امام العربي وسجل كلباء 79 هدفا في 23 مباراة وكان نصيب اللاعب عبد الكريم محمد 29 منها، فانفرد بصدارة قائمة الهدافين. اما دوري الدرجة الاولى فسيستأنف مبارياته يوم الخميس المقبل 1 ابريل باقامة ثلاث مباريات تجمع الاهلي مع الشعب والجزيرة مع راس الخيمة والشباب مع العين، وتختتم مباريات الاسبوع الـ28 بثلاثة لقاءات تجمع الوحدة مع الوصل والخليج مع الشارقة والنصر مع بني ياس.

وينفرد الوحدة بالصدارة برصيد 55 نقطة وله مباراة مؤجلة امام الشارقة سيلعبها يوم الاثنين المقبل، بينما هناك الوصل بالمركز الثاني برصيد 48 نقطة ثم النصر والاهلي 43 في المركزين الثالث والرابع وفي قائمة الهدافين يتنافس اللاعبان البوري لاه (السنغال) نجم الوحدة وجويل تيهي (ساحل العاج) نجم الجزيرة ولكل منهما 21 هدفا، وكانت فرق الدوري الاماراتي قد عادت الى ملاعب التدريب بعد قضاء اجازة العيد لتستأنف تدريباتها لخوض المراحل المهمة المتبقية من دوري الامارات.

البرازيلي فييرا مدرب القادسية: نظام الدوري الكويتي غريب والاحتراف ضروري للارتقاء بالمستوى

الكويت: صلاح رشدي

صرح مدرب نادي القادسية البرازيلي جورفان فييرا بان نظام الدوري الكويتي لهذا الموسم غريب وعجيب والفرصة سانحة لكل الفرق للفوز باللقب، لتقارب المستوى.

واوضح فييرا ان اغلب الأندية الكويتية تعاني من مشاكل عديدة منها الإصابات وغياب اللاعبين، وكل سعيه هو العمل على بقاء القادسية في المجموعة الأولى التي ستحدد عند نهاية المرحلة الأولى من الدوري.

وعن اهمية دخول الاحتراف في الكويت قال فييرا: إنه بداية الطريق لتصحيح مسار الكرة الكويتية، خاصة أن اللاعب الكويتي ينقصه الانضباط والتقيد بالبرامج والخطط ورفع كفاءته ومستواه. واضاف: المشكلة في الأندية المحلية ان اللاعب يبذل جهداً خارقاً في مباريات معينة ثم سرعان ما يهبط مستواه في مباريات أخرى، وهذا التذبذب مؤشر واضح لعدم تطور اللاعب الكويتي، واستطرد يقول: نظام الاحتراف سيوضح السياسة المطلوبة من كرة القدم والارتقاء بها إلى الامام.

وكشف البرازيلي فييرا، إنه كمدرب محترف عليه ان ينسجم مع اسلوب اللاعبين الهواة بالكويت والعمل على رفع مستواهم وتطوير ادائهم.

وعن طموحاته قال: إعداد فريق قوي يقدم العروض الجيدة ويحصد البطولات ويعيد امجاد القادسية السابقة وإسعاد الجماهير المخلصة.

وعن رأي فييرا في الكرة العربية، قال إنها متشابهة وينقصها الاحتكاك والتفرغ، حتى يمكن الارتقاء بمستواها فنيا وبدنيا. وعن هوية بطل الدوري والكاس قال فييرا: تحديد الهوية من الآن صعب ولكن القادسية ستنافس بقوة على البطولتين.

ايه.ار.تي ستقدم 10 برامج ثقافية جديدة

«اعلام القرن» و«عالم الغد» و«غمض عين ـ فتح عين» من ضمن خارطة منوعاتها المقبلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عشرة برامج ثقافية تنفرد بها شبكة راديو وتلفزيون العرب ART تضاف على خريطة قناة المنوعات وتذاع قريبا وتتميز البرامج بأنها نقطة تعادل بين المتعة والثقافة.

وقال احد المسؤولين في قناة المنوعات لـ«الشرق الأوسط» ان من بين هذه البرامج حلقات جديدة من برامج لاقت نجاحا كبيرا في الفترة الاخيرة ومن بين البرامج «حوار الثقافات» و«غمض عين ـ فتح عين» و«عالم الغد» و«ذاكرة مكان» و«اعلام القرن» و«المنبر الحر» و«نقطة تقاطع» و«مقهى المعلومات» و«غذاء العقول» و«حظك من خطك».

وتابع بان برنامج «حوار الثقافات» مدته ساعة ويقدم الثقافات والافكار والمعارف ويطرح القضايا الثقافية من خلال جمع من المهتمين والمختصين ومن خلال مداخلات الضيوف المشاركين في الحلقة تقدم المادة الثقافية في حوارات ممتعة بالاسلوب السهل الممتنع. اما برنامج «غمض عين ـ فتح عين» الوثائقي يذاع مساء كل يوم جمعة اسبوعيا عن طريق المذيعة ليليان اندراوس ويستعرض البرنامج في كل حلقة ثلاث سنوات منذ عام 1900 وحتى 1999 ويستضيف في كل حلقة مجموعة كبيرة من الفنانين والسياسيين والادباء والعلماء للتعليق على أهم الاحداث الثقافية والفنية والادبية والعلمية في هذا القرن.

وتضم قائمة البرامج «عالم الغد» مدته نصف ساعة ويعتمد على استعراض وعرض امور وعجائب الدنيا وكل ما في العالم من اختراعات حديثة تدخل في حياة الغد وأهمية هذه الاختراعات والاكتشافات العلمية المثيرة في حياة الانسان وما ينتظر الاجيال القادمة من طفرات وكذلك برنامج «ذاكرة مكان» وهو عبارة عن رحلة تاريخية وفكرية ومعمارية في حياة المدن والحديث باستفاضة عن معالمها التاريخية والفنية والتراثية واصولها الاولى وما مر بها من هجرات وسلالات وشعوب حتى وقتنا الحاضر والبرنامج مصور بطريقة رائعة ويقدم مشاهد المدن في قالب لا يخلو من الابهار.



ليليان اندراوس مذيعة ART

ومن بين البرامج الجديدة «اعلام القرن» وكل حلقة منه تدور حول احدى الشخصيات الهامة والمؤثرة في هذا القرن وتتناول بشكل ممتع السيرة الذاتية لهذه الشخصية متضمنة أعماله وانجازاته وكيف اثر وتاثر بهذا القرن وبعض الذين عاصروه، وتضم البرامج الجديدة «المنبر الحر» وهو جماهيري يطرح باسلوب اجتماعي ثقافي يتسم بالسخونة ويستضيف مجموعة من الضيوف والشخصيات المهتمة بالموضوع المطروح للمناقشة وذلك من خلال ابداء الآراء والملاحظات والتصورات ويحضر الندوة جمهور من المهتمين بالحياة الثقافية والاجتماعية.

وذكر المسؤولون في ART ان البرامج شمل بعض منها التطوير حيث كانت تقدم في الماضي ومنها «نقطة تقاطع» الذي يقدمه الدكتور عمر الخطيب ويتناول في كل حلقة موضوعا عربيا ساخنا ويستضيف عددا من المفكرين العرب ويطرح عليهم اسئلة ساخنة ويشارك فيه شخصيات من كل الدول العربية عبر الاتصال المباشر بالاقمار الصناعية بالاضافة الى البرنامج التعليمي «مقهى المعلومات» و«غذاء العقول» و«حظك من خطك».

المخرج الكويتي عبد العزيز الحداد يعود إلى التمثيل والإخراج معا

أمام الاعتبارات الإنسانية تتضاءل القناعات الفنية

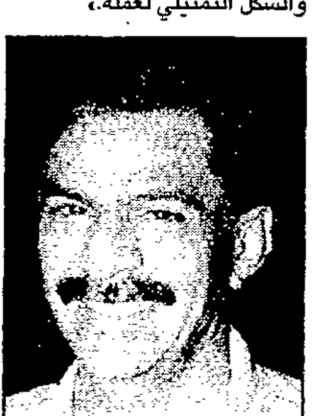
الكويت: فرحان الفحيمان

عزا الفنان الكويتي عبد العزيز الحداد عودته الى التمثيل والاخراج مجددا بعد غياب دام اكثر من 11 عاما الى الجودة والاهداف التربوية والمكانة الاعتبارية التي تمثلت في العملين الجديدين خصوصا ان برنامج «ابناء الغد» الذي تنتجه مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليج العربية ويعود به الحداد ممثلا يخاطب الناشئة الذين تتراوح اعمارهم ما بين 10 الى 15 عاما عبارة عن رسائل درامية تتطرق الى قضايا تهم هذه الفئة العمرية ويركز العمل على اسلوب التعامل سواء كان في البيت او المدرسة او الشارع. وتتطرق سهرة «خير ان شاء الله» التي انتهى الحداد من تصويرها حديثا الى يوم الاسرة. ودور الأم في تدعيم اركان العائلة والى الشتات الذي تعيشه الأسر العربية واسباب تفشيه. وفي هذا الاطار يعلق الحداد بقوله «أمام هذه الاعتبارات الانسانية والاهداف التربوية لا يملك أي محب الى الفن الا الرضوخ والعودة ففي برنامج «ابناء الغد» نتناول علاقة الطفل مع ذاته وكتابه واصدقائه ومدرسته وكل ما يحيط به من شؤون حياتية».

وعن عودته الى التمثيل قال: «لا اعتبر دوري في هذا العمل تمثيلا بمفهومه الحقيقي وان ما يسمى شبه تمثيل لانني اريد ايصال رسالة تربوية على أكمل وجه وما حفزني على قبول العمل وجود الممثلة سعاد عبد الله والمخرج غافل فاضل وجهة الانتاج فضلا عن النص الذي كتب بعناية شديدة من قبل متخصصين تربويين. وعن الاسباب الحقيقية التي ادت الى انقطاعه طوال هذه الفترة اجاب الحداد «المسالة اصبحت حرجة لأن المقاييس التي اطمح الى توافرها متنوعة وضرورية ولا يمكن تجاوزها فانا لا اقدم على أي عمل قبل معرفتي بالاشخاص الذين اعمل معهم واسلوب الانتاج وطريقة التصوير ومكان التصوير والأهم من ذلك كله النص وما يحمل من مضامين واسقاطات اجتماعية». وحول طواعيته لتوجيهات المخرج غافل فاضل واحتمال الاختلاف في وجهات النظر وبخاصة انه مخرج له رؤاه الخاصة قال الحداد: «حينما اشارك كممثل علي الانصياع لرؤى المخرج ولا اتدخل في نظرته وافصل بين رؤاي الذاتية كمخرج وبين وجودي كممثل وعموما غافل فاضل يمتلك الخبرة الكافية والتجربة الثرية اللتين تؤهلانه لتولي زمام الأمور بكل جراة واقتدار».

وختم الحداد حديثه قائلا: «لا يوجد هناك مخرج يقبل ان يتدخل أحد العاملين معه برؤاه الفنية والشكل التمثيلي لعمله».





المخرج الكويتي عبد العزيز الحداد

أخبار النجوم

الحدوتة

● المطرب المصري هشام عباس بدأ التحضير لألبومه الجديد «الحدوتة» الذي يضم سبع اغنيات تدور كلها في قالب الحب والكراهية والخير والشر، ويتعاون عباس في هذا الالبوم مع مجموعة من الملحنين الشباب.

ليلة العمر

● الممثل الكويتي جاسم النبهان وافق على المشاركة في سباعية تلفزيونية تحمل عنوان «ليلة العمر» ويشاركه البطولة نخبة من الممثلين أمثال علي المفيدي وعبد الله الحبيل ومنى عبد المجيد وغيرهم.

الحان جديدة

● الفنان اللبناني هاني العمري يحضر لكاسيت جديد يتوقع طرحه في الاسواق في مطلع مايو (أيار) المقبل. الكاسيت يتألف من 7 اغان باللهجة اللبنانية والمصرية والبدوية. من الحان سليم سلامة وغسان بدر وعماد شمس الدين.

يا أنس روحي

● المطرب المغربي ابراهيم بركات سجل أغنيتين جديدتين الأولى بعنوان (يا أنس روحي) وهي من كلمات عبد اللطيف بوعياد والحان محمد شريف والثانية بعنوان (وصال) كلمات الوافي فؤاد، الحان توفيق حلمي.

رسالة وداع

● المطرب المغربي الشاب نور الدين أيوب سجل اغنية جديدة بعنوان (رسالة وداع) وهي من قصائد الشاعر الراحل نزار قباني، أما الالحان فلشكيب العاصمي.

العشاق

● «العشاق» هو عنوان اغنية جديدة للمطربة المغربية كريمة الصقلي من شعر عبد الرفيع الجواهري، ولحن سعيد الشرايبي.

تشاهد هذا اليوم

ام بي سي

حفل

● سيستمتع عشاق الاغنية اللبنانية بالحفل الغنائي الذي ستبثه الليلة قناة «ام بي سي» ويشارك في إحيائه عدد من المطربين اللبنانيين من بينهم عاصي الحلاني والشقيقتان نينا وريتا بطرس. الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

ايه ار تي الرياضية

كرة قدم

● تواصل قناة «ايه ار تي» الرياضية تغطيتها وبثها المباشر لعدد من مباريات تصفيات كاس الامم الاوربية التي ستجري العام 2000، ولعشاق لعبة كرة القدم تبث القناة الرياضية الليلة مباراة سويسرا امام ويلز. الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.

اوربت الاولى

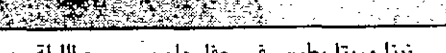
سكة العاشقين

● تتعرف نوال اثناء وجودها بالاسكندرية بالمهندس صلاح وتقع في حبه، وعندما تشعر بعدم جدية مشاعره نحوها لتردده في التقدم لخطبتها تقرر الرحيل الى القاهرة دون ان تعلم ان ما يمنعه من التقدم اليها هو اصابته بمرض خطير. تمثيل حسين فهمي، ميرفت امين. يبث الساعة 20,15 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«مستقبل حركة حماس»

● موضوع حلقة هذا الاسبوع من برنامج بلا حدود عن حركة المقاومة الاسلامية حماس ومستقبلها السياسي والعسكري وطبيعة علاقاتها بالسلطة الفلسطينية وحقيقة العلاقات السرية والهدنة بين حماس والسلطات الاسرائيلية، وموقف حماس من اعلان الدولة والاوراق التي تراهن عليها في استمرار مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي. يبث البرنامج الليلة على الهواء مباشرة الساعة 18,05 بتوقيت جرينتش.



نينا وريتا بطرس في حفل «ام بي سي» الليلة.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

شبكة الاخبار العربية ANN

12,15 تكنولوجيا
13,20 البيئة
14,40 ضوء على حدث
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

ال بي سي LBC

10,30 ما الك الا هيفا
11,00 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
12,15 احداث رياضية
13,15 الماسة الزرقاء
13,45 كيف وليش
15,00 شو بدك؟ ـ مباشرة
17,00 مسلسل مصري «الثعلب» الحلقة 2
18,45 مسلسل مدبلج «تانو»
20,00 فيلم مصري «ما بعد الحب» مع ميرفت أمين
22,00 بين الحياة والموت

ام بي سي MBC

09,50 مباراة كرة القدم بين البرازيل واليابان
12,15 برنامج عن هوليوود
13,05 المسلسل العربي ـ الذئب
14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي
15,30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 حفلة غنائية ـ عاصي الحلاني نينا وريتا بطرس
20,30 مسلسل فكاهي ـ وانت عامل ايه
21,30 الفيلم العربي ـ هدى ومعالي الوزير نبيلة عبيد ـ يوسف شعبان
23,00 سهرة تلفزيونية ـ شركاء بالاكراه

الفضائية المغربية

12,15 سلسلة الاطفال ـ فيردي
12,40 مسابقات استوديو 5
13.20 المسلسل المدبلج ـ عروس البحر
14,10 برنامج الاهداءات ـ بطاقات
14,45 وثائقي وطني ـ الحضارة المغربية من خلال النقود ـ اعادة
15,15 منوعات غنائية
15.45 المسلسل العربي: الستات ما يعملوش كده
16.40 وثائقي عربي ـ العلم والحياة
17,10 المسلسل العربي ـ اوراق الزمن المر
18,00 سلسلة الاطفال «موكا موكا»
18,50 برنامج خاص بالمعوقين ـ من اجل الأمل
19.10 يدا في يد
19,40 المسلسل المدبلج ـ ماريا ويس
21,10 المسلسل المغربي ـ ابواب النافذة
22,05 وثائقي عربي ـ البير انشتاين

شبكة شوتايم SHOWTIME ـ تي في لاند

10,30 انسايد ايديشن
11,00 كيوبيد
12,00 اكابولكوهيت
13,00 بارانوكس
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
16,00 ويك تي في
16,30 جردان الماء
17,30 كيوبيد
18,30 توتال ريكول
19,30 سيلك ستوكينجز
20,30 كرة قدم: الدوري الانجليزي 99
22,30 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998

شبكة شوتايم SHOWTIME ـ بارامونت

15,00 هارت بريك هاي
16,00 اي تي
16,30 تشيرز
17,30 ماد اباوت يو
18,00 ملك الملكات
19,00 استعراض ستيف هارفي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,30 ملك الملكات
23,00 استعراض ستيف هارفي

شبكة شوتايم SHOWTIME ـ ذي موفي تشانل

11,30 سويتشد آت بيرث
14,30 الوحيد الأوحد
16,00 ستارمان
18,00 وايت سكوال
20,30 بوكس أوف مون لايت
22,30 قطار المال

تلفزيون المستقبل

10,15 يا مسهرني (اعادة)
12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلس عربي: ليالي الحلمية
14,30 مابل تاون (رسوم متحركة)
15,00 صغار كبار
17,00 من يكشف السر: مسلسل مكسيكي مدبلج
18,30 اكابولكو هيت: مسلسل امريكي بوليسي
19,30 رولي عالهوا
21,30 فيلم امريكي
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

راديو وتلفزيون العرب ـ قناة الرياضة

10,30 كرة السلة
12,30 سباق الزوارق السريعة
13,00 الدوري السويسري
15,00 كرة السلة
17,00 سباق السيارات العالمية
18,00 مباشر: يورو 2000 سويسرا × ويلز
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
استعراض الأندية الأوروبية
22,00 مباريات يورو 2000 ـ اسكوتلندا × بوسنيا
24,30 اخبار رياضية من ART

أوربت الأولى Orbit

10,10 صراع المحترفين (رشدي اباظة ونجلاء فتحي ومحمود المليجي ونجوى فؤاد) مغامرات
12,05 ذكريات وندم (سعيد صالح وسميرة صدقي) درامي
13,50 يا عزيزي كلنا لصوص (محمود عبد العزيز وليلى علوي وصلاح قابيل) مغامرات
16,00 على هامش المدينة (ايمان وحاتم ذو الفقار) حركة ـ مغامرات
17,40 الجراج (نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي وسيد زيان) اجتماعي ـ درامي
19,40 اسماء لا تنسى
20,15 سكة العاشقين (حسين فهمي وميرفت امين وليلية) رومانسي ـ كوميدي
22,00 قدارة (فيفي عبده وهشام عبد الحميد) درامي

أوربت الثانية

12,30 أغاني
13,00 برنامج وثائقي
13,30 برنامج محاكمة
14,30 برنامج وثائقي
15,30 برنامج مدبلج ـ ماريا لا ديل باريو (الحلقة 45)
16,30 برنامج كتاب
17,30 مسلسل عربي
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج بيانو بيانو
21,00 برنامج سهار بعد سهار
00,00 سهرة مغاربية

أوربت الرياضية Orbit

10,30 كرة قدم اوروبية: تصفيات عام 2000: تركيا × مولدافيا ـ اعادة
12,30 دوري كرة السلة الأميركي: انديانا بيسرز × نيويورك نيكس ـ اعادة
15,00 كرة قدم اوروبية: تصفيات عام 2000: بيلاروسيا × سويسرا ـ اعادة
18,00 كرة قدم اوروبية: تصفيات عام 2000: بولندا × السويد ـ مباشر
20,00 كرة قدم اوروبية: تصفيات عام 2000: ايطاليا × بيلاروسيا
22,00 كرة قدم اوروبية: تصفيات عام 2000 اسكوتلندا × جمهورية التشيك

قناة الجزيرة

13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
14,00 البراري الأميركية
15,00 اخبار الرياضة
16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
17,00 أخبار الرياضة
17,15 مرآة الصحافة
18,05 بلا حدود (مباشر)
20,00 أخبار الرياضة

في الطريق إليك

مسرحية «الملك هو الملك» على الشاشة الصغيرة قريبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«الملك هو الملك» احدث مسرحية من انتاج اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري تم تصويرها حديثاً لتعرض على الشاشة الصغيرة قريبا وهي من تأليف سعد الله ونوس واخراج مراد منير وبطولة صلاح السعدني وحسين الشربيني ومحمد منير وفايزة كمال.

وتدور أحداث المسرحية حول الطاغية الذي يحلو له من آن لآخر ان يتخفى هو ووزيره «برير» ويخرجا الى الشوارع لمشاهدة عامة الناس والسخرية من أحوالهم وبؤسهم، تجمعهما الصدفة مع ابو عزة التاجر الذي اشهر افلاسه ويعيش عالة على زوجته التي تعمل في كد للإنفاق عليه وعلى ابنته وعلى خادمهم عرقوب الذي يخطط للزواج من عزة ابنته الشابة الجميلة (فايزة كمال) التي تحب عبيد الثائر ضد ظلم ذلك الطاغية. احداث المسرحية تتخللها مفارقات ومواقف كوميدية.

أنس زاهد

«لمصلحة من»؟

لمصلحة من تم اطلاق واختلاق الشائعة الغريبة التي تفيد بأن الفنانة نجوى كرم اساءت الى الدين الاسلامي الحنيف في احد اللقاءات التلفزيونية التي اجرتها قريبا.

الشائعة في رأيي لا تستحق مجرد المناقشة الا اذا افترضنا ان نجوى كرم تعاني من اختلال حاد في قواها العقلية، وهو ما لا يمكن ان يكون قد حدث.. السؤال المهم الآن هو التالي: من هو الطرف المستفيد من اطلاق هذه الشائعة الخبيثة، ومن هي الجهة التي كانت وراء الموضوع؟ من هو الطرف الذي يرمي الى اشعال نار الفتنة الطائفية في لبنان وفي العالم العربي، وبين المسيحيين والمسلمين الذين تعايشوا بسلام واحترام تام على الارض العربية طوال اربعة عشر قرنا من الزمان؟

لن اتهم اسرائيل، رغم انها مستفيدة، لانني من الاساس ضد نظرية المؤامرة التي تفترض اننا امة مسلوبة الارادة، ولكنني اتهم كل من صدق الشائعة وتعامل معها على انها حقيقة واقعة، واهدر على اثر ذلك دم انسانة بريئة تم اتهامها وادانتها دون وجود دليل مادي واحد او حتى مجرد قرينة تؤكد صحة ما نسب اليها، والغريب ان احد مطلقي الفتوى الشرعية التي قضت باهدار دم نجوى كرم، اعترف في حديث مع مجلة «سيدتي» على انه لم يشاهد اللقاء المزعوم، وانه اكتفى بتصديق اقوال بعض من زعموا بأنهم شاهدوا الحلقة على التلفزيون!

قضية نجوى كرم اخطر واكبر من ان تكون قضية فردية المقصود بها الاساءة الى سمعة الفنانة نجوى كرم لوحدها.

التلفزيون المصري يرصد مليوني جنيه لشراء مائة فيلم سينمائي ومسرحيات جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعتزم التلفزيون المصري التعاقد مع منتجي مائة فيلم سينمائي ومسرحية من الانتاج الحديث والقديم لبدء عرضها على القنوات الفضائية والمحلية المختلفة مع بداية العام المقبل.

وقد اختارت اللجنة الاعلامية المشكلة من رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المهندس عبد الرحمن حافظ ورئيسة التلفزيون سهير الاتربي ورئيسة القطاع الفضائي سناء منصور وحسن حامد رئيس القنوات المتخصصة ورئيس القطاع الاقتصادي حامد صلاح، الافلام والمسرحيات بعناية، وتم رصد ميزانية مبدئية لشراء هذه الاعمال تصل الى مليوني جنيه.

وتضم قائمة الافلام حسبما قال رئيس القطاع الاقتصادي بالتلفزيون حامد صلاح لـ«الشرق الأوسط» التي تم تجديد التعاقد عليها لمدة خمس سنوات تبدا من اوائل 2000 «قدم الخير» بطولة شادية و«اليتيمتين» بطولة فاتن حمامة و«من القلب للقلب» بطولة ليلى مراد و«الصرخة» لنور الشريف وسمك لبن تمر هندي» لمحمود عبد العزيز و«عيون لا تنام» لمديحة كامل و«الزوجة السابقة» لماري كويني و«الحرافيش» بطولة ليلى علوي و«المصلحة» لتحية كاريوكا ويحيى شاهين و«رقصة الوداع» و«المنزل رقم 13» لعماد حمدي.

وتابع صلاح انه يتم حاليا التعاقد على مجموعة من الافلام الحديثة منها «أهل القمة» بطولة نور الشريف وسعاد حسني و«العوامة 70» بطولة احمد زكي وتيسير فهمي، كما تعاقد القطاع الاقتصادي على مجموعة من المسرحيات الحديثة وتجديد عقد بعضها منها «الواد النمس» لمحمد نجم و«عاوزه اجوزك» لمنى عبد العزيز ومسرحية «لا بلاش كده» بطولة لوسي وممدوح عبد العليم و«جنون البشر» بطولة عبلة كامل وممدوح وافي والتي عرضها التلفزيون حديثا، وتضم قائمة المسرحيات «وش السعد» و«اعقل يا مجنون» و«بخيل بالوراثة» و«المحظوظ وانا» لسمير غانم.



سناء منصور

وذكر المسؤول الاقتصادي انه يتم التفاوض حاليا لشراء حق عرض عشرين فيلما جديدا من التي تعرض في السينما في الوقت الحالي ومن انتاج العام الماضي لعرضها بعد عامين بدءا من تاريخ التعاقد عليها، ومنها فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» بطولة محمد هنيدي ومنى زكي، وفيلم «المراة والساطور» بطولة نبيلة عبيد وابو بكر عزت وافلام أحمد زكي التي لم تعرض من قبل مثل «استاكوزا» وغيره وكذلك التي قدمها مع المخرج الراحل عاطف الطيب ومنها «ضد الحكومة» مع ليلية، مشيرا الى انه تجري مفاوضات ايضا مع منتج افلام النجم عادل امام لشراء حق عرض الافلام الجديد سواء المنتجة قبل عام 97 او التي تعرض الآن في دور العرض مثل فيلم «الواد محروس بتاع الوزير».

واضاف انه تم التعاقد ايضا لشراء حق عرض مسلسلات «الموعد» و«حارة المحروسة» و«حواء والتفاحة» وسيتم الانتهاء من هذه التعاقدات خلال عدة ايام.

كلمات متقاطعة



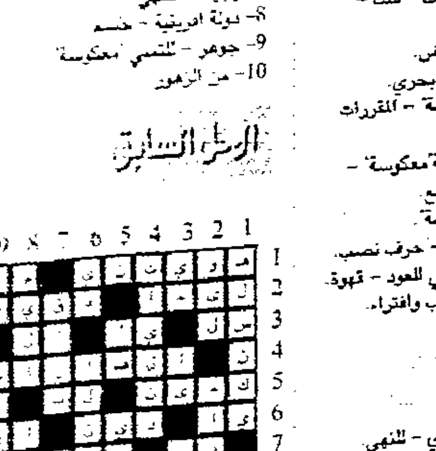
افقيا

1- مؤرخ وفيلسوف عربي.
2- من الخضروات ـ شك ـ يرشد.
3- جرس ـ يركض.
4- افسد ـ ضد بحري.
5- منزل «معكوسة» ـ المقررات الدراسية.
6- عاصفة بحرية «معكوسة» ـ ضد بدوي ـ يجمع.
7- القبيح «معكوسة».
8- دولة اسيوية ـ حرف نصب.
9- خاصتي ـ في العود ـ قهوة.
10- اماني ـ كذب وافتراء.

عموديا

1- فرعون مصري ـ للنهي.
2- حدائق ـ حرف هجاء.
3- فؤاد ـ للنفي.
4- من الحيوانات ـ شهر ميلادي.
5- من أخوات إن ـ ضد النحس.
6- حيوان قطبي ـ غبي ـ [illegible] «معكوسة».
7- يجمع ـ للنهي.
8- دولة افريقية ـ خصم.
9- جوهر ـ للتمني «معكوسة».
10- من الزهور.

الحل السابق



العيد يخفف وطأة شهر مكلف في سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

رغم ان استحقاقات شهر مارس (آذار) الحالي مكلفة بالنسبة لذوي الدخل المحدود من عمال وموظفين الا ان بهجة عيد الاضحى المبارك في حياة العائلة لا تترك المجال للاغلاق امام احتياجاته وان كان ذلك في الحد الادنى. ففي هذا الشهر تحتفل العائلة بعيد الام وعيد المعلم في الوقت الذي تجتمع فيه «فواتير» الكهرباء والماء والهاتف للربع الاول من العام. ومثل هذا الاجتماع اصبح عبئا على ميزانية العائلة واقتصادها المنزلي في ظل اوضاع اقتصادية ومعيشية تنتظر انفراجا لم يات بعد.

ففي أيام العيد تتحدث عائلات الموظفين والعمال (وهم يشكلون 40 في المائة من المجتمع السوري) عن اربعين يوما من ترشيد الانفاق. فقد تم صرف مرتبهم في العشرين من الشهر الحالي ليتمكن هؤلاء من تأمين احتياجات عيد الاضحى من ملابس وطعام و«عيدية» للاطفال لتغطية نفقاتهم في نزعاتهم وحدائق ملاعبهم.

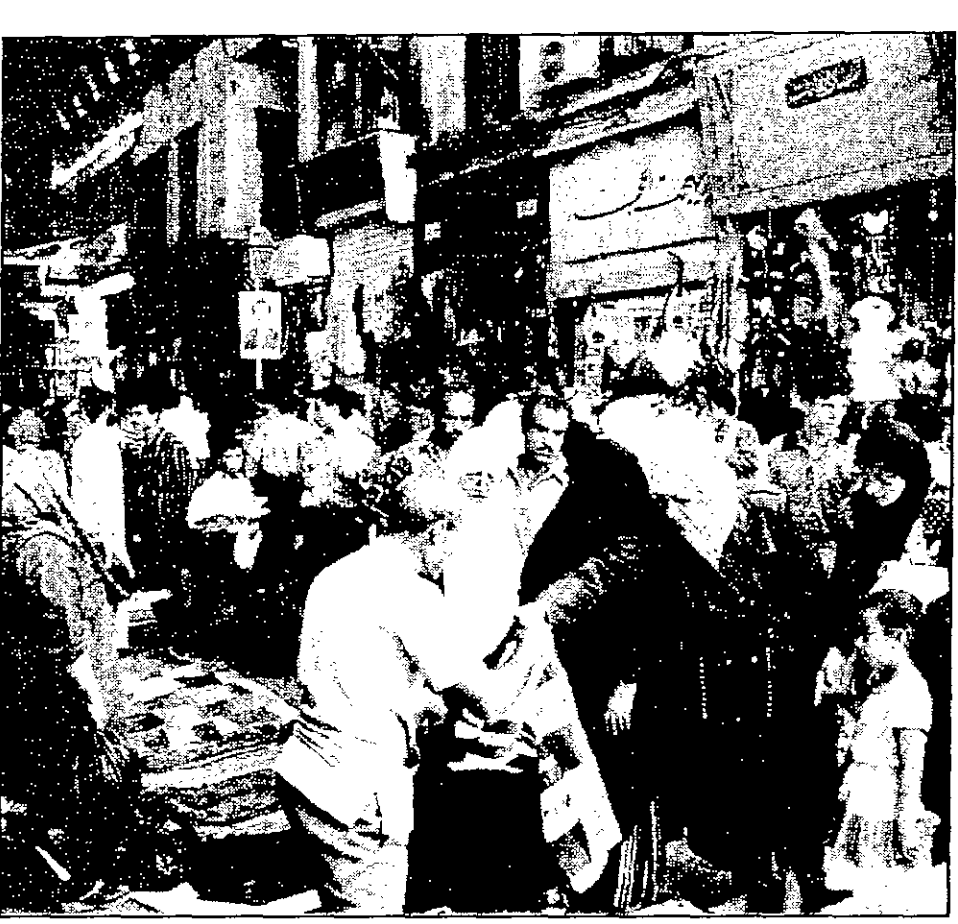
وفي هذا المناخ لجأ بعض اكبر متاجر بوابة الصالحية بدمشق (المركز التجاري الرئيسي) الى «تنزيلات» مفاجئة في الاسعار. فقد وزع هؤلاء التجار بيانات تشبه الى حد ما البيانات الانتخابية التي تقترب في مضمونها من عقول وقلوب الناخبين. وجاء في بيانات الصالحية: «بشرى.. صدق او لا تصدق انا نبيع باقل من الكلفة». وجاء فيها ايضا «زورونا ستجدون اسعارا لا تصدق» ومنها ان سعر البدلة الرجالية يبدأ بألف ليرة سورية (20 دولارا) وينتهي الى الاعلى بـ60 دولارا وكذلك تستطيع ان تشتري ربطة عنق بدولارين فيما كان سعرها قبل التنزيلات بحدود 4 دولارات اي قبل اوكازيون العيد.

ومع هذا كانت الحركة ثقيلة وبطيئة في اهم شوارع التجارة الدمشقية.

ورغم ان مظاهر العيد ما تزال راسخة في حياة الناس الا ان بعضها بدأ يتراجع الى النسيان في الاحياء الحديثة ومنازلها «البرجية العالية». فدمشق التي كبرت واتسعت لم تعد دمشق الياسمين وصنابير «السبيل» التي تمنح مياه عين الفيجة عند هذا المنعطف او ذاك.

وحدها الاحياء القديمة تحتفظ ببهجة عيد الاضحى وتقاليده وهي تجدد نفسها برائحة الكعك والمعمول المنزلي وأنواع الطعام المتبادل بين الجيران الى ابعد بيت.

ها هي المقابر وقد امتلأت بـ«الآس» الاخضر وها هي ازقة وشوارع دمشق القديمة تزدحم بالاطفال وهم يحملون محفظة العيد. كذلك ارتال الرجال الذاهبين جماعات جماعات من بيت الى اخر لتبادل التهاني في حين تصنع ورشات الزينة اللمسات الاخيرة على ابواب منازل العائدين من الحج الى بيت الله الحرام.



الملابس شهدت تنزيلات «مفاجئة» في محلات دمشق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.56	6.15	12.25	3.51	6.36	8.06
المدينة المنورة	4.54	6.15	12.26	3.54	6.38	8.08
القدس الشريف	4.08	5.29	11.45	3.17	5.59	7.16
الرياض	4.25	5.46	11.57	3.26	6.10	7.40
القاهرة	4.19	5.48	12.00	3.30	6.12	7.31
الخرطوم	4.38	5.58	11.55	3.14	6.05	7.12
الرباط	4.50	6.17	12.37	4.04	6.50	8.15
تونس	4.40	6.08	12.31	3.57	6.43	8.08
الكويت	4.21	5.41	11.53	3.23	6.05	7.23
ابوظبي	4.58	6.18	12.36	4.03	6.41	8.11
المنامة	4.08	5.33	11.45	3.12	5.53	7.23
الدوحة	3.58	5.28	11.45	3.11	5.53	7.23
مسقط	4.41	6.01	12.16	3.50	6.26	7.51
بيروت	3.56	5.28	11.42	3.14	5.57	7.19
صنعاء	4.45	5.55	12.22	3.22	6.23	7.23
عمان	4.05	5.25	12.40	3.11	5.55	7.15
بغداد	4.24	5.54	12.14	3.54	6.24	7.44
اسطنبول	5.16	6.49	1.10	4.43	7.29	8.56
نيقوسيا	4.10	5.35	11.52	3.25	6.08	7.28
اثينا	5.43	6.12	12.31	4.04	6.48	8.11
لندن	5.09	6.39	1.06	4.36	7.34	9.04
باريس	4.51	6.31	12.56	4.28	7.20	8.54
نيس	6.07	7.16	1.40	5.09	7.59	9.04
روما	4.20	5.55	12.16	3.49	6.35	8.04
بروكسل	5.42	7.21	1.48	5.19	8.14	9.47
مدريد	5.28	7.00	1.21	4.54	7.39	9.06
جينيف	5.35	7.17	1.40	5.14	8.04	9.44
فيينا	4.37	6.18	12.41	4.13	7.03	8.37
برلين	3.56	5.35	12.00	3.32	6.24	7.57
فرانكفورت	4.05	5.44	12.12	3.42	6.39	8.12
ستوكهولم	5.25	7.05	1.31	5.02	7.56	9.39
كوبنهاجن	3.41	5.18	11.54	3.18	6.28	7.58
امستردام	4.06	5.44	12.16	3.43	6.45	8.17
نيويورك	4.39	6.18	12.46	4.16	7.13	8.45
واشنطن	4.09	5.41	12.02	3.35	6.20	7.47
لوس انجليس	4.17	5.42	11.57	3.30	6.13	7.38

خالد القشطيني

موضة المنيمالية

زرت قبل بضعة ايام دار الكاتبة المختصة بالطعام الشرقي انيسة الحلو. كانت معجزة ان دخلت بيتها وخرجت منه دون ان اكسر شيئا او يكسرني فيه شيء. لم يكن هناك سنتمتر واحد من دون ان تحشر فيه انيسة قطعة اثرية او فنية او فكاهية. كانت مناسبة الزيارة عزمها على الانتقال من مرحلة الزحمة الى مرحلة المنيمالية. ستصفي كل شيء في بيتها وتترك كل سنتمتر منه خاليا. هذا ما يعنيه اصطلاح المنيمالزم، اي الحد الادنى.

بموجب هذا الاسلوب ينبغي الا يضع الانسان في بيته اي اثاث غير ما تقتضيه الضرورة القصوى. وحتى ما يعتبر ضروريا يوضع في دولاب كالمحكوم عليه بالحبس المؤبد، لا يخرج من زنزانته الا للمحاكمة. يدخل الزائر الى البيت فلا يجد اي كرسي او كنبة او طاولة. واذا اصر على الجلوس فعليه ان يأتي لنفسه بكرسي سفري من الدولاب. واذا احتاج الى طاولة فعليه ان يستعيرها من الجيران. هذه هي آخر الموضات في التصميم الداخلي.

هل قلت آخر الموضات؟ استغفر الله. انها اقدم الموضات واكثرها شيوعا وعموما.

اسلوب المنيمالزم هو الاسلوب الذي تمسك به كل فلاح في الشرق الاوسط من دون ان ينتبه احد الى روحه الفنية او يدرك الفلاح نفسه انه انما يعيش على آخر موضة. ولكن طفلا واحدا انتبه الى ذلك ولفت نظر ابيه اليه. كان ذلك عندما شاهد جنازة تمر، ووراءها امرأة تبكي وتولول وتقول: «وا ولداه! وا ولداه! يأخذونك الى مكان لا وطاء فيه ولا غطاء، لا اكل ولا ماء!». فقال الطفل لابيه، «يا ابت، والله انما يأخذون هذا الميت الى بيتنا».

هذا هو اسلوب المنيمالزم الذي كان يطبقه في بغداد بثبات واخلاص المرحوم الشاعر حسين مردان والرسام فاضل عباس والمسرحي شهاب القصب في تصميمهم الداخلي لغرف سكناهم، حيث كنا لا نجد فيها غير الحصيرة وابريق الماء والصحن الفارغ. لقد عاشوا رحمهم الله وماتوا من دون ان يدركوا انهم انما كانوا يعيشون حسب ارقى الموضات العصرية.

احتاج الغربيون الى نصف قرن ليتوصلوا الى ما توصل اليه اباؤنا وشعراؤنا منذ قرون فاستغنوا حتى عن المساكن والحيطان والسقوف وعاشوا على ارصفة الشوارع وابواب المساجد والتكيات وكله حسب اسلوب المنيمالزم.

دخل احد الفلاحين مدينة بغداد وراح يطوف مبهورا امام مخازنها حتى وصل مخزن موبيليا واثاث. ظل يحدق في كل هذه الزحمة من الاثاث ولفت نظره الشماعة الشاخصة في زاوية. لم يفهم كيف يمكن الانسان ان يجلس عليها او ينام فوقها او يفعل بها اي شيء. فسأل صاحب المخزن «اش تعملون بهذي؟» فأجابه «هذي تعلق عليها ملابسك» فقال له الفلاح، «واقعد عريان؟!».

هذه هي المنيمالية التي اخذت تنتشر موضتها مؤخرا بصورة خاصة في العراق. تدخل اي بيت فلا تجد فيه اي شيء غير حصيرة على الارض. تسألهم اين ينامون. يقودونك الى غرفة النوم فتراها مفروشة ببطانية واحدة على الارض. منيمالزم. ومنيمالزم حتى في الاكل. تأتي لتناول العشاء معهم فيأتونك بقطعة خبز وقطعة بصل وجرة ماء. ومنيمالزم في الكلام ايضا. مهما تسألهم يجيبونك الحمد لله بخير بفضل قائدنا حفظه الله. ومنيمالزم في الدراسة، تدخل الصف فلا تجد فيه رحلات. الطلاب يجلسون على الارض تماما مثلما ستفعل الزميلة انيسة الحلو. لا توجد سبورة ايضا. المعلم يكتب على الحائط والطلبة يشتركون كل عشرة طلاب بكتاب واحد، انها المدرسة العراقية في الفن المنيمالي.

سيدات الأعمال العربيات يثبتن جدارتهن

القاهرة - اف : تضحك لولا زكلمة، اول مصرية خاضت مجال الاعلانات، وهي تتذكر كيف قام رجل اعمال ليبي قبل عشرين عاما بطردها من مكتبه لانه يرفض التعامل مع النساء. وتقول زكلمة ان «الرجل رفض ان يعترف بي كممثلة لعميل خدعه، وطردني من مكتبه مؤكدا انه يكره النساء وان لا مكانة لهن في عالم الاعمال». وزكلمة واحدة من آلاف النساء العربيات اللواتي استطعن ان يجدن مكانهن في مجتمع محافظ يشكل فيه الرجال، والازمة الاقتصادية، والتيار الاسلامي المتشدد، ابرز المعوقات التي تقف في طريقهن.

في مارس (آذار) الجاري استضافت القاهرة اول قمة اقتصادية ضمت مئات من سيدات الاعمال العربيات اللواتي اجتمعن لتبادل الخبرات، وتحديد استراتيجية مستقبلية، وتشكيل اول مجلس لسيدات الاعمال العربيات. وشارك في الاجتماع الذي استمر من 9 الى 13 مارس (آذار)، ورعته جامعة الدول العربية، سيدات اعمال من 15 دولة عربية والاراضي الفلسطينية ودعت سيدات الاعمال الى الاسراع في اقامة السوق العربية المشتركة، وانتاج بضائع جديدة، وزيادة مشاركة سيدات الاعمال في المعارض التجارية، واقامة مراكز تدريبية للشركات الصغيرة.

وقالت فتحية صالح، نائبة رئيس غرفة التجارة السودانية لسيدات الاعمال، وصاحبة مصنع للالبسة في الخرطوم ان «الكرة في ملعبنا، وعلينا بذل جهد كبير لنثبت اننا قادرات على تشكيل قوة اقتصادية يحسب لها حساب».

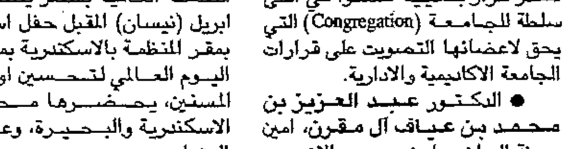
وتبلغ نسبة مساهمة النساء في الاقتصاديات الوطنية ما بين 18 و29 في المئة في لبنان وسورية ومصر والكويت والجزائر وليبيا وتونس والسودان واليمن، وفق وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ناصر السعيدي. واذا كانت هذه الارقام تبدو متواضعة فانه ينبغي عدم التقليل من اهميتها في مجتمعات لا تستطيع النساء في معظمها السفر بدون موافقة ازواجهن او ابائهن او اشقائهن، كما لا يستطعن منح جنسيتهن لابنائهن.

سيدة الاعمال السعودية خديجة عبدالله، وهي ام لاربعة، تخصصت منذ 16 عاما في بيع المطابخ الايطالية والالمانية والاسبانية واليونانية، بموافقة زوجها. قالت ان «المنافسة الشريفة هي الصعوبة الوحيدة التي تواجهنا». وتشكل النساء في السعودية 9 في المئة من القوى العاملة.

اما ليلى خياط، رئيسة الغرفة التجارية التونسية لسيدات الاعمال، فتؤكد ان «هناك حاليا نساء كثيرات يتولين رئاسة شركات في ظل حركة العولمة». واضافت خياط ان في تونس خمسة الاف امرأة على رأس شركات مقابل 36 الف رجل. وقالت ان النساء والرجال يواجهون المشكلات نفسها وهي «فتح اعتمادات والوصول الى الاسواق».

منيرة حداد، الجزائرية الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، حثت النساء على «تولي القيادة الاقتصادية الان والا خسرن المعركة». وقالت حداد «نحن نتجه نحو قرن جديد لن يكون متسامحا. سنخسر اذا لم نعزز تضامننا ونحطم كل الحواجز». وزير التنمية الريفية المصري محمود الشريف قال من جانبه ان «السباق مفتوح بين الرجال والنساء، طالما ان الدساتير تقر للجانبين بحقوق متساوية». واضاف في كلمته خلال الاجتماع «اذا استطاعت النساء ان يتولين المبادرة، سينجحن وربما يدفعن الرجال الى رفع راية الاستسلام».

وقالت زكلمة، ان الموضوع ليس موضوع سباق بين الرجال والنساء، وانما في القدرة على البقاء في ظل اشتداد المنافسة. واضافت «قبل ثلاثين عاما كان علي ان اناضل لاثبت نفسي، والان علي ان اواصل النضال واثبت كفاءتي في مواجهة منافسة ضارية». لكن زكلمة ربحت معركتها. فهي عضو في غرفة التجارية المصرية الاميركية، وكانت ترأست العام الفائت المؤتمر العالمي للجمعية الدولية للاعلانات الذي نظم في القاهرة في مايو (ايار) الماضي.



عرب وعجم

● العماد اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى المؤتمر الخامس والعشرين لاتحاد جمعيات اطباء الاطفال في الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط والمؤتمر الثاني للجمعية اللبنانية لطب الاطفال الذي تنظمه الجمعية اللبنانية لطب الاطفال ما بين 14 و17 ابريل (نيسان) المقبل في قصر الاونيسكو- بيروت.

● الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك في الشمال الغربي السعودي اطمأن على الحالة الصحية للشيخ فهد بن ماضي الطلق شيخ قبيلة الماضي في تيماء الذي يخضع للعناية الطبية في مستشفى القوات المسلحة بتبوك.

● عبد الرحمن الحوثي سفير اليمن لدى اليابان قضى عطلة عيد الاضحى المبارك في صنعاء بين الاهل والاقارب.

● الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود عضو هيئة التدريس في جامعة اكسفورد صدر قرار بتعيينه عضوا في اعلى سلطة للجامعة (Congregation) التي يحق لاعضائها التصويت على قرارات الجامعة الاكاديمية والادارية.

● الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن، امين مدينة الرياض، امضى عيد الاضحى في مكتبه للاطمئنان على حالة النظافة في العاصمة والرد على استفسارات المواطنين.

● حازم الببلاوي الامين العام للجنة الاقتصادية لغربي آسيا (اسكوا) استضافه «نادي روتاري بيروت كوسموبوليتن» في حفل العشاء الذي نظم امس في فندق «فنيسيا- انتركونتيننتال» بيروت.

● عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال بمصر يشارك السبت المقبل في ندوة تنظمها جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية حول «التجارب المكتسبة في سوق المال والسياسات المستقبلية» يحضرها عدد كبير من رجال الاعمال والبنوك.

● عبد الرؤوف الريدي سفير مصر الاسبق لدى الولايات المتحدة سيلقي محاضرة في مؤسسة شومان بعمان يوم الاثنين المقبل بعنوان «العرب والولايات المتحدة».

عبد الرؤوف الريدي

● الدكتور حسين عبد الرازق الجزائري المدير الاقليمي لهيئة الصحة العالمية بمصر ينظم يوم 7 ابريل (نيسان) المقبل حفل استقبال بمقر المنظمة بالاسكندرية بمناسبة اليوم العالمي لتحسين اوضاع المسنين، يحضرها محافظا الاسكندرية والبحيرة، وعدد من الوزراء.

● ديفيد بلانكيت وزير التعليم والعمل البريطاني يفتتح مؤتمرا حول «اللعب والعمل والتعليم» في مسرح غرب يوركشاير بمدينة ليدز شمال بريطانيا في 11 مايو (ايار) المقبل.

ديفيد بلانكيت

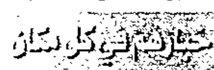
● جميل محمد الأنسي، مدير عام جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية في اليمن رعى مشروع توزيع لحوم الاضاحي على الاسر الفقيرة الذي نفذته الجمعية واستفادت منه 91 الف اسرة.

● احمد الذهباني المذيع بتلفزيون الفضائية اليمنية، عضو الامانة العامة لنقابة الصحافيين، رعى حفل توزيع كسوة العيد على نزلاء مصحة الامراض النفسية والعقلية بصنعاء.

● الأميرة عائشة بنت الحسين قامت بزيارة لقرى الاطفال في مدينة العقبة جنوب الاردن حيث وزعت الهدايا بمناسبة العيد.

نظمت الخطوط الجوية البريطانية في العاصمة الاردنية حفل استقبال بمناسبة تدشين رحلاتها اليومية ما بين عمان ولندن وتوفير درجة رجال الاعمال على متن رحلاتها. دانيل اينور مدير مكتب الخطوط البريطانية في الاردن قال لـ«الشرق الاوسط» ان نسبة اشغال الطائرات بين عمان ولندن ارتفعت بمقدار 23 في المائة في العام الماضي، وتوقع زيادة حركة الطائرات في العام المقبل وكذلك بالنسبة لأعداد المسافرين. والصورة لبعض حضور الحفل «البريطانية» في عمان.

(خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



اشتراكات في كل مكان

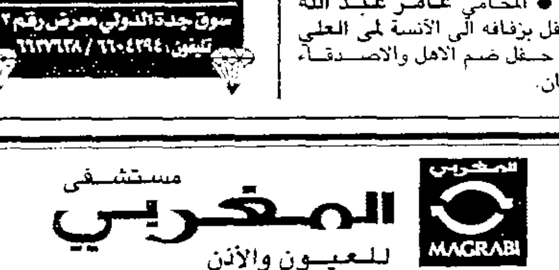
● «ديوان الكوفة» وسط لندن يستضيف الفنان العراقي الشاب احسان الإمام في امسية غنائية وموسيقية بمناسبة عيد الاضحى المبارك في السابعة من مساء اليوم.

● حاسن محمد الغامدي المحاضر في جامعة الملك خالد في ابها بالجنوب السعودي، تلقى تهاني الاصدقاء واساتذة الجامعة لحصوله اخيرا على درجة الدكتوارد مع مرتبة الشرف الاولى في رسالة له عن «اصول الفقه المقارن».

أفراح

● سليمان بن محمد السلومي الموظف في بلدية مدينة بريدة (وسط السعودية) يحتفل واشقاؤه مساء اليوم بزفاف شقيقتهم الى عبد الرحمن بن مزيد المزيد في استراحة السلومي ببريدة.

● المحامي عامر عبد الله احتفل بزفافه الى الآنسة لمى العلي في حفل ضم الاهل والاصدقاء بعمان.





الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Wednesday - 31 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7428

الأربعاء 14 ذو الحجة 1419هـ 31 مارس (آذار) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7428



12 مليون فقير بريطاني و40% من المواليد في عائلات معدمة

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت احصاءات جديدة اجريت خصيصا لوزارة الخزانة البريطانية (وزارة المالية) ان اثنين من كل خمسة اطفال بريطانيين يلدون في عائلات فقيرة، وان 25 في المائة من هؤلاء الاطفال يبقون في هذه الحالة ولا يفلتون من الفقر ويتوارثون الفشل المدرسي والعطالة من جيل الى آخر. وجاء في الاحصاءات ايضا ان هناك 12 مليون فقير في بريطانيا.

وحسب الارقام، التي جمعها ستيف ماشين من جامعة لندن ونشرت اول من امس، ان الفروقات في التحصيل المدرسي (القدرة على القراءة والكتابة والمعرفة بشكل عام) تظهر واضحة بين اطفال الفئات الاجتماعية الغنية والفقيرة. لذلك تجد ان اطفال الفئات الاجتماعية الاولى والثانية (الذين يبلغون 22 شهرا من العمر) يزيد تحصيلهم العلمي بمقدار 14 في المائة عن اطفال الفئات الاجتماعية من الفئة الرابعة او الخامسة.

وبسبب هذه الارقام تقول الخزانة البريطانية انها ستبدأ قريبا تنفيذ خطة عمل للقضاء على ظاهرة فقر الاطفال خلال العشرين عاما المقبلة.

وكانت الخزانة قد عقدت في الخريف الماضي ورشة عمل حول ظاهرة الفقر في بريطانيا وقررت الآن نشر هذه الارقام التي تظهر مدى عمق الظاهرة التي تعيشها شريحة واسعة من البريطانيين، واظهر التقرير المرفق بالاحصاءات ان هناك روابط اقتصادية واستمرارية وضع بين الاطفال وآبائهم وحتى اجدادهم. وتضيف الارقام ايضا ان بين 40 الى 70 في المائة من دخل الاطفال، عندما يدخلون سن الرشد ويبدأون العمل، يتوازى مع دخل آبائهم. ومع ان وزير الخزانة يعتقد، كما ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية، ان ميزانيته الجديدة التي قدمها اخيرا سوف تنشل 700 ألف طفل من مخالب الفقر، الا أنه سيبقى هناك 3,5 مليون طفل في وضع اقتصادي سيئ. وقد سنت الحكومة اخيرا قانونا يجبر ارباب العمل على دفع الحد الادنى من الاجور للعمال، والذي حدد بثلاثة جنيهات استرلينية وستون بنسا في الساعة. وتظهر ارقام الخزانة ايضا ان ثلث الاطفال يولدون لعائلات دخلها اقل من معدل الدخل العام، وان ربعهم يعيشون في حالة فقر، اضف الى هذا ان 40 في المائة من الاطفال الجدد يولدون لما نسبته 30 في المائة من افقر العائلات.

وتعترف الخزانة انه بالرغم من ارتفاع مستوى دخل الفرد البريطاني في الاعوام العشرين الاخيرة بنسبة 40 في المائة الا ان هذا لم يغير من وضع الفقراء والاقل حظا من العائلات التي تقع في الجزء السفلي من السلم الاقتصادي حاليا. ومن الامور المقلقة للحكومة هي العلاقة التوافقية بين التحصيل المدرسي والعطالة، حيث كان عدد العاطلين عن العمل من الذين لم يحصلوا على الشهادة الثانوية ضعف الذين وصلوا الى هذا المستوى التعليمي عام 1997. وكذلك فقد زادت نسبة دخل الذين يحملون مؤهلات علمية في التسعينات بنسبة 60 في المائة، اي ان الفجوة بين الفقراء والاغنياء تتسع مع التحصيل التعليمي.

افتتاح مؤتمر دولي في فرنسا حول اختفاء الأطفال

ليون (فرنسا) - أ.ف.ب: افتتح امس في مقر الانتربول بمدينة ليون (الوسط الشرقي من فرنسا) مؤتمر دولي حول «اختفاء الاطفال وخطفهم» برعاية وزارتي الداخلية والعدل الفرنسيتين والهيئة الاوروبية لاختفاء الاطفال واستغلالهم. وافتتح المؤتمر الذي يختتم اليوم روبير كيندال الامين العام للانتربول وآن - ايمون جيسكار ديستان رئيسة جمعية الطفولة وكسافييه ديلكرو رئيس الهيئة الاوروبية لاختفاء الاطفال واستغلالهم.

ومن المقرر ان يبحث المشاركون، وهم رجال قانون وممثلون عن منظمات غير حكومية ووسائل اعلام وموظفون في الشرطة، في «استراتيجية تهدف الى زيادة توعية» السلطات حول ظاهرة اختفاء الاطفال وخطفهم من جانب الاهل على ما افاد الانتربول في بيان. ويسعى المؤتمر الى «ارساء اسس تعاون افضل» بين وسائل الاعلام والشرطة والقضاء ويفترض ان يشدد على «ضرورة تكييف التشريعات لمكافحة الاستغلال وكل اشكال عدم الاستقرار العائلي التي يقع الاطفال ضحيتها».

سمير عطا الله

حل مفزع... وأخيرا!

«الحرب عادت الى اوروبا» يقول عنوان «التايمس» في نعي. ويوغوسلافيا في وسط القارة وليست في الشرق الاوسط ولا في الشرق الاقصى. وليس بعيدا خلف الاطلسي، او «بحر الظلمات» كما سماه القزويني، سوى الولايات المتحدة. لكن هذه اوروبا والحرب في وسطها. الطائرات تقلع من ايطاليا وبلغراد تحترق وصربيا تقطع العلاقات مع المانيا كأننا في الحرب العالمية الثانية وروسيا تستبدل بدور المقهور الغاضب دور الوسيط المخجول. وهذه اوروبا الآن. لا كوريا ولا فيتنام ولا الشرق. اي شرق. بل هذا قلب الغرب ووسط اوروبا. والمتظاهرون ضد اميركا غربيون كما كان الامر ايام الاتحاد السوفياتي. والصرب ينعتون بيل كلينتون بأنه هتلر، كأنما ميلوشيفتش غاندي او نهرو او مانديلا.

واوروبا كلها تطرح سؤالا واحدا: ألم يكن هناك حل آخر؟ الجواب: للاسف، لم يكن هناك حل آخر. لقد جرب العالم مع جزار بلغراد جميع الوسائل. وارسلوا اليه جميع الوسطاء وكان الرد واحدا طوال عشر سنوات: ضرب الجمهوريات وحفر الدول الجديدة وازالة المؤسسات القائمة واقامة معسكرات الاعتقال وملء اوروبا بالمشردين. رد ميلوشيفتش الوسطاء الواحد بعد الآخر ثم قصف القوات الهولندية الدولية وارغمها على الفرار ثم اسر القوات الفرنسية في اسوأ تحد واسوأ اذلال. وفي النهاية اخذته اوروبا كلها الى قصر رامبوييه وجلست تفاوضه. واعطته الانذار الاول. ثم الانذار الاخير. ثم الانذار ما بعد الاخير. ثم انذار الفرصة الاخيرة. ثم انذار آخر الوساطات. لكن سلوبودان ميلوشيفتش الذي لا يضحك ابداً ضحك من جميع الانذارات وظلت دباباته تقصف في كوسوفو وظلت ميليشياته تزرع الرعب الذي لا رعب بعده. وامام هذا الاذلال لكل هذا العالم لم يكن هناك حل آخر.

وهو حل سيئ ومفزع لكنه الحل الاخير. حل سيئ لاهل كوسوفو. خصوصا لاهل كوسوفو الذين يتعرضون لنار الجلاد ونار المنقذ. ولأهل الجوار في مقدونيا وفي الجبل الاسود. ولكل اوروبا. ولايطاليا. ولليونان. وكلتاهما تفيض باللاجئين من افريقيا والشرق الاوسط والبانيا المقابلة. لقد اعاد ميلوشيفتش ايقاظ كل الغرائز دفعة واحدة من تحت الارض ومن جميع القبور. وعاد يونان البانيا الى اليونان. وتفرق كل رجل يبحث عن اجداده بعد عشرات العقود. وكل ذلك من اجل ان تحل صربيا الصغرى محل يوغوسلافيا الكبرى. من اجل ان تحل الدول الصغيرة الثأرية الحاقدة محل الدولة الكبرى المنصهرة الفاعلة في هذا العالم والتي تلعب دورا اساسيا في بناء الاسرة الدولية. لقد حل ديكتاتور صغير هائج يحلم بصربيا مكان زعيم كان الاوروبي الوحيد في حركة عدم الانحياز وكان الشيوعي الوحيد الذي صمد في وجه ستالين وكان الاوروبي الشرقي الوحيد الذي لعب بعد الحرب دوراً مستقلاً عن موسكو وواشنطن. لقد حل رجل يفتت الجمهوريات مكان الرجل الذي وحدها ورجل يثير الغرائز مكان الرجل الذي نجح في اخمادها ورجل يبتهج برؤية الدماء والفقر والمشردين مكان الرجل الذي جعل الجمهوريات الست دولة واحدة تحارب معاً الفقر والتشرد وذكريات الدم.

هذا ما يفعله الرجال في هذا العالم. قائد يبني وآخر يخرب. قائد يعيش ويعمل من اجل رغبات الناس وآخر لا يعمل الا من اجل رغباته. قائد يعمل على الغاء جذور الحروب وآخر يسقيها بالدماء والفظاعات. كل هذا التاريخ قائد من هذا النوع او من ذلك. مع الاحترام الشديد للشعوب، التي اما تسير خلف هذا او خلف ذلك.



ماي فير

عبد الله باجبير

أحبك!

سيتردد المحب في الاعتراف لمحبوبته بأنها ملكت قلبه، وملأت عليه حياته، سيتردد في ان يقولها قبل ان يتأكد من صدق مشاعره فقد اصبح من الممكن بتحليل نقطة دم للمحب التأكد من صدقه او كذبه.

لقد استطاع مجموعة من العلماء الايطاليين التعرف على بروتين يطلقه الجسم اذا كان صاحبه في حالة حب، ومن الممكن ان تطلب الفتاة - او يطلب الفتى - من الآخر تحليل نقطة من دمه لمعرفة الحقيقة.

وقد اجريت تجارب في جامعة «بيزا» على اربعين طالبا قالوا انهم واقعون في الحب، واثبت تحليل الدم ان ثلاثين في المائة منهم صادقون، والباقي اما واهمون واما كاذبون.

وقد بدأ العلماء اكتشاف هذه الطريقة بعد ان وجدوا علاقة واضحة بين الاضطرابات السلوكية - خاصة الاستحواذية - وبين مشاعر الحب، ولانه في الحالتين ينطلق بروتين معين في الدم، وهو البروتين الذي يساعد هرمون «السيروتونين» وهو الرسول الذي ينقل الرسائل من خلية عصبية الى خلية اخرى.

ويقول العلماء ان نسبة هذا الهرمون تتزايد بتزايد الساعات التي يقضيها المحب في التفكير بمحبوبه، ووجدوا ان الحب القوي يستدعي قضاء اربع ساعات يوميا في التفكير بالمحبوب، ويتناقص الحب بتناقص الساعات.

ويقول العلماء ان الوقوع في الحب - حسب التحاليل - يمر بمراحل مختلفة ومضطربة، ولكنه يبدأ في الاستقرار بعد 18 شهرا. هذا الاستقرار قد يكون ايجابيا بحيث يستمر الحب ولكن بشكل هادئ، او ينتهي تماما.

اذن لم يعد في امكانك ان تقول لها: احبك الا اذا كنت صادقا لان في امكانها ان تطلب منك الذهاب الى معمل التحاليل وتأتي بشهادة طبية معتمدة بأنك فعلا غارق في الحب، او انت كذاب اشر.

محاولة فرنسية لإطلاق سراح أقدم سجين في أوروبا

«الخانق» الذي خطف طفلا وقتله يؤلف في زنزانته كتابا عن تطور السجون في 30 عاما

باريس: انعام كجه جي

تقدم المحامي دوبون موريتي بطلب الى وزيرة العدل الفرنسية للافراج عن السجين لوسيان ليجيه (93 عاما) الذي يمضي عقوبة بالسجن المؤبد صدرت في حقه عام 1966، بعد ادانته باختطاف وقتل طفل يبلغ الحادية عشرة.

وكانت هذه القضية قد شغلت فرنسا واقلقت الراي العام قبل 35 عاما، عندما اختطف المجرم الذي كان يعمل ممرضا في احد مستشفيات ضواحي العاصمة، الطفل لوك تارون، وراح يرسل الى والديه رسائل ليسخر فيها من لوعتهم، والى الشرطة واجهزة الاعلام رسائل يصف فيها جريمته، ويوقعها بامضاء «الخانق».

وتنقل ليجيه الذي يعتبر اقدم سجين في اوروبا في معظم سجون فرنسا، الى ان استقر به المقام منذ 1992 في سجن «بوبوم» على الساحل الشمالي، حيث يحمل الرقم (695024) وينزل في زنزانة انفرادية، حسب طلبه.

وخلال سنوات سجنه التي ستبلغ 35 عاما في يوليو (تموز) المقبل، فقد ليجيه والديه وزوجته، وفشلت ثماني محاولات لاطلاق سراحه واعفائه مما تبقى من محكوميته، رغم تقارير ادارات السجون التي شهدت له بحسن السلوك. وهو يمضي وقته حاليا في المطالعة والكتابة، اذ يعكف على تأليف كتاب عن تطور السجون في فرنسا خلال السنوات الثلاثين الماضية.

وقال كاهن السجن الذي يزور ليجيه من حين لآخر، ان هذا الاخير لا يفهم لماذا لا يطلقون سراحه بعد ان بلغ من العمر عتيا، لكنه في الوقت ذاته صارح الكاهن بانه «يخاف من الحرية».

ولا يتمتع ليجيه بخدمات اي محام منذ سنوات عديدة، الامر الذي قاد المحامي دوبون موريتي الى تبني قضيته، والسعي لاطلاق سراحه، والاتفاق مع احد الاديرة على استقباله في حال الافراج عنه.

واثارت محاولة المحامي غضب والدي الطفل القتيل، اللذين ينتميان حاليا الى جمعية تطالب باعادة عقوبة الاعدام في جرائم قتل الاطفال. وهناك من يؤكد ان ابقاء ليجيه في السجن هو السبيل الوحيد للحفاظ على حياته من انتقام اهالي الضحية.

زرع خلايا فئران في أدمغة مرضى باركنسون

طوكيو - أ.ف.ب: اعلن مسؤول في جامعة اوكاياما اليابانية (غرب) امس ان لجنة القيم في الجامعة سمحت للاطباء بزراعة خلايا فئران في ادمغة مرضى يعانون من مرض باركنسون.

وقال المصدر ان اللجنة اجازت استخدام هذه الطريقة لدى مرضى يقل عمرهم عن 75 عاما ويعانون من المرض الذي يتلف خلايا الدماغ بصورة تدريجية، والذين تسبب لهم الادوية العادية اثارا جانبية. وتقوم العملية التي توصل اليها جراح الاعصاب تاكاشي اوموتو في كلية الطب في اوكاياما، على زرع خلايا تفرز الدوبامين مأخوذة من الغدة الكظرية للفئران.

وتوضع الخلايا في كبسولات قطرها مليمتر واحد وطولها سبعة مليمترات، ذات غلاف يسمح بمرور مادة الدوبامين لدى زرعها في الدماغ، لتغذية الخلايا لفترة طويلة. وسيتم اجراء اول عملية من هذا النوع خلال الاشهر العشرة المقبلة.

يصيب مرض باركنسون، الذي شخصه الطبيب البريطاني جون باركنسون عام 1817، بالغين في متوسط العمر، ويسبب تلفا تدريجيا في الخلايا العصبية.

وينجم المرض عن خلل في الخلايا المنتجة للدوبامين الضروري لضمان عمل خلايا الدماغ بصورة طبيعية.

أكبر مجموعة لأعمال جويا تعرض في مدريد

مدريد - أ.ف.ب: يعرض متحف دي برادو في مدريد من الاثنين المقبل وفي 17 صالة جديدة من صالاته، لكبر مجموعة لاعمال فرانسيسكو جويا (1746ـ 1828) بينها اعمال لم تعرض من قبل للجمهور. وتقول مانويلا مينا المسؤولة عن حفظ اللوحات في المتحف لوكالة الصحافة الفرنسية ان المجموعة تضم 140 من حوالي 500 من الاعمال التي رسمها جويا والموجودة حاليا لدى عديد من جامعي اللوحات.

وتضيف ان هذه المجموعة «تضم اهم اعمال الرسام منذ صباه حتى ايامه الاخيرة». وكثير من هذه الاعمال لم يعرض من قبل على الجمهور، اما الباقي فكان موزعا على مختلف صالات المتحف. واعتبارا من الاثنين المقبل سيتم جمع اعمال الفنان الاسباني الذي عاش بين نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر في 17 من صالات المتحف الاثنتين والعشرين فوق مساحة الفي متر مربع، على طبقتين، في الجناح الجنوبي لمتحف اللوحات الذي افتتح في 1819.

وقام الفنان الاسباني المعاصر جوستافو تورنر بتلوين جدران الصالات التي كانت تستخدم كمكاتب بالوان الباستيل للتمييز بين مراحل تطور اعمال جويا المتعاقبة. وتعرض اللوحات بترتيب زمني على ان تبدأ الزيارة من الطابق الثاني. اما صالات المتحف الخمس الباقية فتعرض لوحات رسامين اسبان من القرن الثامن عشر.

واعمال جويا الاولى هي عبارة عن اسكتشات ومسودات للمطرزات التي حاكتها الورشة الملكية في سانتا باربرا لتشيت المساكن الخاصة للملك شارل الثالث وامير استوريلس، وشارل الخامس وزوجته ماري لويز، بين 1774 و1791.

ويقول خبراء المتحف ان هذه الاعمال تعبر عن رغبة الملك في التقرب من الشعب من خلال رسم لوحات تمثل القرية والعادات الشعبية.

60 في المائة من البحرينيين أعمارهم أقل من 25 عاما

المنامة - أ.ف.ب: اعلنت احصاءات رسمية نشرت امس ان 60 في المائة من البحرينيين يبلغون اقل من 25 عاما من العمر وان عدد سكان البحرين هو 642.972 شخصا بينهم 391 الف مواطن بحريني.

وبموجب الارقام التي نشرها المكتب المركزي للاحصاء، فان سكان البحرين زادوا بنسبة 3.6 في المائة عام 1998 ليرتفع عددهم الى 642.972 نسمة بينهم 252 الف اجنبي معظمهم من شبه القارة الهندية و391 الف مواطن بحريني.

يشار الى ان دول الخليج تحاول ابدال العمال الاجانب بعمال مواطنين بسبب ارتفاع معدل الولادات في هذه الدول.

واستنادا الى الارقام الرسمية، فان حوالي 40 في المائة من مواطني دول الخليج يبلغون اقل من 15عاما.

سائقو التاكسي في لبنان.. محللون نفسيون

بيروت: سناء الجاك

يكفي ان يصعد الراكب الى سيارة الاجرة في بيروت، ليقرأ السائق ملامح وجهه في مرآته الامامية، ومن ثم يبادر الى طرح الاسئلة عليه واستدراجه في الكلام لتتحول «التوصيلة» الى جلسة تحليل نفسي واجتماعي وعرض لآخر الاحداث على الساحة السياسية ومناقشة اوضاع البلاد والعباد.

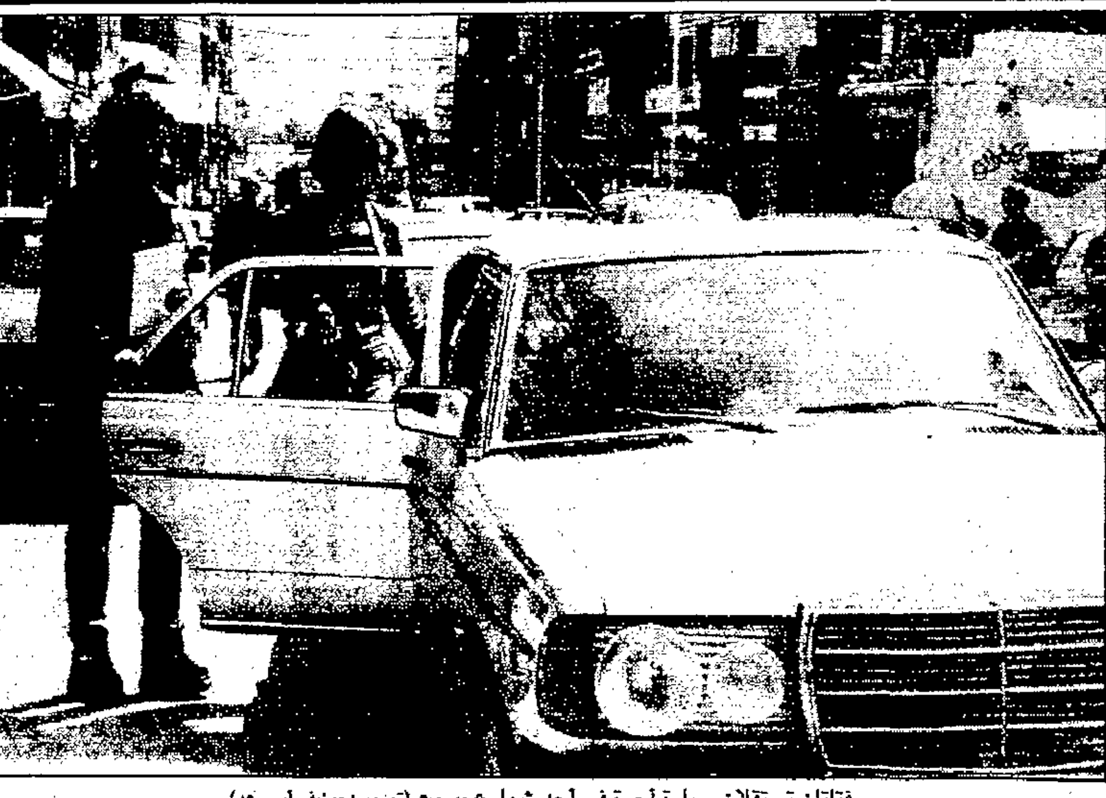
ومع الوصول الى المكان المقصود غالبا ما يترجل الراكب وهو يشعر ان الحديث العابر ازال تشنجه وخفف من الضغط اليومي الذي يعانيه. وكلما طالت الرحلة كلما تحولت السيارة الى صالون متجول.

ويقول السائق محمد غدار ان رحلة الوصول من صيدا في جنوب لبنان الى بيروت، التي تستغرق حوالي الاربعين دقيقة، تبدأ باردة بعض الشيء لتتحول بعد دقائق الى استعراض للمشاكل الخاصة باسلوب حميم. ويحذر رفاق الطريق في معظم الاحيان التلميح الى ما يعرف عن هوياتهم او عن مكان اقامتهم، وكأنهم بذلك يكتفون بالتخلص من مكنونات قلوبهم من دون حرج وسط غرباء لا يلتزمون تجاههم بشيء، ليبادروا بعد ذلك الى نسيان ما تناقلته السنتهم ومعاودة حياتهم اليومية.

لكن السياسة تحول الاحاديث في سيارة الاجرة الى قنابل موقوتة. فالسياسة في دم اللبنانيين، كما يقول السائق عبد الرزاق حمد، مضيفاً: «غالباً ما يصعد الراكب الى جانب السائق ليقول: «شو الاخبار» ويبدأ بتحليل الاوضاع وكأنه محلل سياسي من الدرجة الأولى مثل كيسنجر، وان حاولت مناقشته لا يسمع، كأنه يعرف وحده ما يجهله الآخرون. لذا احاذر الدخول في نقاش سياسي مع اي كان، لاني افضل ان اربح الزبون».

وينظر السائق المخضرم طانيوس الخوري الى مهنته بجدية، فهو مثل الكاهن كما يقول لانه مؤتمن على بوح ركابه لأسرارهم، وقد كان معظمهم من كبار القوم، يوصلهم ليلاً من اماكن سهرهم ولا ينبس ببنت شفة عن الامر. كما انه يسمع الى اسرارهم، يبوحون له بها في شدة السهر، ويستشيرونه في بعض الاحيان لكنه لا يتجاوز حدوده ابداً، لان «العين لا تعلو عن الحاجب، ومهنة السائق لها اصولها وقواعدها. وليس كما هو الوضع مع سائقي هذه الايام الذين لا يحترمون صمت الراكب او خصوصيته».

احد الركاب قال لـ«الشرق الأوسط» انه يراقب السائق قبل ان يستقل السيارة، ومن يبدو عليه الفضول او الوقاحة لا يصعد معه. ويضيف الراكب انه يختار وجه السائق لحاجته الى الكلام غير الملزم خلال الطريق. وفي احدى المرات حظي بسائق مثقف يضاهي بهدوئه وتفهمه اكبر الاطباء النفسيين، وبعد ان افرغ من باله كل ما يزعجه ساله حين وصل الى مقصده عن كلفة الطريق فاجاب السائق: «الف ليرة كالعادة يا استاذ». فرد عليه بعفوية تامة: «جلسة لإراحة الاعصاب بألف ليرة فقط.. يا بلاش».



فتاتان تستقلان سيارة أجرة في أحد شوارع بيروت (تصوير: جوزيف أبي رعد)

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية